

# THE ARAB AMERICAN TODAY *magazine*

في سابقة تاريخية كلينتون مرشحة  
رسمية للرئاسة الأمريكية

Banning Muslims From the  
United States Is the World's  
Dumbest Idea

لماذا تأخر إعادة إعمار  
ما دمرته إسرائيل؟

الرئيس صالح : نحن جاهزون للحوار  
مع السعودية إذا توقفت الحرب  
وتصف المدن ورفع الحصار

It's Time for America to  
Disengage From  
the Middle East

الجارديان: الحرب على العراق  
ليست مجرد خطأ أوزلة.. بل جريمة

How Islam Created  
Europe?

أسباب أدت لفشل الانقلاب العسكري  
في تركيا على أردوغان

Legitimizing Palestine  
in World Literature

11 أسطورة شائعة عن العقل

البشري ستصدمك

Why I, a Christian mother of  
a Muslim daughter, fear our  
nation's Islamophobia

السيدة الرئيسة .. هيلاري كلينتون

Mrs. President.. Hillary Clinton

# HAPPY HOME FURNITURE

## البيت السعيد للمفروشات

### FREE DELIVERY

FOR ANY ORDER OVER 1000 OR WITHIN 2 MILE RADIUS

OPEN  
7 Days

10am-8pm

### UP TO 60% OFF

Bedroom - Dining Room - Living Room - Home Office - Rugs  
Clocks - Mirrors - Mattress - Lighting & Much More



## أرخص الأسعار

### GOOD PRICE



VISIT US ON



FOR MORE SELECTIONS



[www.facebook.com/hhf313/](http://www.facebook.com/hhf313/)



5040 Schaefer Rd. Dearborn, MI 48126

### 313-436-0509

<http://facebook.com/happyhome>

e-mail: [HappyHomeFurnitureusa@gmail.com](mailto:HappyHomeFurnitureusa@gmail.com)

WE GLADLY ACCEPT



# 1 PREMIER MEDICINE

YOUR MEDICAL HOME

نحن بعون الله نرعاكم

نقبل معظم أنواع التأمينات

MOST INSURANCE ACCEPTED



بإدارة الدكتور / نبيل سليمان

Dr.Nabil Suliman

Board certified Internal Medicine

## الفريق الطبي المصاحب له

الدكتور / غولسا شوكار Golsa Shahkar M.D

الدكتور الفريد و نفارو Alfredo Navarp PAC

SKILLED DOCTORS THAT SPEAK  
ARABIC & ENGLISH & SPANISH

نخبة من الاطباء المهرة يتكلمون اللغة العربية والإنجليزية والأسبانية



[www.premiermedicine.com](http://www.premiermedicine.com)

نرحب بكم في عياداتنا الجديدة

نعالج أمراض القلب و السكري وضغط الدم و البدانة والبواسير

علاج القرحة وغيرها - علاج الحروق البسيطة - تحاليل

اخصائي علاج طبيعي - علاج الجروح - أشعة وتخطيط قلب

كشف طبي للأطفال - آلام تشنج العضلات

TO BETTER SERVE YOU  
WE MOVED TO NEW BUILDING

### HOURS

MON- FRI / 9:00 am - 5:00 pm

SAT/ 10:00 am 4:00 pm

الآن زورونا في موقعنا الثاني في هامترايك

9824 Conant Hamtramck, MI 48212

(313)-843-6375

9550 DIX , Street Dearborn, MI 48120



## بصفتها أول امرأة يرشحها حزب لمنصب الرئاسة في تاريخ الولايات المتحدة في سابقة تاريخية كلينتون مرشحة رسمية للرئاسة الأمريكية



العربي الأمريكي اليوم  
مجلة عرب أميركا الأولى

مجلة عربية أمريكية  
سياسية - ثقافية - شاملة - مستقلة  
تصدر عن المركز العربي الأميركي  
للإعلام والثقافة والتراث - ديريورن -  
ميتشغان - الولايات المتحدة

الناشر رئيس التحرير

عبدالناصر مجلي

Publisher &  
Editor -in-Chief  
ABDULNASSER  
MUGALI

يتم إرسال جميع المقالات والرسائل  
باسم رئيس التحرير ولا تعبر بالضرورة  
عن رأي المجلة أو المركز.

للإعلان في مجلة العربي الأمريكي اليوم  
يرجى الاتصال على  
313-409-9541  
arabamericantoday@  
yahoo.com

THE INTERNATIONAL  
MAGAZINE OF  
ARAB AMERICANS

INDEPENDENT ARAB  
AMERICAN MAGAZINE  
PUBLISHED BY THE ARAB  
AMERICAN CENTER FOR  
MEDIA & CULTURE &  
HERITAGE  
DEARBORN-MICHIGAN  
U.S.A

All articles, opinions and  
letters are sent in the name of the  
editor And do not necessarily  
express the opinion of the news-  
paper or the center. Contact the  
advertiser in the Arab American  
Today Magazine please call:

313- 409-9541

العنوان: Address  
Historic Schaefer  
13530 Michigan Ave  
Dearborn MI 48126  
suite 327

الإخراج الفني  
Art direction  
AbDuLnAsSeR

### مجلة "العربي الأمريكي اليوم" تعلن تأييدها للسيدة كلينتون لمنصب الرئيس

أعلن الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون كمرشحة رسمية له للانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني / نوفمبر المقبل. وبذلك تدخل السيدة الأولى الأميركية السابقة التاريخ السياسي الأميركي بصفتها أول امرأة يرشحها حزب لمنصب الرئاسة.

### عرب أميركا مدعوون الى المشاركة في صناعة هذا التاريخ

الخفية التي تعرقل المسيرة المهنية للنساء .  
وتابعت "أذا كانت فتيات يتابعن ما حدث، اود ان  
اقول لهن انني قد أصبح اول سيدة تتولى الرئاسة  
لكن واحدة منهن ستكون التالية".  
وستقبل هيلاري، اليوم، ترشيحها رسمياً وذلك في  
ختام المؤتمر العام للحزب، على ان تواصل، غدا،  
حملتها الانتخابية الى جانب تيم كين الذي اختارته  
لمنصب نائب الرئيس في حال فوزها في الانتخابات  
التي ستواجه خلالها مع المرشح الجمهوري دونالد  
ترامب في 8 نوفمبر القادم.  
من جانبه، أكد الرئيس الأميركي الأسبق بيل  
كلينتون ان زوجته هيلاري قوة ديناميكية للتغيير  
ومناضلة منذ أمد بعيد من أجل العدالة الاجتماعية،  
وتحدث عن مسعاها التاريخي للوصول إلى البيت  
الأبيض .  
وقال كلينتون في كلمته أمام مؤتمر الحزب  
الديمقراطي في فيلادلفيا إن هيلاري "زعيمة طبيعية"  
تملك شعورا داخليا بالمسؤولية .  
وأضاف "هيلاري مؤهلة على نحو فريد لاغتنام  
الفرص وتقليل المخاطر التي نواجهها وهي لا تزال  
أفضل صانعة للتغيير عرفتها على الإطلاق".  
وقال إن الجمهوريين بقيادة ترامب صوروا هيلاري  
على أنها شخصية كرتونية لكن الشيء الحقيقي أنها  
لا تشبه تصويرهم لها في شيء .  
بدورها، أكدت زعيمة الأقلية الديمقراطية في  
مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي أن فوز  
هيلاري كلينتون بترشح الحزب لخوض انتخابات  
الرئاسة الأميركية انتصار يمتد أثره للأجيال القادمة،  
مؤكدة أنه عندما تنتصر النساء فإن أميركا تنتصر  
بالمقابل .  
من جهته، قال الرئيس الأميركي الأسبق جيمي  
كارتر إنه عرف هيلاري لعقود عندما كانت تعمل  
محامية وإنها دافعت عن حقوق الجميع منذ بدايتها  
السياسية وأثبتت للجميع قدرتها على التكفل بإنهاء  
المهام بنجاح .

وكان نحو ١٠٠ متظاهر قد احتلوا الخيمة الإعلامية  
ووضع بعضهم شريطا لاصقا مكتوبا عليه "صمت"  
على فمه، عند مدخل الخيمة. غير أن بيرني  
ساندرز وضع كل ثقله لدعم منافسته السابقة  
هيلاري كلينتون بهدف ضمان وحدة الحزب  
الديمقراطي في اليوم الأول من مؤتمره لإعلان  
ترشيحها رسمياً. وقد أصبح بإمكان هيلاري  
كلينتون انتزاع ترشيح الحزب الديمقراطي لها في  
انتخابات الرئاسة الأمريكية بعد حصولها على تأييد  
العدد المطلوب من مندوبي الجمع الانتخابي  
للحزب، وفقا لوكالة أسوشيتد برس .  
وبلغ عدد المندوبين الديمقراطيين الذين أيدوا وزير  
الخارجية السابقة ٢٣٨٣ مندوبا، لتكون بذلك  
المرشحة المفترضة للحزب .  
وسادت المؤتمر العام للديمقراطيين اجواء من التوافق  
السياسي، وعلى غرار نتائج الانتخابات التمهيدية،  
حصلت وزير الخارجية والسيدة الأولى سابقا على  
دعم غالبية المندوبين، متجاوزة عتبة الاصوات  
الـ ٢٣٨٢٢ الضرورية من أجل الحصول على الترشح  
الرسمي للحزب الديمقراطي .  
وهتف المندوبون "هيلاري هيلاري" عندما عرضت  
السيناتور باربارا ميكولسكي اسم كلينتون للتصويت  
في كل ولاية بالترتيب الأبجدي .  
وقالت ميكولسكي "نعم نحن نحطم الحواجز . .  
حطمت حاجزا عندما أصبحت أول امرأة ديمقراطية  
تنتخب لمجلس الشيوخ عن استحقاق . . ومن ثم إنني  
هنا وباخلاص لأرشح هيلاري كلينتون لتصبح أول  
رئيسة للولايات المتحدة".  
من جهتها، رحبت كلينتون التي تحدثت من نيويورك  
في تسجيل فيديو بثه مباشرة أمام مندوبي الحزب  
البالغ عددهم خمسة آلاف المجتمعين في فيلادلفيا،  
ببدء مرحلة تاريخية للنساء، وقالت انه "يوم رائع  
وأسمى رائحة".  
واضافت "لا يمكنني ان اصدق اننا احدنا شرخا غير  
مسبق في السقف الزجاجي"، في اشارة الى الحواجز

هيلاري كلينتون التي أعلن الحزب الديمقراطي  
الأميركي ترشيحها رسمياً للانتخابات الرئاسية  
التي ستجرى في تشرين الثاني / نوفمبر المقبل، هي  
أول امرأة تخوض السباق الرئاسي باسم احد  
الحزبين الكبارين في تاريخ الولايات المتحدة، مباشرة  
ببدء "مرحلة تاريخية" للنساء .  
وقبل أن تحقق السيدة الأولى السابقة هذا الحلم،  
كانت تذكر أحيانا مقولة شهيرة لاييلونور روزفلت  
زوجة الرئيس الديمقراطي الأسبق فرانكلين  
روزفلت "إذا أرادت النساء ممارسة السياسة لا بد أن  
يكون جلدن سميكا كوحيد القرن". وفي الكنائس  
والمقاهي أو في اللقاءات الانتخابية، في جعبة  
كلينتون آلاف النودار حول التجارب التي مرت بها  
وتجاوزتها في العقود الأربعة التي أمضتها في الحياة  
العامة وهي تقول غالبا لذي الندوب التي تثبت  
ذلك".  
من جهته صور الرئيس الأميركي الأسبق بيل  
كلينتون زوجته هيلاري على أنها قوة ديناميكية  
للتغيير ومناضلة منذ أمد بعيد من أجل العدالة  
الاجتماعية وهو يتحدث عن مسعاها التاريخي  
للوصل إلى البيت الأبيض. وقال الرئيس  
الأميركي الأسبق لمؤتمر الحزب الديمقراطي في  
فيلادلفيا إن هيلاري "زعيمة طبيعية" تملك شعورا  
داخليا بالمسؤولية. وأضاف "هيلاري مؤهلة على  
نحو فريد لاغتنام الفرص وتقليل المخاطر التي  
نواجهها وهي لا تزال أفضل صانعة للتغيير عرفتها  
على الإطلاق".  
في سياق متصل أنهى عدد من أنصار بيرني ساندرز  
الغاضبين احتلالهم خيمة إعلامية في المؤتمر الوطني  
للحزب الديمقراطي الأميركي ليل الثلاثاء/  
الأربعاء، بعد أن عبروا خلالها عن عدم رضاهم  
عما وصفوه بعملية ترشيح رئاسية مزورة. واستمر  
الاحتجاج عدة ساعات قبل أن يتفرق المتظاهرون  
تدرجيا وسط تأهب من جانب رجال الشرطة .

10136 Vernor Hwy  
Dearborn MI 48120



صيدلية سباء  
**Sheba**  
PHARMACY

(313) 841-8820

- WE ACCEPT ALL TYPES OF INSURANCE
- 30% SENIOR DISCOUNT
- FAST FRIENDLY SERVICE
- FREE DELIVERY
- GUARANTEED LOWEST PRICES
- FULL LINE OF OVER-THE-COUNTER MEDICATIONS

- نقبل جميع أنواع التأمين
- تخفيض لكبار السن
- خدمة سريعة و تقنية فائقة  
و دقة في العمل
- توصيل الوصفات الطبيه  
إلى المنازل مجاناً
- مستلزمات طبية متوفرة





## أول دستور لأول ديموقراطية في العصر الحديث الشاي والثورة والسعادة.. أبرز إرهاصات نشأة الدستور الأمريكي أصبحت الدساتير المكتوبة من خصائص الدولة الحديثة

تحديداً في الولايات الأمريكية، حيث ظهرت وثيقة دستور ولاية فيرجينيا في يونيو ١٧٧٦، ومنها استخدمت بعض المبادئ في صياغة الدستور الأمريكي، وقبله إعلان الاستقلال. كذلك شهدت مدن وولايات أمريكية خلال القرن الثامن عشر، ظهور عدة دساتير تنظم مجتمع الولاية وسلطاتها، وبعد ذلك صدرت دساتير في دول أوروبية، قبل أن يسود الأمر العالم، بدءاً من منتصف القرن التاسع عشر. أصبحت الدساتير المكتوبة من خصائص الدولة الحديثة، نتيجة لرواج الأفكار الديموقراطية، والحركات السياسية التي نادى بمبدأ السيادة الشعبية، وبلورة فكرة العقد الاجتماعي، ومبدأ ثورة الشاي: ضد الضرائب ونحو الاستقلال بالإجمال، يمكن تلخيص دوافع كتابة دستور للولايات المتحدة الأمريكية، في كلمة "الاستقلال". إذ كانت الإرهاصات القريبة لكتابة الدستور الأمريكي، متعلقة في جملتها بالثورة الأمريكية ثم حرب الاستقلال عن الإمبراطورية البريطانية، التي توسعت في فرض الضرائب على سكان مستعمراتها في أمريكا، مع فرض قوانين

وفيما يخص الأصل اللغوي للكلمة، فراجع إلى الفارسية، حيث تعني كلمة دستور "القانون الأساسي"، متطورة من معنى سابق لها في الفارسية أيضاً، حيث كانت الكلمة مكونة من مقطعين: "دست" و"ور" والأولى تعني "الأمر" والثانية تعني "صاحب"، ومجمعة تشير إلى "صاحب الأمر"، ومن ذلك كان استخدام العثمانيين للكلمة بهذا اللفظ (دستور) للإعلام بوصول السلطان صاحب الأمر. ومن العثمانيين وصلت الكلمة إلى العرب، لتشير لاحقاً إلى النظام الأساسي.

استخدم العثمانيون لفظة "دستور" للإشارة إلى السلطان باعتباره "صاحب الأمر"

انهيار الحكم الملكي المطلق بعد الثورات الأوروبية، وسيطرة البرجوازية على السلطة، إلى جانب ظهور فكرة القومية وانحسار الاستعمار؛ تلك كانت الأسباب والدوافع الرئيسية في دسترة أنظمة الحكم.

-سعيد بوشعير  
بناءً على ما سبق نستوعب لماذا بدأت نشأة الدساتير بالصيغة الحديثة، عند الجزء الغربي من العالم،

كتابة ونحرير: محمد العتر - تلجأ التجمعات البشرية إلى مجموعة قواعد أساسية تحكم العلاقة بين أفرادها. الحاجة هي التي دفعت إلى ذلك، وتطور أنماط العلاقات بين الأفراد فالتجمعات البشرية. مع نشأة الدول والممالك كان لا بد من صياغة هذه القواعد بشكل أكثر تحديداً لتنظيم الحقوق والواجبات، بحسب ما كان متعارفاً عليه وفقاً لكل حقبة زمنية.

في البداية وقبل العرض لتلك الإرهاصات، ولמיד من التفصيل عن الدستور الأمريكي، دعونا نلقي نظرة سريعة على نشأة الدساتير في العالم الحديث، والدوافع وراءها.

ما هي الدساتير ولماذا احتاج العالم إليها؟

بداية الدستور كما ذكرنا، هو مجموعة من القواعد الأساسية الحاكمة لمجتمع الدولة، وأنظمة إدارتها، فهو المنوط به تحديد السلطات داخل الدولة، وأيضاً تنظيم الواجبات والحقوق لأفراد مجتمعها بفئاتهم.

بمرور الوقت، ومع تطور شكل الدولة، ودخولنا عصر الدولة القومية الحديثة، بدأت تظهر الحاجة إلى صياغة قوانين كلية مؤسسة تدير مجتمع الدولة، وكذلك أنظمة إدارتها، وقد عرفت الوثيقة الشاملة على قوانين من هذا النوع، باسم الدستور. من بين تلك الدساتير، وأقدمها من حيث العمل إلى الآن دون انقطاع، هو دستور الولايات المتحدة الأمريكية، الذي شهدت إرهاصات نشأته جملة من الأحداث المشابهة المبينة في أغلبها على توترات وقلقل خاصة بنشأة تلك الدولة الحديثة نسبياً.

## نحن شعب الولايات المتحدة، رغبةً منا في إنشاء أزيد أكثر كمالاً، وفي إقامة العدالة، وضمان الاستقرار الداخلي، وتوفير سبل الدفاع المشترك، وتعزيز الخير العام، وتأمين نعم الحرية لنا ولأجيالنا القادمة؛ نرسم ونضع هذا الدستور للولايات المتحدة الأمريكية.

### مقدمة الدستور الأمريكي

هذا، وقد تم الاستفادة كثيراً من التجارب شبه الدستورية السابقة، مثل إعلان الاستقلال، ودستور فيرجينيا، ودساتير الولايات المختلفة. وفي سبتمبر ١٧٨٧ تم إقرار دستور الولايات المتحدة الأمريكية الدائم، وبعد عام بالتام، دخل الدستور حيز التنفيذ.

نحن شعب الولايات المتحدة، رغبةً منا في إنشاء اتحاد أكثر كمالاً، وفي إقامة العدالة، وضمان الاستقرار الداخلي، وتوفير سبل الدفاع المشترك، وتعزيز الخير العام، وتأمين نعم الحرية لنا ولأجيالنا القادمة؛ نرسم ونضع هذا الدستور للولايات المتحدة الأمريكية.

مقدمة الدستور الأمريكي

الدستور الأمريكي . . وثيقة صغيرة جامدة ودائمة!

الدستور الأمريكي وثيقة صغيرة، إذ يتكون من ٧ مواد فقط، لكنه في المقابل، دستور جامد، بحيث لا يمكن تعديل مادة من مواد السبعة، أو فقرة من فقرات مواد، بقانون عادي، إذ يلزم في حال إجراء تعديل، أن يقدم المقترح من ثلثي أعضاء الكونجرس، ثم يتم الموافقة عليه من ثلاثة أرباع الولايات الأمريكية، بدون ذلك لا يقبل بمقترح التعديل.

هذا، وقد تم اقتراح أول تعديل في الدستور، عام ١٧٨٩، وأقر عام ١٧٩١ وكان التعديل خاصاً بالحقوق والحريات الفردية، التي أغفلها الآباء المؤسسون في النسخة الأولى من الدستور قبل هذا التعديل، وبعد دخول الدستور حيز التنفيذ، واجه انتقادات غاضبة، أهدأ من روعها، وعد من الحكومة الفيدرالية بإجراء تعديلات قريبة، تُضاف بموجبها فقرات تضمن الحقوق الفردية لمواطني الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كان بالفعل، فيما عُرف بـ "وثيقة الحقوق"، والتي حفظت حرية الممارسة الدينية، والرأي والتعبير والاحتجاج، والتنظيم العمالي، وغير ذلك. وعلى مر أكثر من ٢٠٠ عام، شهد الدستور الأمريكي ٢٧ تعديلاً، كثير منها قُدِّمت كمقترحات، ولم تقر إلا بعدها بزم من طويل، ومن أبرزها وأكثرها إثارة للجدل، إذ دارت حولها الصراعات على مر عهود الدولة الأمريكية، كان التعديل الخامس عشر، والذي قُدِّم كمقترح في ١٨٦٩، ولم يوافق عليه ويتم إقراره إلا بعد مرور أكثر من مئة عام (١٩٧٠)، وهو تعديل خاص بمنح الأمريكيين من أصول إفريقية حق الانتخاب!

هذا، ويشار إلى أن الدستور الأمريكي، ومن قبله إعلان الاستقلال، كانتا مرجعين أساسيين في وقتها، وبعد ذلك، لدساتير العالم، حتى أن وثيقة الحقوق، أو التعديلات العشرة الأولى على الدستور، استخدمت كمرجع في كتابة موثيق حقوق الإنسان العالمية، فضلاً عن التأثير الكبير بعدد من الآباء المؤسسين، وحركهم على مدار سنوات نحو استقلال الولايات الأمريكية، وكذا أفكارهم الخاصة بنظام الحكم، تنظيم العلاقة بين المؤسسات الحاكمة وبين المواطنين. وبما يشار إليه كتدليل على هذا القول، أن توماس جيفرسون (كاتب إعلان الاستقلال) ساهم في وضع تعديلات على الإعلان الفرنسي الشهير لحقوق الإنسان والمواطن، وهو الإعلان الذي اعتمد عليه بشكل رئيسي في صياغة ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

يُمثل دستور الولايات المتحدة، أهم الصناديق

الأمريكية. لقد شعر العالم بتأثيره منذ أول نشأته. - ألبيرت بي بلوستيان

تجارية رأها الأمريكيون جائرة بحقهم.

لا ضرائب بدون تمثيل

العبارة السابقة كانت الشعار الذي التف حوله الأمريكيون في انتفاضتهم على الحكام البريطانيين، بعد جملة من القوانين التجارية التي فرضتها إنجلترا على مستعمراتها بما فيها الولايات الأمريكية في سبيل تحقيق انتعاش اقتصادي لها (أي بريطانيا) بعد حربها الطويلة مع فرنسا والتي كبدتها خسائر اقتصادية فادحة، ومن ذلك أيضاً توسعها في فرض الضرائب على كل السلع تقريباً، ما أدى إلى بزوغ تحركات أمريكية احتجاجية على تلك القوانين والضرائب. الاحتجاجات اجتاحت بسرعة الولايات الأمريكية، وتحولت في بعض حالاتها إلى اشتباكات عنيفة، كان من أبرزها اشتباكات "حفلة الشاي".

ألقي المحتجون شحن الشاي في مياه البحر احتجاجاً على فرض ضرائب جديدة

وانطلق الأمريكيون، أو سكان المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية، في ثورتهم من شعار "لا ضرائب بدون تمثيل" احتجاجاً على دفعهم لضرائب جديدة دون أن يكون لهم تمثيل في البرلمان البريطاني. لاحقاً استخدم هذا الشعار، كواحد من أهم المبادئ المؤسسة للدستور الأمريكي، بل للنظم الضريبية حول العالم. المقصود بالتمثيل هنا، هو المشاركة السياسية في سلطة اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة شؤون الدولة والمجتمع، إذ من غير المعقول أن يساهم المواطن في دعم ميزانية الدولة، دون أن يكون له دور في إدارتها وتوجيهها كي تلبى احتياجاته.

على أثر الاحتجاجات، اندلعت ما عرفت بحرب الاستقلال، بداية من عام ١٧٧٥، والتي أخذت منحى رسمي عندما وقّع ممثلون عن الولايات الأمريكية وثيقة إعلان الاستقلال في ١٧٧٦، لتدوم الحرب نحو ٨ سنوات، انتهت بانتصار الولايات الأمريكية على القوات البريطانية، ثم توقيع اتفاقية باريس عام ١٧٨٣، والتي اعترفت بريطانيا بموجبه، باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية. بداية من هذه المرحلة برزت الحاجة إلى تنظيم أمور الدولة المستقلة الناشئة، والتي كانت حتى تلك اللحظة مكونة من ١٣ ولاية هي الموقعة على معاهدة باريس.

ثمة مواقف مفصلية في مراحل الثورة الأمريكية وحرب الاستقلال، تلك المواقف مجتمعة لها أثرها الواضح في الدستور الأمريكي، الذي يمكن اعتباره خلاصة نضالات شعب مستعمرات أمريكا الشمالية، وما نجم عنها من أفكار ومبادئ حاكمة تطورت وتجدرت في المجتمع الأمريكي المتنوع والمتعدد.

بداية من عام ١٧٧٢ بدأت تشكل في مدن المستعمرات الأمريكية ما عرف باللجان الوطنية، والتي هدفت إلى توحيد جهود سكان المستعمرات ضد بريطانيا وممثلها العسكريين. الفكرة كانت من بنات أفكار أحد أهم السياسيين والمفكرين في تاريخ أمريكا، وهو صامويل آدمز. تلك اللجان كانت أيضاً بمثابة نواة جيش الاستقلال الأمريكي الذي خاض معركة الاستقلال ضد القوات البريطانية، ومنها أيضاً، خرج ممثلو الولايات الأمريكية، التي شكلت مجتمعة ما عُرف بالكونجرس القاري عام ١٧٧٤، والذي كان بدوره نواة تشكيل الكونجرس الأمريكي لاحقاً، كما أنه لعب الدور الأساسي في رحلة استقلال وتأسيس الولايات المتحدة الأمريكية.

أولى الوثائق التي أصدرها الكونجرس القاري، أو مجلس الشيوخ القاري، كانت "إعلان الحقوق" المناهض للقوانين البريطانية، وخلال تلك الفترة لم تكن فكرة الاستقلال متبلورة لدى ممثلي الولايات الأمريكية، أو بعضهم علي الأقل، حتى اندلعت نيران حرب الاستقلال، ليصدر الكونجرس القاري إعلان الاستقلال (يوليو ١٧٧٦) الذي عد وثيقة

دستورية أولى للولايات المتحدة الأمريكية، وأول وثيقة دستورية حديثة نصت على جملة من الحقوق الإنسانية، وحقوق المواطنة.

نؤمن بأن هذه الحقائق بديهية، وهي: أن جميع البشر خلقوا متساوين، وأن خالقهم يحاهم بحقوق غير قابلة للتصرف، وأن من بين هذه الحقوق؛ حق الحياة والحرية والسعي وراء السعادة. - من نص إعلان الاستقلال

نسخة مخطوطة من وثيقة إعلان الاستقلال كُتبت إعلان الاستقلال بشكل رئيسي، توماس جيفرسون، أحد الآباء المؤسسين، والذي كان ممثلاً عن ولاية فيرجينيا في الكونجرس القاري. ويشار هنا إلى أن إعلان الاستقلال استفاد من وثيقة دستور فيرجينيا، حتى أن العبارات التي سبق ذكرها إليها من نص الإعلان، مقتبسة من مثلها في دستور فيرجينيا الموضوع قبل إعلان الاستقلال بنحو شهر واحد.

وبالإضافة إلى انشغاله بالسياسة، وتبوئه عدة مناصب في الدولة الحديثة، وصولاً إلى رئسها، كان جيفرسون مهتماً أيضاً بالعلوم والفلسفة، إذ كان عضواً ثم رئيساً للجمعية الفلسفية الأمريكية، وهو مؤسس جامعة فرجينيا. توماس

جيفرسون - كمثال للآباء المؤسسين، ولم يكن الوحيد بينهم المهتم بالعلوم والفلسفة- يكشف السر وراء تبلور أفكار ومبادئ متعلقة بالحقوق الإنسانية الأساسية، في الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الوقت المبكر، وأيضاً يكشف لماذا كانت وثيقة إعلان استقلال الولايات المتحدة بمثابة مرجع للوثائق الحقوقية على مستوى العالم لاحقاً. وبالجملة، فإن العديد من الباحثين ذهبوا

أول دستور لأول ديمقراطية في العصر الحديث

بعد إصدار إعلان الاستقلال بأيام، شكل الكونجرس لجنة لإعداد الدستور، مكونة من ١٣ شخصاً منتخبين من الكونجرس. توصلت اللجنة إلى وضع "وثيقة الاتحاد الكونفدرالي" التي تم العمل بموجبها بداية من عام ١٧٧٨، وانطلق الكونجرس منها لتنفيذ مهامه كحكومة وطنية كونفدرالية بصلاحيات محدودة نسبياً، باء بالفشل في النهاية، وبخاصة بعد الاستقلال الرسمي عن بريطانيا، وتراكم الديون على الولايات الأمريكية، ومن ثم إعلان الكونجرس إفلاس الولايات.

كانت المشكلة الأساسية، والتي لم تعالجها وثيقة الاتحاد الكونفدرالي، هي النقود، إذ لم تحصل الحكومة الوطنية مستحقاتها من الضرائب عن كل ولاية، ولم يستطع ممثلو الولايات في الكونجرس، وحكوماتها إجبار السكان على دفع الضرائب، حتى أن بعض الاشتباكات بين السكان وقوات الأمن، اندلعت في خضم محاولات جباية الضرائب. من هنا، قرر الكونجرس الاجتماع، بقيادة جورج واشنطن، في فبراير ١٧٨٧ لوضع دستور جديد شامل للبلاد.

وعلى مدار أشهر، جرت المناقشات والمداولات التي وصفت أحياناً بالعبثية، بين أعضاء الكونجرس للوصول إلى الصيغة النهائية للدستور الأمريكي.



نسخة مخطوطة من وثيقة إعلان الاستقلال

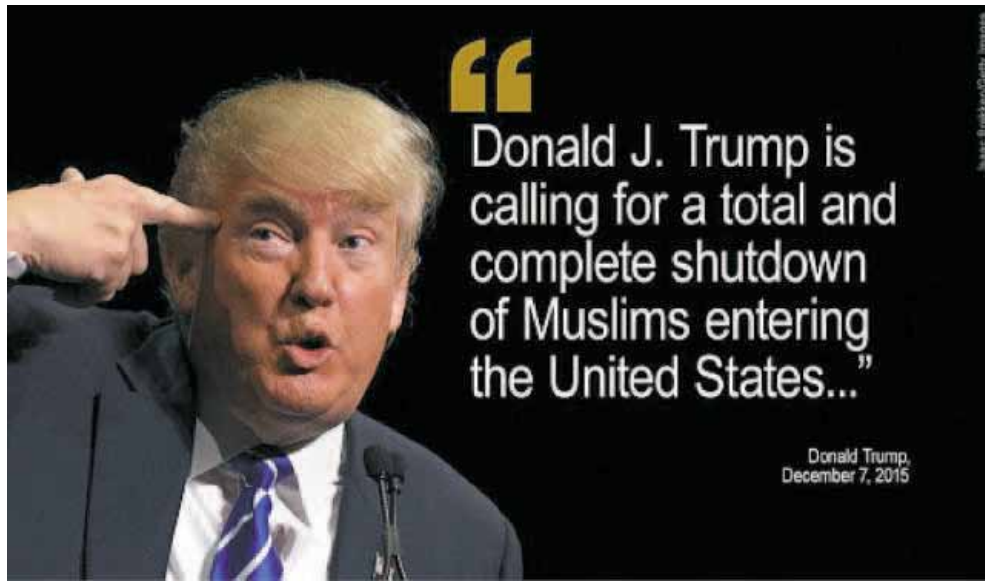
visitors from a bunch of countries that seemed like likely sources for terrorists. Even now, you'll have an extremely hard time getting a visa to the United States if you're from Iran, Iraq, or Syria (and yes, that totally includes refugees).

The thing is, though, that no one ever seriously considered banning visitors simply by virtue of their religion. And there are good reasons for that. First of all, it's pretty hard to find a country that is "purely" Muslim. Even the biggest majority Muslim countries contain large non-Muslim minorities. Egypt, for example, is 10 percent Christian, while 13 percent of Indonesians are non-Muslims — that's about 33 million people. And foreign governments often don't track the religious affiliations of their citizens. How would American officials be expected to determine who's who?

The simplest expedient, presumably, would be to ban everyone from the country in question. So what about, say, India? There are 180 million Muslims there. Yet Indian identity documents don't record the religion of the bearer, meaning that the only effective option would be denying visas to every Indian in order to ensure that no Muslims get to our shores.

What's more, the Indian government — answering to its own indignant citizens — would have every reason to reciprocate, forcing any Americans who want to go there to apply for visas in their turn. An intricate web of family ties and personal relationships, billions of dollars in trade, complicated diplomatic and political links — all of that would be caught up in a huge bureaucratic train wreck. The cumulative costs would be astronomical.

Just imagine what would happen if we declared tomorrow that admission to the United States is closed to everyone from Egypt or Saudi Arabia. The Migration Policy Institute's Doris Meissner, a former top official at the U.S. Immigration and Naturalization Service, mapped it out for me. The United States is connected with these countries through an elaborate web of contacts: family visits, business trips, student exchanges. Foreign students alone bring billions of dollars to the U.S.



educational sector each year, she notes. Many jobs in the U.S. defense industry depend on sales to these countries — and the countries that buy our stuff send pilots, soldiers, and mechanics to us for training. As Meissner notes, "We'd be telling them, 'Go buy it from France.'"

And what about the 38 countries whose citizens are allowed to travel to the United States without visas at all? Among them are 23 members of the European Union, including Great Britain, Germany, and the Netherlands. All of these countries have large Muslim populations, numbering in the millions. None of them tracks its citizens by religious faith. To exclude all of the Muslims we'd have to examine every single traveler at the border. And we wouldn't be screening them for some objective external trait, like hair color. We'd be trying to figure out their innermost beliefs.

And how would we do that? Faith-sniffing dogs? Cleverly phrased trick questions? Laser-interferometer Islam detection kits? (And no, sorry, the presence of a turban or a headscarf does not a Muslim make.)

How, precisely, would U.S. officials on the front lines cope? Last year more than

60 million foreigners entered the United States. Are we really going to sift through the life history of each visitor who shows up at the airport? Just picture what that would do to the lines at JFK or Dulles. It's easy to imagine that the entire border-control regime of the United States would collapse on the first day President Trump implemented his policy.

One option would be to get rid of our visa-waiver programs altogether — to demand, in short, that all foreign travelers have to apply in their home countries for permission to come to the United States. To process all the applications, we'd need a massive increase in personnel in the Department of Homeland Security and the State Department, costing billions. And the countries affected by our change in policy would have no choice but to retaliate by canceling their own programs allowing Americans to visit them without visas. We'd lose one of the great advantages we have as American citizens — the ability to travel to most places in the world with just a passport.

Americans would find themselves increasingly isolated — not to mention pissed off. Can you imagine having to apply for a visa for your spring break trip

to Cancun? Or a two-day work trip to London? Our economy, which vitally depends on overseas trade, would take a gigantic hit. And the terrorists would trade high-fives. Our How does any of this help us? "What's really in our interest is to demonstrate to the rest of the world that what they hear about us is indeed wrong," notes Meissner — and we do that most effectively by maintaining our openness to the world. "That's how we won the Cold War."

Let's make one thing clear. The president of the United States has extremely wide latitude to deny entry to any foreign national.

Foreigners who want to come to the United States don't have due process rights. (Trump hasn't said whether his ban would apply to U.S. citizens of Islamic faith returning home from overseas — something that would almost certainly be unconstitutional.) A president can theoretically close the country's borders to anyone he or she wants.

You'd hope, though, that the president would start by balancing the gains from such a policy against its disadvantages. And a Trump-style ban that aimed to prevent all and any Muslims from entering would cause far more problems than it solves. To be sure, a few terrorists might find it harder to get into the United States. But that's a goal that can be achieved using the right application of tools we already have. (Is it worth mentioning that we've already spent hundreds of billions on preventing terrorist attacks inside the country since 9/11, and that we've by and large been pretty successful?)

The costs of Trump's policy — political and economic — would be huge. (Or should I say "yuuuge"?) The terrorists' aim is to make us weak and isolated. Why should we doing their work for them?

## بإدارة الصيدلي: بندر صالح

### Bandar Saleh, Pharm D

# صيدلية آزال

بشرى سارة للجالية الكريمة ...

الدكتور / نبيل سليمان يفتتح عيادته الجديدة في نفس العمارة التي فيها الصيدلية

- \* Free Delivery
- \* Refill Reminders
- \* Easy RX Transfer
- \* Guaranteed Lowest
- \* Cash Prices Around
- \* All Insurance Plans Accepted
- \* Prescriptions Ready In Less Than 10 Minutes

- تجهيز الأدوية بأقل من 10 دقائق
- توصيل الأدوية مجاناً للمنازل والعيادات
- أفضل الأسعار
- تقبل جميع أنواع التأمينات
- استشارات مجانية

FREE DELIVERY 313-872-0021

9834 CONANT HAMTRAMCK, MI 48212





**BY CHRISTIAN CARYL - Donald Trump is a big hit with Republican voters. And his mastery of reality TV tactics isn't the only reason. He's also made quite a splash with his policy proposals. He's stirred up particular enthusiasm with his vow to ban all Muslims — all of them, including tourists and casual visitors — from entering the United States. Poll after poll shows that his supporters love the idea. In New Hampshire, 66 percent approved of it. Seventy-eight percent of Republican primary voters in Alabama and Arkansas gave it a thumbs-up.**

## Foreignpolicy : Banning Muslims From the United States Is the World's Dumbest Idea

It's easy to imagine why. Many Americans, and Republicans in particular, are obsessed with terrorism. The main threat, they assume, comes from Muslims — so just shut off the flow of Muslims into the country. Problem solved.

Trump first mentioned this idea in December. Commentators dismissed it in passing, apparently not deeming it worthy of serious discussion. But the intervening weeks — and the latest primaries — have shown that it's still a hit with Republican voters. And given that Trump increasingly looks like the front-runner for his party's nomination, this is a good time to take a fresh look at the policy. I'm probably being overly optimistic here, but I'd like to think that proper analysis might help people to understand why it's a really, really terrible idea.

First, it would cause incalculable damage to the global standing of the United States. A country that has long prided itself on its openness, tolerance, and diversity would suddenly shut itself to an entire class of people — about 1.6 billion of them, in fact, roughly a quarter of the world's population — on the basis

of their faith.

I understand perfectly well that a lot of Trump fans probably don't care at all how people in other countries view us. Even so, I feel duty-bound to point out that his policy would totally screw up our counterterrorism efforts. It would create problems just as tangible as guns that don't fire or planes that can't fly.

The war on jihadi terrorists, like the Cold War, isn't just about guns and bombs. It's also a war of hearts and minds. What few Americans appreciate is that the jihadists aren't only trying to kill us — they're waging war on other Muslims, those who reject their views. And Washington's biggest partners in this

struggle aren't the Europeans, it's the people and governments of Muslim states who are fighting for their own lives against the extremists. This civil war within Islam offers us natural allies in our fight against the terrorists.

Small wonder that the U.S. military is training and assisting government forces in such Islamic countries as West Africa and Afghanistan. Probably the most effective fighters against the Islamic State on the ground are the Kurds, who are also mostly Muslims. We need them on our side — especially if we don't want to send the U.S. Army in to do the job for them.

So just imagine what a gift we'll be

making to the Islamic State's propaganda arm the day President Trump announces his ban. "They ask you to fight and die against us for their sake," the terrorists will say. "But you're not good enough to enter their country. They claim they're not fighting a war against Islam. But they reject anyone who's a Muslim. Do you really want to help these people?"

I can imagine that most Trump fans won't care. "We need to show the bad guys who's boss," they'll say. "We need to project strength."

OK, fine. But policies only project strength when they work. And this one won't.

The most important thing about The Donald's idea is that it will be impossible to implement. The reason is simple: We'd have to screen people who want to come to the United States by their religion. And that's not just wrong. There's also virtually no way to do it effectively.

Trump's supporters apparently think it's just a matter of blocking travelers from a few select "Islamic" countries. We've already tried that, more or less. After 9/11, we imposed especially stringent checks on

//

**Donald Trump's proposal is politically, morally, and strategically wrong. It also doesn't make any sense.**



## بعد عامين على انتهاء حرب غزة.. لماذا تأخر إعادة إعمار ما دمرته إسرائيل؟

كتابة و تحرير: بثينة إشتيوي - يجلس الشقيقان إياد، وسمير أبو ليلة أمام منزلهما المدمر بشكل كامل؛ خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة، وخلفهما أكوام من "الحصمة"، وبعض من سكانر الإسمنت، لم تعد كافية لإعادة بناء القواعد الأساسية للبيت. المنزل المكون من أربعة طوابق، يحوي ثماني شقق سكنية، يقطنها ٧٠ فرداً، سوته الطائرات الإسرائيلية بالأرض، في يوليو (تموز) عام ٢٠١٤، لتدخل العائلة فصولاً من المعاناة المتفاقمة، جراء تأخر إعمار منزلها حتى اللحظة. يسرد المتضرر الخمسيني إياد أبو ليلة، والذي يقطن منطقة الزيتون شرق غزة، تفاصيل ماجرى معه خلال العامين الماضيين، ورحلة البحث عن منحة تتكفل ببناء منزله، قائلاً إنه "بعد أن تم قصف البيت تشردنا في منازل متفرقة للإيجار، ودخلنا معاناة شديدة في تأمين ٢٥٠ دولار لصاحب البيت، وبعد أشهر قليلة استقر الوضع وبدأت الجهات المعنية بدفع الإيجار إلى أن توقف ذلك أواخر العام الماضي".

### الاحتلال الإسرائيلي لا زال يحظى بالمراقبة على كل مواد الإنشاء التي تدخل القطاع حتى وقتنا الحالي

وقع أبو محمد على المنحة، واستلم قبل أسابيع قليلة من الآن أول "كوبونة" من مواد الإنشاء؛ لإعادة بناء القواعد الأساسية لمنزله، إلى أن توقف البناء حتى اللحظة؛ في انتظار صرف "كوبونة" أخرى له، لا يعرف متى سيكون موعدها.

ويتهم أبو محمد وزارتي الاقتصاد والأشغال العامة، والإسكان، بالنسب على ما أسماه احتكار تجارة الإسمنت في القطاع، واستغلال معاناة المتضررين وبيعهم بأسعار عالية، دون أي رادع لهم، مضيقاً الوزارة ضمن المنحة تعطينا كوبونة أطنان قليلة من الاسمنت، وإذا ما احتجنا أطناناً أخرى نجدها في السوق، ولكن بأسعار عالية جداً، وحينما تطالب الوزارة بوضع حد للسوق السوداء في القطاع لا تلتفت إلينا".

كانت أكثر غضباً من الوضع التي تمر فيه، لاسيما وأنها لا تعرف متى سيبنى منزلها، وما هي الدولة التي ستتكفل بالبناء، فمعظم جيرانها الذين تم تدمير منازلهم أعادوا بناؤه خلال أشهر قليلة من الآن.

وتقول أم أحمد دياب "لم أعد أمتلك نفسي، وأنا أرى هذا يبني، وهذا تم فرز اسمه ضمن منحة، وأنا لا أعرف متى يأتي دوري! ذهبت لشخصيات

الكوبونية. أبو محمد، وهو اسم مستعار، أخذ يتحدث عما أسماه "واسطة إعادة الإعمار للبيوت"، قائلاً "انتظرت كثيراً عند شبابيك أبواب الوزارة في غزة، وذهبت لجهات كثيرة؛ حتى يضعوا اسمي ضمن أية منحة سريعة تأتي بعد انتهاء القطرية، وكل الوعود كانت عبارة عن مسكنات".

واحدة من مناطق غزة المدمرة خلال الحرب الأخيرة وأضاف "منذ انتهاء الحرب الأخيرة على غزة، وأنا أسير بشكل شبه يومي إلى الجهات المعنية، لمعرفة مصير عائلتي المشردة حتى اللحظة في بيوت للإيجار، والمثقلة أيضاً بالديون التراكمية، بعدما توقف صرف (بدل الإيجار) منذ أشهر طويلة". طال انتظار الرجل في البحث عن منحة، إلى أن استقر الحال مع الكويت؛ ولأن مساحة منزله تقدر بأكثر من ٢٠٠ متر مربع، فإن المنحة الكويتية ترفض إعادة إعمارها.

حينما ذهب إلى وزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة، وضعت أمام اختيارين، إما أن يقبل بالمساحة التي أقرتها المنحة الكويتية، أو ينتظر إلى أن تأتي منحة أخرى، لا يعلم متى وقيمتها، فما كان منه إلا أنه قبل التوقيع على ١٥٠ متر مربع، فيما ستحول الـ ٥٠ متر مربع المتبقية إلى منحة مقبلة.

ضمن المنحة لن يشمل أشقاءه؛ إذ وقع بعضهم على استلام الأموال خلال الأسابيع القليلة الماضية، فيما ينتظر البعض الإعلان عن منحة أخرى للانضمام إليها. شقيقه الأربعيني سمير أبو ليلة، قال: "حتى الآن أنا لا أعرف أي منحة ستشملني، ولي شقيق مثلي، وكثيراً ما ذهبت إلى وزارة الأشغال في غزة، وأسأل عن اسمي، ويقولون لي: ليس لك اسم حتى الآن، وانتظر منحة أخرى؟! ليس غزوة، وليس غربياً في غزة، ولدى أصحاب البيوت المدمرة أن تعدد المنح للبيت الواحد، فممنزل المتضررين الأخوين إياد وسمير أبو ليلة، تتكفل المنحة الكويتية بإعادة بناء أربعة شقق سكنية لمنزلهم، فيما واحد سعودية، وآخرون غير مدرجة أسماؤهم ضمن أية منحة".

انتظار طويل

حالة أخرى متضررة من الحرب الأخيرة على غزة، بالقرب من منزلها المدمر على الحدود الشرقية لغزة، وقد بدأت إعادة إعمار البيت خلال الأشهر القليلة الماضية، لكنه توقف قبل شهرين من الآن؛ بسبب التأخر في صرف المنحة

بمجرد أن سمع المتضرر عن المنحة القطرية لإعادة إعمار غزة، والتي كانت من أوائل المنح التي باشرت بناء المنازل المدمرة، سارع إلى إرسال أوراقه لوزارة الأشغال العامة والإسكان؛ باعتبارها الجهة المخولة باختيار أسماء المتضررين وفحصها، ومن ثم إرسالها إلى الجهة المتكفلة.

"على أحر من الجمر" كان الخمسيني ينتظر فرز اسمه ضمن المنحة القطرية، لكنه فوجئ بشطبته من قائمة الكشوف، مضيقاً حينما ذهبت إلى وزارة الأشغال، وراجعتهم، قالوا لي، إنك لم تنه أوراقك الثبوتية، والمنحة القطرية لن تنتظر المتأخرين، وتم إلغاء اسمك، وضاعت آخر أوراقه ومخططاته كاملة؟ لم يتمالك نفسه وقتها، وأخذ يتهم الوزارة بوضع أسماء مسبقة من المتضررين على حساب المواطنين "هناك واسطة في المنحة القطرية، والوزارة لم تتعامل بشفاافية معنا، هل يعقل أن أذهب للوزارة، وأسأل عن اسمي، وتقول لي أوراقك غير كاملة؟ وفي مرة ثانية قالت لي إن أوراقك فقدت، ولم يعد لك اسم في كشوفنا، وانتظر منحة أخرى".

تعامل المتضرر مع الواقع المعيش في غزة، وأخذ ينتظر منحة أخرى إلى أن جاء اسمه ضمن المنحة الكويتية، لكن المعضلة الأساسية لديه تكمن في أن إعمار بيته

عائلات مشردة في مدارس الأونروا في الحرب الأخيرة

في الموضوع نفسه، أكد الغريز أن اللجنة ليس لها علاقة باختيار الأسماء المستفيدة من المنحة، بل إن وزارة الأشغال العامة والإسكان تعد الجهة الرسمية لاختيار الأسماء ووضعها ضمن كشوفات ترسل للجنة للمصادقة عليها.

سياسة حكومية

وبعد يومين من التواصل مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (undp) لمساعدة الشعب الفلسطيني وافق مدير البرنامج في قطاع غزة باسل ناصر على الحديث مع؟ ساسة بوس؟، للوقوف على أبرز ما تم التوصل إليه بالنسبة للعائلات المتضررة جراء الحرب الأخيرة.

المعروف عن البرنامج أنه يقدم مساعدات مالية لأصحاب البيوت المتضررة من المواطنين، وليس اللاجئيين بشكل جزئي بل، ومتوسط فقط، وفقاً لمنح تقدمها غالباً المملكة العربية السعودية، ودولة السويد، وبعض من الدول الأخرى.

فضلاً عن أن السلطة الفلسطينية في الضفة المحتلة، ممثلة برئيس حكومة التوافق الوطني رامي الحمد الله، هي التي أوعزت لبرنامج الأمم المتحدة مباشرة أعمالها لحصر وتقييم الأضرار الإسكانية والاقتصادية والصحية وغيرها في القطاع عبر تشغيل ٣٥٠ موظفاً لمدة ست أشهر متواصلة للقيام بذلك.

نوه مدير البرنامج إلى أن ١٣ ألفاً و ٥٨١ أسرة متضررة بشكل جزئي تم تعويضها وصرف أموال مخصصة لإعادة ترميم الأجزاء المتضررة من منازلها، فضلاً عن صرف مبلغ "بدل الإيجار" ٣٧٩٥ من أصحاب البيوت المدمرة بشكل كلي وجزئي بل، في العامين الماضيين.

وأوضح أن البرنامج حصر عدد البيوت المتضررة بشكل جزئي فقط "٢٧٨٥٥ منزلاً"، حيث تم تعويض "١٣٥٨١" وإعادة ترميم الأجزاء المتضررة من المنزل، فيما بقي "٨٠٠٠ منزل" بحاجة إلى مبلغ مالي لا يتعدى الـ "٥٠٠"، بينما الـ "٣٤٨٢" منزل تم توزيعها على المنح القطرية والكويتية والسويدية.

وبالنسبة لـ "٨٠٠٠" أسرة متضررة أجزاء بسيطة من منازلها جراء الحرب، فإن البرنامج رفع مراسلات خطية إلى عدد من الدول المانحة لصرف أموال لها، ولكنه وبحسب ناصر فإنه لا يوجد أية جهة مانحة تبنتهم حتى اللحظة، نظراً لوجود أولويات بالنسبة للمانحين صوب أصحاب البيوت المدمرة بشكل كامل وجزئي بل، وعند سؤال مدير البرنامج عن سبب توقف دفع "بدل الإيجار" لأصحاب البيوت المدمرة بشكل كامل خلال الأشهر القليلة الماضية، قال إن هذه سياسة تم اتخاذها بالتشاور والتنسيق مع وزارة الأشغال العامة والإسكان نظراً لشح التمويل، وعدم التزام معظم الدول المانحة بصرف أموالها لقطاع غزة.

وأضاف "وقف دفع الإيجار كان من وقت توقيع أصحاب البيوت المدمرة على منح تتكفل خلال الأشهر القادمة بناء بيوتهم، وبالتالي هذه سياسة حكومية ناتجة من شح التمويل، وتحويل جزء من الأموال لأصحاب البيوت غير المدرجين ضمن أي منحة حتى الآن".

وبالتالي، فإن البرنامج يتعاطف من خلال هذه السياسة مع أية عائلة فلسطينية من قطاع غزة غير مدرجة حتى اللحظة ضمن أية منحة، حيث إن العديد من المراسلات ترسل للدول المانحة لدفع أموالها، لكنها تقابل معظمها بعدم الرد، أو تلقي وعود.

لإعادة إعمار غزة لضمان عدم تحويلها عن أهدافها المدنية الخالصة.

وعلى الرغم من أن هذه الخطة تم رفضها فلسطينياً، واعتبارها نوعاً جديداً من تشديد الحصار المطبق على قطاع غزة منذ عشر سنوات متتالية، إلا أن الاحتلال لا زال يحظى بالمراقبة على كل مواد الإنشاء التي تدخل القطاع حتى وقتنا الحالي.

وصول ٣٠٪ من الأموال فقط

الجهة الأخرى التي حاورها؟ ساسة بوس؟ هي الأونروا، ممثلة في مستشارها الإعلامي بالقطاع،؟عدنان أبو حسنة؟، والذي ذكر أنه من المفترض أن تبدأ عملية الإعمار مباشرة بعد مؤتمر القاهرة عقب التعهدات الضخمة للأموال التي تم رصدها.

ولفت إلى أن الوكالة طالبت بـ ٧٢ مليون دولار، لإعادة إعمار بيوت اللاجئيين المهدمة، لكن لم يصل حتى اللحظة سوى ٢٤٧، حيث طالبنا كثيراً بضرورة الالتزام، ودفع الأموال للتسجيل في عملية الإعمار، لكن حتى اللحظة لم يصل سوى ٣٠٪ من الأموال.

وبالتالي، فإن عدد البيوت المهدمة كلياً، والتي تكلفت الوكالة بإعادة إعمارها ٩٥٠٠، يتواجد تمويل لـ ٢٥٠٠، بدء تنفيذ البناء بشكل كامل لـ ١١٠٠ خلال الأشهر القليلة الماضية، فيما

بقي سبعة آلاف آخرين لا مأوى لهم حتى اللحظة، ويتواجدون في عمارات للإيجار، أو "كرافانات" تبرعت بها دول عدة لإيوائهم.

أما بالنسبة لأصحاب المنازل المتضررة بشكل جزئي فعددنا لدى الوكالة ٧٠ ألفاً، تبقى منهم بحاجة للتعويض ٥٤ ألفاً، حيث لدى الوكالة مشكلة في الوقت الحالي، وهي دفع "بدل الإيجار"، لأصحاب البيوت المدمرة، والتي توقفت منذ شهر مارس (آذار) الماضي، بسبب عجز في وصول الأموال إلى القطاع، وتمويل الإعمار من قبل الدول المانحة.

ينظر حسنة إلى أن تأخر إعمار القطاع لم يعد في التمويل فقط، وإنما بجملته المشاكل السياسية التي تحيط بالمنطقة، لافتاً إلى الأمم المتحدة لم تعد القضية الفلسطينية ومشاكلها على أجندتها، فهناك العديد من الأزمات في سوريا ولبنان واليمن وغيرها، ساهمت في تراجع آليات إعادة الإعمار.

بينما اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، والتي يرأسها السفير القطري لدى السلطة الفلسطينية "محمد العمادي" فقد أنهت بناء ألف وحدة سكنية تم تدميرها كلياً خلال الحرب الأخيرة موزعة على معظم مناطق القطاع، بعدما تم رصد مبلغ خمسين مليون دولار لبنائها.

ولفت مستشار رئيس اللجنة في غزة يوسف الغريز إلى أن قطر هي أو دولة عربية مانحة بدأت خطواتها في إعادة إعمار بعض من المنازل المدمرة كلياً فقط، عن منحها إغاثة مالية عاجلة لجميع المتضررين من القطاع قدرت بحوالي "٣٠ مليون دولار". حيث بدأت المرحلة الفعلية لإعادة الإعمار ضمن المنحة القطرية بعد عام من انتهاء الحرب، وفقاً لدفعات مالية تم رصدها لأصحاب البيوت المدمرة كلياً تشرف عليها اللجنة العاملة في القطاع.

للإعمار بموازاة إدخال مواد البناء، وهو ما لم تلتزم به بعض الدول المانحة.

وفي معرض رده على استفسارات من حاورناهم من أصحاب البيوت المدمرة، نفى الوكيل أية واسطة في أسماء الكشوفات المقدمة للدول والجهات المانحة، فضلاً عن عدم تسييسها لصالح أية جهة في غزة.

وقال إن "بعض أسماء أصحاب البيوت المدمرة تم استثناءها من المنحة؛ لعدم جهوزية أوراقهم الثبوتية، فليس من المنطق انتظارهم، والمنحة ستباشر بالتنفيذ، لذلك وضعنا أسماء أخرى جاهزة أوراقها، بدلاً منهم".

وأوضح سرحان أن تأخر المنحة الكويتية يرجع إلى دقة المعايير التي وضعها القائمون عليها؛ فالمراجعة والتدقيق تتم من داخل دولة الكويت والجهات المشرفة عليها، فضلاً عن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية، بيد أن المنحة القطرية يشرف عليها من داخل القطاع لجنة إعادة الإعمار.

لكنه بين أنه، إذا التزمت الدول المانحة بصرف أموال إعادة الإعمار، فإن إعمار قطاع غزة يحتاج إلى ثلاث سنوات قادمة لطى صفحة معاناة أصحاب البيوت المدمرة، فكل ما تم إنجاز حتى اللحظة من خلال الخطة

الموضوعة لإعادة الإعمار هو ٥٠٪. وأشار الوكيل المساعد المشرف على برنامج الإعمار إلى أن السلطة الفلسطينية وفصائل المقاومة مقصرة صوب معاناة أصحاب البيوت المدمرة، لعدم مطالبتهما الحثيئة الدول المانحة والجهات المعنية بضرورة النظر إلى الوضع الراهن في القطاع بعد انتهاء الحرب.

خطة سيرى

وبعد أشهر قليلة من انتهاء الحرب الأخيرة، تم طرح خطة لإعادة إعمار غزة بمسك بزمامها الممثل الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام "روبرت سيري" بعد اتفاق بين حكومة الاحتلال والسلطة الفلسطينية لإدخال مواد البناء إلى القطاع.

وتشمل آلية مراقبة ضمان عدم استخدام مواد البناء التي سيتم توريدها إلى القطاع لأغراض أخرى بخلاف عملية الإعمار، في إشارة لاستخدامها من قبل فصائل فلسطينية في تشييد الأنفاق، كما تنص الخطة على أنه في حال غياب بدائل صالحة، فإن الأمم المتحدة ترى أن الآلية المؤقتة لإعادة البناء خطوة هامة برفع الإغلاقات عن غزة وفق قرار مجلس الأمن الدولي ١٨٦٠ الصادر عام ٢٠٠٩

بيوت "الكرفان" لإيواء العائلات المشردة بعد الحرب الأخيرة

إلى جانب مراقبة مواد البناء وإعادة الإعمار في غزة بوجود كاميرات مراقبة في المحلات التجارية تكون مرتبطة بمقرات الوكالة أو الاحتلال الإسرائيلي، حيث يقوم الاتفاق على ضمانات أمنية مشددة من خلال آلية رقابة من قبل الأمم المتحدة وفق نظام يشرف على إدخال واستخدام جميع المواد اللازمة

عدة في غزة، ومسؤولين، لكن لا أحد يشترى بشيء، كلها وعود فارغة وإبر تخدير".

المنزل الذي قصفته الطائرات الإسرائيلية في الأيام الأخيرة من الحرب، تقدر مساحته بـ ١٢٠ متر مربع، وهذه المساحة لم تشملها المنحة الكويتية، التي تشمل المنازل ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ وقد وعدوا كثيراً بأن تتضمنهم منح أخرى، إلا أنهم، وإلى الآن، لا يزالون على وضعهم.

الحالات الثلاث السابقة توحى بطبيعة واقع إعادة إعمار قطاع غزة جراء الحرب الأخيرة، ومدى المعاناة المتفاقمة لعشرات الآلاف ممن ينتظرون طوبى البناء، في المقابل فإن هناك بعضاً من الآلاف قطنوا مساكنهم، وأعادوا بناءها ضمن المنحة القطرية، وآخرين بدأوا ببناء الطوابق السفلى من خلال المنحة الكويتية التي بدأت خلال الأشهر القليلة الماضية.

منح لم تصل بعد

الحرب التي استمرت لـ ٥١ يوماً، دكت فيها المقاتلات الحربية الإسرائيلية، معظم مناطق قطاع غزة صيف ٢٠١٤، وألحقت دماراً وخراباً في البنية التحتية، وسقوط عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى؛ لا زالت آثارها تؤرق آلاف الغزيين.

مؤتمر القاهرة الدولي الأخير لإعادة إعمار غزة إعادة إعمار ما دمرته الحرب، هو أكثر الملفات حساسية في قطاع غزة؛ فعلى الرغم من رصد ملايين الدولارات من قبل الدول المانحة في مؤتمر القاهرة الأخير في الثاني عشر من أكتوبر (تشرين الأول)، إلا أن القليل منها وصل.

وحتى تتضح الصورة أكثر، فإن ملف إعادة إعمار قطاع غزة تتبناه أربع مؤسسات عاملة في القطاع، الأولى حكومة التوافق الوطني الفلسطينية، ممثلة في وزارة الأشغال العامة والإسكان، والثانية "وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، إلى جانب "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" undp، و (اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة).

تشارك هذه الجهات في التنسيق - فيما بينها - ووضع الكشوف والأسماء لأصحاب البيوت المتضررة، والتي تصادق عليها وزارة الأشغال العامة، فيما يصل لكل واحدة منها الأموال عبر قنواتها الرسمية.

قمن بمقابلة الجهات المعنية بملف الإعمار، ووقف على آخر المستجدات بعد عامين من انتهاء الحرب، فعند مدخل وزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة يتزايد المراجعون وأصحاب البيوت المدمرة؛ لمعرفة مصيرهم ضمن منح إعادة الإعمار، فتارة يسمعون وعوداً بصرف الأموال، وتارة أخرى لا يلقون جواباً؛ بسبب شح أموال الإعمار التي وصلت للقطاع.

الوكيل المساعد لوزارة الأشغال العامة والإسكان، ناجي سرحان فصل بالأرقام إحصاءات ما وصلت إليه الحرب الأخيرة، وإنجاز الحكومة الحالي، وسط معوقات عديدة تحيط بملف الإعمار، أبرزها عدم التزام العديد من الدول المانحة حتى اللحظة بالإيفاء بوعودها خلال مؤتمر القاهرة الأخير.

لفت سرحان إلى أن المبلغ المقدر لبرنامج إعادة إعمار غزة حوالي ٥٨٤ مليون دولار، منها ٤٩٥ لإعادة الوحدات السكنية المهدمة جراء الحرب، مضيفاً "يتوفر تعهدات بحوالي ٢٦٥ مليون دولار من دول قطر والكويت والسعودية والإمارات والبنك الإسلامي للتنمية، إلى جانب الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية وغيرها من الدول".

ومن ضمن الأموال المخصصة للإعمار مبلغ ٨٧,٣ تم رصده من (الأونروا)، ومخصص فقط للاجئين الفلسطينيين، إلا أن البرنامج - بشكل عام - سيستفيد منه ما يقرب من ٧١٠٠ وحدة سكنية والمقدرة بحوالي ١١٠٠٠

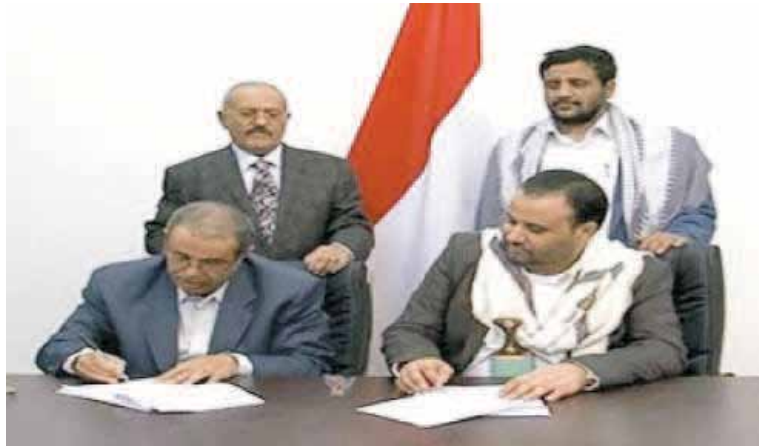
يوضح وكيل الوزارة أنه حالياً جرى البدء في تنفيذ أعمال إعادة إعمار حوالي ٣٠٠٠ وحدة سكنية، من أصل ٧٥٠٠، أي ما يمثل إنجاز حوالي ٧,٢٣ من الوحدات السكنية المهدمة خلال الحرب، مردفاً "يبلغ التمويل المتبقي والمطلوب توفيره خلال العام الحالي والمقبل حوالي ٢٨٧,٥ مليون دولار".

ويرى أنه بالرغم من الانفراجة النسبية البسيطة في إدخال مواد البناء لمشاريع إعادة الإعمار، إلا أن دفع عجلته إلى الأمام يتطلب توفير التمويل اللازم

## الحرب التي استمرت لـ 51 يوماً، دكت فيها المقاتلات الحربية الإسرائيلية، معظم مناطق قطاع غزة صيف 2014، وألحقت دماراً وخراباً في البنية التحتية، وسقوط عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى؛ لا زالت آثارها تؤرق آلاف الغزيين.

## اليمن : توقيع الاتفاق الوطني السياسي بين المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وأنصار الله وحلفاؤهم والقاضي بتشكيل مجلس سياسي أعلى لإدارة البلاد وفقاً للدستور

بموازاة انسداد أفق المفاوضات اليمنية في الكويت برعاية الأمم المتحدة وتزايد العقبات دون الوصول إلى اتفاق أو أنها "فشلت" كما أعلن أمير الكويت أمام قمة نواكشوط مؤخراً، أعلن في صنعاء يوم الخميس 28-7-2016 عن اتفاق سياسي بتشكيل مجلس قيادة أعلى لإدارة البلاد وتسيير أعمال الدولة "وتوحيد الإرادة السياسية" والإدارة العسكرية والمدنية. قال الإعلان الصادر في صنعاء، الخميس 28 يوليو / تموز 2016: "وقع كل من المؤتمر الشعبي العام وحلفائه، ويمثلهم نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام الأخ صادق أمين بوراس، وأنصار الله وحلفائهم، ويمثلهم رئيس المجلس السياسي الأخ صالح الصماد، على الاتفاق الوطني السياسي الذي بموجبه ستحدد مسئولية قيادة البلاد، وتسيير أعمال الدولة، وفقاً للدستور الدائم للجمهورية اليمنية، والقوانين النافذة".



صنعاء - العربي الأمريكي اليوم :  
وقع في العاصمة اليمنية صنعاء كل من المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه ويمثلهم نائب رئيس المؤتمر صادق أمين أبو راس وأنصار الله وحلفاؤهم ويمثلهم رئيس المجلس السياسي صالح الصماد، الخميس 28-7-2016، على الاتفاق الوطني السياسي الذي بموجبه ستحدد مسئولية قيادة البلاد وتسيير أعمال الدولة وفقاً للدستور الدائم للجمهورية اليمنية والقوانين النافذة ، فيما يلي نصه:  
إزاء صلف العدوان السعودي وتحالفه وإستمرائه لقتل شعبنا وتدمير الممتلكات العامة والخاصة يومياً وعلى مرئى ومسمع

من المجتمع الدولي وفي مقدمته الأمم المتحدة لكل ما أحدثه العدوان السعودي وما أرتكبه من المجازر البشرية الجماعية لأهلنا وأطفالنا وهي جرائم حرب ، واستخدامه للأسلحة المشبعة باليورانيوم المنضد والقنابل العنقودية وهي جميعها جرائم حرب كبرى ومحرمه دولياً ، ناهيك عن حصاره البري والبحري والجوي بهدف تجويع شعبنا وإخضاعه له ظلماً وتكبيراً وتجبراً على الله ورسوله وعلى دين الإسلام الذي يزعم اعتناقه واستهانتة بالقيم الإنسانية العامة وقواعد الحرب والسلام والمواثيق والاتفاقيات الدولية المنظمة لذلك ، إزاء ذلك كله وإزاء إفساده بالمال للعديد من المنظمات الدولية وإخضاعها له وتحكمه في قرارات الأمين العام وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وقدرته بالمال على استصدار قرارات مجلس الأمن لمصلحته سلباً وإيجاباً الأمر الذي مكنته من التدخل الظاهر والخفي في المشاورات التي ترعاها الأمم المتحدة في جنيف او في دولة الكويت.

وبما أن الشعب اليمني العظيم بجيشه ولجانه الشعبية وقبائله الحرة قد تصدى وبقوة وبسالة لا نظير لها ولا يزال والحق به الهزائم المنكرة المتكررة بنصر من الله وتأييده ، إزاء ذلك فإن المؤتمر الشعبي وحلفاؤه وأنصار الله وحلفاؤهم وبما توجبه المصلحة الوطنية بجوانبها السياسية والعسكرية والأمنية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك وما يقتضيه واجب الحفاظ على وحدة الوطن وأمنه واستقراره وسلامة أراضيه والنود عن حياضه وتنسيق الجهود ومضاعفتها للدفاع عنه وعن الدولة اليمنية والمجتمع ورفع مستوى التنسيق والتخطيط لتحقيق ذلك فقد تم الاتفاق على ما يلي :-

أولاً : تشكيل مجلس سياسي أعلى يتكون من عشرة أعضاء من كل من المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وأنصار الله وحلفاؤهم بالتساوي بهدف توحيد الجهود لمواجهة العدوان السعودي وحلفاؤه ولإدارة شؤون الدولة في البلاد سياسياً وعسكرياً وأمنياً واقتصادياً وإدارياً واجتماعياً وغير ذلك وفقاً للدستور .  
وللمجلس في سبيل ذلك اصدار القرارات واللوائح والمنظمة والقرارات اللازمة لإدارة البلاد ومواجهة العدوان .

ثانياً : تكون رئاسة المجلس دورية بين المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وأنصار الله وحلفاؤهم ويسري الأمر ذاته على منصب نائب رئيس المجلس .

ثالثاً : تكون للمجلس (سكرتارية عامة / أمانة عامة) يحدد المجلس مهامها واختصاصاتها بقرار منه رابعاً : يتولى المجلس تحديد اختصاصاته ومهامه اللازمة لمواجهة العدوان وإدارة البلاد ورسم السياسة العامة للدولة وفقاً للدستور وذلك بقرارات يصدرها المجلس .  
حرر بصنعاء عاصمة الجمهورية اليمنية في 23 شوال 1437هـ

الموافق 28 يوليو 2016م

### "ذي ايكونوميست" : دور الغرب في الحرب السعودية على اليمن أكثر فتكاً من روسيا في سوريا

استخدام أسلحة غربية لضرب عشرات من الأسواق اليمنية والمراكز الطبية والمستودعات والمصانع والمساجد .  
ويقول أحد المحللين للصحيفة ، إن الحكومات الغربية متواطئة في جرائم الحرب في اليمن . وترى "ذي ايكونوميست" ، أن الحرب في اليمن مربحة بالتأكيد . فممن بدأ القصف في مارس 2015 ، أنفقت المملكة العربية السعودية 2,8 مليار جنيه استرليني على الأسلحة البريطانية ، مما يجعلها أكبر سوق للسلاح في بريطانيا ، وفقاً لأرقام الحكومة نشرتها "حملة ضد تجارة الأسلحة" ، كما أن أمريكا باعَت السعودية بأكثر من ذلك .

ولفتت الصحيفة ، أن الدعم الغربي ، ساعد لحد غضب المملكة العربية السعودية على الاتفاق النووي الإيراني . لكنها غدت أيضاً صراعاً آخر في الشرق الأوسط . فإلى جانب الحرب البرية والحصار الذي تقوده

السعودية ، دمرت البنية التحتية في أفقر دولة في العالم العربي ، ونزح أكثر من مليوني شخص ، وجلبت ربع سكان اليمن إلى حافة المجاعة ، في الوقت الذي تحذر فيه وكالات الإغاثة أن اليمنيين قد ينزحون عبر البحر الأحمر وإلى البحر الأبيض المتوسط في المستقبل القريب . وعلى الرغم من القصف المكثف في اليمن ، ترى "ذي ايكونوميست" أن السعودية وحلفاؤها فشلوا في كسر جمود قوات الرئيس صالح والحوثيين . وعلى الرغم من تعهد هادي بأن يكون في العاصمة قريباً ، لا يزال القتال مستمراً حول مأرب ، 120 كيلو متراً بعيداً عن العاصمة صنعاء .

وكشفت الصحيفة ، في ختام تقريرها ، أن دول الخليج فقد الثقة بنفسه وأثار أعصابه التكاليف المتزايدة جراء تدخلها في حرب مكلفة في اليمن .

سوريا ، فإن الطيارين الغربيين لا يؤدون مهام قتالية نيابة عن قوات التحالف التي تقودها السعودية في اليمن .

وعلى الرغم من أن مسئولين غربيين يصرون بأن وجودهم ، بما في ذلك في غرفة عمليات الرياض ، للتأكد من الحفاظ على قواعد الحرب التي تحمي المدنيين ، لكن سلسلة من الدراسات الميدانية والتقارير الموثقة التي نشرت ، مؤخراً ، أكدت ان الضربات الجوية مسؤولة عن أكثر من نصف الآلاف من القتلى المدنيين في حملة لمدة 16 شهراً ، بحسب ما ورد في التقرير .

كما ذكرت منظمة العفو الدولية ، في مايو الماضي ، أنها وجدت أدلة على أن القنابل العنقودية البريطانية قد استخدمت في اليمن من قبل التحالف السعودي . . جنباً إلى جنب مع المنظمات الأخرى ، بما في ذلك مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ، هيومن رايتس ووتش ، ومنظمة أوكسفام ، وثقت



ترجمة وتحرير/ فارس سعيد :

نشرت صحيفة "ذي ايكونوميست" البريطانية تقريراً (الثلاثاء 26 يوليو/ تموز 2016) ، اعتبرت فيه أن دور الغرب في الحرب السعودية على اليمن أكثر فتكاً من روسيا في سوريا ، وأن اليمن لا يحظى باهتمام سوى القليل من قبل المحللين ووكالات الرصد وبرلمانات وحكومات الدول الغربية .

وتقول الصحيفة ، إنه منذ تسعين عاماً ، قصفت الطائرات البريطانية القبائل الجامحة في شبه الجزيرة العربية من أجل ترسيخ حكم عبد العزيز بن سعود ، مؤسس الدولة السعودية . لكن الزمن تغير قليلاً . أمريكا وفرنسا وبريطانيا الآن تورد وتسلم مئات الطائرات السعودية المشاركة في القصف الجوي في اليمن .

ولفتت ، أن حملة القصف الروسية في سوريا جذبت اهتماماً كثيراً لدى المحللين ووكالات الرصد ، على غرار حملة القصف السعودية في اليمن ، وذلك بمساعدة دول غربية عظمى ، في توفير الدعم اللوجستي والاستخباراتي والتزويد

بالأسلحة ، على الرغم من أن حملة القصف السعودية أكثر بكثير من حملة القصف الروسية في سوريا ، إلا أنها في اليمن لا تحظى باهتمام كثير لدى المحللين ووكالات الرصد وبرلمانات الدول والحكومات الغربية .

وتشير الصحيفة ، أن هناك اختلافات . في حين أن الطيارين الروس يؤدون مهام قتالية في



## في كلمته التاريخية بعد توقيع اتفاق المجلس السياسي الأعلى

# الرئيس صالح : نحن جاهزون للحوار مع السعودية إذا توقفت الحرب وقصف المدن ورفع الحصار نحن هنا ولم نفر وسندافع عن بلادنا وشعبنا بكل ما أوتينا من قوة

في أول تصريح للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح بعد تشكيل مجلس أعلى لقيادة البلد مع جماعة الحوثيين، أكد على العودة إلى العمل بالدستور، جاء ذلك في أول خطاب له بعد توقيع اتفاق صنعاء، خلال ترؤسه السبت ٣٠-٧-٢٠١٦ اجتماع اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام أكبر الأحزاب اليمنية. وقال صالح في كلمة متلفزة: "إن اتفاق صنعاء السياسي الموقع بين المؤتمر الشعبي العام والحوثيين لا يلغي محادثات الكويت حسب ما نشرته وكالة خبر اليمنية".

جاء عقب تشكيل المجلس السياسي لإدارة شؤون البلاد من قبل صالح والحوثيين. وحذر الرئيس السابق، السعودية من أن المعادلة والخريطة ستتغير بعد الاتفاق بين الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام، على تشكيل مجلس سياسي لإدارة الحكم في البلاد. وقال مخاطباً السعودية: "أقول لكم حافظوا على وحدة السعودية، وارتكوا في شأننا نحافظ على وطننا ووحدتنا، مالم سيكون تجران وجيزان وعسير إقليم، وبلاد الحجاز إقليم، ومجد إقليم". وقال بأنه وحلفائه أنصار الله "الحوثيون" يمدون يد السلام إلى السعودية، داعياً إلى حوار مباشر معها، في عمان أو الكويت أو أي مكان آخر. وقال صالح، إن توقيع الاتفاق التاريخي مع أنصار الله "الحوثيون"، كان ضرورياً، ليحل المجلس السياسي لرئاسة الدولة، لافتاً إلى أن

نمد يد السلام إلى السعودية وندعو لحوار مباشر مع الشقيقة الكبرى "مشيرا إلى أن" المجلس السياسي سيمثل اليمن في الداخل والخارج ومن يقول إننا عصفتنا بمشاورات الكويت فهو كاذب مؤكداً أن الاتفاق يعزز مسار مشاورات الكويت". وقال: "كان لزاماً توقيع الاتفاق التاريخي مع انصار الله، ليحل المجلس السياسي رئاسة الدولة" وأضاف: "الاتفاقية التاريخية بين المؤتمر وانصار الله بعد مرور عامين ونحن صامتين على تعليق الدستور والفرغ واستمرار العدوان" بحسب تعبيره. وقد تحدى صالح المملكة العربية السعودية، وأشار إلى أن عدن ستكون "بعد اليوم" عصية، وأن من وصفه بـ"المحتل" سيرحل، في إشارة منه إلى قوات التحالف العربي. وأثارت الثقة الكبيرة التي حوّاها خطاب صالح مساء السبت، الكثير من التساؤلات، خصوصاً كونه

مؤكداً رغبتهم بحوار ثنائي ومباشر بين اليمن والمملكة العربية السعودية، وقال: "جاهزون للحوار مع السعودية" إذا توقفت الحرب ورفع الحصار. وكان الحوثي وحزب صالح قد أعلنوا عن تشكيل مجلس سياسي لحكم اليمن، في تطور جديد للوضع السياسي بالبلاد قد ينسف المشاورات اليمنية الجارية في الكويت. في خطاب صالح وما علاقة ذلك بتشكيل المجلس السياسي؟ وقد أبدى الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح استعداد حزبه لإجراء حوار مع السعودية في حال أوقفت الحرب على اليمن مستثنياً حلفاءها من الدول العربية التي قال انه سيكون هناك "حساب آخر معها".

وقال صالح "أنهم على استعداد للحوار مع السعودية في حال تم إيقاف العدوان ورفع الحصار، وقال انه سيكون لنا حساب آخر مع أشقائنا من العرب الذين شاركوا في قتل أطفالنا والاعتداء علينا" بحسب ما نشره موقع المؤتمر الرسمي. وأضاف قائلاً: "باسم أنصار الله والمؤتمر وجماهيره نحن

❖ اليمنيون زيود وشوافع كتلة واحدة ولن نسمح بتشطير بلادنا  
❖ عدن عصية على الإحتلال وسنعيد لها رغم أنف المحتلين  
❖ سيكون لنا حساب آخر مع الدول الذين شاركوا في قتل أطفالنا والاعتداء علينا  
❖ هادي والمرتزقة لا يمثلون إلا أنفسهم ونحن نمثل الشعب

الرئيس اليمني السابق  
علي عبدالله صالح

المجلس سيمثل اليمن في الداخل والخارج. وأوضح بأن المجلس لن يؤثر على مشاورات الكويت، بل سيعززها، بحسب قوله. وجدد صالح تأكيده على أنه لا شرعية للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، داعياً السعودية إلى استضافته كما استضافت آل حميد الدين سابقاً. وأشار إلى أن وفد الرياض (وفد الحكومة الشرعية)، لا يمثل أحداً، مضيفاً: "نحن نمثل الشعب اليمني، نحن هنا". ونفى صالح تقديم إيران أي دعم لليمن، سوى الدعم الإيراني، لافتاً إلى أنهم ليسوا بحاجة لأحد. وقال: "لا نريد أن تكون اليمن مستنقماً لكم، ولا نريد أن تكون اليمن فريسة لكم". وتوعد صالح الدول المشاركة في عاصفة الحزم، حيث قال: "سيكون لنا حساب آخر مع الدول الذين شاركوا في قتل أطفالنا والاعتداء علينا". وخاطب صالح الجنوبيين بالقول: "خيرنا في وحدتنا، سنعودون للتناحر كما كنتم في عهد السلطنات"، لافتاً إلى أن عدن عصابة وتعز وكل المحافظات.

يأتي هذا التطور المحفوظ في خطاب صالح، بعد يومين من تشكيل المجلس السياسي من قبل حزب المؤتمر الذي يرأسه "صالح"، وجماعة الحوثي، وذلك لإدارة شؤون البلاد، وهي الخطوة التي اعتبرتها الحكومة الشرعية، ودول الخليج، والمجتمع الدولي، تناقضاً مع التزامات تحالف "الحوثي" - صالح،

بخصوص عملية السلام. هنا أبرز عشر نقاط نظرت إليها صالح في خطابه التاريخي بعد اتفاق صنعاء السياسي الموقع بين المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله لا يلغي محادثات الكويت. حيث جدد صالح الدعوة إلى حوار ثنائي مباشر وندي بين اليمن والشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية. مؤكداً "نحن جاهزون للحوار مع السعودية" إذا توقفت الحرب وقصف المدن ورفع الحصار. وقال في كلمته "نجدد أننا نمد أيدينا إلى الأشقاء في السعودية ونحن على استعداد للحوار سواء في عمان أو الكويت أو أي مكان آخر". وأضاف: حررت الجنوب وجتتم بالغزاة والبلاك وتر والسودانيين الأشقاء، ونحن قدمنا الدعم الكامل للحفاظ على وحدة السودان

❖ "المجلس السياسي سيمثل اليمن في الداخل على مدى ٣٣ عاماً في السلطة لم أطلب من السعودية ديناراً واحداً وقمنا بتسديد ديوننا كاملة تريدون تجزئتنا؟! ستجزؤون قبلنا  
❖ صالح: تجزئة اليمن خطر على أمنكم. تجزئتنا تعني تقسيم السعودية إلى ثلاثة أقطار (أقاليم)  
❖ الرئيس صالح: اليمن سيظل موحداً وكان موحداً منذ ما قبل الاستقلال  
❖ اليمنيون زيود وشوافع كتلة واحدة  
❖ نرفض إقامة دولة شافعية مقابل الدولة الزيدية، نحن زيدية وشافعية على مر التاريخ  
❖ أتحدث وقلبي يقطر دماً تجاه ما حدث في تعز، لماذا تحقدون على تعز؟  
❖ لا نريد أن تكون اليمن مستنقماً لكم، ولا نريد أن تكون اليمن فريسة لكم ولنا سنة وستة أشهر تحت القصف السعودي  
❖ ستتغير المعادلة والخرطة بعد التحالف التاريخي بين المؤتمر وأنصار الله، وحلفائهما؟

## موقع أمريكي: "استراتيجية السعودية في اليمن: رجاء، لاتضربونا عندما نحتل بلدكم!"

ترجمة وتحرير/فارس سعيد: نشر موقع "مون اوف الاباما" الأمريكي، بتاريخ (21 يوليو/تموز 2016) تقريرا، بشأن التدخل والغزو العسكري السعودي بدعم أمريكي في اليمن والمنطق الغريب أمام الرد اليمني في الأراضي السعودية، ويلخص استراتيجية السعودية وحلفائها كالتالي: "رجاء.. لاتضربونا عندما نحتل بلدكم".

يقول الموقع الأمريكي، أنه عندما ردت قوات الرئيس علي عبدالله صالح والحوثيين على وحشية السعودية بغزو مناطق داخل أراضيها.. أصدرت دول الخليج وأمريكا بيانا تتوسل فيه أن "الصراع في اليمن يجب أن لا يهدد جيران اليمن" (...).

مضيفا، منذ مارس 2015، سعت المملكة العربية السعودية، بمساعدة فعالة من الولايات المتحدة



رتل دبابات سعودي تم تدميره من قبل الجيش اليمني

والمملكة المتحدة، لإخضاع اليمن بالقوة، عن طريق وكلاء أجنب ويمينيين.. لكن كل الجهود للوصول إلى قلب الجبال اليمنية فشلت. آلاف الغارات الجوية السعودية، وبدعم من الولايات المتحدة، دمرت الكثير من البنية التحتية في اليمن وتراثها، ولكنها فشلت في تغيير التوازن العسكري. ويوضح تقرير "مون اوف الاباما"، أن الجيش اليمني والحوثيين هزموا جميع عمليات التوغل التي قادها التحالف السعودي في جبال وسهول اليمن. بل وعلى العكس، حول الجيش اليمني الموالي للرئيس السابق صالح والحوثيين، استراتيجيتهم في الحرب بغزو المملكة العربية السعودية، وأدى ذلك إلى مفاوضات السلام تحت إشراف الأمم المتحدة.

ولكن بعد أن توقف الحوثيون، وبحسن نية، عن شن المزيد من الهجمات على السعودية، طالب السعوديون من الحوثيين الاستسلام التام وحلفائهم. كما زادت الهجمات الجوية من قبل السعوديين، وأعلنوا، لعشرين مرة بل وأكثر، أن القوات الموالية لها ستغزو صنعاء في غضون أسابيع. متابعا، وبالفعل، وركا على ذلك، جدد الجيش اليمني والحوثيون ضرباتهم الصاروخية وضرب المناطق السعودية. وتباعد ذلك احتجاج - دمية السعودية في الحرب على اليمن - هادي، ودان ضرب الحوثيين مناطق سعودية. حينها أثار ذلك غضب الحكام السعوديين: ليست هذه هي الطريقة التي من المفترض أن يخوضوا حربهم. كيف يجرو هؤلاء اليمنيين على غزو الأراضي السعودية؟ ويمضي التقرير إن السعوديين لجأوا لحلفائهم "الغربيين" وطالبوا برد قوي. لكن استجابة حلفائهم جاءت مع ابتسامة متكلفة وصامتة... نتج عنها بيان مشترك: "اجتمع وزراء خارجية المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، في 19 يوليو تموز في لندن لمراجعة الوضع في اليمن، في أعقاب استئناف محادثات السلام التي تقودها الأمم المتحدة في الكويت في 16 يوليو تموز. واتفق الوزراء على أن "الصراع في اليمن يجب أن لا يهدد جيران اليمن" (...).

يلحق "مون اوف الاباما"، بأنه يجب أن يسجل ذلك البيان الدبلوماسي المشترك في التاريخ، بكونه الأكثر سخرية على الإطلاق: "من فضلك.. من فضلك، لا تضربونا عندما نغزو أرضكم". "رجاء استسلموا لهؤلاء الرجال العاجزين. رجاء لا تتحركوا عندما نغضبكم". ويختتم الموقع بالقول، في حين أن السعوديين لم يستطيعوا أن يغيروا التوازن العسكري في اليمن بنجاح، لم يقدروا أيضا على حماية أرضهم جراء الضربات وتوغل القوات اليمنية في المناطق السعودية.

ALL PRO  
NISSAN  
DEARBORN

Exceeding Your Expectations

كل الطرق تؤدي إلى "أول برو نيسان"



FREE  
تعديل زيت مجاني  
OIL CHANGES

FOR THE LIFE OF YOUR NEW OR  
CERTIFIED PRE OWNED NISSAN

\*Oil changes as per factory scheduled maintenance. Vehicle must be purchased at All Pro Nissan. Unlimited oil changes are non-transferable.

CHECK OUT OUR  
SERVICE DEPT.!

ALL NISSAN OWNERS  
RECEIVE A FREE OIL CHANGE  
ON YOUR FIRST VISIT!

We're Here For You!

For Your Convenience Our Sales  
Department Is Open Mon-Fri  
9am-9pm! Open Sat 9am-6pm!

EXPRESS SERVICE  
OPEN SATURDAYS & SUNDAYS!

No Appointment Necessary.  
7 Days a Week!  
M-F 7-9, Sat 7-6  
SUNDAY Express Hours 9-4

توجد في صالات عرض سيارات ليمس الأثر الطور، الأحياء البري  
24501 Michigan Ave., Dearborn, MI

1-844-447-8346

## جيرمي كوربين يطلب "مراجعة جذرية" لتحالف بريطانيا مع السعودية بسبب "التدخلات الوحشية" في اليمن



ودعا كوربين، إعطاء البرلمان صلاحيات وتفويضات جديدة لمنع التدخل العسكري، على غرار أمريكا. وأصر أن يتولى النواب الإشراف والتحكم على القوات الخاصة البريطانية - وليس فقط الجيش النظامي - عند التورط في القتال. ورداً على سؤال "ميدل إيست آي" حول تقارير وجود القوات الخاصة البريطانية في ليبيا، قال زعيم حزب العمل: "من الواضح أن بريطانيا هي المعنية؛ إما عن طريق القوات الخاصة في ليبيا، أو من خلال إمدادات الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية للحرب في اليمن. وبالفعل، نفس العملية في توريد المعدات المضادة للأفراد والتي يتم استخدامها في البحرين من قبل المملكة العربية السعودية".

**"إذا أردنا أن نعيش في عالم يسوده السلام، وفي عالم من العدالة نجاه حقوق الإنسان، يجب أن تكون هناك سياسة خارجية تعكس ذلك"**

جيرمي كوربين  
زعيم حزب  
العمال البريطاني

"نحن مشتركون، بالطبع، في الإعلان العالمي، والاتفاقية الأوروبية، ولدينا لجنة مراقبة تصدير الأسلحة في البرلمان، ولكن نحن في الواقع انتقائيون جداً عن هذا ولم نفعل شيئاً ضد سياسة المملكة العربية السعودية لفترة طويلة جداً". وقال كوربين، إنه إذا أصبح رئيساً للوزراء، قال إنه سيعيد تعيين مستشارين في مجال حقوق الإنسان في السفارات البريطانية في جميع أنحاء العالم، ووضع بنود حقوق الإنسان في عقود الشركات البريطانية لتضييق الخناق على مبيعات الأسلحة. وأضاف: "إذا أردنا أن نعيش في عالم يسوده السلام، وفي عالم من العدالة تجاه حقوق الإنسان، يجب أن تكون هناك سياسة خارجية تعكس ذلك".

ترجمة وتحرير/ فارس سعيد: دعا زعيم حزب العمال البريطاني، قوى البرلمان للسيطرة على مبيعات الأسلحة للسعودية، والإشراف على نشر القوات الخاصة. وفي مقابلة مع موقع "ميدل إيست آي" البريطاني، نُشر (الجمعة 29 يوليو/تموز 2016)، طالب زعيم حزب العمال جيرمي كوربين مراجعة جذرية لتحالف بريطانيا مع المملكة العربية السعودية في أعقاب التدخلات السعودية الوحشية في اليمن والبحرين.

يجب أن تركز على حقوق الإنسان، وليس على مبيعات الأسلحة، التي استخدمها النظام السعودي بوحشية في اليمن والبحرين. وفي حديثه لموقع "ميدل إيست آي" البريطاني، قال: إن بريطانيا "انتقائية للغاية" بشأن قضايا حقوق الإنسان.

ودعا كوربين، لإحداث تغيير جوهري في علاقة بريطانيا مع منطقة الشرق الأوسط، ووضع سياسة خارجية تقوم على الديمقراطية بدلاً من التدخلات العسكرية. وقال زعيم حزب العمال، إن علاقة بريطانيا مع النظام الملكي السعودي،

# DHP

## Dearborn Heights Pharmacy

صيدلية ديربون هايتس

We Deliver Health To Your Doorstep ...Free

WE ACCEPT ALL INSURANCE!

نقبل معظم انواع التأمينات

313-724-1111

25524 Ford Rd.  
Dearborn Heights . MI 48127

# دريم فاشن Dream Fashion

فساتين جوفاني - بالطوهات - دروع

جلايات خليجية - حجابات - بخور - عطورات

أدوات تجميل واكسسوارات نسائية



قسم خاص  
بالتفصيلات  
والتعديلات جميع  
أنواع الملابس  
النسائية

Summer  
Dresses

يوجد لدينا  
تنانير - فساتين سهرة  
ملابس ولادية

313.436.1152

13251 Michigan Ave • Dearborn, MI 48126

www.dreamfashionmi.com



dreamfashion



dreamfashionmi

بأسعار تناسب الجميع



**Sami Abu Farha. M.D.****OAKMAN MEDICAL**

يعلن  
الدكتور سامي  
أبو فرحة عن  
استقبال مرضاه في  
عيادته المجهزة  
بأحدث المعدات الطبية

5280 Oakman Blvd. Dearborn, MI 48126

أمراض باطنية - القلب - الكلى - حوادث السيارات والعمل  
الضغط - السكر - الكولسترول - امراض القلب - لقاحات الأطفال  
اوجاع الظهر والمفاصل - كافة أنواع التحاليل والاشعات  
● لدينا طبية نسائية ● نقبل معظم أنواع التأمين

**313-846-1997**

**Spine Rehab**

Specializing in Auto & Work Injuries

Dr. Khalid Almasmari / Dr. Aldene Ghabri & Staff  
CALL TODAY FOR AN APPOINTMENT 313.582.2225

مركز العمود الفقري الصحي



**Did You Know...**



Most auto accident injuries don't  
reveal themselves for days or even  
weeks after a collision

**Why Risk Surgery?**

Many people with  
disc herniation  
find relief with  
conservative care



**We Can Help**

**Are You Suffering From**

- Neck/Back Pain
- Arm/leg Pain
- Disc Related Injuries
- Headaches
- Dizziness
- Auto Accidents
- Work Related Injuries

- الظهر
- الساقين
- آلام الرقبة
- الصداع المزمن
- إصابات العمل
- حوادث السير
- آلام الديسك



FREE  
CHIROPRACTIC  
CONSULTATION

**الدكتور خالد المسمري**

متخصصون في علاج الآلام الناتجة عن حوادث السير والعمل والرياضة

Dr. Khalid Almasmari / Dr. Aldene Ghabri

**Family Health Center & Rehab**

133725 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

**313.582.2225**

spinerehab@outlook.com

تم افتتاح المركز الجديد في ديربورن

**La Shishk**



12918 Michigan Ave.  
Dearborn, MI 48126

Tel: 313.582.8400

Fax: 313.582.8405

www.LaShishkRestaurant.com

Lets Cater Your Next Event

**ديزاينر سوت**

...للذوق الرفيع عنوان

**Designer Suit Outlet**

3 SUITS  
3 DRESS SHIRT  
3 TIES  
3 BELTS,  
3 DESIGNER SOCKS  
3 POCKET HANKIES

سوت غير مصقول : ٣ بدلات  
سنتا + \$299

**\$299**

**BUY FACTORY  
DIRECT & SAVE  
70%**

www.designersuitsoutlet.com

13357 MICHIGAN AVE.

DEARBORN, MI 48126

**313-582-9700**

WE CARRY BRANDS LIKE

ZANETTI BOSS

JOSEPH

ABBODY

DKNY

ck

**FAMILY CARE PHARMACY**

**FREE DELIVERY**

**صيدلية الأسرة Rx**  
التوصيل مجاناً



نقوم بصرف وتركيب الأدوية بأمر الطبيب  
خدمات كاملة للوصفات الطبية  
نقبل الميديكس ومعظم التأمينات  
معدات طبية وأجهزة السكر  
والضغط والكوليسترول



**المصيدي نيل الصباري Nabil Al-Subari Pharmacist**

**moenabil@yahoo.com**

**TEL : (313)914-5556**

**FAX : (313)914-5510**

**10035 W.Vernor Hwy. Dearborn , MI 48120**

السعودي للشؤون السياسية والأمنية، يمثل في شخصه "الدولة العميقة" (دولة داخل الدولة)، حيث يعمل على توحيد الأجهزة الأمنية وصقل العلاقة المعقدة بين الأسرة المالكة ورجال الدين الوهابيين. وفي الصراع السلطوي، محمد بن نايف، على علاقة وثيقة مع وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالي، والتي يمكن أن تكون أقوى من محمد بن سلمان، وتجدر الإشارة إلى أن الأمير محمد بن سلمان يرى أن الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي، ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة كمعلم له، وهو الرجل الذي يتمتع بسمة باعتباره المجدد بين ملوك الخليج.

ووفقاً لموقع "ويكيليكس"، أفاد السفير الأمريكي السابق لدى الإمارات ريتشارد أولسن في عام ٢٠٠٩، بأن القيادة في أبوظبي لا تفوت فرصة أبداً كي تسمح للزائرين من المسؤولين الأمريكيين أن يكونوا على علم بأن المملكة يديرها كبار السن من الرجال المحاطين بمستشارين يؤمنون بأن الأرض مسطحة.

وذكر موقع "ميدل إيست آي"، أن محمد بن زايد، الذي يقدم المشورة لمحمد بن سلمان، اقترح استراتيجية يمكن أن يستخدمها الأمير السعودي للحصول على الضوء الأخضر من واشنطن على خلافته بحلول نهاية العام. وتم اقتراح اتباع نهج ذي شقين.

أولاً، يجب على محمد بن سلمان إنهاء حكم الوهابية في المملكة العربية السعودية، وتم بالفعل اتخاذ الخطوة الأولى في هذا الاتجاه. وفي الأونة الأخيرة، أصدر الملك سلمان مرسوماً يحظر فيه الشرطة الدينية عن القيام بالاعتقالات. وهذا يحتاج إلى أن يتم اتباعه باعتقال الإسلاميين الراديكاليين، لما في ذلك بعض رجال الدين، وحل مجلس كبار العلماء. وإذا تم تنفيذ هذا، فمحمد بن سلمان سيكون قد وضع حداً لاتفاق التعاون بين الأسرة المالكة ورجال الدين الوهابيين. لكن هذا القول أسهل من الفعل. ثانياً، يعتقد شيوخ الإمارات العربية المتحدة، أن المملكة العربية السعودية يجب أن تقوم بتطبيع العلاقات مع إسرائيل. وشهد العام الماضي تطوراً سريعاً في الاتصالات السعودية الإسرائيلية السرية.

وفي الوقت نفسه وبطبيعة الحال، فالتنافس بين إيران والمملكة العربية السعودية يعد عاملاً سلبياً واحداً يقود الاستقرار في الشرق الأوسط. وفي السنوات الأخيرة اتخذت الرياضة زمام المبادرة في تأجيج الصراع. وكان المثال الأخير على ذلك هو خطاب الأمير تركي الفيصل في المؤتمر الذي عقدته المعارضة الإيرانية (حركة مجاهدي الخلق)، في باريس يوم ١٢ يوليو. وفي العام ١٩٨١ اتخذت هذه الحركة موقفاً ضد نظام آية الله الخميني. وكانت مسؤولة عن سلسلة من الهجمات في إيران في عامي 1981-

1982، وإنشاء جيش صغير في العراق بعد الذهاب إلى المنفى، والذي حارب من أجل صدام حسين، خلال الحرب بين إيران والعراق. وفي إيران، اكتسب أنصار مجاهدي خلق سمعة على أنهم خونة، وفي حديث بتجمع "المجاهدين" دعا الأمير تركي الفيصل للإطاحة بالنظام الإيراني المسلح الحالي. وبالطبع جاء هذا على لسان رجل عمل لسنوات عديدة رئيس للمخابرات بالمملكة العربية السعودية، وبالتالي فستزداد صعوبة تمرير العرش السعودي من الملك إلى ولي عهده في ظل تصاعد الصراع الإيراني السعودي.



## استراتيجيك كالتشر: المملكة العربية السعودية.. "مسألة الخلافة الشائكة" !!

حدثت بعض الهجمات الإرهابية، التي لا تنسى في المملكة العربية السعودية في يوم ٤ يوليو ٢٠١٦ حين نفذ انتحاريون تفجيرات في مساجد بمنطقة القطيف وجدة والمدينة المنورة، التي تعد ثاني أقدس البقاع في الإسلام. وكان التفجير الذي وقع بالمدينة المنورة مؤلماً بشكل خاص للمملكة العربية السعودية، وكان الإرهابيون بتنظيم الدولة، الذي يشته في تورطه في الهجمات، قادرين على استغلال هذه التفجيرات، كدليل على أن العائلة المالكة غير قادرة على ضمان أمن الحج، أو الحفاظ على النظام في الأماكن المقدسة.

التي أغرق بلاده فيها بالحرب على اليمن في مارس عام ٢٠١٥، فإن عملية عاصفة الحزم من وجهة نظر عسكرية كان مأموس منها وغير قادرة على القضاء على الحوثيين أنصار الرئيس السابق صالح، بالإضافة إلى الصورة الدولية للمملكة العربية السعودية، التي يرى البعض أنها شوهدت بشدة عندما أخذت زمام المبادرة لقصف أفقر دولة بالعالم، وتلك العملية من المرجح أن تعطي السعوديين فرصة السيطرة على اليمن، ولكن يمكن أن تؤدي أيضاً إلى تفكيك هذا البلد، ولن تجني الرياض أي مكاسب سياسية.

وهناك قضية واحدة أخرى تثير قلق شركاء الرياض الأمريكيين، وهي أن الأمير سلمان ليس رجل الغرب. وخلافاً لبعض أعضاء الأسرة المالكة الآخرين، فهو لم يتلق تعليمه بالخارج أو يفهم جيداً الطبقة العليا من المجتمع الغربي.

وعلى سبيل المثال، كان المرحوم وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، خريج جامعة برينستون، في حين حصل شقيقه، الرئيس الباقي لجهاز الاستخبارات السعودي الأمير تركي الفيصل، على شهادته من جامعة جورج تاون بواشنطن العاصمة. واثان من أشقاء محمد بن سلمان أيضاً درسوا في جامعات أجنبية، فالأمراء سلطان و فيصل من خريجي جامعة دنفر وجامعة أكسفورد، على التوالي. وتلقى محمد بن سلمان تعليمه العالي بالمملكة العربية السعودية، وإنه يجيد اللغة الإنجليزية، لذلك لا يزال مواطناً أجنبياً في العيون الأمريكية، لكن العلاقة مع المملكة العربية السعودية لا تزال مهمة للغاية بالنسبة لواشنطن.

وعلى الرغم من ذلك، فمن السابق لأوانه شطب وزير الداخلية بساطة، والبالغ من العمر ٥٦ عاماً، الأمير محمد بن نايف، الوارث الرسمي للعرش. وتعتقد مضواوي الرشيد، وهي باحثة سعودية تعيش حالياً في لندن، أن محمد بن نايف، رئيس المجلس

وترتبط قضية الإصلاحات في المملكة العربية السعودية بشكل معقد بمسألة الخلافة. ويحكم المملكة حالياً الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي العهد الرسمي للعرش، وهو الأمير محمد بن نايف، بينما التالي في الخط هو الأمير النشيط محمد بن سلمان، والبالغ من العمر ٣٠ عاماً. ووصف بعض المحللين هذا الخلط من وريثة العرش في العام الماضي بمثابة "انقلاب غير دموي"، وكسراً للتقاليد، استبعد نجل مؤسس المملكة العربية السعودية، الأمير مقرن بن عبد العزيز من سلالة الخلافة، وبالتالي حدث تخط للجيل الثالث من السلالة، ومن جهة أخرى، يشير هذا إلى نية الملك سلمان في القضاء على حكم المسنين الحالي، بينما من ناحية أخرى، يمكن أن يزرع ذلك بذور الشقاق داخل العائلة المالكة.

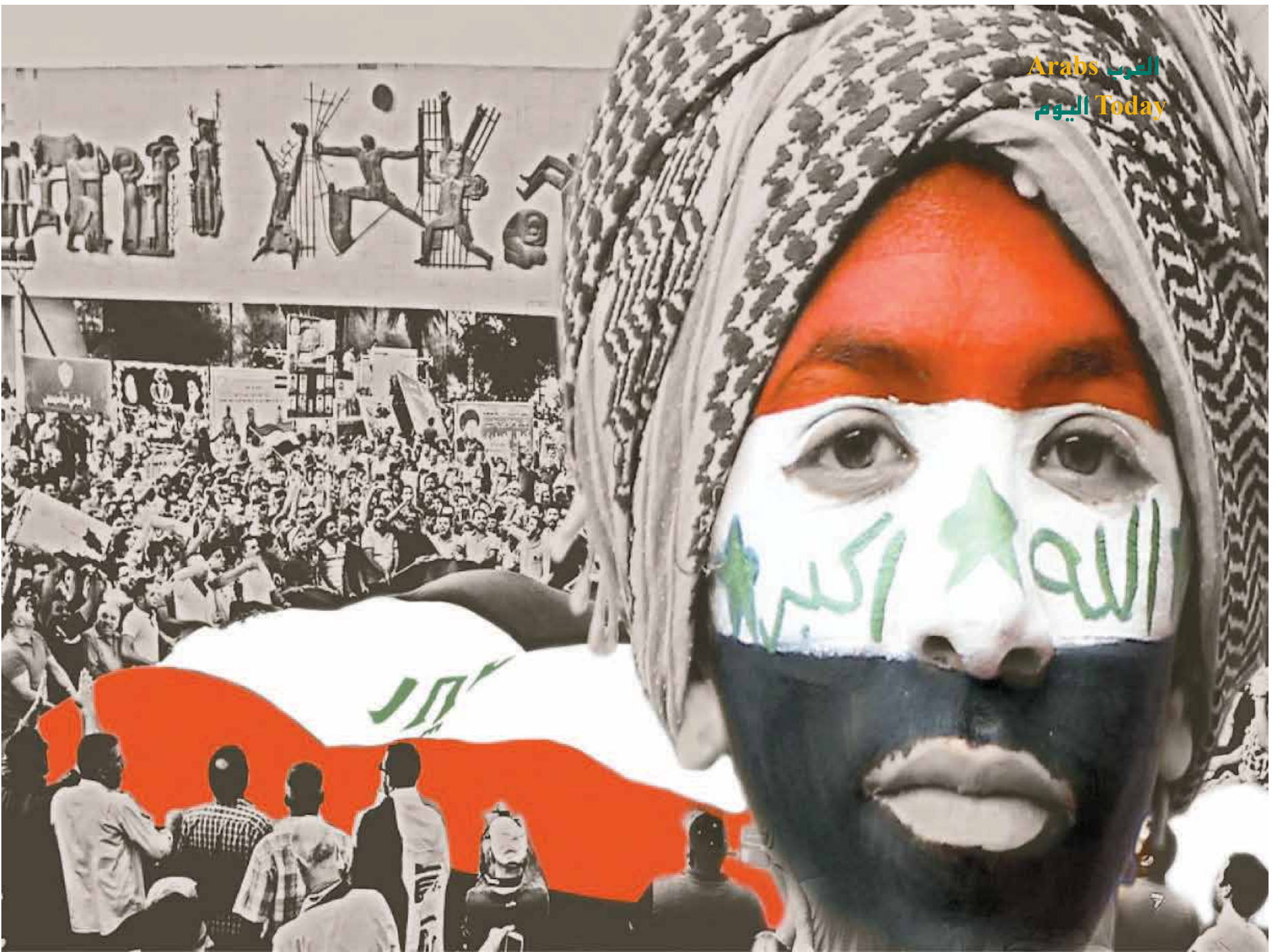
ويدور التشويق الحقيقي في السعودية الآن حول مسألة من الذي سيتولى العرش بعد الملك ذوالحال ٨٠ عاماً، سلمان بن عبدالعزيز. ويعتقد الكثيرون أن التالي في السلالة سيكون الأمير محمد بن سلمان، والذي بالفعل يترأس الدولة، وهذه النظرية تبدو أكثر مصداقية بعد الجولة الأخيرة للأمير والتي استغرقت أسبوعين بالولايات المتحدة. وفي يوم ١٧ يونيو استضاف الرئيس الأمريكي محمد بن سلمان في البيت الأبيض، وتحدث معه لمدة ساعة ونصف مع مراعاة جميع قواعد البروتوكول الرسمي. وقبل ذلك، أجرى الأمير محادثات مع مديري المخابرات ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري وعقد عدة اجتماعات بمجلس الشيوخ الأمريكي ومجلس النواب.

وفي الوقت نفسه، ووفقاً لصحيفة "واشنطن بوست"، كتب ديفيد أغناطوس، أن السياسيين الأمريكيين رفيعي المستوى لم يصلوا إلى توافق بشأن نجل الملك سلمان. ويعتقد البعض أن الأمير الشاب النشيط يمكن أن يصبح شريكاً مفيداً لواشنطن على الساحة الدولية، في حين يتحسر البعض الآخر على عدم توخي الحذر والطريقة

ويلقى انفجار المدينة المنورة ظلالات من الشك على مسوغات تفويض الملك السعودي باسم "خادم الحرمين الشريفين" أو (خادم الحرمين)، وهو اللقب الذي وضعه ملوك المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٨٦ وكان هذا الهجوم هو أول وأخطر هجوم إرهابي مؤثر على هذه المدن الإسلامية المقدسة، منذ الذي حدث في العام ١٩٧٩ على المسجد الحرام بمكة المكرمة، من قبل مجموعة من المتطرفين، بقيادة جهيمان العتيبي. وصاغ المعلقون بعض الاستنتاجات المؤلمة، بعد هجمات ٤ يوليو. أولاً وقبل كل شيء، يرى المعلقون أن ما حدث أثبت أن الأجهزة الأمنية السعودية غير قادرة على حد ما على منع مثل هذه الأعمال الإرهابية، مما يقوض مصداقية برنامج الإصلاح، الذي تم الإعلان عنه في أوائل شهر مايو بقيادة الأمير محمد بن سلمان.

وبطبيعة الحال، التوسع في السياحة الإسلامية وزيادة عدد الحجاج، هي واحدة من الاستراتيجيات المهمة في برنامج الرؤية السعودية ٢٠٣٠ من أجل تعزيز الاقتصاد السعودي، إن عدم قدرة المملكة السعودية على ضمان سلامة الأجانب حيث توفي ٤٤٦ من الحجاج الإيرانيين العام الماضي بعد الحوادث المؤسفة في مكة، قد يتسبب في الموت لتلك المبادرات. ثانياً: كشفت الهجمات عن أن هناك خلايا نائمة لتنظيم الدولة في المملكة العربية السعودية، واتضح أن أكبر تهديد للسعودية لا يأتي من الحوثيين اليمنيين أو حتى من إيران، لكن من الأعداء بالداخل، وهكذا كان بيان أبو بكر البغدادي عن الحاجة لتحرير تلك المقدسات من أيدي آل سعود ليس تهديداً أجوفاً.

ثالثاً: سياسة السعودية في استخدام الإسلاميين الراديكاليين للتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية الأخرى والآن يعودن للدعوى. رابعاً: وجود تنظيم سري إرهابي يدل على أن جزء واحد من السكان (خاصة الشباب) غير راضين بشدة عن النظام السياسي السعودي الحالي. وهناك حاجة إلى إصلاحات بعيدة المدى من أجل القضاء على الأسباب الكامنة وراء هذا النشاط الإرهابي.



## بلد الحضارة الأولى والدولة الأولى والدستور الأول ينهار على يد أمراء الطوائف فيه بعد تقرير لجنة "تشيلكوت" .. ماذا تبقى من "الدولة العراقية"؟

كتابة وتحريير: عبد اللطيف التركي - جاء تفجير مرقد السيد محمد بن الهادي ببلدة بلد جنوب محافظة صلاح الدين، الذي ذهب ضحيته نحو أربعين شخصاً، بعد أيام قليلة على تفجير حي الكرادة بالعاصمة العراقية بغداد، الذي أوقع ٣٠٠ ضحية وعدد أمماتاً من المصابين؛ ليكشف ضعف أجهزة الدولة والفساد الذي ينخر في عظامها، والصراع الطائفي الذي قضى على بنية الدولة العراقية، وكيف جرى تعيين القيادات، ولم يحاسب أحد على التقصير في الأداء، بل بالعكس يتم بقاء بعضهم في مناصبهم أو نقلهم بالرتب نفسها إلى أماكن أفضل، وبقي السؤال ماذا تبقى من الدولة العراقية؟

### نسخة مكررة

ويعتبر رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، نسخة مكررة من سابقه نوري المالكي، ومعالجة الخلل الكبير في الأجهزة الأمنية والعسكرية بالاقالات، تعد الإجراءات ذاتها التي كان يقوم بها المالكي، ولم تعرف بعد نتيجة التحقيقات حول فرار ٢٠ ألف جندي عراقي من "الموصل" ثاني أكبر مدينة عراقية، وترك أسلحتهم غنيمة لتنظيم الدولة، ولم تعرف بعد نتائج التحقيقات في مجزرة قاعدة "سبايكر"، التي جرت بعد أسر طلاب القوة الجوية في القاعدة الجوية من العراقيين في يوم ١٢ حزيران/يونيو ٢٠١٤، بعد سيطرة تنظيم الدولة، ولم يعرف بعد من الذي سلم ٤٠٪ من الأراضي العراقية لتنظيم الدولة؟.

### خلل بنيوي

وقال مستشار المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية، يحيى الكبيسي، "لا أحد يريد الاعتراف بأن خلافاً بنويًا يضرب الدولة العراقية، حيث لم يعد أحد يصدق أن إقالة شخص ستصلح هذا الخلل"، مؤكداً أن نوري المالكي سبق العبادي في إقالة قادة أمنيين، لكن ما إن تمضي فترة قليلة حتى يعاد تدويرهم. وقال الكبيسي، إن قائد شرطة الرمادي الذي سلم معظم مدن المحافظة لتنظيم الدولة أقيمت ثم أعيد إلى منصبه وهو اليوم مدير شرطة الأنبار، مؤكداً أن إجراءات العبادي مجرد ماكياج أمني، وأن البلاد في طريق مجهول، وأن تفجيرات كثيرة سابقة دامية صحيح أنها ليست مماثلة لما حدث في الكرادة، لكنها كانت تستوجب البدء بهذه الإصلاحات.

### من المالكي للعبادي

وعد العبادي، بعد توليه منصبه بدعم إقليمي

ودولي وضغوط مورست على المالكي، بمحاكمات للمفسدين والمتعاضين، وأعلن منع عدد من تولوا مناصب كبيرة من السفر، مؤكداً بناء أجهزة الدولة على أسس سليمة، ولكن كل شيء تبخر، حتى المعارك التي حقق فيها تقدماً والأراضي التي انتزعت من تنظيم الدولة تصدر المشهد "ميليشيا الحشد الشعبي" الشيعية، وعلت فيها الهتافات الطائفية، ورفعت الرايات المذهبية. وأعلن العبادي رسمياً عن تعيين القائد العسكري الإيراني "قاسم سليماني"، مستشاراً عسكرياً لرئيس الوزراء، وأنه هو الذي يقود المعارك، تحت مظلة طائرات التحالف الدولي، وبقي الحديث عن الأجهزة المتحددة الأمريكية، وبقي الحديث عن الأجهزة الأمنية المزيفة، التي أعلن عنها منذ ٢٠٠٨ كما هو. كما أعلن التيار الصدري تكليف "سرايا السلام" التابعة له بحماية المراقب الشيعية، كما فعلت في سامراء، وهذه الخطوة من التيار الصدري تدخل في

إطار صراع الميليشيات الشيعية، إذ يريد مقتدى الصدر القول "نحن نقوم بمهمة فشل فيها الآخرون؟"، ما يكشف الصراعات السياسية العنيفة داخل البيت الشيعي.

### "تقرير تشيلكوت"

تتوابع الأحداث العنيفة في العراق مع "تقرير تشيلكوت"، وكيف كذب رئيس الوزراء على الشعب والبرلمان البريطاني؟، وسار في ركاب الولايات المتحدة الأمريكية، والأخطاء التي ارتكبتها الأمريكيون والبريطانيون التي دفعت بالعراق نحو الكارثة، منذ وصول طلائع القوات الأمريكية إلى مشارف بغداد في ٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، وإعلان بول بريمر حل الجيش العراقي وتسريحه، وإصدار سلسلة من القرارات دمرت العراق، والآن يحن العراقيون للاستقرار والنظام والأمن الذي كان إبان حكم صدام.





لوحة تشارلز أوغست تمثل انتصار الملك الفرنسي شارل مارتل في معركة بواتيه التي انتصر فيها على المسلمين

## ذي أتلانتيك: كيف صنع الإسلام أوروبا؟

اليوم، وكما يشير المقال، تستقبل الدول الأوروبية باقتصادياتها المنكمشة اليوم مئات الآلاف من المهاجرين المسلمين، غير الراغبين في التحول عن الإسلام، بسبب الحروب وانهايار بلدانهم، ما يهدد السلم المجتمعي الهش. وقد أزال ذلك الحاجز الذي كان قائماً بين المستعمر السابق، ومواطني الدول التي احتلوها، منوهاً إلى أنه رغم شجب العديد من نخب أوروبا للتعرف والعرقية والانحياز الديني، فإن هذه القوى كانت هي التي وفرت لأوروبا وحدتها الداخلية، وفقاً لوصفه.

نهاية التاريخ وظهور زيفها، فهذا ليس بعذر للعودة إلى النزعة القومية المتطرفة. فمحاولة أوروبا صد المهاجرين المسلمين والحفاظ على الهوية الثقافية الأوروبية مستحيل في عالم بات أشبه بالقرية الواحدة؛ فيرى كابلان أن مصطلح (الغرب) قد صار يحمل معاني أكبر من بعده الجغرافي نحو ليبرالية أكثر شمولاً. ويؤكد أنه، وكما في القرن الـ 19، إذ لم يكن هناك عودة إلى الإقطاع، فإنه ليس هناك عودة للقومية من جديد.

ولكن يبقى السؤال الذي يطرحه كابلان في مقاله: عمن سيحل محل الحضارة الرومانية؟ فلن يكون لأي إمبراطورية قد نشأت القدرة على أن تشمل عرقيات مختلفة من دول حوض المتوسط من وجهة نظره. وبات على أوروبا الآن العثور على وسيلة عملية تتعامل بها مع العالم الإسلامي، دون أن تخل بمبادئ دولة القانون التي رسختها، وإن عجزت عن ذلك، فسوف تسبب النزعة القومية المتطرفة، وسيؤثر ذلك إلى نهاية (الغرب) في أوروبا.

وعليه، يختم الكاتب بالتأكيد على أن الإسلام يعيد تشكيل أوروبا مثلما سبق له أن أنشأها.

احتواء هذه التدفقات، رغم أن ذلك لم يأت بغير دماء. وكما يشير المقال، تستقبل الدول الأوروبية باقتصادياتها المنكمشة اليوم مئات الآلاف من المهاجرين المسلمين، غير الراغبين في التحول عن الإسلام؛ بسبب الحروب وانهايار بلدانهم، ما يهدد السلم المجتمعي الهش. وقد أزال ذلك الحاجز الذي كان قائماً بين المستعمر السابق، ومواطني الدول التي احتلوها، منوهاً إلى أنه رغم شجب العديد من نخب أوروبا للتعرف والعرقية والانحياز الديني، فإن هذه القوى كانت هي التي وفرت لأوروبا وحدتها الداخلية، وفقاً لوصفه.

يؤكد الكاتب على أن أوروبا تعيد تحديد هويتها الثقافية بغية مواجهة الخطر القادم الذي يزيل الحدود بين المراكز الإمبريالية ومستعمراتها السابقة. وقد ازدادت على إثر ذلك نزعة التطرف اليمينية واليسارية، وذلك بعد أن تلاشت الحدود بين الدول، ويأتي تصاعد هذه الأفكار، وفقاً لكابلان، كرد فعل لأوروبا التي تشعر بالخطر من قلب حضارة طالما خضعت لهيمنتها.

ويرى كابلان أنه على الرغم من اضمحلال أفكار

حدود شمال أفريقيا والشام، إلى دعم هذا التفوق من خلال الاستبداد؛ وذلك عبر توظيف الديكتاتوريات التي تسجن شعوبها ضمن تلك الحدود الآمنة بشكل مصطنع، والتي تشعر أوروبا بالتفوق الثقافي بشكل أكبر، فقد باتت تلقي محاضرات بشأن حقوق الإنسان على العرب، دون خوف من موجات هجرة جماعية؛ بسبب التجارب الديموقراطية الفوضوية. وهو ما ضمن لأوروبا، وفقاً لكابلان، التفوق والأمن في آن واحد.

ولكن اليوم، وكما يشير المقال، فإن دول حوض المتوسط تتوحد، بما فيها شمال أفريقيا والشام مع أوروبا؛ لمواجهة الإرهاب والهجرة الجماعية. ويشير كابلان إلى أنه مع هذا التحول، فإن الإسلام يقوم بنقض ما ساعد على إنشائه سابقاً؛ إذ تعيد الجغرافيا الكلاسيكية فرض نفسها من جديد. وينوه الكاتب أن هذه ليست هذه المرة الأولى التي تستقبل فيها أوروبا مهاجرين. فقد استقبلت أوروبا موجات نزوح كبرى من السلاف والمجرين، لكنهم اعتنقوا المسيحية، وكانت لهم بصمات في سياسة تلك الدول امتدت من (بولندا) في الشمال إلى (بلغاريا) في الجنوب، حيث نجح نظام الدول في

### قراءة وكتابة: عبدالرحمن

النجار - نشرت صحيفة ذي أتلانتيك مقالاً للكاتب "روبرت كابلان" - المقال في الصفحة المقابلة بالإنجليزية - تناول خلاله العلاقة بين الإسلام وأوروبا، وكيف أسهم الأول في إنشاء القارة العجوز، وكيف ستؤثر التطورات العالمية الحالية، وخاصة أزمة اللاجئين، ومكافحة تنظيم الدولة على تلك العلاقة التي يرجح الكاتب أنه سيجري إعادة صياغتها من جديد. يشير الكاتب أنه على مدى قرون في أوائل ومنتصف العصور القديمة، أطلق الرومان على الأراضي المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط اسم "بحرنا". كان شمال أفريقيا معقلاً للمسيحية، حاله كحال إيطاليا أو اليونان، وهو ما دعى القديس (أوغسطين) إلى الانتقال إلى المنطقة التي تعرف اليوم باسم (الجزائر) في القرن الخامس بعد الميلاد. ولكن انطقت شعلة المسيحية، وانقسم العالم المسيحي إلى نصفين؛ وذلك إثر هبوب رياح الإسلام على شمال القارة الأفريقية، في القرنين السابع والثامن الميلاديين.

يقول الكاتب "إن الجرمانيين (الفرنجة، القوط، اللومبارديون، والفاندال) وذلك في أعقاب هجرتهم إلى تلك المناطق عقب انهيار الإمبراطورية الرومانية، قد اكتشفوا الإرث الكلاسيكي للحضارتين الرومانية واليونانية لاحقاً. واشتدت عمليات الهجرة من جنوب البحر إلى شماله. وكان للإقطاعية دور حاسم في تمهيد السبيل لقيام الإمبراطوريات الحديثة، وبمرور الزمان، ساعدت على ترسيخ مبادئ القومية والديمقراطية". ويرى الكاتب أن الغرب قد نشأ في أوروبا بشكل بطيء، بعد أن قسم الإسلام العالم المحيط بالبحر المتوسط. وكان لقيام أوروبا الموحدة سبب جوهري؛ وهو مواجهة الإسلام، وذلك مثلما

أوضح المؤرخ البريطاني "دينيس هاي" في كتابه الذي نشره عام 1957، تحت عنوان "أوروبا: ظهور الفكرة". وقد أشار (هاي) في كتابه، بالقول إن الوحدة الأوروبية قد بدأت مع ظهور مفهوم المسيحية كمعارضة لا مفر منها للإسلام بلغت ذروتها إبان الحروب الصليبية. ويشير (كابلان) إلى أن الدكتور (إدوارد سعيد) ذهب في هذه النقطة أبعد من ذلك في كتابه (الاستشراق)، والذي نشره عام 1978؛ إذ قال "إن الإسلام حدد أوروبا ثقافياً، من خلال إظهار العكس الأوروبي أمام ناظره الأوروبيين. وبذلك فقد امتد تأثير الإسلام إلى ما هو أبعد من مجرد الجغرافيا؛ إذ توحدت أوروبا ثقافياً؛ من أجل الاستعداد لمواجهة". يستطرد كابلان بالتأكيد على أن الهوية الأوروبية قد بنيت بشكل كبير على الشعور بالتفوق على العالم الإسلامي المحيط بها. وأن الإمبريالية قد جاءت لمحاولة تأكيد هذا التفوق، مع قيام نابليون بغزو الشرق الأوسط؛ إذ يرى كابلان أن الاستعمار جاء ليؤكد على هوية أوروبا الصاعدة، وهي أن سكان الأراضي شمال البحر يتفوقون على المسلمين الذين يسكنون جنوبه. منوهاً إلى قيام نابليون بإرسال العلماء والدبلوماسيين لدراسة الحضارة التي فرقتهم، فدهشوا وأعجبوا بجمالها، لكن صنّفوها أنها دونية.

يشير كابلان إلى أن أوروبا قد سعت، خلال حقبة ما بعد الاستعمار، وبعد أن رسمت أوروبا بيديها

# How Islam Created Europe?

**In late antiquity, the religion split the Mediterranean world in two. Now it is remaking the Continent.**

ROBERT D. KAPLAN

Europe was essentially defined by Islam. And Islam is redefining it now. For centuries in early and middle antiquity, Europe meant the world surrounding the Mediterranean, or Mare Nostrum (“Our Sea”), as the Romans famously called it. It included North Africa. Indeed, early in the fifth century a.d., when Saint Augustine lived in what is today Algeria, North Africa was as much a center of Christianity as Italy or Greece. But the swift advance of Islam across North Africa in the seventh and eighth centuries virtually extinguished Christianity there, thus severing the Mediterranean region into two civilizational halves, with the “Middle Sea” a hard border between them rather than a unifying force. Since then, as the Spanish philosopher José Ortega y Gasset observed, “all European history has been a great emigration toward the North.”

After the breakup of the Roman empire, that northward migration saw the Germanic peoples (the Goths, Vandals, Franks, and Lombards) forge the rudiments of Western civilization, with the classical legacy of Greece and Rome to be rediscovered only much later. It would take many more centuries for the modern European state system to develop. Slowly, though, feudalism,

whose consensual give-and-take worked in the direction of individualism and away from absolutism, gave way to early modern empires and, over time, to nationalism and democracy. Along the way, new freedoms allowed the Enlightenment to take hold. In sum, “the West” emerged in northern Europe (albeit in a very slow and tortuous manner) mainly after Islam had divided the Mediterranean world.

Islam did much more than geographically define Europe, however. Denys Hay, a British historian, explained in a brilliant though obscure book published in 1957, *Europe: The Emergence of an Idea*, that European unity began with the concept (exemplified by the Song of Roland) of a Christendom in “inevitable opposition” to Islam—a concept that culminated in the Crusades. The scholar Edward Said took this point further, writing in his book *Orientalism* in 1978 that Islam had defined Europe culturally, by showing Europe what it was against. Europe’s very identity, in other words, was built in significant measure on a sense of superiority to the Muslim Arab world on its periphery. Imperialism proved the ultimate expression of this evolution: Early modern Europe, starting with Napoleon, conquered the Middle East, then dispatched scholars and diplomats to study Islamic

civilization, classifying it as something beautiful, fascinating, and—most crucial—inferior.

In the postcolonial era, Europe’s sense of cultural preeminence was buttressed by the new police states of North Africa and the Levant. With these dictatorships holding their peoples prisoner inside secure borders—borders artificially drawn by European colonial agents—Europeans could lecture Arabs about human rights without worrying about the possibility of messy democratic experiments that could lead to significant migration. Precisely because the Arabs lacked human rights, the Europeans felt at once superior to and secure from them.

Islam is now helping to undo what it once helped to create. A classical geography is organically reasserting itself, as the forces of terrorism and human migration reunite the Mediterranean Basin, including North Africa and the Levant, with Europe. The Continent has absorbed other groups before, of course. In fact, Europe has been dramatically affected by demographic eruptions from the east: In the medieval centuries, vast numbers of Slavs and Magyars migrated into central and eastern Europe from deeper inside Eurasia. But those peoples adopted Christianity and later formed polities, from Poland in the north to Bulgaria in the south, that were able to fit, however bloodily, inside the evolving European state system. As for the Algerian guest workers who emigrated to France and the Turkish

and Kurdish guest workers who emigrated to Germany during the Cold War, they represented a more containable forerunner to the current migration.

Today, hundreds of thousands of Muslims who have no desire to be Christian are filtering into economically stagnant European states, threatening to undermine the fragile social peace. Though Europe’s elites have for decades used idealistic rhetoric to deny the forces of religion and ethnicity, those were the very forces that provided European states with their own internal cohesion.

Meanwhile, the new migration, driven by war and state collapse, is erasing the distinction between the imperial centers and their former colonies. Orientalism, through which one culture appropriated and dominated another, is slowly evaporating in a world of cosmopolitan interactions and comparative studies, as Said intuited it might. Europe has responded by artificially reconstructing national-cultural identities on the extreme right and left, to counter the threat from the civilization it once dominated.

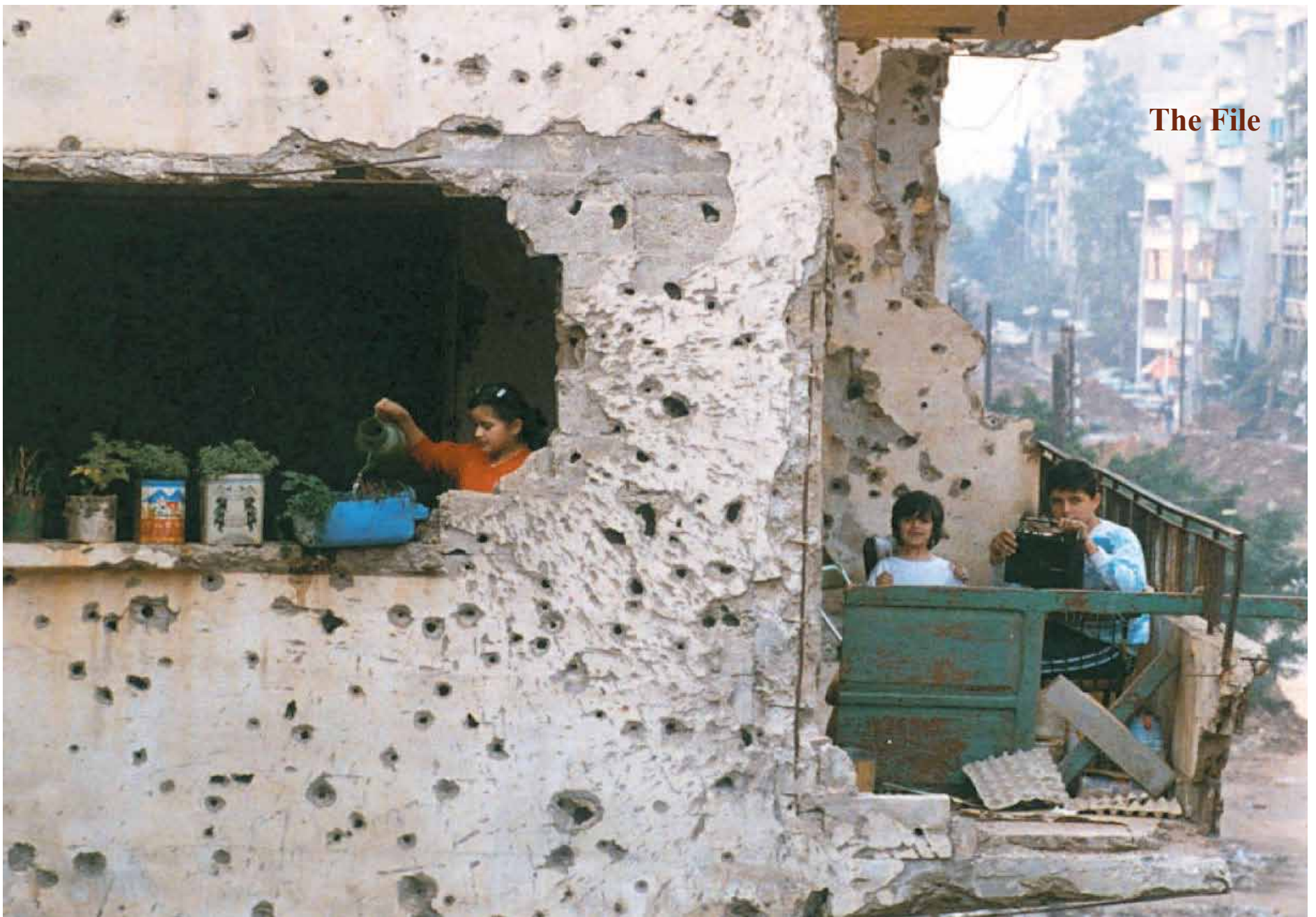
Although the idea of an end to history—with all its ethnic and territorial disputes—turns out to have been a fantasy, this realization is no excuse for a retreat into nationalism. The cultural purity that Europe craves in the face of the Muslim-refugee influx is simply impossible in a world of increasing human interactions.

“The West,” if it does have a meaning beyond geography, manifests a spirit of ever more inclusive liberalism. Just as in the 19th century there was no going back to feudalism, there is no going back now to nationalism, not without courting disaster. As the great Russian intellectual Alexander Herzen observed, “History does not turn back ... All reinstatements, all restorations have always been masquerades.”

The question is thus posed: What, in a civilizational sense, will replace Rome? For while empire, as Said documented, certainly had its evils, its very ability to govern vast multiethnic spaces around the Mediterranean provided a solution of sorts that no longer exists.

Europe must now find some other way to dynamically incorporate the world of Islam without diluting its devotion to the rule-of-law-based system that arose in Europe’s north, a system in which individual rights and agency are uppermost in a hierarchy of needs. If it cannot evolve in the direction of universal values, there will be only the dementia of ideologies and coarse nationalisms to fill the void. This would signal the end of “the West” in Europe.





## كيف تخرج الدول من الحروب الأهلية؟

كتابة وتحرير : الشيماء عبدالخالق - من اللافت للنظر أنّ ضحايا الحروب الأهلية في أغلب الحالات يكونون أكثر بكثير من ضحايا الحروب العادية بين الدول، وليس غريباً أن يكون أكبر ضحايا لحرب بعد الحرب العالمية الثانية هم ضحايا الحرب الأهلية السودانية التي استمرت لأكثر من عشرين سنة. سبق لساسة بوست أن شرحت كيف تبدأ الأطراف المتصارعة حرباً أهلية في هذا التقرير: دليل "الحروب الأهلية": كيف تُصنع حرب أهلية في 9 خطوات؟ أما الآن سنخبرك في هذا التقرير كيف خرجت بعض الدول من حروبها الأهلية ومآلاتها بعد ذلك، من خلال ثلاث تجارب.

### كل حرب أهلية أيا كانت مبرراتها هي حرب طائفية بإمتياز والوطن والشعب أبرياء منها ومن أسبابها

وبرشلونة، إلى جانب مقتل ما يزيد عن نصف مليون مواطن إسباني فضلاً عن تهجير الآلاف من السكان.

#### وكيف انتهت الحرب؟

انتهت الحرب بانتصار القوميين وسيطرة جيش فرانكو على الأراضي الإسبانية وإعلانه رئيساً لإسبانيا وسرعان ما اعترفت به إيطاليا وألمانيا الداعمتين الرئيسيتين له. تولى فرانكو الحكم لثنتي عشرة سنة من حكم الجمهوريين إلى حكم أكثر استبداداً على يد فرانكو الذي تقول عنه بعض الإحصائيات أنه وصل عدد المفقودين في عهده ما يزيد عن ١٣٠ ألف وأكثر من ٢٥٠٠ قبر جماعي موثق و٣٠ ألف طفل مسروق، وبسببه احتلت إسبانيا المرتبة الثانية عالمياً بعد كمبوديا في عدد

الجمهوريين الروائي الأمريكي إرنست همنجواي والمؤلف البريطاني جورج أورويل والكاتب الفرنسي أندريه مالرو.

الطرف الثاني وهم الناقمون على الحكم، القوميون أو المتمردون بقيادة فرانكو الذي استطاع أن يجذب أكثر من ٥٠ ألف جندي مغربي تحت شعار محاربة أعداء الدين والملاحدة الشيوعيين. وقد حصل فرانكو على دعم كل من إيطاليا الفاشية بقيادة موسوليني وألمانيا النازية بقيادة هتلر. فقد تم نقل جيش فرانكو كاملاً من المغرب إلى إسبانيا عبر طائرات إيطالية ألمانية لتعد هذه أول عملية نقل جوي لجيش في التاريخ.

#### نتائج الحرب

استمرت الحرب ثلاث سنوات تم خلالها تدمير الكثير من المدن الإسبانية على رأسها مدريد

قد يبدو الأمر مستغرباً وهادئاً إذ تحقق للشعب أمه في تقرير مصيره بالديموقراطية التي اختارت الجمهوريين، لكن الأمر لم يكن بهذه السهولة فقد انقلب الجنرال فرانكو على الجمهوريين عام ١٩٣٦ وبدأت الحرب الأهلية التي تصارعت فيها قوى داخلية كما شاركت فيها قوى خارجية؛ فقد اعتمد الجمهوريون الحمر على دعم الاتحاد السوفيتي كونهم شيوعيين، بينما اعتمد فرانكو وحلفاؤه على الدعم النازي والفاشستي.

#### من هم أطراف الحرب؟

الطرف الأول الراغب في الحفاظ على السلطة وهم الجمهوريون مع تحالف الاشتراكيين والشيوعيين والأناريين بدعم من الاتحاد السوفيتي، وقد اشتملت قائمة الكتاب الذين شاركوا إلى جانب

"القتلى وحدهم من يرون نهاية الحرب." أفلاطون

الحرب الأهلية الإسبانية: أن تنتهي المعاناة بديكتاتورية

"في وادي الذئاب ينابيع تندفق هي دماء إسبانيا ماتوا من أجل الوطن وجموع محتشدة تذرف دموعاً وهي تشاهد أبناءها يذهبون إلى الحرب." مقطوعة غنائية إسبانية

بدأت الحرب بظهور صراع حول الحكم الملكي في إسبانيا بين مؤيد لبقاء الملك وبين مطالب بإعلان الجمهورية، مما أدى إلى عقد انتخابات نتج عنها إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية عام ١٩٣١



القبور الجماعية. وظلت جريمة قتله للشاعر لوركا تطارده حتى وفاته فقد كان نظامه عدواً للفن والثقافة.

انتهت الحرب الأهلية إذن بديكتاتورية من أبرز وأطول ديكتاتوريات أوروبا (أعاد إسبانيا ملكية ولكنها ظلت بلا ملك وأصبح هو القائد والزعيم لكن ليس الملك!)، فقد حكم فرانكو ٣٦ عاماً ولقب نفسه بالـ "كوديلو" أي زعيم إسبانيا، لكنه استطاع أن يحافظ على إسبانيا بعيداً عن صدقيه هتلر وموسوليني فقد شارك مشاركة طفيفة معهما في الحرب العالمية الثانية بأن بعث متطوعين إسبان للحرب مع قوات هتلر ولكن في مواجهة الاتحاد السوفيتي مع التعهد من قبل النازي بعدم مشاركتهم في أية معارك في مواجهة المعسكر الأوروبي والأمريكي، وأعلن في فترة ما حيا إسبانيا من الحرب وبهذا لم يسقط مع صدقيه وداعميه الرئيسيين. لكن إسبانيا ظلت معزولة سياسياً واقتصادياً ولم تصبح عضواً في الأمم المتحدة إلا عام ١٩٥٥ خلال فترة الحرب الباردة. وفي الستينات بدأت إسبانيا تحقق نمواً اقتصادياً عالياً.

### "الديكتاتور فرانكو"

سقط نظام فرانكو عام ١٩٧٥ لتبدأ إسبانيا بعد ذلك انتقالها لعالم الديمقراطية، ولكن حتى في هذا العالم الديمقراطي الذي تعيشه لم يتح للقاضي الإسباني الشهير بلتسار غارثون؟ أن يحقق في جرائم فرانكو بعد رفع دعاوى قضائية عليه من قبل اليمين المتطرف وحزب الكتائب الذي أسسه فرانكو. فقد تم تجميد كل الدعاوى القضائية التي تطالب بالتحقيق في هذه الجرائم بأمر من المحكمة الإسبانية العليا حين أصدرت حكماً يقضي بشمل جرائم الاغتيال والتغيب القسري خلال الحرب الأهلية وطول مدة حكم فرانكو ضمن بنود قانون العفو الصادر عام ١٩٧٧، خلال حقبة التحول الديمقراطي.

إذا كانت الحرب الأهلية الإسبانية انتهت بفرض فرانكو نفسه عليها بقوة السلاح بعد انتصاره على منافسيه وتأسيسه نظاماً ديكتاتورياً، فكيف انتهت حرب أهلية في اليونان إذن؟

### اليونان: ضحية القوى الخارجية

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة ألمانيا وإيطاليا على يد بريطانيا كانت الشرارة الأولى للحرب الأهلية هي الخلاف على تولي زمام الأمور بين سلطة تسعى لاسترداد مكانتها وسلطة تسعى لخلق مستقبلها. فقد نتج خلاف كبير بين الملك جورج الثاني الذي سافر إلى مصر بمجرد دخول الألمان إلى اليونان وشكل هناك حكومة المنفى التي اعترف بها دولياً (ودعمت من بريطانيا وأمريكا) في محاولة لاسترداد حكمه الذي زال بالاحتلال الألماني وعلى الجانب الآخر كان الشيوعيون الذي شكلوا الحزب

الشيوعي وجناحه العسكري "جيش التحرير الوطني اليوناني" لمقاومة الاحتلال يسعون للسيطرة على الحكم بمساعدة روسيا وألبانيا ويوغوسلافيا. بدأت حرب العصابات بين الفريقتين، واستولى كل فريق على أراض يونانية، وبرغم محاولات بريطانيا تشكيل ائتلاف وطني إلا أنها لم تحز قبولاً لدى الشيوعيين الذين رفضوا ترك السلاح. أجريت في عام ١٩٤٦ انتخابات عامة قام الشيوعيون بمقاطعتها مما أدى إلى فوز الملك جورج الثاني الذي أدى بدوره إلى تمرد شيوعي جديد وبداية المرحلة الثانية من الحرب الأهلية التي حظي فيها كل فريق على دعم خارجي.

### من هم أطراف الحرب؟

الشيوعيون وقد حصلوا على دعم كل من يوغوسلافيا وبلغاريا وألبانيا. الملك جورج الثاني ودعم أمريكي بريطاني. ومن المسجل أن بريطانيا قد أرسلت ٤٠٠٠٠ مقاتل إلى اليونان بينما أقر الرئيس الأمريكي ترومان مساعدات بلغت ٤٠٠ مليون دولار للحكومة المركزية في اليونان. ومن هنا رأى البعض أن اليونان وقعت في شرك الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي وأمريكا. وبالجملة فقد كانت خسائر اليونان في الحرب الأهلية أكبر بكثير من خسائرها في الحرب العالمية الثانية. فقد قدرت الخسائر البشرية للحرب بأكثر من ٣,٥ مليون يوناني.

### نتائج الحرب

تركت الحرب الأهلية في اليونان

(1944 - 1949) جروحاً عميقة لاتزال آثارها في النفوس حتى اليوم، فقد أدت إلى هلاك ما يقارب ١٥٨ ألف يوناني إلى جانب أكثر من مليون يوناني تم تهجيرهم خارج أراضي اليونان.

### كيف انتهت الحرب؟

كان تخوف أمريكا من سيطرة السوفيت على شرق أوروبا كبيراً مما شجعها على دعم الجيش النظامي في مواجهة الشيوعيين، انتقلت الحرب خارج أثينا إلى الجنوب وفقد الشيوعيون دعم يوغوسلافيا وبدأت انتصارات الجيش النظامي على القوات الشيوعية

تزايد بشكل أوضح، ففي عام ١٩٤٨ خسروا الشيوعيون معركتهم ضد الجيش النظامي وفقدوا أهم عناصر قوتهم وبات هذا انتصاراً واضحاً للجيش النظامي. ومن هنا انهزم الشيوعيون بفضل المساعدات الأمريكية وفي عام ١٩٤٧ توفي الملك جورج وخلفه أخوه بول الأول واستعادت اليونان جزر دوديكانس بعد إبرام معاهدة سلام مع إيطاليا، وساد في الخمسينيات استقرار سياسي ونمو اقتصادي وانضمت اليونان إلى حلف شمال الأطلسي ١٩٥٢ وكعادة الدول التي خرجت من الحرب الأهلية لم تستقر الديمقراطية في اليونان

إلا بعد فترة طويلة نسبياً بعد أن شهدت صراعاً كبيراً بين الملك والجيش وحدثت ثورة عام ١٩٦٧ واقتلاب عام ١٩٧٣ وفي بداية الثمانينات كانت أول حكومة اشتراكية يونانية قد بدأت تحكم البلاد، وكان التحول الديمقراطي قد بدأ ما جعل اليونان تنضم بسهولة للاتحاد الأوروبي.

هكذا انتهت حرب أهلية أخرى، وبعد مرور اليونان بفترة انتقالية طويلة وصلت للديموقراطية كما إسبانيا، فهل تحققت الديمقراطية في لبنان أيضاً بعد حربها الأهلية الطاحنة التي استمرت ١٥ عاماً؟

### الحرب الأهلية اللبنانية: خمسة عشر عاماً من القتل والدم

منذ الحرب العالمية الأولى وسقوط الخلافة العثمانية شهدت المنطقة العربية توترات استمرت لسنوات طويلة وبقي أثرها إلى ما بعد الاستقلال، كذا هو الحال في لبنان الذي شهد أحد أعنف الحروب الأهلية على مستوى العالم.

فقد شهدت لبنان - لطبيعتها الديموقراطية - توتراً طائفيًا منذ انتهاء الخلافة العثمانية والانتداب الفرنسي بين المسلمين والمسيحيين نتجت عنه خلافات مسلحة مرورا بأزمة ١٩٥٨ التي هددت بحرب أهلية بين المسيحيين المارونيين والمسلمين إلى جانب توتر العلاقات بين مصر ولبنان نظراً لرفض الرئيس اللبناني كميل شمعون قطع العلاقات مع الغرب بعد العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ كذلك تزايدت التوترات نتيجة انقسام لبنان إلى مسلمين مؤيدين للوحدة العربية بين مصر وسوريا وراغبين في الانضمام للوحدة

وبين مسيحيين راغبين في الاتحاد مع الغرب، نشب عنه مناوشات مسلحة.

بدأت الحرب الأهلية بشكل فعلي في أبريل ١٩٧٥ نتيجة محاولة اغتيال فاشلة قام بها مسلحون فلسطينيون للزعيم الماروني بيار الجميل، وكان الرد عليه من الجانب الماروني بقتل ٢٧ فلسطينياً في حادثة عين الرمانة.

### من هم أطراف الحرب؟

بدأت الحرب بالتقسيم التالية ولكن التحالفات تغيرت بفعل السنين الطويلة للحرب: الجبهة اللبنانية بزعامة كميل شمعون وبهيمنة المسيحيين الموارنة ودعم إسرائيلي

// هكذا انتهت حرب أهلية أخرى، وبعد مرور اليونان بفترة انتقالية طويلة وصلت للديموقراطية كما إسبانيا، فهل تحققت الديمقراطية في لبنان أيضاً بعد حربها الأهلية الطاحنة التي استمرت ١٥ عاماً؟

الاستقلال، كذا هو الحال في لبنان الذي شهد أحد أعنف الحروب الأهلية على مستوى العالم. فقد شهدت لبنان - لطبيعتها الديموقراطية - توتراً طائفيًا منذ انتهاء الخلافة العثمانية والانتداب الفرنسي بين المسلمين والمسيحيين نتجت عنه خلافات مسلحة مرورا بأزمة ١٩٥٨ التي هددت بحرب أهلية بين المسيحيين المارونيين والمسلمين إلى جانب توتر العلاقات بين مصر ولبنان نظراً لرفض الرئيس اللبناني كميل شمعون قطع العلاقات مع الغرب بعد العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ كذلك تزايدت التوترات نتيجة انقسام لبنان إلى مسلمين مؤيدين للوحدة العربية بين مصر وسوريا وراغبين في الانضمام للوحدة



وسوري.

الحركة الوطنية اللبنانية بقيادة كمال جنبلاط السياسي الدرزي المشهور.

منظمة التحرير الفلسطينية والتي انضمت لاحقاً للحركة الوطنية اللبنانية.

بدأت الحرب الأهلية كحرب شوارع، حيث بدأت بمراحل الخطف العشوائي والقصف العشوائي والقنص من فوق أسطح الأبنية، والقتل وفق الهوية وتصفية المعارضين الراضين للحرب. تلت هذه المرحلة الانتقال إلى حرب الجبال في الجنوب التي طالت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين دون اعتبار لتوجههم الطائفي.

في عام ١٩٧٨ غيرت سوريا تحالفها لتتضم إلى الجبهة الفلسطينية خاصة بعد دخول إسرائيل في صف الجبهة اللبنانية واجتياح جنوب لبنان، وفي عام ١٩٨٢ اجتاحت القوات الإسرائيلية لبنان وحاصرت بيروت. لتقع مجزرة جديدة ويقتل ما لا يقل عن ألف مدني فلسطيني ولبناني في مخيمي صبرا وشاتيلا اللذين اقتحمتهما ميليشيات القوات اللبنانية المسيحية بتغطية من الجيش الإسرائيلي. وفي محاولة لإنهاء الحرب في لبنان حاولت القوى الغربية إرسال قوات متعددة الجنسيات إلا أنها ما لبثت أن انسحبت جراء مقتل أفرادها على أيدي الانتحاريين.

### نتيجة الحرب

من أخطر النتائج التي ترتبت على الحرب الأهلية هي التهجير والفرز الديني. وقد قدر عدد الضحايا بـ ١٥٠ ألف قتيل و٣٠٠ ألف جريح، و١٧ ألف مفقود. وهجر بسببها أكثر من مليون نسمة في بلد كان عدد سكانه ثلاثة ملايين، ونزح نحو ٦٠٠ ألف شخص من ١٨٩ بلدة وقرية مسيحية وإسلامية، أي ما يعادل ٢١,٨٪ من مجموع السكان.

### كيف انتهت الحرب؟

بعد أن أنهكت الحرب كل الأطراف بدا على المشهد ميل للوصول إلى حلول تضمن إنهاء الحرب والخلاص من ويلاتها. ففي ١٩٨٩ عقد في الدار البيضاء بالمغرب مؤتمر عربي غير عادي نتج عنه تشكيل لجنة ثلاثية (المغرب والسعودية والجزائر) دعت إلى عقد مؤتمر بمدينة الطائف السعودية لإعداد ومناقشة وثيقة الوفاق الوطني اللبناني. وتم عقد المؤتمر بحضور ٦٢ نائباً لبنانياً يمثلون القوات المتقاتلة وتم التوقيع على إنهاء الحرب الأهلية واختيار رينيه معوض رئيساً للجمهورية، وما لبث أن تم اغتياله ليخلفه إلياس الهراوي وإقصاء ميشال عون وإعدام المئات من أنصاره الراضين لترك السلاح وفي عام ١٩٩١ صدر قانون العفو عن كل الجرائم التي تمت منذ ١٩٧٥

كان رجل الأعمال اللبناني -السعودي الشهير رفيق الحريري كلمة السر التي استطاعت أن تقود لبنان ما بعد الحرب الأهلية اللبنانية، فقد أصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٩٢ وبدأ في استغلال نفوذه الاقتصادي لإعادة إعمار لبنان ما بعد الحرب. بدأت شركته سوليدير بشراء أجزاء كبيرة من منطقة وسط بيروت وحولتها إلى منطقة سياحية فقد استقبلت لبنان ٢,١ مليون سائح عام ٢٠٠٤ بزيادة قدرها ٣٠ بالمائة عن العام الماضي.

### الحريري

اغتيال الحريري عام ٢٠٠٥ وأتهمت سوريا ثم حزب الله بتنفيذ التفجير الذي كان فيه اغتياله في وسط بيروت، وهنا انقسمت القوى السياسية إلى حلفين: تحالف ١٤ آذار ويقوده سعد الحريري (نجل رفيق) المقيم في السعودية، وتحالف ٨ آذار المؤيد لسوريا ويقوده حزب الله، وبالجملة السلطة في لبنان مقسمة، إلا أن الجدير بالذكر أنها مقسمة بين أطراف داخلية تحركها (أو تدعمها في أحسن الحالات) أطراف خارجية، ويكفي أن نعلم أن أكبر كتلتين سياسيتين تدعمهما هما: السعودية وإيران.



# كما لو كنا نعيش في فيلم من الخيال العلمي يتحقق كل يوم شركة "X" .. كيان قد يُغيّر وجه العالم !!

كتابة ونحرير : هيثم قطب - إحدى مشكلات الكوكب الضخمة، التي لا يجد العالم لها حلاً، هي حوادث الطرق، رغم كل ما يمكننا رؤيته من سبل تتخذها حكومات العالم وشركات السيارات، كرفع جودة الطرق، والقوانين الرادعة، وادارات مراقبة السرعة، والدوريات الشرطية المتحركة، ومعدلات الحماية المتزايدة في كل سيارة، ورغم كل ذلك، تبدو المشكلة كمنجل ضخم، يحصد الأرواح بلا رحمة.

**تمثل "شركة X" كياناً غير مسبوق إلا على المستويات العسكرية في دول بعينها يركز على مشكلات العالم الضخمة التي تحتاج لمجزات لعلها**

وتطوير الذكاء الصناعي، تقريباً أغلب مشاكل العالم المزمنة، تأخذها X ثم تعمل عليها بصمت لحلها، عن طريق اختراع طفرة تكنولوجية لا مثيل لها تحل المشكلة من جذورها، ثم تقرر X قتل المشروع أو الاستمرار فيه، ولترتيب هنا أهمية قصوى، فالقتل وإفشال المشاريع يسبق دائماً إنجاحها في الشركة!

في عام ٢٠٠٩ ظهرت الفكرة لدى جوجل، لماذا لا تجمع بعضاً من أفضل متخصصي العالم، في كل المجالات، ثم نعطيهم ميزانية ضخمة، كقسم من الشركة الأم، لتطوير طفرات تكنولوجية، تتقدم على التكنولوجيا السائدة، بجيل أو اثنين؟ وهو ما حدث بالفعل في العام التالي مباشرة، يناير (كانون الأول) لعام ٢٠١٠ حيث أوجد

سيباستيان ثرون، عملاق الـ AI، ومعه يوكي ماتسوكا، اليابانية المعروفة وإحدى أشهر علماء هندسة الآلات وعلوم الحاسوب في العالم، كياناً أطلقوا عليه جوجل "X"، مختبرات على بعد نصف ميل فقط من مقر جوجل الرئيسي، جوجل

لا أكثر، بلا أي مهام من أي نوع. هذا المشروع ضمن مشاريع عملاقة أخرى يطلق عليها جميعاً اسم "Moonshots"، نسبة إلى المصطلح الذي أطلقه جون كينيدي، الرئيس ٣٥ الأمريكي في خطاب له عام ١٩٦٢ بحلمه في إرسال أول إنسان للقمر ورغبته في حدوث ذلك في نهاية العقد، وهو ما حدث بالفعل. في هذه المشاريع تقوم جوجل بانتقاء مشكلة أو أكثر من مشكلات العالم شديدة الضخامة، والتي تتطلب في المعتاد حلاً عبقرياً شديد الصعوبة ثم تبدأ في العمل عليها في منشأة فريدة من نوعها تدعى شركة "X".

## سري وغامض

الزراعة الآلية، وسفن طائرة لنقل البضائع، وتوصيل الإنترنت عن طريق بالونات طائرة، وتوليد طاقة رياح من طائرات صغيرة، وسيارات تقود نفسها، ومعالجة الأمراض، وإطالة العمر،

بصمات العالم التكنولوجية الرئيسية، يكفينها معرفة أن الإنترنت الذي نستخدمه الآن، أساسه داريا.

وقف سيباستيان متلقياً تكرمه ومعه فريقه، وجائزة قدرها اثنين مليون دولار عن مركبتهم (ستانلي)، ليكون العام ٢٠٠٥ هو بداية مشروع أكبر في مكان آخر، مشروع ستبناه إحدى أكبر شركات التكنولوجيا العالمية بنفس الطاقم.

سيباستيان ثرون أحد مهندسي الشركة الرئيسيين، ومطور تطبيق "Street View" التابع لها ومعه فريق من ١٥ مهندساً، جميعهم يعملون في نفس الشركة أيضاً، الشركة التي نعرفها بـ جوجل؟ مشروع عملاق، امتد منذ عام ٢٠٠٥ وحتى لحظتنا هذه، ومازال مستمراً، يهدف إلى صناعة سيارة تقود نفسها، من الألف للياء، وتنقل جميع الأشخاص، سواء كانوا يمتلكون لرخصة قيادة أم لا، أطفالاً أو كباراً في السن، من نقطة لأخرى، مشروع تسعى جوجل من خلاله إلى خلق حل راديكالي لحوادث الطرق، وللإستغناء عن قيادة الإنسان، بشكل شبه كامل، وتحويله لمسافر فقط

هناك أرقام مخيفة بما يكفي في هذا الشأن: تحصد حوادث الطرق سنوياً حياة ما يقارب ٣, ١ مليون إنسان، بينما يصاب فيها عدد بين ٢٠ إلى ٥٠ مليون آخرين، سواء إصابات قابلة للشفاء، أو إعاقات دائمة، تضعها منظمة الصحة العالمية "WHO" في المرتبة التاسعة، ضمن العشرة مراتب الأولى لمسببات الوفاة عالمياً، بنسبة ٢, ٢٪ من وفيات العالم سنوياً، بينما تحتل المرتبة الأولى عالمياً، كسبب للوفاة، في شريحة عمرية ما بين ١٥ إلى ٢٩ عاماً، وتكلف الجميع ما يزيد على نصف تريليون دولار سنوياً.

باختصار، يبدو الأمر أشبه بكابوس لا فكاك منه. سنعود إلى كابوس الطرق؟ بعد لحظات، وسنذهب الآن إلى عام ٢٠٠٥، حيث يقف سيباستيان ثرون، مدير مختبرات جامعة ستانفورد للذكاء الصناعي

AI، نيابة عن فريقه، ليتسلم جائزة مسابقة سنوية، تعد إحدى أكبر المسابقات العالمية، لتصميم وتطوير مركبات تتمتع بالقيادة الذاتية، مسابقة تقيمها وكالة مشاريع البحوث الدفاعية المتطورة، المعروفة بـ "داريا"، أهم وكالة أبحاث في وزارة الدفاع الأمريكية، البنناجون، والمسؤولة عن العديد من



أحد طائرات جوجل

بليكس، في ماونت فيو، بولاية كاليفورنيا.

خضع العمل في مختبرات جوجول - X ما سنعرّفها فيما بعد بـ X فقط - للسرية المطلقة، جزء لا يعلم تفاصيل مشاريعه وما يطوره طاقمه إلا قلة من مديري جوجول، الأهم أن المختبرات كانت أشبه بسيرك كبير يجمع أفضل العقول في مختلف المجالات، أو كما

يصف أسترو تيلر عالم الحاسوب والـ AI الشهير ومدير العمل اليومي الحالي بالمختبرات ومدير مشاريع moonshots فإن "الكل يعمل بجانب الكل في المختبرات"، فتجد مهندسي طيران يعملون بجانب مصممي أزياء، وعسكريين سابقين يعملون جنباً إلى جنب مع متخصصي أشعة الليزر، فوضى خلاقة ينتج عنها تكنولوجيا تساهم في تحسين العالم، ودفعه للأمام.

يشرح أسترو طريقة عمل المختبرات أو؟ مصنع طلاقات القمر؟ كما يطلق عليه، فالخطوة الأولى دائماً هي إيجاد مشكلة بالغة الصعوبة يعاني منها الملايين في أنحاء العالم، ثم الخطوة الثانية وهي إيجاد حل جذري ورائد كالي لهذه المشكلة مهما كان هذا الحل عصبياً على التصديق أو يمكن تصنيفه بـ (الجنون)، ثم الخطوة الثالثة والأخيرة: إيمان جميع طواقم العمل بإمكانية تطوير تكنولوجيا مذهشة، تصلح لتنفيذ هذه الحلول والعمل على بنائها.

### اقتل مشروعك أولاً

عرف العالم منذ بدايات القرن العشرين مبدأ الزراعة الآسية أو الرأسية، فكرة تقوم على استبدال الحقول الشاسعة ذات المساحات الأفقية بطبيعة الحال بحقول رأسية، كالمباني التي تقطنها نحن في قلب المدن، من باب توفير المساحات وأيضاً لزيادة أحجام المحاصيل المنتجة، بشكل يساهم تماماً في القضاء على إحدى أكبر مشاكل العالم: نقص الغذاء.

عندما أتى بروفيسور علوم البيئة والصحة، ديكسون ديسومير في عام ١٩٩٩ وقام بتحديث الفكرة في هذا الوقت وعلى مدار العقد التالي أيضاً، كان الأمر مباشراً ومشجعاً على التنفيذ، خاصة مع توافر التكنولوجيا لتنفيذ أغلب أفكار الزراعة الآسية المطلوبة لتكنولوجيا لم تكن متوفرة قبلاً، فقد وضع ديكسون نمط "مزارع ناطحات السحاب" حيث يتم إنشاء ناطحة سحب، وتقسيمها بدقة، فأدوار سفلى للمحاصيل قليلة الري، وأدوار علوية للمحاصيل كثيفة الاستهلاك للمياه، وأدوار أخرى لتربية الحيوانات والطيور،

وكل ذلك حسب Zero Waste أو صفر نفايات. تتمثل عبقرية مبدأ "صفر نفايات" في عدم السماح بإهدار أي موارد، حيث يتم استخدام أنقى المياه من ري المحاصيل كثيفة الاستهلاك في الطوابق العليا لري المحاصيل الأخرى في الطوابق السفلى، فيتساقط عليها هذا الفائض متمماً لعملية الري، بينما يتم تجميع النفايات سواء تلك المتبقية من أطعام الحيوانات والطيور أو نفاياتهم العضوية لإنتاج كرات حيوية مضغوطة تستخدم لتوليد الطاقة، فضلاً عن اختصار زمن نقل الغذاء، فعندما تصبح المزارع رأسية في منتصف المدينة إذاً ستكون الملجأ الأول لأهلها.

دخلت؟ شركة X بتقلها في هذا الأمر، اعتماداً على أن واحداً من كل تسعة أشخاص يعاني من الجوع، أي ١/٩ من سكان العالم تقريباً، ولذلك قامت جوجول بإنشاء مزرعة رأسية آلية، وحققوا تقدماً كبيراً في عدة نواح، كالحصاد الآلي والإضاءة الذكية الموفرة مما

يسمح بنمو المحاصيل بشكل أسرع، إلا أنهم لم ينجحوا في إنتاج المحاصيل الأساسية، كالحبوب والأرز، لذلك قاموا بقتل المشروع حتى حين. أوضح أسترو، قبلاً،

ببساطة، وبحسب أسترو، لأنهم لم يجدوا طريقة لقتلها حتى الآن.

المشروع الأول هو طاقة الرياح، عندما نظر إلى التوربينات المتواجدة الآن ومدى ضخامتها وأوزانها التي تصل لآلاف الأطنان مثل توربين Enercon E-126 الأضخم عالمياً، والذي يصل وزنه إلى ٦٠٠٠ طن، عندما نظر إلى هذه

التوربينات فإن X بالتأكيد لن تبني توربينات أفضل من خبراء ومهندسي الصناعة كما قال أسترو بنفسه، إلا أنهم أخذوا تطوير؟ توليد الطاقة؟ لبعده مبتكر.

بدلاً من الالتزام بمعايير التوربينات وأطنان من المعادن والأثقال، ستهلّق الشركة لأعلى أكثر حيث رياح أقوى وارتفاعات شاهقة لا تصلها أي توربينات في العالم، بواسطة طائرات صغيرة، هذه الطائرات مزودة بحبال شديدة الطول متصلة بمحطات لاستقبال الطاقة، لتتحول هذه الطائرات لتوربينات طائرة، تحصل على طاقة رياح أفضل، تنقلها لأسفل، وبشكل أسرع وأيسر. أما المشكلة الثانية والأهم، فهي إيصال الإنترنت لكل مكان عالمياً.

تعرف شركات التكنولوجيا العالمية حقيقة بالغة البساطة: هناك أكثر من أربعة مليارات إنسان حول العالم لا يتمتعون بأي اتصال إنترنتي، ليس اتصالاً ضعيفاً مثلاً وإنما بلا أي إنترنت، أي تقريباً ٦٠٪ من سكان العالم.

لحل هذه المشكلة علينا أن ننتظر عشرات الأعوام لتوفير بنى تحتية في مختلف أنحاء الأرض، ثم لإيصال الإنترنت لكل مكان، أو نلجأ لـ X، فتعطينا حلاً سحرياً كالعادة.

يعرف العالم الآن Project Loon، أو مشروع "لوون" لتوصيل الإنترنت، مشروع يعتمد على إطلاق بالونات طائرة مختلفة الأحجام لإيصال الإنترنت لكل مكان في العالم، سواء كان مأهولاً أو غابات مطيرة أو صحار واسعة غير صالحة للسكنى أو في قلب المحيطات الشاسعة، أي مكان بالمعنى الحرفي للكلمة.

تمثل شركة X كياناً غير مسبوق، إلا على المستويات العسكرية في دول بعينها، مثل أقسام تطوير التكنولوجيا في البنتاجون، أو وزارة الدفاع الصينية، كياناً يركز على مشكلات العالم الضخمة التي تحتاج لمعجزات لحلها، ثم تنتج حلولاً عبقرية، قد لا تخطر ببال أحد،

لنقل البضائع. في البداية حددوا المشكلة، وكانت في نظام نقل البضائع العالمي، حيث يتفق العالم عشرات المليارات سنوياً على نقل البضائع مسيباً خساتر مادية وبيئية بالغة الضخامة، ويأتي الآن دور الحل الراديكالي، متمثلاً في سفن طائرة أخف من الهواء وشديدة السرعة لنقل جميع أنواع البضائع،

كان حلاً عبقرياً، وامتلكت X العقول اللازمة والتكنولوجيا أيضاً لتنفيذه، إلا أنهم قاموا بحساب تكلفة أول نموذج من نماذج السفن الطائرة، ووجدوا أنه سيتكلف مجرد صنعه وتجربته ٢٠٠ مليون دولار وهو رقم ضخم بالنسبة لتجربة فقط، فقاموا بقتل المشروع حتى يجدوا حلاً لخفض التكلفة أكثر.

أفكار X لا تنتهي، داء السكري مشكلة عالمية أخرى، وتقتل سنوياً ١,٥ مليون إنسان تقريباً، معدل يفوق قتلى حوادث الطرق، ولأن اكتشاف السكري طريق طويل ويتطلب تحليلاً للدم فقد

خرجت X بحل سحري آخر، عدسات لاصقة خفيفة تقوم بقياس نسبة السكر في الدموع، بالتالي تنبأ بوجود السكري من عدمه، أو تتابع نسبته بدقة، وبشكل دوري، في حالات وجود المرض.

### العبقرية

تأتي النهاية من نصيب مشروعين من أكثر مشاريع X تحدياً لفرق العمل هناك، على أي مستوى،

خاصية "قتل المشاريع"، قائلاً إنها "سرنجاح X" الأولى، فطواقم العمل في المختبرات يقومون كل يوم بفحص المشروعات بكافة الطرق الممكنة بحثاً عن طرق عديدة لإيجاد نقاط الضعف فيها وإفشالها، ثم يقومون بقتل المشروع وبدءه من جديد إذا أمكن ذلك.

### أفكار لا تنتهي

سنجد جوجول X في كل فكرة تقريباً من الممكن أن تخطر ببالنا، كمنظراتها ذات الشهرة العالمية والتي مثلت طفرة في عام ٢٠١٣، فقد تمتعت بوجود كاميرا، وذاكرة حاسوبية محدودة، وقدرة على التحكم في الهواتف الذكية، والنقاط صور وتسجيل فيديوهات بأوامر صوتية من المستخدم، قبل أن تخرجها جوجول من تحت عباءة X، لتصبح مشروعاً مستقلاً.

أيضاً نظرت؟ شركة X إلى نظام توصيل الطرود في جميع أنحاء العالم، ثم خرجت بفكرة مشابهة لفكرة أمازون في نفس التوقيت تقريباً، وهي "مشروع الجناح" حيث تستخدم فيها الشركة أسطولا كاملاً من الطائرات بدون طيار

Drones، لإيصال الطرود بشكل أسرع وأكثر كفاءة بعشرات المرات، إلا أن المشروع مازال قيد البحث والتطوير لدواعي السلامة والأمان.

إحدى المشاريع الملهمة التي قتلتها X مشروع

يعرف العالم الآن Project Loon، أو مشروع "لوون" لتوصيل الإنترنت، مشروع يعتمد على إطلاق بالونات طائرة مختلفة الأحجام لإيصال الإنترنت لكل مكان في العالم، سواء كان مأهولاً أو غابات مطيرة أو صحار واسعة غير صالحة للسكنى أو في قلب المحيطات الشاسعة، أي مكان بالمعنى الحرفي للكلمة.



مباشرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، فكر القادة الأوروبيون في طريقة لمنع تكرار المأساة، والحروب التي خلفت ملايين القتلى فيما بينهم. ومن ثم اقترح وزير الخارجية الفرنسي آنذاك، روبرت شومان، تأسيس الجمعية الأوروبية للفحم والصلب، عام ١٩٥٠، وتم التوقيع على الاتفاق من قبل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ، وبعدها انضمت بريطانيا عام ١٩٥٦. كان الغرض من إنشاء السوق المشتركة الحرة، الأولى من نوعها في العالم، هو جعل اندلاع حرب كبرى، بين الدول الأوروبية من جديد، أمراً مستحيلاً وليس فقط مستبعداً، إذ لا يعقل شن دولة الحرب، على دولة أخرى، واقتصادهما مشترك. ليتطور بعدها التحالف الأوروبي إلى اتحاد شبه متكامل، كما نراه اليوم.

في نفس الفترة التي تأسست فيها نواة الاتحاد الأوروبي، كانت الولايات المتحدة الأمريكية، المنتصر الأكبر في الحرب العالمية الثانية، تسعى لقيادة العالم، بزعامتها نحو نظام؟ عولمة ليبرالية؟، بقي العالم شيخ الحروب بين الدول، كما حدث في الحربين العالميتين الأولى والثانية، ومن ثمة نشأت، بإيعاز من أمريكا وأوروبا، مجموعة من المنظمات الدولية، الحاكمة لسياسات واقتصاديات العالم، وأهمها الأمم المتحدة عام ١٩٤٥، والبنك الدولي عام ١٩٤٤، وصندوق النقد الدولي عام ١٩٤٥، ومنظمة التجارة العالمية عام ١٩٩٥. بموجب عمل هذه المنظمات الدولية، بالإضافة إلى الاتفاقيات العالمية، انخرطت جميع دول العالم تدريجياً، في سياق عولمة اقتصادية ثقافية اجتماعية، وتحت ضغطها، تخلت أغلب دول العالم عن جزء من سيادتها المحلية، لصالح النظام العالمي، بعد أن كانت محصورة في قوميته.

ساهمت العولمة في رفع التنمية بجل دول العالم، وتمددت القيم الليبرالية والديموقراطية بأجزاء واسعة بالقارات الخمس، ويمكن هذا النظام من استفادة شعوب الأرض، بما فيها شعوب العالم الثالث، من تكنولوجيا وعلوم الدول المتقدمة، علاوة على تحرير حركة الأشخاص والبضائع ورؤوس الأموال، وتقلها بين دول العالم، ما سمح بتدفق المهاجرين والمعرفة بين البلاد المختلفة، بحرية نسبية، ناهيك أن فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، إلى اليوم، كانت الأقل عنفاً في تاريخ العالم. بالمقابل، كان للنظام العالمي آثار جانبية سلبية أيضاً، مثل مشاكل الهجرة وعدم الاندماج، وانحسار الثروات، وتركها في أيدي فئة قليلة من النخبة المالية، وانتشار الجريمة والهجمات المسلحة، نتيجة سياسات فتح الحدود.

#### الطريق الأول: هل هي بداية الارتداد نحو الدولة القومية؟

شكل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي صدمة عالمية، إذ في الوقت الذي ساد فيه اعتقاد راسخ، بأن العالم ينحو نحو مزيد من التوحيد والانفتاح، فاجأت إحدى أعرق الديمقراطيات العالمية جميع الدول، باستعدادها للتضحية بالخصائر الاقتصادية، من أجل الانتصار لقوميته. ووصفت فورين بوليسي هذا الحدث التاريخي ببداية "سقوط قطع الدومينو"، السقوط المؤثر مستقبلاً، وفي القريب، على مستقبل بريطانيا والكتلة الأوروبية الهشة، والعالم. بمجرد إعلان نتائج الاستفتاء، سارعت إسكتلندا وإيرلندا إلى التلميح بإمكانية تنظيم استفتاء آخر، للانفصال عن بريطانيا هي الأخرى، والانضمام إلى كتلة الاتحاد الأوروبي، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ ظهرت أصوات من اليمين المتطرف، بفرنسا وهولندا وألمانيا وإيطاليا، تنادي بإجراء استفتاءات أخرى، حول البقاء في كتلة الاتحاد الأوروبي من عدمه، على غرار بريطانيا. وقد عبرت عن هذا السياق ماري لوغان، زعيمة الحزب

العالم  
WORLD

كتابة وتحرير: خالد بن الشريف - كتب فرانسوا بروسو، المحلل السياسي في الصحيفة الكندية (لودوفروار)، عقب الاستفتاء التاريخي ببريطانيا، قائلاً: "تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد هو أشبه بقنبلة عنقودية، سوف تؤدي إلى تغييرات على نطاق واسع"، في إشارة منه إلى التغييرات المتتالية، الغالب حدوثها عالمياً، على إثر قرار انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي. في الواقع، وجهة النظر الجازمة ببدء ظهور "نظام عالمي جديد قيد التشكيل" لا تبدو مستبعدة، في ظل خروج بريطانيا من الكتلة الأوروبية، وصعود دونالد ترامب، المرشح الرئاسي المحتمل للولايات المتحدة الأمريكية، وكذا تزايد زخم أحزاب اليمين المتطرف، في عدد من البلدان الأوروبية العظمى. وبما أن الأحداث لا تزال في بدايتها، فإنه من الصعب التكهن بمستقبل النظام العالمي الذي سيسود العالم، ومن ثم سنحاول قراءة طريقين محتملين في هذا الصدد، وقبل ذلك سنلقي نظرة بسيطة، على مسار تشكل نظامنا العالمي، لنحاول فهم ما سيجري في قادم الأيام.

### العالم القديم الذي عرفناه يتغير بسرعة نحو المجهول

## بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.. إلى أين يتجه العالم؟

الأوروبي، فستكون الساحة مفتوحة كما يبدو، للوصول للاتحاد الأوروبي إلى التوحيد الشامل. كما أن القادة الأوروبيين عازمين على أن تدفع بريطانيا الثمن لقاء خروجها، عبءاً للبلدان الأخرى التي قد تفكر في الخروج، ولذلك كانت ميركل صارمة مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون عندما صارحته بأن "بريطانيا لن تتمكن من انتقاء ما تريده من الاتحاد الأوروبي". علاوة على أن معظم شعوب دول الاتحاد الأوروبي تؤيد البقاء داخل الكتلة الأوروبية، وإن برزت أصوات يمينية في بعض البلدان تدعو للانفصال، ويمكن أن تعزز هذا الشعور المؤيد للاتحاد الأوروبي، إذا ما توالى التنازلات السلبية على بريطانيا، إثر مغادرتها الكتلة الأوروبية، وقد بدأت بالفعل تظهر هذه التنازلات على مستوى الاقتصاد.

على جانب آخر، تبشر استطلاعات الرأي بهزيمة دونالد ترامب، على يد مرشحة الحزب الديمقراطي، هيلاري كلينتون، ومنه تتخلص أمريكا من أحد أكثر المرشحين الرئاسيين إثارة للجدل في تاريخ أمريكا، إذا ما أيدت نتائج الانتخابات الأمريكية المقبلة استطلاعات الرأي. وحدها الأيام المقبلة ستخبرنا إلى أين يتجه العالم، هل إذن إلى مزيد من العولمة والانفتاح، أم إلى الارتداد نحو الورا والتشبث بنزعة القومية؟

منطق الأمور، كما يبدو، يقول إن الصراعات ستتجدد، على الأغلب، بين الدول مرة أخرى، وستنحدر قيم حقوق الإنسان، وستتقهقر مستوى التنمية بأغلب دول العالم، كما كان الوضع قبل نصف قرن.

#### الطريق الثاني: صدمة بريطانيا قد تدفع أوروبا لمزيد من التوحيد

قد يبدو الطريق الأول حاملاً لنظرة تشاؤمية مبالغ فيها، بالنظر إلى أن بريطانيا لم تكن مندمجة داخل الاتحاد الأوروبي بالشكل الأمثل، بل امتلكت صفة العضوية الاستثنائية، بحيث لا تتبنى كل التزامات المفوضية الأوروبية، حتى أنها لم تضطر لتغيير عملتها المحلية، الجنيه الإسترليني، إلى العملة الأوروبية، اليورو، وبالتالي فإن خروجها لن يغير من الوضع كثيراً، وربما يمكن التعامل معها على شكل علاقات ثنائية، مع الاتحاد الأوروبي، كحال مع سويسرا.

بل إن بعض المحللين يصفون خروج بريطانيا بالأمر الإيجابي، إذ لطالما كانت بريطانيا تضع العصا في العجلة، كما يقال، من أجل منع تمرير مجموعة من قرارات المفوضية الأوروبية، بهدف المزيد من التوحيد، كتوحيد القوانين، والتدخل في السياسات الاقتصادية لدول الاتحاد،

وبعد أن خرجت بريطانيا من قبة البرلمان

اليميني المتطرف في فرنسا، في كلمتها أسفل قبة المفوضية الأوروبية، مبدية سعادتها بانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، وداعية جميع دول الاتحاد إلى الحدو حذوها. مضيئة: "الربيع الشعبي في أوروبا بات حتمياً". ما ينبئ عن احتمال تفكك الاتحاد الأوروبي، أحد ركائز نظام العولمة العالمي الرئيسية، وبالتالي العودة بالتاريخ إلى زمن ما قبل الحرب العالمية الثانية، حيث تسود الدولة القومية.

من جهة أخرى، يخشى العالم أن يواصل المرشح الرئاسي المحتمل، دونالد ترامب، مفاجاته ويفوز بالسباق الرئاسي، ما يعتبره الكثير "كارثة على النظام العالمي"، إذ ينوي ترامب تبني سياسة "قومية بالغة التعصب"، كما أنه لا يهتم كثيراً بالمؤسسات الدولية، ويعلم صراحة أنه يريد إحاطة أمريكا بالأسوار لحمايتها.

وإذا ما فاز ترامب بالسباق الرئاسي الأمريكي، فيبدو أنها ستكون القشة الأخيرة القاصمة لظهر النظام العالمي، إن جاز التعبير، باعتبار أن الولايات المتحدة الأمريكية هي نواة المنظومة العالمية، السائدة اليوم.

ولا يحتاج المرء كثيراً للتنبؤ بالمستقبل، إذا ما تراجعت المنظومة الليبرالية لصالح القومية، لأن

## ١١ وحدها الأيام المقبلة ستخبرنا إلى أين يتجه العالم، هل إذن إلى مزيد من العولمة والانفتاح، أم إلى الارتداد نحو الورا والتشبث بنزعة القومية؟



**ليبراسيون - باريس - يعود الرئيس البرازيلي السابق والأكثر شعبية في التاريخ المعاصر للبلاد، في هذا اللقاء الصحفي، على تنظيم البرازيل دورة الألعاب الأولمبية هذه الصانفة.. كما يتحدث أيضا عن عزل ديلما روسيف، رئيسة الدولة المنتخبة، وعن قضية الفساد السياسي المعروفة بـ"قضية بتروبراس"، معلنا في الوقت ذاته تفكيره في الترشح، ثانية، للانتخابات الرئاسية لسنة ٢٠١٨**

ما انتظارتكم من دورة الألعاب الاولمبية قبل شهر واحد من موعد انطلاق فعاليات افتتاحها؟ أنا متأكد من أن ريو والبرازيل ستحسّن ضيافة آلاف الأجنبي، الذين سيحظون لمواكبة هذه الدورة، كما فعلت ذلك في السابق، بفضل ترحيب شعبنا وجودة تنظيم هذه المسابقة، كما أن رياضيينا متحمسون جدا، إلا أنني أتمنى ألا تقع أي حوادث سيئة في هذه الأثناء.

أي نوع من الحوادث تحديدا؟

أقصد بعض المشكلات الأمنية، أنا لا أعتقد أن الإرهاب يهدد البرازيل فهو بلد مسالم وليست لديه مشكلات على مستوى علاقاته الخارجية. كما أنني واثق، أيضا، من أنه تم أخذ جميع الاحتياطات اللازمة. في غضون عامين وبفضل حكومتكم،

استقبلت البرازيل اثنين من أهم المسابقات الرياضية العالمية.. كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٤ ودورة الألعاب الأولمبية، فما أهدافكم الدبلوماسية من وراء ذلك؟

يجب أن تصرف البرازيل كدولة عظمى، قادرة على تنظيم مثل هذه الأحداث. فهذه المسابقات تمثل فرصة للتسويق للبلاد كوجهة سياحية، على الرغم من أنها تكشف، في نفس الوقت، عن مشكلاتنا. هذا لا ينبغي أن يخيفنا ولا يجب أن نحاول إخفاء فقرائنا أو أن نخرجهم من الشوارع كما فعل البعض (في إشارة إلى القرار الرسمي لبلدية ريو القاضي بإزالة جملة من الأحياء الفقيرة مستنظم مكانها أشغال الألعاب الاولمبية). ولم يكن للحكومة دور حاسم في حصول البرازيل على الموافقة على تنظيم كأس العالم في دورته السابقة.

ولقد خسرت البرازيل رهان التنظيم في ثلاث مناسبات سابقة، لذلك كان عليها الفوز هذه المرة، وقد كان لسيلسو أموري، وزير الخارجية في فترة حكم لولا وصاحب نفوذ في كواليس السياسة الخارجية،

دور فعال في ذلك إذ لم يفوت فرصة تلاقى فيها مع نظرائه إلا وأثار خلالها موضوع تنظيم هذه الدورة.

وأنا شخصيا، أجريت جملة من الاتصالات مع العديد من القادة الأجانب، وخاصة الأمريكيين اللاتينيين، والآسيويين والأفارقة، وطلبت منهم التصويت لـ"ريو". يجب ألا ننسى أن البرازيل تعيش، منذ سنة ٢٠٠٩، مرحلة تاريخية استثنائية، فاقصادنا في نمو متواصل وبدأ العالم يؤمن بإمكانياتنا، ومع ذلك، لم يكن الفوز على مدن مثل شيكاغو ومدريد وطوكيو بالأمر السهل، حتى أن البعض قال إنه مستحيل. حقا، فوز ريو كان سابقة مؤثرة وواحد من أهم الأيام في حياتي.

ألا توجد أولويات أخرى أهم من ذلك في بلد ما زال في طور النمو الاقتصادي؟

هذا يعني أن تنظيم دورة الألعاب الأولمبية أو كأس العالم لا يمكن أن يتم إلا في الولايات المتحدة أو فرنسا أو ألمانيا!، أنا أرى عكس ذلك، فهذه التظاهرات لا يجب أن تكون حكرا على الدول الغنية، بل ينبغي على هذه الأخيرة تقديم المساعدات المالية للدول الفقيرة لاستضافة مثل هذه الأحداث المهمة. فهي فرصة لتطوير البلد واستقطاب الاستثمارات الأجنبية وبدء إنجاز مشاريع جديدة. واستضافة البرازيل للألعاب الأولمبية كان فوزا رائعاً؛ لأنه ما زال أمامنا الكثير لإنجازه، وممكننا ذلك من جلب استثمارات لم تكن لننجز في الحصول عليها بطريقة أخرى.

يشهد البرازيل، اليوم، أزمة عميقة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والأخلاقي.. فآين تتجلى مسؤولية حزبكم المتواجد في السلطة على امتداد السنوات الثلاث عشرة الماضية في ذلك؟ الأزمة عامة والبرازيل لا يمكن أن تكون بمنأى عنها، إضافة إلى أن الولايات المتحدة لم تحقق معدل النمو الاقتصادي المتوقع والصين أيضا تشهد تباطؤ في نسق نموها وأوروبا في أزمة بسبب قرار بريطانيا الانسحاب

من الاتحاد الأوروبي وتأزم وضع اللاجئين. والعديد من الدول لا ترغب في استقبال الفقراء بالرغم من أن الدول الغنية هي، ذاتها، التي تعمل على إثارة الحروب وتصنع القنابل. وبادرت، نفس هذه الدول، التي دافعت سابقا عن التجارة الحرة، بوضع حواجز حمائية في العام ٢٠٠٩، حينما تعلقت المسألة بتحريك التجارة للحد من مخلفات الأزمة المالية. فالأزمة العالمية ذات بُعد أخلاقي، قبل أن تكون اقتصادية أو سياسية. نحن نبنئ خطة لمناهضة الفساد في البرازيل (مثل التحقيق في قضية تورط بعض السياسيين البرازيليين فيما يعرف بقضية شركة "بتروبراس" البترولية)؛ لأننا استثمرنا في تكوين الشرطة الفيدرالية ولأننا حرصنا، أيضا، على منح مزيد من الحكم الذاتي إلى النيابة العامة، حتى أنها تتجاوز أحيانا سلطاتها الواردة في الدستور. وانتقادي الوحيد هو أن العدالة تبدو أحيانا أكثر اهتماماً بأن تصدر العناوين الأولى للصحف أكثر من الاهتمام بالتحقيق في حد ذاته. وحتى إن تمت تبرئة شخص ما، من قبل المحاكم في نهاية المطاف، سيضل مدانا من قبل الرأي العام.

ما الأخطاء التي ارتكبتها على الصعيد الاقتصادي؟ في أثناء الفترة الأولى من نيابة ديلما روسيف، وقبل إعادة انتخابها أواخر سنة ٢٠١٤، لم يرتفع معدل البطالة ولم يتجاوز ٦,٥٪، كما تمكنت رئاسة الدولة المعزولة من الحفاظ على توازن السياسات الاجتماعية وعملت على عدم تسريح العمال. لكن ضعف الاستثمار أدى إلى نقص في الموارد المالية.

وتعترف ديلما أن سياسة الإعفاءات الضريبية التي مارستها على الشركات، أدت لتراجع عائدات الدولة المتأتية من الضرائب. وبين سنتي ٢٠١١ و٢٠١٥، لم يتم إنجاز أي مشروع استثماري. ومنذ إعادة انتخاب ديلما، اجتاح أزمة سياسية قوية البلاد تسببت في شلل الاقتصاد وأفقدت ثقة الشعب في زعمائه، وحتى أن البنوك رفضت تقديم القروض. ولم تنجح ديلما في إقناع البرلمان بالموافقة على بعض اقتراحات التدابير التي كانت بنظرها لازمة للخروج من الأزمة. فقد سعت إلى الضغط على النفقات لإعادة التوازن المالي إلا إن البرلمان تبنى رؤية مخالفة تتمثل في تمرير قوانين تدعم الترفيع في المصاريف.

هل يعتبر ميشال تامر "الرئيس المؤقت للبرازيل" منقلبا على السلطة؟

سحب الثقة من الحكومة في إطار نظام برلماني إجراء مقبول. ولكن الأمر غير ممكن بالنسبة لنظام رئاسي كالذي نعتمده، ثم إن مجلس الشيوخ خطأ حين وافق على الحكم على شخص لا يتحمل المسؤولية في الجريمة، وهنا، تم تعليق عمل ديلما إلى حين صدور حكم قضائي في شأنها علما، وأنها متهمه بالترفع في نفقات الدولة لسنة ٢٠١٥ دون موافقة الكونجرس، والتقصير والتلاعب بالحسابات العامة؛ لإخفاء مدى عجز الميزانية. ولا يجب أن ننسى أن ميشال تامر هو رجل قانون، مختص بتجديدا في القانون الدستوري لذلك فمن المؤكد أنه يعلم أنه لا توجد مسؤولية في الجريمة. كما أنه كان عليه، كرئيس مؤقت للدولة، أن يجتمع بوزراء ديلما للتنسيق بشأن إقامة بعض التعديلات على السياسات الحكومية المتبعة، لكنه تصرف كما لو أن إجراءات العزل اكتملت، كما لو ديلما لم توجد أصلا وأنه لم يكن يوما ما جزءا من الحكومة. في حين أنه كان نائباً لرئيسها لمدة خمس سنوات؛ حضر الاجتماعات وتناقش مع الرئيسة ومع الوزراء، إلا أنه يبدو، اليوم، شخصا غريبا جاء ليهدم كل ما بني سابقا. وبدا متسرعاً جداً في الوقت الذي كان ينبغي عليه أن يكون أكثر حذراً.

هل تعتقدون أن عودة ديلما إلى مباشرة مهامها ممكنة؟ إذا لم أعتقد ذلك، فهذا يعني أنني لا أمارس السياسة. فالإجراءات تسمح بعودتها في ١٢ مايو/آذار، لأن مجلس الشيوخ علقت عمل الرئيسة لمدة ستة أشهر، مع إمكانية استئنافها لمهامها إذا ثبتت براءتها.

إذا عادت روسيف للسلطة، فهل تظن أن خصومها السياسيين سيسمحون لها بممارسة الحكم؟ السياسة هي فن صناعة المستحيل. أنا أؤمن بالديمقراطية، وبالقدرة على الإقناع. ولكني تستعيد البرازيل مصداقيتها في العالم، لا بد لـ"ديلما" أن تعود إلى منصبها واستكمال مدتها النيابية، على اعتبار أنها انتخبت بطريقة ديمقراطية من قبل ٥٤ مليون برازيلي. ولا نستطيع القول إنها فشلت؛ لأنها لم تتمكن من إكمال فترة نيابتها، فالباقي من تلك المدة هو ثلاث سنوات يمكنها أن تحقق خلالها العديد من الإنجازات، وأعلنت، منذ أن كنت نقابيا، رغبتني في أن أحاسب في اليوم الأخير من تاريخ انتهاء مهامتي. ففي عام ٢٠٠٦ في نهاية فترة ولايتي الأولى، اعتقد البعض أنه لن يقع إعادة انتخابي مجدداً، ولكني حصلت على ٦٢٪ من الأصوات على إثر ترشحي للرئاسة للمرة الثانية، وكانت مدتي النيابية الثانية أفضل بكثير من الأولى.

هل ستترشح إلى الانتخابات الرئاسية في العام ٢٠١٨؟

ربما، لكنني أبلغ من العمر سبعين عاما، ولا يتوافق سني مع ما هو مسموح به للترشح للرئاسة، ويجب علي التثبت من وضعي القانوني، وإلى ذلك الحين أتمنى أن يتحسن الوضع السياسي في البرازيل.

أبرز الأحزاب البرازيلية، بما في ذلك حزبكم، حزب العمال، متورطون في قضية اختلاس الأموال من "بتروبراس" لتمويل الحملات الانتخابية. لم لجأ حزبكم إلى مثل هذه الممارسات التي عرف بها التوجه اليميني بالرغم من أنه المفترض أن تكون الرؤية السياسية مختلفة؟ يدعي الجميع، اليوم، تمويل الحملات الانتخابية للتخفيف من العقوبات التي يمكن أن تسلط عليهم. إلا أنه من المؤكد أن هذه الشركات لم تحذر الأحزاب أن التمويل الذي تقدمه إليها هو في الحقيقة رشوى.

سنشهد في أكتوبر/ تشرين الأول انتخابات بلدية لن تقدم فيها تبرعات من طرف الشركات، التي لم تعد قادرة على المساهمة في تمويل الانتخابات. ويأتي هذا على خلفية إجراء اتخذته مؤخرا المحكمة العليا ودافع عنه حزب العمال لفترة طويلة. لذلك سيعود الحزب إلى مصادر تمويله الأولى، المتأتي من بيع القمصان والأعلام والنجوم الصغيرة، التي اعتمدها خلال فترة الثمانينات.

وأؤكد أنه إذا كانت خرائن الحزب مليئة، فسيكون من السهل لإدارة الحياة النظيفن لذلك، وكل الأحزاب متشابهة فهي لا تبحث عن حلول للعاطلين عن العمل ولا تزور الأحياء الفقيرة، بل تطلب فقط المال من أولئك الذين يملكونه، وعبارة أدق من كبار رجال الأعمال. لهذا السبب، يدافع حزب العمال عن التمويل العمومي للحملات الانتخابية في إطار خطة إصلاح سياسي عميق.

ما مستقبل حزب العمال الذي يعيش أسوأ أزمة عرفها في تاريخه؟

وضع حزب العمال حقا سبباً للغاية حقا، ولكن تجرد الملاحظة أنه لم يقم أي حزب سياسي آخر باستغلال فترة ضعفه هذه. وعندما كان الحزب في أهم فترات ازدهاره، بين 2010 - 2011، أعلن ٣٢٪ من الناخبين تفضيلهم لحزب العمال، إلا أن هذه النسبة شهدت انخفاضا مهما كي لا تتجاوز، اليوم، ١٢٪، كما هو الحال في ٢٠٠٢ لكن الحزب الديمقراطي البرازيلي (الذي ينتمي إليه الرئيس المؤقت، ميشال تامر)، والحزب الاجتماعي الديمقراطي البرازيلي (حزب الرئيس السابق فرناندو هنريك كارديسو) لم يتجاوزا نسبة ٥ أو ٦٪، وأعتقد أن الكراهية والسلوك الفاشي للمحافظين ضد حزب العمال سيساهمان في الدفع بحزبنا والعودة به إلى فترة أوجه.



4

## أسباب أدت لفشل الانقلاب العسكري في تركيا على أردوغان

كتابة وتحرير: أحمد سامي - أعلنت قناة "سي أن أن تورك" أن محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت الجمعة 15-7-2016، كان يديرها المدعي العسكري العام التركي بدعم من 46 ضابطاً تركيا رفيعي المستوى، مشيرة إلى "إنه تم في اسطنبول تحديد 104 مشاركين في العملية التي كان من شأنها الاستيلاء على السلطة" حسب تعبيرها. وأعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدزم فشل المحاولة الانقلابية في البلاد، وأكد أن رئيس أركان الجيش عاد للعمل بصفة طبيعية، وقالت رئاسة المخابرات إن رئيس الأركان خلوصي أكار على رأس عمله، وذلك بعدما كان محتجزاً من قبل الانقلابيين في مكتبه.

متقدماً بالشكر لجميع الأحزاب السياسية والنواب على هذه الوقفة القوية مع الشرعية، وتابع: "زمن الانقلابات انتهى وولي ولا يمكن لمحاولة انقلابية أن تنجح في تركيا الآن". وأعلن حزب المعارضة الرئيسي في تركيا "الشعب الجمهوري/ الثاني في البرلمان" و"الحركة القومية" رفضهما الانقلاب العسكري، وأكدوا في بيانات لهما أن تركيا تخطف هذه المرحلة. فيما دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عبر حسابه الرسمي على "تويتر" الجميع للتوجه في الشوارع، والتوجه إلى مطار أتاتورك الدولي.

### (2) قيادة الجيش

نقلت قناة "سكاي نيوز" عربية تصريحاً عن وزير الدفاع التركي فكري إيشيك، يقول فيه إن غالبية قادة الجيش لم تعط اعتباراً للحركة الانقلابية. وتوالت التصريحات من المسؤولين الأتراك تأكيداً على أن المحاولة الانقلابية التي تشهدها

"صحيفة بني شفق التركية" أفادت بارتفاع أصوات مآذن المساجد في إسطنبول، تدعو للاحتشاد، وسمعت مكبرات الصوت بالجوامع وهي تكبر. ونقلت الصحيفة عن قائد الفرقة الأولى في الجيش التركي "أوميت غولر" أنه ضد الانقلاب العسكري، وأن الانقلابيين ليسوا سوى مجموعة صغيرة، وأنه يصدر أوامره إلى جميع جنوده بالعودة إلى ثكناتهم العسكرية ومراكزهم.

### (2) تحدي الأحزاب السياسية للانقلاب

قال رئيس البرلمان التركي، إسماعيل كهرمان، إن على جميع أفراد الشعب الدفاع عن الشرعية والديمقراطية، مطالباً من نواب البرلمان، بصفته رئيساً له، دعم الشرعية عقب التحركات العسكرية التي استهدفت إسقاط حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان. وقال كهرمان، في مداخلة مع شبكة "سكاي نيوز"، إن جميع الأحزاب الممثلة في البرلمان بما فيها المعارضة، ترفض الانقلاب وتتمسك بالشرعية،

نزل ملايين المواطنين الأتراك إلى الشوارع والميادين في مختلف المدن التركي استجابة لنداء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي دعاهم إلى النزول ورفض أمر المجموعة الصغيرة من العساكر التي حاولت التمرد والانقلاب. وقبل العودة إلى إسطنبول من أنقرة ظهر أردوغان على محطة "سي. إن. إن ترك" في اتصال عبر الفيديو ودعا الأتراك إلى الخروج للشوارع للدفاع عن حكومته وقال إن مدبري الانقلاب سيدفعون ثمناً باهظاً لذلك.

ومع انقضاء الليل تحول الزخم ضد مدبري الانقلاب، وتحشد الحشود وأمر البقاء في منازلهم وتجمعوا في الساحات الرئيسية في إسطنبول وأنقرة ولوحوا بالأعلام ورددوا الهتافات. وفي حين أخذ أنصار الحكومة في اعتلاء دبابه قرب مطار أتاتورك في إسطنبول قال أحد الرجال "لدينا رئيس وزراء ولدينا رئيس أركان ولن نترك هذا البلد منهاراً".

واتهم رئيس الوزراء التركي السابق أحمد داود أوغلو جماعة فتح الله غولن بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية، مشيراً إلى أن جميع المتورطين سيحاكمون أمام القضاء، وأكد أوغلو في تصريح لـ"الجزيرة" أن كل المؤسسات الحكومية عادت إلى قبضة قوات الأمن الشرعية، وقال إن العملية الديمقراطية ستعود إلى مسارها في تركيا. من جانب آخر قالت وكالة "الأناضول" إن الانفجارات التي هزت أنقرة خلال هذه الليلة أوقعت 17 شرطياً كانوا في مكابهم، وتحديث وسائل إعلام عن سماع صدى انفجار قوي في محيط التلفزيون التركي بأنقرة، وأكد رمي قنبلة على مبنى البرلمان الذي كان متواجداً فيه رئيسه وعدد كبير من النواب.

### 4 أسباب أدت لفشل الانقلاب التركي

(1) نزول الشعب

## قال رئيس البرلمان التركي، إسماعيل كهرمان، إن على جميع أفراد الشعب الدفاع عن الشرعية والديمقراطية، مطالباً من نواب البرلمان، بصفته رئيساً له، دعم الشرعية عقب التحركات العسكرية التي استهدفت إسقاط حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان.

سابقها، وبال دستور الذي قدم للاستفتاء الشعبي في ٧ نوفمبر ١٩٨٢، أصبح إيفرين رسمياً الرئيس السابع للجمهورية التركية، في التاسع من نوفمبر من العام ذاته، وذلك حتى التاسع من الشهر ذاته عام ١٩٨٩ وصدر على إيفرين حكم بالسجن مدى الحياة عام ٢٠١٤ مع قائد القوات الجوية الأسبق "تحسين شاهين كايا" لدورهما في انقلاب ١٩٨٠، وذلك بتهمة "قلب النظام الدستوري". في ١٩٩٧ حدث ما سمي بالانقلاب الأبيض على حكومة نجم الدين أربكان أو ما عرف بـ"الانقلاب ما بعد الحداثة" بعد وصول حزب الرفاه إلى السلطة سنة ١٩٩٥، ووصل وحليفه الطريق القومي ليصبح الزعيم الإسلامي الراحل أربكان رئيساً للوزراء، أول رجل ذي توجه إسلامي صريح يصل إلى السلطة، وهو الأمر الذي أغضب العلمانيين ودعاهم إلى تحريك الأذرع العسكرية ضد الحكومة المنتخبة. مذكرة ١٩٩٧ العسكرية أو عملية ٢٨ فبراير وتسمى أيضاً "ثورة ما بعد الحداثة"، تشير إلى القرارات الصادرة عن قيادة القوات المسلحة التركية في اجتماع مجلس الأمن القومي يوم ٢٨ فبراير ١٩٩٧ والتي بدأت إثرها عملية ٢٨ فبراير التي عجلت باستقالة رئيس الوزراء نجم الدين أربكان من حزب الرفاه وإنهاء حكومته الانتلافية.

كما أجبرت الحكومة على الخروج دون حل البرلمان أو تعليق الدستور، فقد وصف الحدث بأنه "انقلاب ما بعد الحداثة" من قبل الأميرال التركي سالم درفسوجلو، وهي التسمية التي تم إقرارها، ويزعم أن العملية بعد الانقلاب نظمتها باتي كالميسما جروبو (جماعة دراسة الغرب)، وهي جماعة سرية داخل الجيش. وقد تم تشكيل حزب العدالة والتنمية كرد فعل على الانقلاب، وحقق فوزاً ساحقاً في انتخابات عام ٢٠٠٢ بعد ٥ أعوام من الانقلاب، هذا وتم تخطيط العملية على يد الجنرالات إسماعيل حقي قرضاي وشفيق بير وتيومان كومان وشتين دوغان ونجدت تيمور وإرول أوزكاسناك.

وقام ٣٨ ضابطاً برئاسة الجنرال جمال جورسيل بالسيطرة على مقاليد الحكم في البلاد، وأحال الانقلابيون وقتها ٢٣٥ جنرالاً و٥٠٠٠ ضابط بينهم رئيس هيئة الأركان إلى التقاعد، كما تم وقف نشاط الحزب الديمقراطي واعتقل رئيس الوزراء عدنان مندريس ورئيس البلاد آنذاك جلال بايار مع عدد من الوزراء وأرسلوا إلى سجن في جزيرة "يضي أدا". تلا ذلك محاكمة شكلية للرئيس والحكومة، حيث تم سجن رئيس الجمهورية مدى الحياة فيما حكم بالإعدام على مندريس، ووزير الخارجية فطين رشدي زورلو، والمالية حسن بلاتقان وجرى التنفيذ في أواسط سبتمبر ١٩٦٠. وجر ذلك الانقلاب بعده ثلاثة انقلابات عسكرية أضرت بالحياة السياسية والاقتصادية بالبلاد، وكبدتها خسائر غير مسبوقة، وعززت الخلافات الداخلية لتسود حالة القمع والظلم كما يصفها المراقبون للشأن التركي. وعقب الانقلاب الأول بـ ١١ عاماً، جرى تنفيذ انقلاب عسكري ثان في ١٢ مارس ١٩٧١، وعُرف باسم "انقلاب المذكرة"، وهي مذكرة عسكرية أرسلها الجيش بدلاً من الدبابات، كما فعل في الانقلاب السابق. وحصل انقلاب كنعان إيفرين في ١٢ سبتمبر ١٩٨٠، الذي أعقبته حالة قمع سياسي غير مسبوقة، وهو من أشهر الانقلابات في التاريخ التركي لما تبعها من قمع ودموية أشد من الأمن "لقيام بما يلزم". كما وجهت قوات الأمن التركي نداءات للانقلابيين سلموا أنفسهم فشل الانقلاب، واعتقلت قوات الأمن التركي، صباح اليوم السبت، عدداً من المشتبهين بانتمائهم لمنظمة الكيان الموازي الإرهابية، على خلفية محاولة السيطرة على مبنى قناة "تي آر تي" الرسمية، في العاصمة التركية أنقرة. وأوقفت قوات الأمن ٢٠ شخصاً يرتدون زيًا مدنيًا، بعد العثور على أسلحة غير مرخصة في حوزتهم، وأفادت المعلومات الأولية أن الأشخاص الذين تم اعتقالهم هم من العسكريين. وفرضت قوات الأمن طوقاً أمنياً حول قصر "جانقايا" (مقر رئاسة الوزراء)، وأوضحت مصادر صحفية، أن قوات الأمن التركية تستعد الآن لشن عملية للقضاء على العسكريين الانقلابيين المتحصنين بمبنى رئاسة الأركان العامة.

### تاريخ الانقلابات في تركيا

شهدت تركيا في تاريخها الحديث، العديد من الانقلابات طيلة الخمسة عقود المنقضية، كان أولها في ٢٧ مايو ١٩٦٠، حين وقع انقلاب عسكري أطاح بالحكومة الديمقراطية المنتخبة ورئيس البلاد.

البلاد هذه الليلة لا تحظى بتأييد قطاع كبير داخل الجيش، وأن القائمين عليها لم يستطيعوا فرض سيطرتهم على كل المناطق. ونقل مراسل الجزيرة عن قائد الجيش الأول التركي أن أغلبية عناصر الجيش لم تشارك في محاولة الانقلاب التي تشهدها البلاد، وأكد أن من قاموا بالمحاولة هم "فصيل صغير"، ودعا إلى عدم القلق.

وقال وزير الدفاع التركي إن من قام بمحاولة الانقلاب "عصابة داخل الجيش التركي"، بينما أكد وزير الدفاع أن الجيش "لا يأخذ أوامره من بنسلفانيا"، في إشارة إلى زعيم جماعة الخدمة فتح الله غولن المقيم هناك. وأكد قائد القوات البحرية رفضه لمحاولة الانقلاب. بينما قال رئيس الوزراء بن علي يلدرم إن القيادة العسكرية أمرت كل الجنود بالعودة إلى قواعدهم.

### (٤) قوات الأمن

منذ بداية الحركة الانقلابية الفاشلة، كان واضحا اعتماد القيادة السياسية التركية على قوات الأمن في ردع أي محاولة للانقلاب على السلطة، كان هذا واضحا أكثر في تصريحات رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، مساء أمس الجمعة، التي جاء فيها: "إن مجموعة من داخل الجيش التركي حاولت الإطاحة بالحكومة وتم استدعاء قوات





## نورين أفيرز: إصلاح بغداد.. هل يمكن للاقتصاد العراقي أن يعود من جديد؟ Reforming Baghdad How Iraq's Economy Can Turn Itself Around

تناولت مجلة (فورين أفيرز) الأمريكية في تقرير نشرته الأوضاع الاقتصادية في العراق الذي يعاني أوضاعاً صعبة في الوقت الراهن، وتساءلت المجلة الأمريكية عما إذا كان البلد الذي تعرض لغزو أمريكي في عام ٢٠٠٣، قادراً على العودة باقتصاد البلاد إلى سابق عهده من جديد أم لا.

**هناك تهديد أكبر يهدد الاستقرار والازدهار على المدى الطويل في العراق وهو القطاع الحكومي المتضخم وغير الفعال!!**

عملت دولة الرفاهية العراقية جيداً بما فيه الكفاية للجميع، على الرغم من عدم فاعليتها. منح العراقيين وظائف حكومية، وحصصاً غذائية، وطاقة مدعومة تشمل الوقود والكهرباء؟. في الوقت نفسه، استخدمت النخب السياسية نظام المحسوبية لتعزيز قوتهم، ولكن في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية، فإن هذا النظام لم يعد موجوداً. بدون إصلاح جاد، يمكن أن يفلس القطاع الحكومي للبلاد قريباً، حسبما حذر التقرير وأوضح التقرير أيضاً أن دول الرفاه اعتادت على الاقتصادات القائمة على الموارد، والمشاكل المالية العراقية معروفة على نطاق

لا يقدمون سوى القليل من الخدمات. ووفقاً لمظهر صالح، المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء العراقي؟ حيدر العبادي؟، فإن إنتاج العاملين في القطاع العام يبلغ متوسطه ١٥ دقيقة فقط في اليوم الواحد. كما أن المصانع المملوكة للدولة، والتي لديها معدات عفا عليها الزمن، وليست لديها خدمات للصيانة الجيدة، تنتج القليل فقط، رغم استعانتها بالمزيد من العمال بشكل أكبر من حاجتها.

### شبح الإفلاس

واستطرد التقرير بقوله؟ إنه في أوقات أكثر رخاء،

وقد ساهم ذلك في تخفيض إمدادات الوقود المحلي وتقليص الصادرات النفطية. ومع ذلك، وبحسب التقرير، فإن هناك تهديداً أكبر يهدد الاستقرار والازدهار على المدى الطويل في العراق، وهو القطاع الحكومي المتضخم وغير الفعال. ففي حين تلتهم البيروقراطية العراقية الجزء الأكبر من موارد البلاد، إلا أنها فشلت في تقديم الخدمات الأساسية والبنية التحتية أو خلق التنمية الاقتصادية الحقيقية. للتدليل على ذلك، رصد التقرير بعض الإحصاءات التي تشير إلى أنه تم انفاق ٧٠٪ من ميزانية البلاد على رواتب موظفي الدولة الذين

### مستقبل قائم

وقال التقرير؟ توصف التوقعات بشأن مستقبل العراق بأنها قائمة؛ فانخفاض أسعار النفط دمرت القطاع المالي في البلاد، والذي كان قد تداعى بالفعل بسبب الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وطوفان اللاجئين المشردين داخلياً؟. وتابع التقرير بقوله إنه على الرغم من أن القوات العراقية والشركات الأمنية التابعة لها قد استعادت قوتها أمام داعش، فإن اقتلاع التنظيم كلياً ستكون مهمة طويلة ومكلفة. ويأتي ذلك في وقت تعرضت فيه جميع أنابيب النفط الحيوية العراقية وبنيتها التحتية للعطب، وفي بعض الحالات للتدمير الكلي.





واسع، ولكن من المدهش أن التحديات الحالية التي لا تعد ولا تحصى في العراق، قد خلقت نافذة فريدة لإجراء إصلاحات ذات مغزى لخفض الهدر الحكومي، واستقرار عائدات الدولة، وتعزيز نمو القطاع الخاص، وتشجيع الإنتاجية، وبالتالي وضعت البلاد على طريق طويل الأجل للصحة الاقتصادية.

وخلافاً للحكومات التي تعتمد في المقام الأول على الإيرادات الضريبية، ذكر التقرير أن العراق كان لديه بعض من عمليات المراقبة على الإنفاق العام المفرط، فعالية الإيرادات التشغيلية في بغداد تأتي من صناعة النفط، وخلال فترات ارتفاع أسعار النفط، كان الطلب على إصلاحات الإنفاق منخفض. لكن الآن، وبعد أن تهاوى سوق النفط العالمي، فقد تجاوز الإنفاق المكاسب، مما يجعل الدعوات إلى الإصلاح أكثر قوة.

في عام ٢٠١٥، عانى العراق عجزاً في الميزانية قدره ٢١ مليار، والعجز هذا العام قد يصل إلى ٢٦ مليار دولار. وأجرت الفائدة في إصدار السندات في السوق العالمية، بغداد على إغلاق الفجوة في الميزانية باحتياطي العملة. وكانت تلك الاحتياطي - وفق أرقام رصدها التقرير - انخفضت من ٧٥ مليار دولار في مايو (أيار) ٢٠١٤ حتى ٦١ مليار دولار في أكتوبر (تشرين الأول) عام ٢٠١٥، ويتوقع أن تنخفض إلى ٤٣ مليار دولار بحلول نهاية عام ٢٠١٦.

### العبادي وفرص الإصلاح

واعتبر التقرير أن الحالة المالية الوخيمة في العراق تعطي تدابير الإصلاح فرصة لتكون أكثر جوهرية وفعالية. وقال التقرير "إن الحاجة الملحة لوضع العراق الحالي توفر غطاء للعبادي أن يتصرف بسرعة، وبشكل حاسم؛ لمعالجة الخلل الحكومي، بدلاً من الاكتفاء بالإصلاحات السطحية التي تضعف المصالح الحزبية دون تبعات دائمة". وذكر التقرير أن وقف الهدر الحكومي في العراق هو أكثر قابلية للاستمرار سياسياً من أي وقت مضى؛ فالدعم الشعبي للإصلاح قوي ويأتي على نطاق واسع.

كما أن الاحتجاجات ضد سخافة الحكومة، ليست جديدة في العراق، لكنها اتخذت أهمية أكبر في الآونة الأخيرة، ويرجع ذلك جزئياً إلى الدعم من الشخصيات الدينية المؤثرة، مثل (مقتدى الصدر) الذي قاد شخصياً اعتصاماً في المنطقة الخضراء في بغداد في أواخر مارس (آذار)، يطالب العبدي ببذل المزيد من الجهد لمكافحة الفساد.

حتى إن (آية الله العظمى علي السيستاني)، الذي لم يعتد التعليق على شئون الدولة، فقد شجع الحكومة علناً على بذل المزيد من الجهد لمكافحة الفساد.

ويمكن لرئيس الوزراء العراقي، حسبما أفاد التقرير، أن يستخدم الضغط الشعبي والغطاء السياسي من الزعماء الدينيين، للمساعدة في تسويق إصلاحات أوسع للقطاع الحكومي

للمجموع العراقي. يأتي علاج الإصلاحات بمثابة الدواء المر الذي يجب أن يتلعه العراق من أجل علاج فسادها المستشري.

### القروض الدولية

في نقطة أخرى، قال التقرير "إن المشاكل المالية في الحكومة العراقية تعطي المؤسسات المالية الدولية مزيداً من النفوذ لفرض شروط حزم المساعدات والإنقاذ، وقد التزم صندوق النقد الدولي بالفعل بتمويلات قصيرة الأجل بلغت ١,٢ مليار، وتمت الموافقة على ترتيبات مبدئية احتياطية بلغت ١٥ مليار دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة. سيتم ربط هذا التمويل بشروط صارمة وملموسة يشرف عليها برنامج مراقبة الموظفين في صندوق النقد الدولي". لكل هذه الأسباب، اعتبر التقرير أن الظروف اللازمة من أجل الإصلاح هي جيدة على الرغم من الصعوبات في العراق.

ويرى التقرير أنه يحسب للحكومة العراقية أنها حاولت تنفيذ تدابير التقشف، لكنها لم تكن كافية بالمرّة حتى الآن. رواتب موظفي الحكومة خفضت من قبل ٣٪ فقط. ووصف التقرير تجربة بغداد الأخيرة مع رسوم الاستيراد التي تراوح بين ٥-٣٠٪ بالفاشلة. في الواقع، إيرادات الجمارك اليومية عند المعبر الحدودي بين

العراق والكويت انخفضت من ٥٠٠ ألف دولار إلى الصفر.

### اقتصاد متنوع

وبينما وصف التقرير تحويل نظام الدولتية العصبي في العراق إلى اقتصاد متنوع نابض بالحياة، بالمهمة الكبيرة، فقد ذكر أنه يمكن القيام بهذه المهمة. وقال التقرير "إنه يمكن للعبادي استخدام الضغط الشعبي الهائل والغطاء السياسي من الزعماء الدينيين؛ لتسويق، ليس فقط تدابير مكافحة الفساد، ولكن إصلاح القطاع الحكومي أيضاً بشكل أوسع. الشعب العراقي قد يجد هذه التدابير دواء مرأ، ولكن مصير بلادهم يعتمد على ذلك".

ووفق التقرير، فإن البيروقراطية العراقية المرهقة لا تشجع رجال الأعمال والمستثمرين داخل وخارج البلاد. فالبدء في (أو إغلاق) شركة هو أمر مكلف ويستغرق وقتاً طويلاً، كما هي عملية الحصول على تأشيرات للعمال أو المستثمرين الأجانب الباحثين عن فرص. كما أن هيكل رأس المال العراقي غير مرن. والتكلفة، وعدم اليقين المرتبطة بالمشاريع الخاصة يجعل العمل الحكومي أكثر جاذبية، ويأتي تقليل هذه التكلفة، وعدم اليقين كعوامل مساعدة اقترحها التقرير لتقليل من القطاع الحكومي.

وطالب التقرير العراق بمتابعة إدخال تعديلات

طفيفة على قانون عام ٢٠٠٧ للشركات في البلاد. كما يمكن للحكومة أيضاً أن تفعل المزيد لتشجيع ريادة الأعمال. وقد بدأت الشركات الناشئة وشركات الاستثمار في مرحلة مبكرة من الازدهار في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

### التأهيل الوظيفي

وفي الوقت نفسه، طالب التقرير الحكومة العراقية بمتابعة استثمارات أكبر في شعبها، فسنوات من العزلة عن بقية العالم، تركت العراقيين أقل مهارة، والسياسات الحالية قد تزيد بشكل مصطنع عدد الوظائف التي تذهب إلى العراقيين، ولكن التأثير النهائي لهذه التدابير يأتي بنتيجة عكسية.

فالشركات يطلب منها توظيف عمال عراقيين أقل مهارة وبتكلفة عالية. ونتيجة لذلك، تدفع الشركات في نهاية المطاف قيمة مبالغ فيها للعراقيين في وظائف، مثل الأمن. ويتم تمرير التكاليف المضافة من هؤلاء الموظفين في نهاية المطاف إلى العملاء: الحكومة العراقية. ولذلك نوه التقرير أنه بدلاً من الإسراف في الانفاق على الوظائف التي تتطلب مهارات متدنية، ينبغي على الحكومة العراقية أن تطلق برنامجاً للتنمية البشرية المصممة لمنح مواطنيها الوظائف المهارية الإدارية الجيدة التي من شأنها إعدادهم للاقتصاد في العالم الحقيقي.

وأخيراً، يمكن للحكومة على الأقل أن تعمل للحصول على عوائد أفضل من الإنفاق على مرتبات موظفيها عن طريق الاستثمار في أصول البنية التحتية. فالحكومة العراقية، كما أوضح التقرير، تكافح لتنفيذ مشاريع واسعة النطاق، مثل بناء محطات توليد الكهرباء ومصافي النفط، ولكن يمكن الاتجاه نحو مبادرات أصغر حجماً وأكثر قابلية للتحقيق في جميع أنحاء البلاد.

**يمكن لرئيس الوزراء العراقي، حسبما أفاد التقرير، أن يستخدم الضغط الشعبي والغطاء السياسي من الزعماء الدينيين، للمساعدة في تسويق إصلاحات أوسع للقطاع الحكومي للمجموع العراقي. يأتي علاج الإصلاحات بمثابة "الدواء المر" الذي يجب أن يتلعه العراق من أجل علاج فسادها المستشري.**



نسبه صلى الله عليه وسلم:  
هو أبو القاسم محمد بن عبد  
الله بن عبد المطلب بن هاشم  
بن عبد مناف بن قصي بن  
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي  
بن غالب بن فهر بن مالك بن  
النضر بن كنانة بن خزيمة بن  
مدركة بن إلياس بن مضر بن  
نزار بن معد بن عدنان. وعدنان  
من ولد إسماعيل عليه السلام.

أسماءه صلى الله عليه وسلم:

محمد، أحمد، الماحي الذي يحو الله به الكفر،  
الحاشر الذي يحشر الناس على قدميه، العاقب الذي  
ليس بعده أحد، المقفي، نبي التوبة، نبي الرحمة

طهارة نسبه صلى الله عليه وسلم:

ولد صلى الله عليه وسلم من نكاح صحيح، يقول  
صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل اصطفى من  
ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل  
كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من  
قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم"،  
وحينما سأل هرقل أبا سفيان عن نسب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال: "هو فينا ذو نسب، فقال  
هرقل: كذلك الرسل تبعث في نسب قومها"

ولادته صلى الله عليه وسلم:

ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في شهر ربيع  
الأول، قيل في الثاني منه، وقيل في الثامن، وقيل في  
العاشر، وقيل في الثاني عشر. قال ابن كثير:  
والصحيح أنه ولد عام الفيل، وقد حكاه إبراهيم بن  
المنذر الحزامي شيخ البخاري وغيره.  
وتوفي أبوه صلى الله عليه وسلم وهو حَمَلٌ في بطن  
أمه، وقيل بعد ولادته بأشهر وقيل بسنة، والمشهور  
الأول.

رضاعته صلى الله عليه وسلم:

أرضعته ثوبية مولاة أبي لهب أياماً، ثم حلّمت  
السعدية، وأقام عندها في بني سعد نحواً من أربع  
سنين، وشق عن فؤاده هناك، واستخرج منه حظ  
النفس والشيطان، فردته حلّمتة إلى أمه إثر ذلك.  
ماتت أمه بالأبواء وهو ابن ست سنين، وحضنته أم  
أيمن وهي مولاته ورثها من أبيه، وكفله جده عبد  
المطلب، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
العمر ثمانين سنين توفي جده، وأوصى به إلى عمه أبي  
طالب فكفله، وحاطه أتم حياطة، ونصره وأزره حين  
بعثه الله أعز نصر وأتم مؤازرة مع أنه كان مستمراً على  
شركه إلى أن مات، فخفف الله بذلك من عذابه.

صيانة الله تعالى له من دنس  
الجاهلية:

لقد صانه الله وحماه منذ صغره، وطهره من دنس  
الجاهلية ومن كل عيب، ومنحه كل خلق جميل،  
حتى لم يكن يعرف بين قومه إلا بالأمين؛ ولما أرادت  
قريش تجديدها ببناء الكعبة اختلفوا فيمن يضع الحجر  
الأسود، فانتظروا أول من يمر عليهم، فكان هو صلى  
الله عليه وسلم، فقالوا: جاء الأمين، فأمر بثوب،  
فوضع الحجر في وسطه، وأمر كل قبيلة أن ترفع من  
أحد جوانب الثوب، ثم أخذ الحجر فوضعه موضعه

## آخر الأنبياء والمرسلين وأكثرهم قدراً ومكانة عند الله محمد رسول الله.. سيرة إنسان يتيم وأمّي غير وجه التاريخ

صلى الله عليه وسلم.

صفته صلى الله عليه وسلم:

كان الله صلى الله عليه وسلم ربعة، ليس بالطويل  
ولا بالقصير، أزهو اللون أي: أبيض بياضاً مشرباً  
بحمرة، أشعر، أدعج العينين، أي: شديد  
سوادهما، أجرد أي: لا يغطي الشعر صدره  
وبطنه، ذو مسربة، أي: له شعر يكون في وسط  
الصدر والبطن.

زواجه صلى الله عليه وسلم:

تزوجته خديجة وله خمس وعشرون سنة،  
وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين، ولم يتزوج  
غيرها حتى ماتت، ثم تزوج سودة بنت زمعة، ثم  
عائشة، ولم يتزوج بكراً غيرها، ثم تزوج حفصة  
بنت عمر بن الخطاب، ثم زينب بنت خزيمة، ثم  
أم سلمة، ثم زينب بنت جحش، ثم جويرية بنت  
الحارث، ثم أم حبيبة، ثم صفية بنت حيي بن  
أخطب، ثم ميمونة بنت الحارث.

أولاده صلى الله عليه وسلم:

كل أولاده صلى الله عليه وسلم من ذكر وأنثى من  
خديجة بنت خويلد، إلا إبراهيم، فإنه من مارية  
القطبية التي أهداها له المقوقس.  
فالدكور من ولده:  
القاسم وبه كان يكنى، وعاش أياماً يسيرة،  
والطاهر والطيب.  
وقيل: ولدت له عبدالله في الإسلام فلقب بالطاهر  
والطيب. أما إبراهيم فولد بالمدينة وعاش عامين  
غير شهرين ومات قبله صلى الله عليه وسلم بثلاثة  
أشهر.

بناته صلى الله عليه وسلم:

زينب وهي أكبر بناته، وتزوجها أبو العاص بن  
الربيع وهو ابن خالتها، ورقية تزوجها عثمان بن  
عفان رضي الله عنه، وفاطمة تزوجها علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه فأنجبت له الحسن والحسين  
سيدا شباب أهل الجنة، وأم كلثوم تزوجها عثمان  
بن عفان رضي الله عنه بعد وفاة رقية رضي الله  
عنهن جميعاً.

مبعثه صلى الله عليه وسلم:

بعث صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة، فنزل عليه  
الملك بحراء يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من  
رمضان، وكان إذا نزل عليه الوحي اشتد ذلك عليه  
وتغير وجهه وعرق جبينه.

فلما نزل عليه الملك قال له: اقرأ، قال: لست  
بقارئ، فغطاه الملك حتى بلغ منه الجهد، ثم قال  
له: اقرأ، فقال: لست بقارئ ثلاثاً. ثم قال: ﴿اقرأ  
باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق،  
اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم  
الإنسان ما لم يعلم﴾ العلق: ١-٥ فرجع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى خديجة رضي الله عنها  
يرتحف، فأخبرها بما حدث له، فثبته وقالت:  
أبشر، وكلا والله لا يخزيك أبداً، إنك لتصل  
الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتعين  
على نوائب الدهر.

ثم فتر الوحي، فمكث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما شاء الله أن يمكث لا يرى شيئاً، فاغتم  
لذلك واشتاق إلى نزول الوحي، ثم تبدى له الملك  
بين السماء والأرض على كرسي، وبشبه  
بأنه رسول الله حقاً، فلما رأى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خاف منه وذهب إلى خديجة وقال:

زملوني... دثروني، فأنزل الله عليه: ﴿يَا أَيُّهَا  
الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنذِرْ، وَرَبِّكَ فَكْبِيرٌ، وَتَبَايَكَ فَطَهَّرْ﴾  
المدثر: ١-٤ فأمر الله تعالى في هذه الآيات أن ينذر



# PHARMOR PHARMACY



صيدلية فارمور

نقبل جميع أنواع التأمينات الصحية - تعبئة الوصفات في عشر دقائق أو أقل  
تخفيض للمرضى بدون تأمين صحي - خدمات سريعة - طيبة واحترافية

All Insurance Plan Accepted - Rx Filled in 10 Min . Or Less

Uninsured Patient Discounts - Fast , Friendly & Professional Service



بإدارة الصيدلانية

مرسلة أحمد

Mi pricamo Bosanski

نتكلم العربية



FAX: 313-871-1011

**BETTER SERVE YOU IN HAMTRAMCK !**

3 1 3 - 8 7 1 - 1 0 1 0

3301 Holbrook Hamtramck , MI 48121

توصيل الأدوية مجاناً • FREE DELIVERY

# Islamic Poultry

المسلخ الإسلامي

الرجاء الإتصال مسبقا لحجز طلبيات الدجاج

Call Ahead For Chicken Orders

Tel: 313.841.4300

2461 Akron St.  
Dearborn, MI 48120

Open 7 Days  
8am-5pm

بقالة ناصر جمجم وأولاده

سمانة عريية - لحوم - أسماك - دجاج

NASSER FAMILY IMPORTS

FRESH MEAT & GROCERIES

OPEN 7 DAYS



313-842-6366

10411 DIX AVE. DEARBORN, MI 48120



5 STAR WIRELESS



PHONE/COMPUTER  
REPAIR SERVICES  
AND SALE

رضوان عبيد وعبد الرحمن القاضي

Business Hours:

7 Days a Week

10:00 am to 10:00 pm

9240 CONANT  
Hamtramck, MI  
48212

PHONE (313) 638-1244

FAX (313) 638-1246

We buy used phones

نصلح ونشتري ونبيع الهواتف وأجهزة الكمبيوتر  
(Inside Yazan's Plaza)

# مكتب الأمانة للترجمة



Amana  
Translation Services

خدمات الطباعة والترجمة والتوثيق

\* ترجمة حرفية ومهنية وسريعة وبأسعار رمزية  
\* أسعار خاصة لمكاتب الهجرة والمحامين

\* ترجمة الشفاهد الرسمية

\* لوائح قضايا المحاكم

\* الشهادات المدرسية

\* التقارير الطبية

\* قصص اللجوء السياسي

خدماتنا تغطي كافة أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية

13232 Michigan Ave. 2nd Floor

Dearborn MI 48126

Tel: 313.918.6791

amanatranslation@gmail.com

ترجمة معتمدة لدى

دائرة الهجرة الأمريكية

والجهات الحكومية

الفيدرالية الأخرى



بإدارة الميكانيكي طاهر السميري

AUTO REPAIR

Auto Repair - Mufflers - Oil Change

نصلح جميع أنواع السيارات بأقل الأسعار ستة ايام في الاسبوع



Phone: (313) 893-8215 / Cell: (313) 231-2215



8432 Mount Elliott, Detroit, MI 48211

New Arabian Poultry & Fish

المسلخ العربي الجديد

بإدارة نجم الدين الشويخ

Tel: 313.849.1141



10008 Dix Ave.  
Dearborn, MI 48120

Open 7 Days  
313-849-1141

كيف نصف غرائزية المثقف؟ إنها مهمة عسيرة. المثقف يستطيع أن يطلسم تلك الغرائزية. يستطيع أن يبرر طائفته بالكثير من السكر اللفظي ليخفي مرارة الحقيقة. بوسعها أن يتحدى الآخرين ويقول إنه فوق المناطقية وفوق الأعراق وأنه تجاوز الاختلاف في الأديان والمذاهب. ولكننا نعرف أن الكثير منهم إنما تسيّرهم الغرائز ذاتها التي تسيّر من يصفونهم هم بالرعاع.

مثقفنا العربي للأسف غير متسامح. والقضية أقدم من عصر الغرائز الحالي.

التنافس شيء طبيعي ولا ينبغي أن يتجاوز المثقف، أسوة بالجميع. من المألوف أن يتبادل المثقفون سهام الانتقاد والنقد. هذا في صميم دورهم. لكن ما هو غير طبيعي هو أن يتحول التنافس إلى بغضاء وأن يتحول النقد إلى شطب للآخر.

المثقف العربي هو مثقف ناقل وقليل الابتكار. لهذا فإن التنافس كان عادة يدور في سباق غير مرئي لمن يستكشف أفكار الغرب (وبعض الشرق) ويقدمها للقارئ العربي قبل الآخر بعد أن يقولها عربيا ويخفي معالم النقل.

لهذا كان التباغض عشيًا في

الكثير من الأحيان لأنه يدور في فلك فكري لا يمت للواقع بصلة.

أين تكشفت العيوب أكثر؟ كان هذا مع صعود موجة الطائفية والعرقية وصراع الأديان والمذاهب. ما عاد مثقفنا قادرا على الإتيان بمفردات رفيعة تنقذه من عقده، ولهذا سارع إلى الاستعانة بقاموس الغرائز بكل ما يحمله من انحطاط.

اكتشف المثقف العربي شيعيته وسنيته ومسيحيته وكرديته (مثقفنا الكردي يستخدم العربية). صار أشبه بخطيب المنابر في محاجاته. قطع الطريق الذي يربطه بعالم أكثر تنويرا واختار العودة إلى عقلية القطيع. هل في هذا تحامل على المثقف العربي؟ نعم. لأنه خدعنا. باعنا الكثير من الأفكار وصدقناه ومشينا خلفه لنراه الآن مرتدا عنصريا



## مثقف الغرائز.. وخراب الأوطان

المثقف العربي هو مثقف ناقل وقليل الابتكار، لهذا فإن التنافس كان عادة يدور في سباق غير مرئي لمن يستكشف أفكار الغرب (وبعض الشرق) ويقدمها للقارئ العربي قبل الآخر بعد أن يقولها عربيا ويخفي معالم النقل.

هيثم الزبيدي

أن يختلف ويتقاتل البسطاء ممن تحركهم الطائفية والمناطقية والعرقية، فهذا مفهوم. الغرائزية تستطيع أن تتسلل بسهولة إلى عقول البسطاء. الأمثلة كثيرة على قدرة زعامات ساذجة في تحريك جموع البسطاء وتوجيههم كما تريد. لا تحتاج هذه الجموع إلا كلمات تستحث الغرائز لتجد مدا "جماهيريا" وصاحب قضية قادرا على إحداث الكثير من الضرر.

الغرائز، من حبّ وكراهية أو تخويف من الآخر أو ترغيب بفكرة، تسهل المهمة. جرب أن توزع مع الكلمات بعض الطعام والحلوى، فتتظافر غرائز العقل مع غرائز البطن وشاهد النتيجة. مذهلة! جرب أن تتحدث عن الحرب والدم والانتقام، ستري عجباً. لكنهم بسطاء. كيف نستطيع أن نلومهم. مقدما حكما عليهم بالساذجة والانقياد الأعمى. فهل نلومهم؟ ماذا عن المثقفين؟ هؤلاء مهنتهم الوعي. لا يوجد مثقف ساذج. الصفتان لا تتطابقان جنب بعضهما البعض.

أنظروا إلى التقارب غير الصحي بين المثقف والسياسي. مدرسة الانتهازية والتبرير صارت تضم أعدادا إضافية تراحم السياسيين وتتقرب إليهم طمعا في مال وجاه وسلطة. أنظروا الفارق بين دخول المثقفين من أوروبا الشرقية إلى عالم السياسة بعد انهيار الشيوعية ودخول مثقفينا عالم السياسة بعد انهيار الدولة الوطنية. كم كان الأوروبيون بناء وكم كنا مخربين.

المثقف الذي يتحدث بلغة العنف والدم يكون قد أنهى دوره الثقافي وصار أي شيء إلا أن يكون مثقفا. التسامح أساس من أسس الثقافة. ولا دم مع التسامح. لا دم مع الثقافة. اللحظة المصرية التي نعيشها اليوم في أساسها هي القدرة على الخروج منها. مصانرتنا أكبر وأهم من أن تترك ليسيرها الحظ والصدفة والأهواء. هذه دعوة للخروج وأن يتسامح الخارجون مع الخارجين وأن يتساموا على غرائزهم لعلمهم يحفرون نوافذ أمل في جدران العزل التي قسمت البلدان.

# رجل في حالة تأمل وفصائد أخرى من الشعر الصيني الحديث



《送子》民国版，山西，木版彩色套印。

والآن  
صار حنيني إلى  
مضيق  
ذو مياه ضحلة  
أكون على جانبه ،  
و يكون وطني على  
جانبه الآخر .

\* يو غوانغ زهونغ :  
ولد سنة 1928 في  
نانكين وشغل منصب  
عميد كلية في جامعة  
سون يات سين في  
تايبوان ونشر عدة  
مجاميع شعرية منها  
أغاني البحار الحزين

الزمن  
لاي شو يان

العصفور الذي يغادر  
باهمال  
راحة كفنا  
ويطير بعيدا .. بعيدا ،  
ليهرب منا  
بعدما أحس بحيرتنا  
وترددنا  
عندما نفيق من  
سهونا  
يكون ذاك العصفور  
البديع  
قد ضاع منا  
في لمح البصر  
ولم يبق لنا سوى أن  
نلاحقه ونناديه :

أنت أيها العصفور  
البديع  
الذي أمتعتنا بغناك  
ورقصك  
ها أنت تفر من راحة  
اليد إلى الكتف  
قبل أن تأخذ  
انطلاقتك  
وتضرب بأجنحتك  
الفضاء .  
وها نحن نتابع  
طيرانك أسفين  
حزاني  
أنت أيها المجنح  
يا صديقنا الوحيد  
تفر منا بدون تردد  
وتتركنا بلا سند  
أنت أيها العصفور  
الجميل  
يا من اسمه الزمن .

الأخضر  
ماي شاو جونغ

الرياح تضيء النهار  
على هذه الأرض الجدباء  
كما تملأ النار الليل بالأنوار

متى إذن ستشرق الأرض  
بالخضرة ؟  
متى ستصبح أرضنا  
خضراء على مد البصر ؟  
على طول الأزمان ؟  
ليمحي الأصفر من  
الوجود .

سأتمنى :  
عندما تصبح الشمس خضراء  
!!...

\* ماي شاو جونغ : شاعرة  
صينية ولدت في بيكين  
سنة 1948

لها مجموعة شعرية  
بعنوان : هي ذي زهرة  
المشمش .

\* اللوحة الفنية المرفقة  
مع النصوص من التراث  
الصيني القديم

ترجمها من الفرنسية  
ابراهيم درغوثي / تونس

رجل في حالة تأمل  
يانغ كيانغمان

خطوة خاطئة رمتك  
في الهوة ،  
فلعقت الدم الذي غطاك  
وأنت صامت ، تقيس  
الطريق التي امتدت  
أمامك  
ما بين خطوتين  
تطل من هناك ،  
وحدك ،  
وأنت مخفوض الرأس  
تصنع لنفسك في حفرتك  
الدافئة راحة مثلى .  
ستظل زمنا

تستمع إلى وقع خطى  
الرفاق الذين فارقوك ،  
وأنت تمضغ الألمك .  
وكما في بقايا حريق  
أو في دموع سفينة  
غريقة  
تتبت أحزانك فجأة .  
أنت ، طفل الإخفاقات ،  
طفل الإخفاقات الجميل ،  
طفل الإخفاقات الناجح .  
لن تهزك الرجاء الأرضية  
ولا فيضانات البحار .  
ستظل صامتا  
ندمان تمضغ ماضيك  
ومن تأملاتك سيخرج ملاك

\* يانغ كيانغمان : شاعر  
صيني حديث ولد سنة  
1942 في جيانغسو .  
يعمل حاليا مديرا مساعدا  
في مجلة الكاتب الصيني

حنين  
يو غوانغ زهونغ

في طفولتي ،  
كنت أحن إلى طابع  
بريد لطيف  
يربطني من أقاصي الدنيا  
بوطني الأم .  
في شبابي ،  
صرت أحن إلى سفينة  
مهاجرة ..  
لأنني قريب من النبع  
وحبيبتني تسكن عند  
مساقط النهر .  
عندما بدأ العمر  
في الأفول ،  
صرت أحن إلى قبر  
واطي  
تسكن فيه أمي .

\* لاي شويان : ولد سنة  
1940 ، أصدر عدة مجاميع  
شعرية منها : العشب  
الصغيرة التي تغني

النبييل إلى تقلبات الأيام وحالات الفقد،  
وانحلال الحدود التي تفصل بين الأماكن  
الأولى، وتلك التي عاش فيها الفنان لاحقا.  
لا تتوجه إلينا نظرات شخوصه، ولا هي تقصد  
أحدا معينا أو أشياء أو مواطن أخرى، إنها نظرة  
واسعة شبه قدرية لا زوج فيها ولا مبالاة، بل  
نظرات "أصابتها" حكمة فمازالت تتأرجح  
تعايرها ما بين سقوط دمعة أو تشكل ابتسامة  
حتى أجل مسمى، ربما يجعله الفنان ذاته، كأن  
الجنين، ذو الرأس الكبير نسبة إلى جسده  
والعينين المظلتين والذي كان يشغل لوحات  
مهند عرابي السابقة، نضج ليصبح طفلا  
كاملا، وليس راشدا دمرته الأحزان.

### ضجيج السكون

ساكنة شخوص مهند عرابي، ولكنها تضح  
بالخواطر غير المعلنة، يبدو ذلك ظاهرا ليس  
فقط في ملامح وجهها ونظرات عيونها، بل في  
أسلوب الرسم الذي اعتمده الفنان.  
رسم الفنان أشخاصه "غير المنجزة" بسلسلة من  
الخطوط العفوية والمتسارعة والمتقطعة، وأضاف  
إليها هالات وأنصافها حتى اهتز معنى الثبات  
كليا، فمشيت شخوصه وهي جالسة، وانحنت  
وهي منتصبه القامة، ولعل دراسة الفنان  
للتصوير والعمل على إخراج رسوم متحركة  
للتلفزيون ساهما  
في تعزيز وعميق  
نظرته إلى حركية  
الزمن، تراجع  
وتقدمه على  
السواء.

اختيار الفنان  
للقماش ليكون

خلفية رسومات، فيه  
شيء من النظرة إلى الزمن عبر علاقته الوطيدة  
مع المكان، هو منطق الرحالة "أحمل أعمالك  
وامش بسرعة، وإلى حيث تريد". ففي فضاء  
معظم معلقات مهند عرابي تلمع نجوم نافرة،  
إنها نجوم من نوع آخر، ليست مخلوقات كونية  
رسمها الفنان بالريشة، بل هي عبارة عن نسيج  
بالخطوط، ملون وحميم يذكر بالعمل اليدوي  
أو ما يسمى بـ "الأرتيزانا". في قلب هذه  
النجوم "تتمجلس" قطع مرايا صغيرة تدخل  
الألق المباشر إلى اللوحات، وتسقط بعض هذه  
النجوم سهوا في لوحة الفنان، الذي لا تخلو  
روحه من الطرافة، لتستحيل إلى أقرات ترين  
أذن شخص من أشخاصه المرسومة.  
الخطوط التي رسم بها مهند عرابي أجساد  
شخوصه ليست متحركة فقط بسبب أسلوب  
الرسم الذي تكلمنا عنه آنفا، بل أيضا بسبب  
علاقة إضاءة الصالة، واللون الأبيض الذي  
اعتمده الفنان، باللون الأسود الذي يشكل  
خلفية معظم الشخوص المرسومة.  
وإذا أراد المشاهد أن يتحقق من هذه الجدلية  
السحرية ما بين الإضاءة الاصطناعية وعمته  
اللوحات، فما عليه إلا أن ينظر إلى الأعمال  
وقد خفت أضواء الصالة من حولها، حينها  
سيجد نفسه أمام الشخوص، وهي تتحرك  
نحوه وخلفها النجوم "اليدوية".  
الأبيض في اللوحات، لون هلامي وشبه  
فوسفوري، هو أكثر ما يعطي صفة التحرك شبه  
الشبحي لأطفال مهند عرابي الأزليين، أطفال  
مُضئئين ومُضائين بعاطفة الحب التي يكنها



## شخوص طفولية مستوحاة من المعلقات السبع

# مهند عرابي يرسم لشخوصها بملامح تخفي خواطر غامضة

كل من أراد أن يطمئن على أحوال الطفل في لوحة الفنان التشكيلي السوري مهند عرابي  
بعد استمرار الحرب في سوريا، وتبلور رؤيا وتقنية الفنان في معالجته للمواضيع المطروحة،  
سيطمئن ويسعد لرؤية "طفله" المؤثر، صاحب النظرات الحزينة/السعيدة، ذكرا كان أم  
أنثى، في معرضه الجديد الذي أقيم في صالة "أيام" البيروتية.

استخدم الفنان مواد مختلطة، إضافة إلى اللون  
الأبيض الذي لعب الدور الرئيسي في تشكيل  
شخوصه الطفولية والمرسومة بعفوية  
كبيرة على ستائر قطنية،  
استوحاها عرابي من المعلقات  
السبع وأشعار طرفة بن العبد  
وزهير بن أبي سلمى.  
بقيت الدهشة التي تطبع الاتصال  
الأول مع العالم حاضرة في  
نظرات شخوصه ومحفة للألق  
فيها، كذلك حضرت في علاقتها  
مع الأشياء المحيطة، ولكن الجديد  
هو كون سمة الدهشة باتت جزءا  
من كيان الشخوص، وليس  
مجرد حالة عابرة مرهونة بوقت  
أو مكان معين.

العصفور والزهرة والطربوش  
والكرة والغيمة البسيطة مازالت  
عناصر مبسطة تدور في فلك  
أطفال مهند، ولكنها ظهرت في  
هذه الأعمال، وربما لأول مرة،  
وكانها أطباق لما استبطنته  
الشخوص من مشاعر تتعلق بالخفة والإذعان

وفقدان الأحبة والأهل وتكريس الحزن في  
نفوسهم كسمة أساسية في ملامحهم.  
مع مرور الوقت وخلال معرض ثان  
أهملت شخوص مهند عرابي  
الطفولية ألعابها من أراجيح  
ودراجات، وتخلت عن أفعال  
الركض خلف العصافير، غير  
أنها لم تصبح في هذا المعرض  
الأخير أشخاصا راشدين، بل  
تحولت إلى كائنات طفولية أزلية  
من نوع خاص جدا.

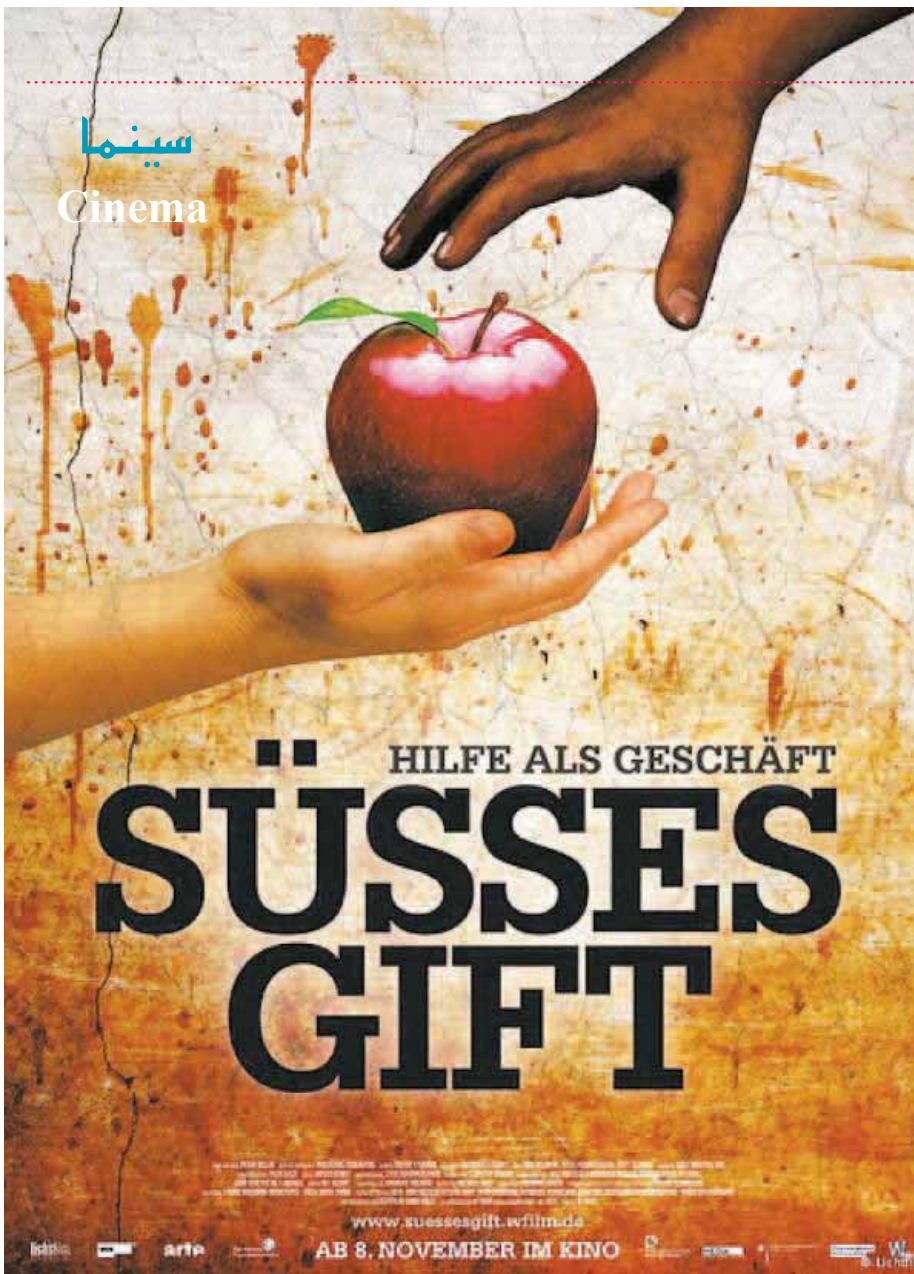
كائنات اختبرت أكثر مما تظهر،  
وتعرف أكثر مما تبدي، امتلكت  
الكثير من الحكمة، وعمق  
السكينة سمح لها بأن تتحول إلى  
ما يشبه الأيقونات في عمليتين من  
المعرض، كما مكنتها هذه  
الحكمة في أعمال أخرى من  
مخاطبة القمر بأسرار شخصية،  
واستضافة عصفور متوقد فوق  
الرأس دون أي مشقة، والتزين  
بتاج مستحق يذكر المشاهد كثيرا  
بشخصية "الأمير الصغير".

بيروت - من ميموزا العراوي - لقاء دافئ ذلك  
الذي سبغ من خلاله الزائر لصالة "أيام" البيروتية  
صلته "بطفل" التشكيلي السوري مهند عرابي الذي  
نضج، ولكن ليس كما ينضج باقي الأطفال، بل  
بأسلوبه الخاص شكليا وضمنا.  
كبر طفل مهند عرابي ليفوق حجمه الحدود الواقعية  
فصار أشبه بطفل كوني/ عملاق احتل معظم فضاء  
اللوحة، تبدو شخوص الفنان هذه، حتى وهي  
جالسة على سجادة أو على كرسي وكأنها تطوف  
في مادة كونية أولى، ربما يعود ذلك إلى لون خلفية  
المعلقة.

### الطفل الأبدي

في بعض معلقات مهند عرابي، الخلفية من قماش  
أسود داكن يذكر بعتمة الكون، وفي بعضها الآخر،  
من قماش بني اللون وكان النار لسعته دون أن  
تتحرقه.  
قال الفنان خلال معرض فني سابق له "منذ بدايتي  
الفنية كنت مشغولا برسم البورتريهات والإنسان  
بشكل عام، جاءت الحرب إلى سوريا، فحضر  
معها الأطفال إلى لوحتي ليجسدوا التشرد واللجوء





سينما  
Cinema

## بعد 50 عاماً من الاستقلال وحصولها على مساعدات بالمليارات.. لماذا لم تحقق أفريقيا النمو المتوقع؟

ترجمة ونحرير : هاجر توفيق "السّم الحلو" أو (Süsses Gift) فيلم وثائقي ألماني يسلط الضوء على ٣ مشروعات للمساعدات الإنمائية في أفريقيا باء بالفشل. توقع الكثيرون أن الفيلم سيثير غضب العديد من الناس في ألمانيا، حيث ينصب تركيزه على أهداف مساعدات الغرب الممولة من الحكومة. لكن الفيلم لا يشن هجوماً مباشراً على تجاوزات أو انتهاكات تلك المعونات وإنما حاول منع الناس في تلك البلاد النامية فرصة لسرد قصصهم الخاصة، فذلك له وقعٌ مختلف ومصادقية أعلى. بيتر هيلر -مخرج الفيلم- عمل صانعاً للوثائقيات لأكثر من ٤٠ عاماً حتى الآن، وقد أخرج ٣٠ فيلماً في أفريقية وحدها عن موضوعات مختلفة ك الاستعمار والمشكلات الاجتماعية في القارة. ورغم ذلك لم ينس وطنه -ألمانيا- فهو يعتبر كشف الستار عن العلاقات الألمانية الإفريقية جزءاً من عمله أيضاً.

النائية القاحلة إلى البحيرة حيث تم تدريبهم على الصيد.

ضح النرويجيون مبالغ هائلة لهذا المشروع وقاموا ببناء مصنع ذي تقنيات عالية لمعالجة الأسماك، وعلق هيلر على ذلك قائلاً "النرويجيون أرادوا القيام بعمل جيد، وحاولوا إدخال توركانا إلى الأسواق العالمية قبل العوامة بفترة طويلة" لكن كل هذا ضاع هباءً.

المصنع -عالي التقنيات- كان ضخماً ولا يتناسب مع المتطلبات المحلية، فلم يكن هناك كهرباء تكفي لمحة التبريد الضخمة لتخزين الأسماك. كذلك أخطأ العاملون التابعون لهيئات المساعدات التنموية النرويجية، فقللوا الجمارك المحلية بشدة، وفوق ذلك لم يفهموا عقلية السكان المحليين. لذلك بعد ستة أسابيع فقط تم إغلاق المصنع، وكان أهل توركانا من الرجال والنساء حصلوا على ما يكفي من الأموال نظير صيد الأسماك وبيعها، فاستثمروا أموالهم في

مجال الثروة الحيوانية حتى يتمكنوا من استئناف حياتهم. وبعد ٣ سنوات، غادر النرويجيون. فيما بعد، أصبح أهل "توركانا" يعتمدون اعتماداً كلياً على المعونات الإنمائية التي تأتي من الغرب، والفيلم يوضح هذا بقوة، حتى إن أحد المسنين سأل خلال الفيلم "متى يعود النرويجيون من جديد ويحبون معهم التقدم". الآن صار مصنع الأسماك كتلة من الخراب، وأصبح يستخدم لتخزين الأسماك الجافة. مؤخراً فقط بدأ المستثمرون يظهرون اهتماماً متجدداً للموقع.

### مالي

المشروع الثاني كان في مالي، منذ عقود أقامت الشركات الألمانية سداً ضخماً حتى يساعد المزارعين المحليين في الحصول على ما يكفيهم من مياه للمحاصيل. هذا المشروع أيضاً تم الاعتناء به بشكل جيد لكنه باء بالفشل. فقد غمرت المياه ٣٤ قرية، وكان على إدارة المشروع إعادة توطين السكان المحليين في منطقة أقل خصوبة.

### 50 عاماً من الاستقلال

شرح هيلر هو وفريق عمله في وضع الخطوط العريضة للفيلم اعتماداً على الأرشيف الذي يمتلكه، وتوجه إلى مالي، وكينيا، وتنزانيا لبدء التصوير. الفيلم يسعى لمناقشة تلك المعونات من رؤية تاريخية سليمة، وما دفع هيلر لمناقشة هذه المشكلة بالذات هو مرور ما يقرب من نصف قرن على استقلال معظم دول أفريقيا. وقد عبر عن استيائه بشأن هذا بعد أول عرض للفيلم في هامبورغ قائلاً "لقد كنت متزعجاً من التبعية و الخمول اللذين أصابا الناس بسبب المعونات التنموية".

فما الغريب في المعونات الإنمائية؟ وما الخطأ في محاولاتهم لمساعدة شعوب تلك الدول النامية؟!؟

هيلر كان حريصاً على توضيح الفارق، هو لا يرفض تلك المساعدات في المطلق كتقديم المساعدة بعد كارثة بيئية أو طبيعية، لكنه كره فكرة أن بعض المؤسسات في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، يتعاملون مع تلك المعونات وينظرون لها على أنها تجارة مربحة، لذا كان هدفه الرئيسي تسليط الضوء على المساعدات طويلة المدى من خلال تقديم ثلاثة أمثلة لمشروعات تدل على الفشل وتشوش الفكر.

### توركانا - كينيا

المشروع الأول الذي قدمه هيلر في فيلمه، كان في بحيرة توركانا بشمال كينيا، فمذ سنوات حاولت بعض المنظمات النرويجية مساعدة السكان المحليين الذين كانوا يعانون من الجفاف من خلال إعادة توطينهم في أماكن أخرى. تم نقل هؤلاء الرعاة -شبه الرحل- من المناطق

خلال الفيلم -القول بأنه يجب إيقاف مساعدات حكومات الغرب، وإنما ذكر في مقابلة له مع DW أسباباً أخرى، أهمها أن المساعدات الإنمائية تعتبرها المؤسسات الغربية في المقام الأول تجارة ضخمة مربحة، ومع الكثير من المال تم إنشاء عدة مشاريع تنموية ضخمة على نطاق واسع لكنها لا تناسب الظروف والاحتياجات المحلية. على الرغم من ذلك هناك حاجة للاستثمار في المجال الزراعي، فالمواد الزراعية

يجب أن تزرع وتباع محلياً لأن استيراد خصيصاً من الغرب. ويذكر هيلر أيضاً أن العديد من المنظمات الصغيرة غير الحكومية يجب أن تحظى بالدعم، لأن لديهم خبرات عملية متراكمة على أرض الواقع.

يحاول العمال الأفارقة في المساعدات الإنمائية، والمتقنين، والناشطين السياسيين، وكذلك رجال الأعمال الإجابة على سؤال واحد طوال الفيلم. "لماذا لم تُحرز المعونات التنموية -التي تقدر بـ ٦٠٠ مليار دولار/ ٤٦٣ مليار يورو- أي تقدم واضح أو تنتج تنمية حقيقية في أفريقيا؟".

أحد الصحفيين الأفارقة أجاب على هذا السؤال قائلاً "ينتشر نوع من الخمول الشديد بسبب المعونات. المساعدات الدولية خطيرة وضارة جداً، إنها تقتل الدافع الذي يحفزك للعمل، لأن المساعدة الخارجية لا تشجعك على مساعدة نفسك". وكما قال أحد مصدرَي القطن الأفريقي "بعد خمسين عاماً من الاستقلال، حان الوقت أن تتحمل الدول الإفريقية مسؤولية أنفسهم بدلاً من انتظار المساعدة من الخارج".

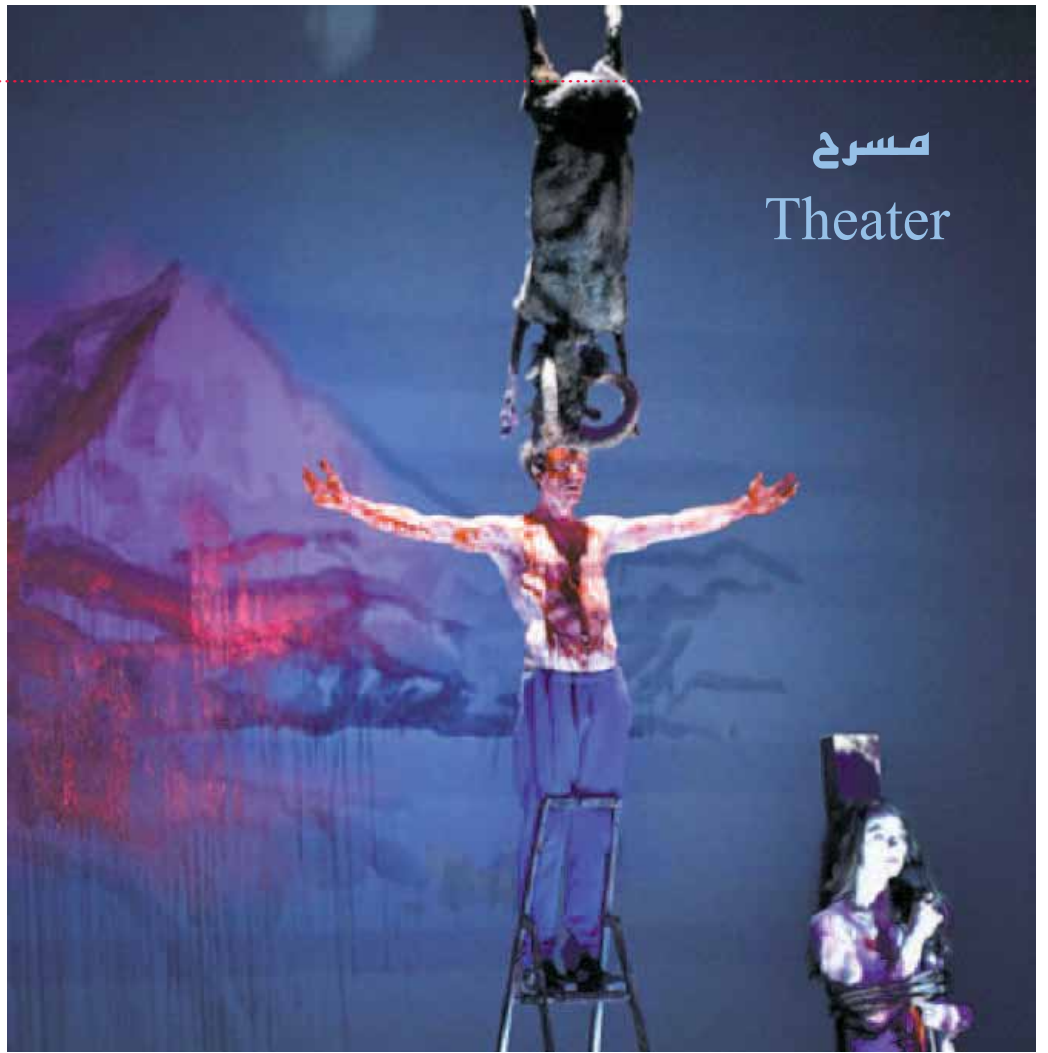
كان من المتوقع أن يستغرق المشروع من ١٠ لـ ١٥ عام، لكن تم إلغاؤه بعدها بثلاث سنوات، حيث تغيرت الحكومة الألمانية في ذلك الوقت فتغيرت الأولويات تبعاً للإدارة الجديدة. سافر معظم الرجال إلى أوروبا لكسب لقمة العيش وتركوا النساء والأطفال يعانون من الجوع.

### تنزانيا

كذلك يقدم الفيلم قصة مزرعة للقطن في تنزانيا خلال السبعينيات كمثال آخر على مشاريع المساعدات الإنمائية التي ضلت طريقها. كان الهدف في البداية أن يكون المشروع نموذجياً، لذا تم إمداده بجرارات ألمانية معززة بمضخات لرش الكيماويات. حتى لقب المشروع بـ "الثروة الخضراء". وعلق هيلر على ذلك قائلاً "على الرغم من أن المصطلح لا يعني ما قلناه الآن، فلم تكن حماية البيئة تمثل قضية حقيقية تلك الأيام. حتى أننا أمرنا بوضع طبقتين من المناديل فوق أنوفنا بينما يرش الأفارقة المبيدات السامة".

في الثمانينيات بدأت ثروة تلك المزارع في الانخفاض، وجاء الانخفاض الحاد في أسعار القطن العالمية كالعقبة التي قصمت ظهر البعير، فتوقفت تلك المزارع عن العمل تماماً. رغم أن الفكرة الأصلية كانت إنتاج القطن وإيصال تلك المزارع للأسواق العالمية.

الفيلم يعتمد بشكل كبير على آراء وخبرات الأفارقة الذين يمثلون الطرف الآخر المتلقي لتلك المعونات. وفي الحقيقة لا يحاول هيلر -من



وتداوله يوميًا، فسوريا الآن، أصبحت ضمن الأحاديث العابرة، حرب بعيدة الجميع فيها خاسر، مأساة تتحدث فيها كي نتسم سرًا لنجاتنا. يوجه أوسترماير على لسان شخوص تشخوف انتقاداته للمسرح المعاصر، الذي يهزأ منه قسطنطين، بل يهزأ من بعض العروض التي شهدتها الأوديون نفسه، بوصفها لم تعد تشبهنا، المسرح حتى وفي انتقاد لنفسه أصبح بلا معنى، هو مجرد شاشات إسقاط وممثلين عراة أو أشباه عراة يغيرون أصواتهم كي يضحكوا جمهورًا من أطفال المدارس. أوسترماير يحافظ على دقة بناء نص تشخوف، لكنه يعيد قراءته بما ينتمي للآن، موسيقى

منعفة، مرهقة، تنزف وجودها لحظة بلحظة، تتداعى في فضاءاتها وكأنها حبيسة وهم الخشبة التي تؤدي ضمنها، مدركة أنها تمثل، الزمن الذي يتخلل الفصول غير مهم، وكأن ما حدث منذ عام، حدث البارحة.

نورس تشخوف يسقط  
ميتا في باريس

سطوة تشخوف حاضرة في العرض، بالرغم من أن أوسترماير حوّلها إلى صيغة أكثر حيوية، لكن الصمت والزمن الحيادي حاضرا، الشخصيات تصمت حين تنزوي وحيدة، تراقب غيرها، تراقب أفعال الآخرين، الحركة والسكون المرتبطان بمرور الزمن على الشخصيات محكومان بالسقوط، كل انهيار جزئي يدفع الزمن إلى الأمام، أما النيون الأبيض للخلفية المحايدة فيجعلها أقرب للمختبر، حيث تلاحظ الشخصيات أفعال غيرها وتدرس كيمياء تحولاتها، فالصيغة المخبرية تحتم التدخل أحيانًا من الخارج، بضحكة أو تعليق، ولا سيعتري الجميع الشلل.

وحين يغادر الممثلون فضاء اللعب نحو فضاء الفرجة في البداية، يتورط الجميع في السخرية من عرض قسطنطين، فهي محاولات لدفع الانهيار بعيدًا عبر توريث الجميع به ممثلين وجمهورًا، وكأن لا لوم على أحد، الجميع مذنبون بالتساوي. يذكر أوسترماير أنه اعتمد على ترجمة فرنسية جديدة للنص، خاصة بعرضه، وذلك لاعتماده على ممثلين فرنسيين، وليس كالعرض الأول الذي أقيم في أمستردام منذ ثلاث سنوات، ويقول في لقاء معه إنه لم يتدخل في صياغة كلام الممثلين أو نبرتهم، ما يهمه هو الحالة وطبيعة المشهد، فاللغة تأتي بصورة عفوية للممثل حسب طبيعة الطرف المسرحي خصوصًا أن العرض يمس الخوف الذي تمر به أوروبا، هو الخوف من الطبقة الاجتماعية، والخوف من الفشل، والخوف الميتافيزيقي، إذ ترك للممثلين حرية تحسس الطريقة المناسبة للتعبير والتي تناسبهم كفرنسيين.

\* كاتب من سوريا

## الألماني نوماير أوسترماير يغامر مع شخصيات هشة

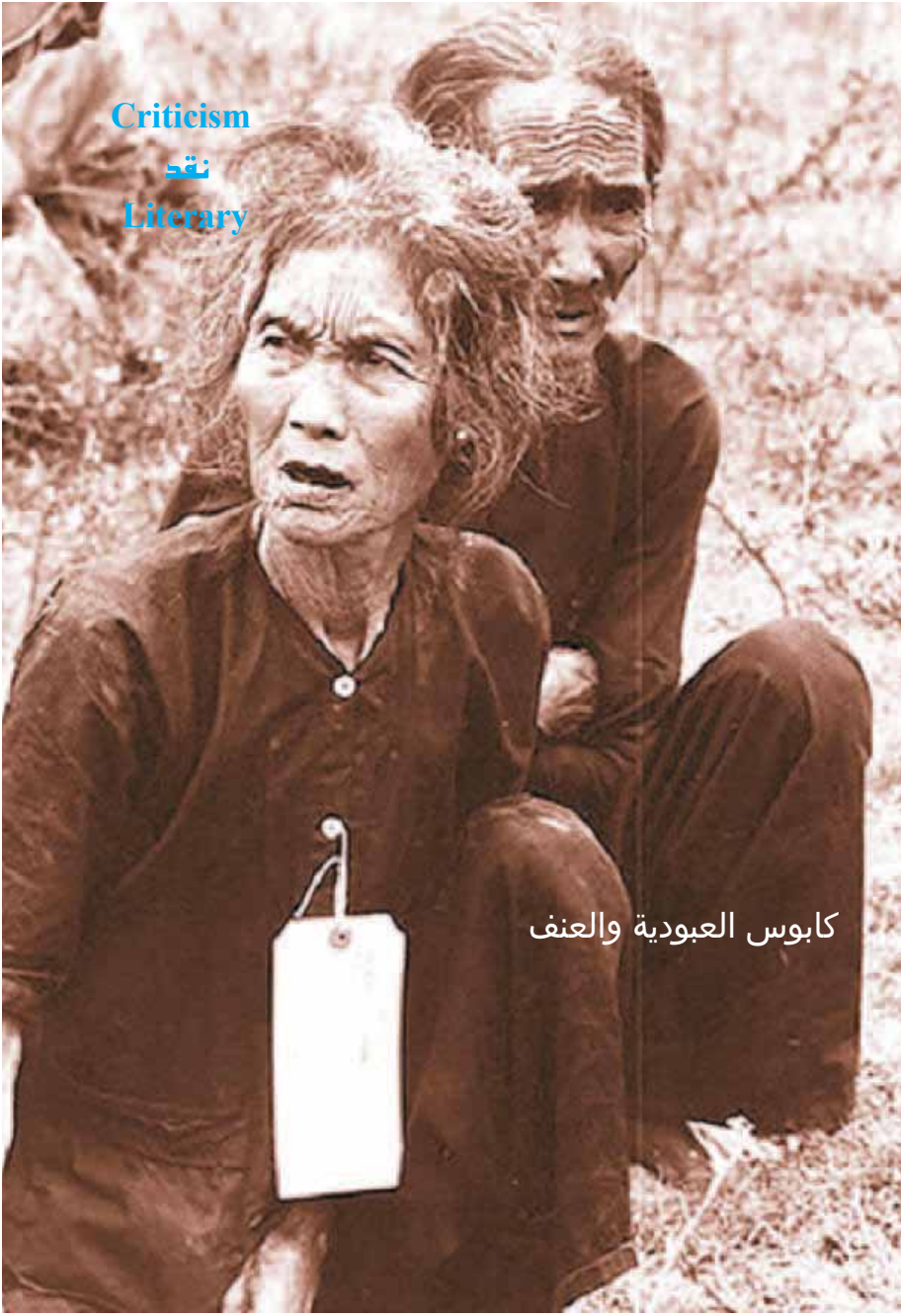
المخرج الألماني يوجه على لسان شخوص تشخوف انتقاداته للمسرح المعاصر، الذي يهزأ منه قسطنطين، بل يهزأ من بعض العروض التي شهدتها الأوديون نفسه.

كتابة وتحرير: عمار المأمون

يقول المخرج الألماني توماس أوسترماير في لقاء معه، إنه في كتابه الأخير "المسرح والخوف" يطرح التساؤلات المرتبطة بالخوف والرعب على الصعيدين الشخصي والفني، الخوف نفسه الذي يدعونا لمواجهة عبر المسرح ودفعه لتحدي نفسه في سبيل أن يخرج من ذاته وقيودها. هذه الموضوعات نراها في عرض أوسترماير الأخير "النورس"، تأليف الروسي أنطوان تشخوف والذي تشهده خشبة مسرح الأوديون الآن في باريس، وفيه يلامس المخاوف التي نمر بها اليوم، في ظل كوميديا قاسية محكمة بثرة وصمت تميز نصوص تشخوف، وتجعل المأساة التي تحصل نهايةً أقرب لهاوية لم تكن ندرك وجودها. ندخل العرض لنرى شخصيات

تشخوف تنتظرنا، تجلس متململة في زوايا الخشبة، تقترب ماشا مع ميدفينكو من الخشبة التي تمتد نحو الجمهور لتبدأ المسرحية بالسؤال الأشهر الموجه لماشاشا "لماذا ترتدين ثياب الحداد؟"، الجواب الذي يعرفه عشاق تشخوف "أرتدي ما يشابه حياتي، أنا لست سعيدة"، يبدأ بعدها ميدفينكو بالحديث عن السعادة، لكن الصادم، أنه يتحدث عن نفسه بداية، ثم عن طبيب سوري صادفه، ويعمل كسائق تاكسي بعد أن عاد إلى سوريا ليزور أسرته، خسر السوري الكثير من النقود وهو يرشو الحواجز العسكرية في سوريا كي يصل إلى منزله الذي لم يزره منذ ثلاثين عام، وحين عاد، اضطر ليعمل كسائق تاكسي ليلاً لأنه خسر أغلب أمواله، ما قام به أوسترماير أنه حول الثرثرة اليومية التي ترتبط بشخصيات تشخوف من زمنها إلى الآن، إلى ما نحكي عنه

الروك من ستينات وسبعينات القرن الماضي تحضر، فعوضًا عن الأنغام البعيدة التي نسمعها من وراء البحيرة في نص تشخوف نسمع موسيقى فرقة "The doors" الأميركية و "Famme fatale" لفرقة "velvet under ground". أوسترماير يجعل شخوص تشخوف أكثر حدة ووضوحًا، أكثر رومانسية في أحلامها التي توشك على الانهيار، الطبقات الاجتماعية المختلفة التي تنتمي لها الشخوص ليست معيارًا لضبط الخوف أو التردد، بل غياب المفر مما هو محتم هو ما يدفع الجميع ببطء نحو الهاوية، حتى الجنس الذي يحضر على لسان أيرينا تصفه على أنه داء فرنسي، إذ تقول "نحن نتحدث طوال الوقت عن الجنس دون أن نمارسه". الشخصيات بحكم تكوينها التشخوفي



## كابوس العبودية والعنف

أزواجهم يشرب أكثر من المعتاد، وقد أخذ الأميركي كان العديد من الرجال اليابانيين ووضعهم في قطارات وأرسلوهم إلى مناطق بعيدة في الجبال بحجة أنهم يتعاونون مع العدو، وقيل إنهم قد أعدموا بالرصاص. وقرر اليابانيون الرحيل تاركين أزهار اللوتس تتفتح لبوذا أمام معابدهم، وصبوا الماء على شواهد قبور الأشخاص اليابانيين الذين ماتوا وأغلب اليابانيين تركوا الأرض التي عملوا بها سنوات طويلة بسرعة وبالكثير من اليأس ودون أي رغبة في العودة. وفجأة كما تكاشفنا ثانياً الرواية اختفى اليابانيون من المدن، وبدأ الناس يتساءلون أين ذهب هؤلاء، وهل انتحلوا شخصيات صينية جديدة؟ أم هل أرسلوا إلى بلاد الشوندر السكري في مونتانا؟ أو ربما هم في السجن أم أرسلوا إلى اليابان طوال فترة الحرب العالمية الثانية؟ وبدأ الناس يطالبون بأجوبة أين ذهب اليابانيون. وقد أجابهم عمدة المدينة بأن اليابانيين تركوا المدينة بملء إرادتهم ودون حقد، وبأنهم لا يزالون يحتفظون بمعنويات عالية، كما أن إعادة إسكانهم تمضي كما هو مخطط لها. روعة هذه الرواية الشيقة والسلسة والتي تستحق جائزة فيمينيا بامتياز لأن البطلة هي "النحن"، المعاناة والأحلام والظروف ووحشية القسوة، ورحلة الأحلام من اليابان إلى أرض الأحلام أميركا توحد تلك النسوة اليابانيات. ذكاء الروائية أنها لم تستعمل خطاب الأنا، ولم يعنىها أن تكون بطلة الرواية امرأة وحيدة، بل كل نساء اليابان، كل امرأة من هؤلاء النسوة تمثل معاناة المرأة ليس في اليابان وحدها بل في هذا العالم القاسي.

أكثر وحشية من الأميركيين؟ ويقولن "كنا قد نسيتنا بوذا ونسيتنا الرب وتجمدنا من الداخل، ولم يذب الجليد أبداً عن قلوبنا، نعتقد أن أرواحنا ماتت. لا نجد خصوصية امرأة عن امرأة أخرى إلا في تفاصيل صغيرة وكنا نعلم أننا لا نستطيع العودة إلى اليابان لأن أبانا سيعتبر أننا جلبنا العار للعائلة جمعاء، وعندها فإن أخواتنا الصغيرات لن يتزوجن أبداً، ثم لن يقبل بنا أي رجل أبداً". وهكذا يقين في الحى الياباني مع أزواجهم حيث هرمن فيه قبل أوانهن. وجاء على لسان النساء أيضاً "علاقتنا بالأميركي علاقة عبودية، وكان رجالهم يتحشون بنا جنسياً في الحقول وأثناء عملنا وأحياناً يرمون لنا خمسة دولارات". وأكثر عبارة مؤثرة بعمق يمكن أن تقرأها في الرواية هي وصف مشاعر هؤلاء النسوة اليابانيات وهن يستسلمن للأميركي مالك الأرض ومن عليها إذ يقلن "تعودنا أن الطريقة الوحيدة لمقاومتهم هي عدم مقاومتهم كما علمنا أزواجنا".

## اختفاء اليابانيين

بدأ الحى الياباني في أطراف المدينة الأميركية يتسع، وفي الحى الياباني كان يعيش في غرفة واحدة أكثر من تسعة أشخاص، وأصبح أطفال اليابانيين يساعدهم في العمل. ثم بدأت تصل أخبار اندلاع الحرب العالمية الثانية وكان اليابانيون يقعون في بيوتهم يستمعون لنشرة الأخبار من المذياع، وخافوا فمسخوا أسماءهم من على صناديق البريد وانقطعوا عن إرسال أولادهم إلى المدرسة، وصاروا يتكلمون بصوت منخفض، وأصبح

# ... نساء يحلمن في البحر... يابانيات في كابوس أميريكي

على مر التاريخ يظل هناك في حياة الإنسان ما يروى ويحكى، حكايات لا تنتهي ترافق هذا الكائن البشري في طريق تجربته الذي يشقه منذ قرون على هذه الأرض، لكن يبقى المهم في كل حكاية هو كيف يقدمها صاحبها، فأسلوب السرد هو ما يحدد درجة تقبل القارئ أو المتلقي للأحداث والوقائع التي تضمها أي رواية أو قصة، وهذا تماما ما نجده في كتابات جولي أوتوسكا التي تسحرك في كل مرة بأسلوب سلس وجديد.

هيفاء بيطار

باتسين وكانوا أكبر من أعمارهم التي صرحوا بها، والتي تبدو من خلال الصور التي أرسلوها لزوجات المستقبل أصغر بحوالي عشرين عاماً، بل إن بعضهم كان قد أرسل صورة صديقه الشاب لاستدراج المرأة اليابانية إلى أميركا. وعرفن من لحظة اللقاء الأولى أنهن سيعملن كخادمت وعبادات، ولم يكن يفهم أي كلمة إنكليزية، وبدأت النساء الحاملات بأرض الأحلام يتحولن إلى عبيدات لأزواجهن، الذين هم بدورهم عبيد للمالك الأميركي، فصرن يعملن في قطف الخوخ وقطف الشمندر وبعضهن في حقول الرز، وكن أثناء عملهن يرددن نفس أغنيات الحصاد التي كن قد رددنها في طفولتهن متصورات أنهن عدن إلى اليابان، باكيات من تذكر الرسائل التي كتبها لهن أزواجهن بأنهم تجار حرير، وما إلى ذلك من أكاذيب.

تقول النسوة اليابانيات "كنا نتألم جميعاً، أيادينا مليئة بالفقاعات الدامية، وركبتنا تحرقنا، ولم نكن نستطيع أن نستقيم بظهورنا"، وكل صباح يجدن أنفسهن مستلقيات بجانب رجل غريب في إسطنبول مكنتظ مليء بالهمهمة وبأنفاس الآخرين، فقد

كان هذا الزوج العجوز يفتح عينيه في الصباح ويرى حزناً ثم يعدنا بأن الأمور ستستغير، وكان يصعد فوقنا في العتمة ويمارس الجنس من خلالنا كما لو أننا غير موجودات، وكنا نضطر لأن نتركه يواسينا لأنه كان كل ما لدينا من خيار".

الأزواج كانوا يعاملون زوجاتهم اليابانيات كعبيد، إذ يكدحن طوال الوقت، أي أنهم جلبوهن من اليابان للحصول على يد عاملة مجانية، فكن يعملن في الحقول من الصباح وحتى المساء دون أن يتوقفن لتناول الطعام. واكتشفن أنهن قدمن من اليابان ليسكن في أرض عنيفة وعدائية، فيتساءلن هل توجد قبيلة

جولي أوتوسكا كاتبة يابانية ولدت عام ١٩٦٢ في ولاية كاليفورنيا وقد نالت روايتها "نساء يحلمن في البحر" جائزة فيمينيا للكتب الأجنبية. روعة هذه الرواية وفرادتها ليست في أنها تروي فقط قصة حياة وتجارب فتيات يابانيات ما قبل الحرب العالمية الثانية، وقد تركن اليابان في نهاية القرن العشرين وسافرن على متن سفينة إلى أرض الأحلام أميركا، وهن يحلمن بغد أفضل بعد أن تزوجن بالوكالة من قبل رجل ياباني مجهول طالما حلمن به، بل تأتي روعتها من كون الراوي كل النساء المسافرات على متن الباخرة إلى أميركا، فالرواية قائمة على "النحن" وليس الأنا، كما لو أن قدر تلك النسوة ومشاعرهن وأحلامهن وإحباطهن واحد.

## من الحلم إلى الكابوس

إن كلمة "نحن" هي لغة المتكلم في رواية "نساء يحلمن في البحر"، الصادرة أخيراً عن دار للنشر والتوزيع في طبعة أولى بترجمة راغدة خوري، إذ لا نجد

خصوصية امرأة عن امرأة أخرى إلا بتفاصيل لا قيمة لها. سافرت الشابات اليابانيات على متن باخرة في ظروف بائسة، إذ كن يقمن في الطبقة السفلية للسفينة في مساحة مظلمة وقذرة، وفي الليل كن يحلمن بأزواج المستقبل الذين ينتظرونهن في مرفأ سان فرانسيسكو، ولكن طوال الليل الخائق في الباخرة، كن يحلمن بأنهن جميلات وطويلات أو يحلمن بأنهن موجودات مرة أخرى في حقول الرز، وكانت تلك الأحلام كالكوابيس.

استغرقت الرحلة في الباخرة عدة أسابيع، وقد أقامت بعض النسوة اليابانيات علاقات غرامية عابرة مع بعض المسافرين، مصممات على ألا يبحن بتلك العلاقات لأزواج المستقبل. وما إن وصلن إلى أرض الأحلام (أميركا) حتى تلقين صغعة الواقع فهؤلاء الرجال (الأزواج) كانوا "عمالا



## تنظيم الدولة الإسلامية.. من أين جاء هؤلاء؟

عرض /عثمان كباشي - حين يكتب البروفيسور فواز جرجس عن تنظيم الدولة الإسلامية، تاريخه وملاسات ظهوره في مشهد تطورات العالم العربي والإسلامي، ثم صعوده حتى يصبح الهم الأول لصناع السياسة في العالم، يكون التوقع بأن المحصلة ستكون جد مختلفة عن كثير من الكتابات التي تناولت هذا التنظيم الظاهرة، بيد أن معظمها لم يغادر محطة تناول السطحي لها متجنباً الغوص في أعماقها. يسعى الكتاب الذي نعرضه في هذه السطور - والصادر مؤخراً باللغة الإنجليزية عن جامعة برينستون الأميركية الشهيرة - إلى الإجابة عن الكثير من الأسئلة عن هذا التنظيم الذي استطاع أن يلفت إليه الأنظار من خلال قوته العسكرية التي تمظهرت في سيطرته على أراض واسعة في سوريا والعراق، ثم نجاحاته في تضيق العديد من الشباب الذين ينخرطون يوماً تلو يومياً تقريباً في صفوفه. يبحث كتاب "تنظيم الدولة الإسلامية.. لحظة تاريخية" عن تفسيرات لصعود هذا التنظيم على مسرح الأحداث في منطقة الشرق الأوسط وما يعنيه ذلك لمستقبلها. ويسلط البروفيسور فواز جرجس - وهو من أبرز الخبراء العالميين في مجال الإسلام السياسي والحركات الجهادية - المزيد من الضوء على التنظيم من خلال إجاباته على العديد من الأسئلة المتعلقة بظهوره وتعمده، ويقدم إجابات عميقة تتجاوز تناول الصحفي السطحي اليومي لظاهرة تنظيم الدولة.

من وراء ظهور التنظيم؟

يصف الكتاب السياق العام الذي ظهر فيه التنظيم وهو سياق يتسم - حسب المؤلف - بحالة من الفوضى سادت في العراق في أعقاب الغزو الأميركي لهذا البلد في العام ٢٠٠٣ ويوضح المؤلف أن التنظيم وجد ما يقويه في مخارج عمليات القمع التي طالت مفجري ثورات الربيع العربي، ثم في تطورات الحرب في سوريا. ويتناول المؤلف في كتابه أيضاً الظروف التي تمكن فيها التنظيم من السيطرة على زعامة الحركة الجهادية من تنظيم القاعدة. قائل إن التنظيم أعلن أن أبرز أهدافه هي إحياء الخلافة وتخليص "أرض الإسلام من الشيعة والأقليات الأخرى. وبحسب المؤلف فإنه وعلى النقيض من تنظيم القاعدة فقد ركز تنظيم الدولة في البداية على ما سماه "العدو الأدنى" وقصد بذلك الشيعة، النظامين العراقي والسوري، ثم الدول العلمانية الموالية للغرب في منطقة الشرق الأوسط.

بيد أن التنظيم، أعلن مؤخرًا - فيما يصفه المؤلف بالتحول التكتيكي - عن مسؤوليته عن العديديات من الهجمات الكبرى التي وقعت في أوروبا وأماكن أخرى خارج الشرق الأوسط. وهو تحول في أهداف التنظيم، يرى المؤلف أنه يوضح بشكل لا لبس فيه بأنه مهتم أيضاً بـ "العدو الأقصى". وفي نهاية المطاف فإن كتاب البروفيسور جرجس يخلص إلى أن ما شهدته المنطقة خلال عقود من الحكم الديكتاتوري والذي صاحبه انتشار للفقر واتساع لداثرته، ثم تفشٍ للطائفية، إضافة إلى التدخل الأجنبي فيها، وكلها أسباب ساهمت في ظهور تنظيم الدولة وصعوده على مسرح الأحداث. ويرى المؤلف أن التصدي لتلك الأسباب ومعالجتها هو السبيل الوحيد الذي يضمن اختفاء هذا التنظيم من مشهد الأحداث في المنطقة.

### فصول الكتاب

ثمة أسئلة كثيرة عن تنظيم الدولة، من شاكلة من هؤلاء، من أين جاءوا، هل هم صنعية أميركية، هل ثمة علاقة بينهم وبين حزب البعث العراقي. وقد نجد الإجابة في ثنايا فصول هذا الكتاب الثمانية والتي جاء بعضها أيضاً على هيئة أسئلة.

يتناول الفصل الأول وهو بعنوان "العالم كما يراه تنظيم الدولة" العديد من الموضوعات مثل أبرز منظري التنظيم، وكذا البيانات الثلاث (مانفستو) التي اعتمدها عليها التنظيم كموجهات مثل كتاب "إدارة التوحش" الذي ظهر باسم مؤلفه أبو بكر الناجي، ثم "مقدمة إلى فقه الجهاد" لأبي عبد الله المهاجر، ثم كتاب سيد // إمام الشريف أو الدكتور فضل، أو عبد القادر بن عبد العزيز العمدة في إعداد العدة. وفي الفصل الثاني وعنوانه "من أين

جاء تنظيم الدولة.. من الزرقاوي إلى البغدادي" يركز المؤلف على السياق الذي ظهر فيه التنظيم ويشير تحديداً إلى الظروف التي أعقبت احتلال الولايات المتحدة للعراق عام ٢٠٠٣، فحسب المؤلف لم يعرف العراق قبل هذا التاريخ أي وجود للسلفية الجهادية في أراضيه، كما كان الحال في مصر أو الجزائر أو ليبيا. وفي هذا الفصل يشير المؤلف إلى أن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين لم يغامر بأي علاقة مع السلفية الجهادية، ويستشهد بتصريحات للرئيس الأميركي الحالي باراك أوباما عام ٢٠١٥ عزاً فيها ظهور التنظيم إلى قرار سلفه جورج بوش بغزو العراق عام ٢٠٠٣. في الفصل الثالث "تنظيم الدولة.. الحياة من بين ركام السياسة العراقية" يتطرق المؤلف إلى الظروف التي ساهمت في تقوية التنظيم حتى وصل إلى احتلال الموصل ثاني أكبر مدن العراق. وبحسب المؤلف فإن هذا التنظيم لم يسقط من السماء ولم يخرج من القبور، بل كان نتيجة منظمة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي سادت في منطقة الهلال الخصيب، وخاصة في أعقاب الغزو الأميركي للعراق. كما يتطرق المؤلف في هذا الفصل أيضاً إلى ما أسماه الفشل الذي لازم المؤسسة السياسية في العراق ما بعد عهد صدام حسين، وعلى وجه الخصوص النزعة التسلطية التي لازمت عهد رئيس الوزراء نوري المالكي من عام ٢٠١٠ وما بعد. وبحسب المؤلف فإن تلك الظروف التي أقصت قطاعاً كبيراً من سكان العراق من المكون السني ساهمت في تهيئة الظروف لتمكين تنظيم الدولة.

ويذكر المؤلف من تلك الفوضى ما جرى من الجنرال مهدي الفراوي قائد عمليات الجيش العراقي في نينوى، الجلاد المقرب من المالكي والذي كان ذات يوم ملاحقاً من قبل الجيش الأميركي بسبب الفظاعات التي تنهه منظمات حقوق الإنسان مثل هيومان رايتس ووتش بارتكابها، كتعذيب وقتل مئات المعتقلين السنة، بل وبيع بعضهم إلى الميليشيات الشيعية.

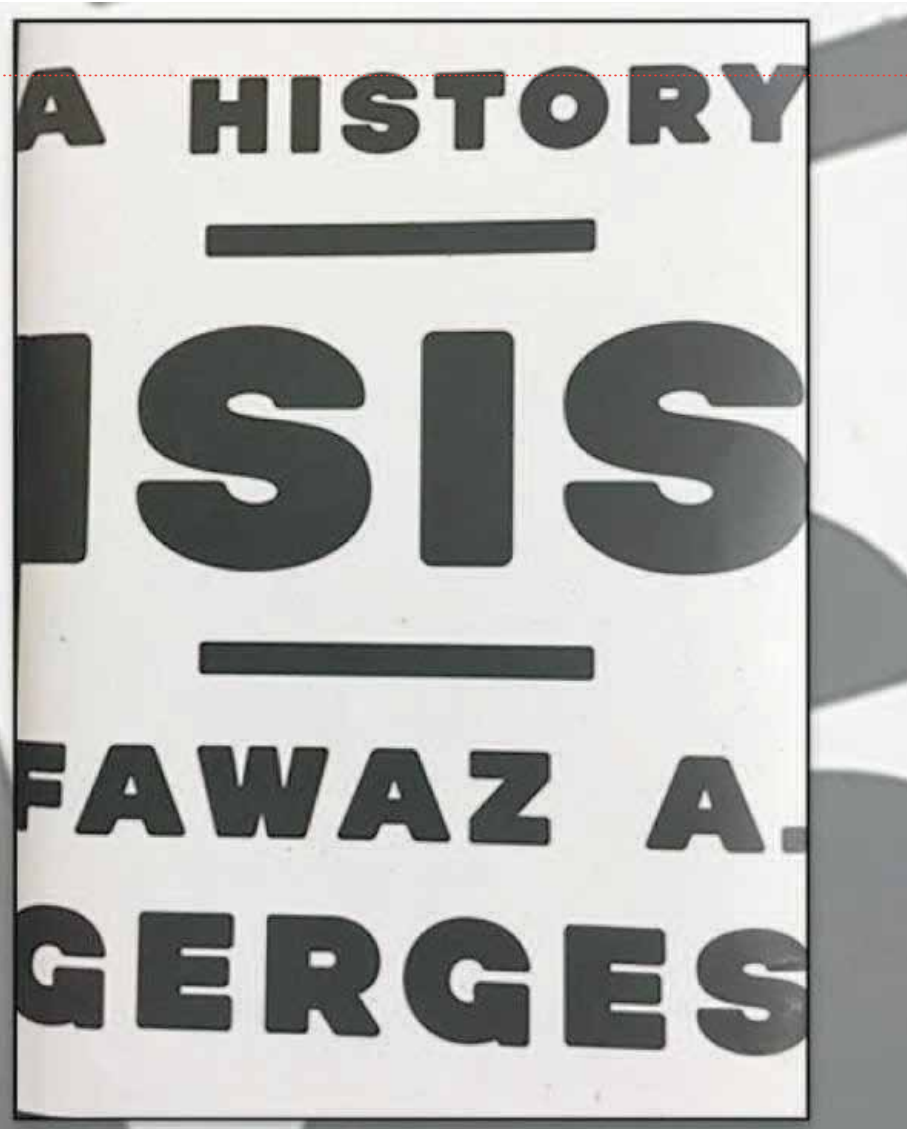
### ظهور البغدادي

في الفصل الرابع من الكتاب يتناول المؤلف بالتفصيل الظروف التي شكلت شخصية زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي ابتداءً من مولده ونشأته في أسرة من الطبقة المتوسطة وحتى إعلان نفسه

قائداً للدولة الإسلامية وخليفة للمسلمين. ويقول المؤلف إن البغدادي المولود في سامراء عام ١٩٧١ لم يكن معروفاً قبل صعوده إلى الواجهة عام ٢٠١٠ وبحسب المؤلف فإن نقطة التحول في حياة البغدادي وتوجهه نحو "التطرف" جاءت في أعقاب الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣، وهو ما حدث لآلاف العراقيين السنة الذين اعتبروا أن الولايات المتحدة قدمت العراق في طبق من ذهب إلى الشيعة وراعتهم إيران. ويرى المؤلف أن شخصية البغدادي يحيط بها الغموض في كل تفاصيل حياتها. في الفصل الخامس "البعثيون وتنظيم الدولة.. من جند من؟" يشير المؤلف إلى أن البغدادي عمد إلى ما يمكن تسميته "عرقنة" التنظيم بعد أن أوقفت سوريا تدفق المقاتلين الأجانب الذين اعتمد عليهم سلفه الزرقاوي.

ووفق المؤلف فإن عملية اللجوء إلى المكون العراقي في بناء التنظيم مكنت أعداداً من ضباط وجنود الجيش العراقي السابقين من الالتحاق به، حيث لعبوا دوراً كبيراً في نقل التنظيم من جماعة عادية إلى جيش مؤهل ومدرب. وبحسب المؤلف فإن الخبرة العسكرية التي وفرها وجود ضباط وجنود الجيش والشرطة السابقين إلى جانب وجود مقاتلي القاعدة السابقين، مكنت التنظيم من أن يصبح قوة ضاربة. ويورد المؤلف أن ضباط الجيش والشرطة العراقية السابقين شكلوا ما نسبته ٣٠٪ من القيادات العسكرية للتنظيم.

ويرى المؤلف أن الحديث عن علاقة البغدادي بالبعثيين جاء في معظمه من تسريبات غير مؤكدة، وأن الفرضية التي تقول إن تنظيم الدولة عبارة عن واجهة للضباط العراقيين البعثيين وبالرغم من احتوائها على جزء من



الحقيقة، فإنها مضللة واختزالية، وتتجاهل الظروف الموضوعية في العراق وسوريا التي ساهمت في بروز التنظيم.

### الحرب في سوريا

في الفصل السادس يتناول المؤلف تأثير الحرب في سوريا على تطور وتمكين التنظيم، فقد ساهمت الحرب السورية - وفق المؤلف - في تقوية التنظيم، كما فعلت فوضى النظام السياسي في العراق ما بعد الغزو الأميركي، خاصة السياسات الإقصائية التي اتبعها المالكي بحق السكان السنة. ويسرد المؤلف في هذا الفصل الظروف والتطورات المختلفة في سوريا في أعقاب الثورة الشعبية عام ٢٠١١، ويشرح كيف مكنت التنظيم من أن يثبت أقدامه هناك وخاصة بروز جبهة النصرة. وفي الفصل السابع (سرقة انتفاضة الربيع العربي) ينفى المؤلف وجود علاقة بين القاعدة وأخواتها من التنظيمات الإسلامية الأخرى وبين انتفاضة الربيع العربي، حيث كانت تلك الثورات في تونس ومصر وليبيا وسوريا انتفاضات شعبية ضد الأنظمة الظالمة ولم تكن تستند إلى أيديولوجيا معينة.

وخصص المؤلف الفصل الثامن والأخير إلى توضيح وتحليل الظروف السياسية والاجتماعية والأسباب التي مكنت تنظيم الدولة الإسلامية من النهوض من حالة شبه الانهيار التي كان عليها عند مغادرة الجنود الأميركيين للعراق في عام ٢٠١١.

ويختم المؤلف كتابه بالحديث عن مستقبل تنظيم الدولة، ويرى أن التنظيم هو أحد ثمرات ظروف الفوضى السياسية والاجتماعية في المنطقة، وأن الطريقة الأسلم لسحب البساط من تحت قدميه تقوم بشكل أساسي على مدى قدرة المجتمعات العربية والقوى الإقليمية والدولية على إيجاد حلول للصراعات التي تشهدها المنطقة.

SUSAN ABULHAWA

# The BLUE BETWEEN SKY and WATER



Boycott, Divestment and Sanctions (BDS) movement have forced the acceptance of 'Palestinian intellectual property' as a concept on an initially antagonistic publishing industry and its Western readership. Having forced your way into the American and world market on the first round made it easier on the second try. And very likely it opened doors for others. My claim is that it is a self-perpetuating process. The expected snowballing effect, especially for our talented artists, is just starting, thanks to your generation's abilities and perseverance.

To my fancy, Susan Abulhawa's current book is also her second published collection of poetry. The title gives an inkling of where she is going with her reader and the text lives up to the fanciful promise. Formally, she makes a claim only to one song, snippets of which poke through the prose form on few occasions:

O find me,  
I'll be in that blue  
Between sky and water  
Where all time is now  
And we are the forever  
Flowing like a river  
O find me  
Where it is always day  
And always night  
There are no hours here  
In the blue  
Between sky and water  
There are no countries here  
No soldiers  
No anguish or Joy  
Just Blue between sky and water  
Abulhawa uses several tricks of her fiction-writing trade in her new book. She leans heavily on magic realism with access to Djinn, the Islamic shadow world of spirits, and

two accounts become nearly indistinguishable. Even with this lacuna, this clever slight of literary hand is worth the effort.

In the two days that I read the book my tears hardly dried up, tears not only of sorrow and loss but also of intimacy, pride and hope inspired more by the spirit than the substance of the novel. There was hardly a page that didn't touch my heart with paroxysms of powerful emotions. Susan has a special gift of crafting thoughts into lucid images, a way of playing with words, spinning them in unexpected directions and splashing them against the harsh reality of her characters' lives. In this fashion she imbues her text with vitality that animates emotions and thoughts into independent existence. To see what I mean, try to sense a mother's milk-let-down reflex: "But soon, her son's suckling created a rhythm that spilled through her until she was a river, fluid and calm. She rocked herself in a languid cadence of maternity, mesmerized by the attachment of his mouth to her breast. Her body continued swaying, mother and son becoming one, and quiet tears dampened her cheeks."

Or just let your mind dwell on the way she expresses the evolving relationship between the beekeeper, a member of the first generation of Palestinians we encounter in the narrative, and his apprentice, a member of the second generation of expelled refugees in their Gaza camp:

"Mamdouh's enthusiasm and attentiveness was born from the wound of fatherlessness, and from a desire deep in his thighs. He heard very little of the beekeeper's tales, absorbing instead the warmth of being there and scanning his surroundings for a glimpse of Yasmine, the beekeeper's youngest daughter. And as memory will often succumb to the insistence of longings, Mamdouh

invented a memory of a

father, whose features took on those of his mentor and his character that of a beekeeper, sitting down to tea after a meal to speak of honey while Mamdouh searched the room for wafts of love."

Or the way an orphaned child sees her beloved guardian grandfather:

"He had one good leg. The other was shorter because a bad soldier had shot his growing plate. There was a rhythm in the way he would swoop lower to step with the short leg and then rise to his full height on the good leg. When he walked, his body moved up and down, side to side, front and back, in a fluid cadence that seemed to Nur like a song." **The rest of the article:**

[www.palestinechronicle.com](http://www.palestinechronicle.com)

## Legitimizing Palestine in World Literature

By Hatim Kanaaneh, MD, MPH.

Susan Abulhawa's *The Blue Between Sky and Water* (Bloomsbury, 2015) is her second published novel. It is a tribute to the author and to all the other Palestinian raconteurs and activists that not only is this book issued by a major American mainstream publisher but also that rights have been sold to nearly a score of foreign languages. This despite its clear partisanship to Palestine and the Palestinians and its open and damning condemnation of Israel's massacres in Gaza. Abulhawa's first novel had stumbled and nearly fallen off everyone's list in its first version as *The Scar of David* (Journey Publications, 2006) before

toning down its frontal attack title to *Morning in Jenin* (Bloomsbury, 2010) to soar to the bestseller's list and international fame in many languages. The change in the international and especially in the American reader's attitude begs the question of which came first the chicken or the egg. Perhaps the world puts up with our criticism of Israel because this is so fine a novel. Or does the novel fly because suddenly we are given permission to narrate to an attentive world?

It is my contention, Susan, that the likes of your activist style and excellence in fiction writing, coinciding with the media skills of so many Palestinian American proponents of the

to the special gifts of schizophrenics. She uses two parallel narratives: One is an abridged first-person narrative by a child who speaks mostly from the afterworld or from his comatose state before dying. He, named Khaled, Arabic for 'the immortal one,' has access to supernatural sources and is able to transcend time and space and to communicate mentally with those in the family who are gifted with seeing "the colors around people." A short paragraph or two of the sequence from Khaled usually precedes and serves as an explanatory note to the opacities of the longer main narrative related by an omniscient third-person narrator. Except that towards the end this guiding function tapers off and the

“

**ماذا يريد المرشح  
الجمهوري للرئاسة دونالد  
ترامب من قوله "أميركا أولا"؟  
فالعديد من الخبراء والمتابعين  
ذهبوا إلى أن ذلك لا يعدو أن  
يكون شعارا مركزيا لحملة  
الانتخابية المستمرة، مثلما كان  
شعار باراك أوباما في السابق  
"نعم نستطيع"، لكن التصريحات  
التي أدلى بها ترامب في العديد  
من المناسبات، والتي تدور حول  
ذلك الشعار، لها إشارات تساعد  
على تأويل ما يريد قوله، وهو  
بالأساس متعلق بالسياسة  
الخارجية الأميركية.**

“



## سيكون إنتخابه كارثة على العالم وليس على أمريكا فحسب

### ترامب "رئيس" أميركي مناسب للروس ومعاد للعرب رغم أنفضالهم عليه!

ترامب ملياردير  
أميركي مبتدئ في  
السياسة، رغم  
النجاحات التي

قدمها في إزاحة ١٦ منافسا له في الحزب الجمهوري. فترامب لا يعلم بدقة ماذا يحدث في الشرق الأوسط وما الذي تعاني منه السعودية بالذات من هجمات إرهابية تستهدفها من حين إلى آخر لعل آخرها هجوم أواخر شهر رمضان الماضي الذي استهدف مناطق مختلفة من السعودية أهمها تفجير قرب الحرم في المدينة المنورة. وفي التقييم، فإن دخول ترامب المبكر في معركة مع القوة الإقليمية العربية الأولى في المنطقة وهي المملكة العربية السعودية يشي بأن المرشح الجمهوري لا يسعى إلى إيجاد مخرج جدي للأزمة في العراق أو سوريا أو الملف الفلسطيني أو اللبناني، بل إن سياسة ترامب من خلال التهديد بالانسحاب من مناطق التوتر القريبة من روسيا وآسيا وغيرهما تشير إلى أنه سيواصل سياسة سلفه الجمهوري جورج بوش في افتعال حروب أخرى عبر منطق المقعد الشاغر مسبق الدفع. ذهبت بعض الآراء إلى القول إن ترامب بافتعاله إشكالا غير مبرر مع السعودية يؤسس لطبيعة علاقة جديدة مع إيران. فتفكير ترامب المصلحي القائم على فلسفة الأعمال (نظرا لكونه رجل أعمال) والذي يقضي بالدفع المالي مقابل تحركات الحماية سوف يفرض على الحلفاء في الخليج العربي "ضرائب" على التواجد الأميركي في المنطقة وإلا سيتراجع عن التسليح. هذا ما يجعل من دعيته ضد الاتفاق النووي الإيراني مجرد أكاذيب دعائية انتخابية حتى يستطيع الحصول على الدعم الكافي للوصول إلى الرئاسة، ولكن وبعد ذلك فإن التقاطع مع إيران أمر وارد في المستقبل، وهذا في عمقه خطر شديد على الأمن القومي العربي المهدد بالطائفية التي تنشرها إيران في أركان عديدة من المجال العربي.

سيراجع الاتفاقيات المبرمة مع حلف الناتو والتي يرى "أنها دون فائدة لأميركا". هذا التمشي سوف يكسر السبب المركزي لقيام الاتحاد الأوروبي وهو التكتل في قوة واحدة منضمة من كل النواحي لتجنب الضرر المحتمل من قيام صراع جديد بين الولايات المتحدة وروسيا حول النفوذ في العالم، فبقاء أوروبا منقسمة دون تكتل صلب سوف يؤدي إلى انقسامها مرة أخرى إلى محورين أحدهما حليف لروسيا والآخر لأميركا، مثلما كان الأمر قبل سقوط جدار برلين.

#### ترامب تهديد للعرب

بالتوازي مع ذلك، فإن نقطة أخرى قد تطع السياسة الخارجية الأميركية عند وصول ترامب إلى السلطة وهي التراجع عن سياسة "الدبلوماسية العامة والمنفتحة" التي اعتمدها الولايات المتحدة في سنوات حكم أوباما، حيث تركزت الدبلوماسية المنفتحة إلى ربط علاقات بين المنظمات غير الحكومية في الولايات المتحدة ومنظمات المجتمع المدني في العالم لنشر القيم الليبرالية الأميركية، من ذلك ما حدث مثلا في "الربيع العربي". وصرح ترامب قاتلا في هذا السياق إنه إذا انتخب فلن يفرض "ضغوطا على تركيا أو دول أخرى حليفة لبلادها إذا ما سعت لتطهير خصومها السياسيين أو كبلت الحريات المدنية". كان لتصريح ترامب في مارس الماضي حول إيقافه شراء النفط من المملكة العربية السعودية وحلفاء آخرين عرب في حالة عدم مشاركتها في حرب برية ضد داعش، قد وقع في تحليلات المتخصصين في منطقة الشرق الأوسط، خاصة وأن الرجل يؤكد أن مصلحة الولايات المتحدة سوف تكون مع الشيطان إذا تعلقت المصلحة بذلك. ربما هذا التصريح يؤكد آراء بعض المراقبين في أن

الأول الحشد الدبلوماسي الدولي لفرض عقوبات اقتصادية على روسيا نتيجة هيمنتها على المجال المحيط بها، شبه جزيرة القرم التي ضمها بوتين إلى الاتحاد الروسي وأيضا شرق أوكرانيا المضطرب، وقد قادت ألمانيا هذه العقوبات وكانت رأس حربة الاتحاد الأوروبي والغرب في ذلك. أما المستوى الثاني فهو نشر قوات مسلحة على طول المجال الملامس للاتحاد الروسي المكون من روسيا وبيلاروسيا، آخرها كان قديم أربع كتائب من القوات الكندية جزء منها سيشرف على انتشار قوات دولية أخرى تابعة للناتو في منطقة البلطيق. تعتبر روسيا هذا العمل استفزازيا، خاصة وأن لاتفيا وإستونيا وليتوانيا دول ثلاث تشكل عمقا استراتيجيا مهما بالنسبة إلى الروس في ما يخص الإطلال على بحر البلطيق وبالتالي الاقتراب من الدول الإسكندنافية وبريطانيا وشمال أوروبا. وقد وصل تبادل المشاحنات الدبلوماسية بين القطبين الروسي والغربي إلى درجة اعتبار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ما يقوم به الناتو "استفزازا غير مبرر"، وذلك خلال زيارة الأخيرة لكازاخستان. ترامب يؤكد أن لديه نظرة أخرى معاكسة تماما لما يقوم به الناتو اليوم، إذ أكد أن انتشار القوات الأميركية في المناطق القريبة من روسيا سوف يكون "بدفع الثمن" للولايات المتحدة والإفان الحماية السخية التي تقدمها أميركا لبعض الدول في المنطقة سوف تنعدم. وهذا في ذاته يدل على تغير في السياسة الأميركية بشكل فعلي، باعتبار انتماء ترامب إلى الحزب الجمهوري الذي رشحه للانتخابات الرئاسية، أي أن موقف ترامب المختلف من الدبلوماسية الأميركية يعبر عن قطاع واسع من الرأي العام السياسي الأميركي. وعلى المستوى العملي، يؤكد دونالد ترامب أنه

واشنطن - يصب تفكير دونالد ترامب في ما يتعلق بالسياسة الخارجية الأميركية في المركز الأميركي دون مغادرته، أي أن النظرة الأميركية إلى العالم في رؤية ترامب تنطلق من مصلحة الولايات المتحدة الأميركية المباشرة في أي منطقة على الأرض. فخلافا لما كانت عليه نظرة باراك أوباما مثلا في أن القيم الأميركية يجب أن تنتشر في العالم وأن تكون عولة التدفقات المالية والتجارية وسهولة تنقل رؤوس الأموال والمسافرين هي العنوان الأبرز للسياسة العالمية، يقوم ترامب الآن بما يشبه الحملة المعاكسة، فالمنطلق أميركا وإليها تعود نتائج السياسات.

لقد أكد المرشح الجمهوري بشعاره المركزي "أميركا أولا" أن تغيرا جذريا في العلاقات بين القوى الكبرى في العالم منتظر ومتوقع بوضوح، في سياق إعادة التوازنات إلى ما يشبه فترة بداية الثمانينات.

#### روسيا وأوروبا

قال دونالد ترامب في مقابلة صحافية له مع جريدة نيويورك تايمز ردا على سؤال عن احتمالات وقوع عدوان روسي على دول البلطيق إنه إذا هاجمتها موسكو فإنه سيبعث في أمر نجاتها فقط بعد الإطلاع على ما إذا كانت تلك الدول "وقت بالتزاماتها تجاهنا". وأضاف "إذا وقت بالتزاماتها لنا فالإجابة نعم".

يؤكد مراقبون أن هذا التصريح يعد مؤشرا على احتمال تغير السياسة الأميركية بشكل كلي في حالة صعود ترامب إلى الرئاسة وإتاحة المجال أمامه لتطبيق سياساته (رغم أن الأمر صعب في نظر البعض)، إذ كانت سياسة باراك أوباما تجاه روسيا تركز بالأساس إلى محاصرة النفوذ الروسي المتزايد في منطقة شرق أوروبا، وذلك عبر مستويين إثنين:



## The national interest:

# It's Time for America to Disengage From the Middle East

By  
Mohammed Ayoub

The Orlando and San Bernardino shootings have led important personalities to make several suggestions, both workable and unworkable. These range from banning the entry of Muslim immigrants into the United States to tighter gun control. However, hardly anyone seems to have asked the fundamental question: why have some radicalized inhabitants of broader Middle Eastern origin developed such hatred for Americans that they are willing not only to inflict tremendous suffering on innocent civilians, but also to lay down their own lives in the process?

The answer lies in the history and extent of American involvement in the broader Middle East ranging from Turkey to Pakistan, what has been called the “arc of crisis”. The United States was often involved on the wrong side of the internal and regional conflicts in this region, supporting authoritarian regimes to maintain control over restive populations. More important, the extent of its involvement—especially in the post-Cold War era—has far exceeded its economic and strategic interests in the region.

There are multiple reasons for such a high degree of American involvement in the broader Middle East but most of them are now passé. First, it has become a matter of habit—a holdover from the days of the Cold War when competition with the USSR drove much of American foreign policy. However, whatever justification this may have had until 1990 it lost much of its rationale once the Soviet Union disappeared from the scene

and Russia was forced to drastically retrench its presence in the region.

The second reason used to justify American involvement especially in the oil-rich Persian Gulf was dependence on oil imported from the region. Again whatever force this argument may have had until a decade or two ago it is almost completely redundant today. According to figures provided by the U.S. Energy Information Administration, in 2015 the United States imported approximately 9.4 mbd of petroleum from eighty-two countries. Persian Gulf countries accounted for only 16 percent of this total with Saudi Arabia accounting for just 11 percent. It should not be too difficult for the United States to replace the entire Gulf supply (and certainly that from Saudi Arabia) from other sources in today’s market, which is flush with oil. The oil-rich countries of the Middle East have therefore become increasingly irrelevant as far as U.S. energy requirements are concerned. In fact, given Saudi Arabia’s increasingly rash foreign policy moves in recent years, Riyadh has dragged Washington into unnecessary conflicts such as in Yemen. It has indeed become an albatross around America’s neck.

Moreover, the spread of Saudi influence in the Middle East has led to the emergence of the most virulent form of radical Islamism threatening not only the region but American interests as well. Saudi Arabia should be put on notice that its support of radical Islamic groups will no longer be tolerated by the United States.

Furthermore, the security of Saudi Arabia and the balance of power in the

Gulf are no longer vital American concerns, especially since Washington’s relations with Tehran are on the upswing following the nuclear deal. In addition, there is the newfound realization in Washington that Tehran does not pose a major threat to American interests in the region. Saudi Arabia should, therefore, be advised not to depend on American support in its rivalry with Iran and gracefully accept the new balance of power in the region.

The third reason advanced to justify a high degree of American involvement is related to concerns for Israeli security. This is an outdated argument given Israel’s tremendous military superiority over all its Arab neighbors and the Arabs’ preoccupation with killing each other rather than addressing the question of Palestine or confronting Israel. Disengaging from the Middle East would mean above all extricating the U.S. from the quagmire of the Israel-Palestine conflict that defies resolution thanks to factors that cannot be addressed in this short article. A hard-headed analysis will demonstrate that there are no vital American stakes in this issue and it better be left for the Israelis and the Arabs to sort out by themselves.

The invasion of Iraq in 2003 was an extremely bad idea and the country is paying the price for it until today. So is the involvement, without much forethought, in the civil war in Syria. Both Iraq and Syria have turned into failed states and continuing American involvement in the Fertile Crescent does nothing but exacerbate hostility toward the United States among radical factions, above all the ISIS, in the region. The United States

ought to cut its losses and withdraw from both Iraq and Syria especially since no American vital interest is involved in either of these countries. Access to Iraqi oil in the present market is of no particular concern to Washington (it may be to some American oil interests) nor is the character of the Syrian regime.

The same applies to U.S. involvement in Afghanistan and Pakistan. The invasion of Afghanistan in 2001 may have been justified in the light of the 9/11 terror attacks but there is no reason for America to be involved in the continuing civil war in that country which is likely to drag on for decades. Pakistan is headed toward becoming a failed state although one with nuclear weapons. The United States has poured billions of dollars into that country without much to show for except increasing hostility toward itself on the part of large segments of the Pakistani population. As long as America knows where Pakistani nukes are placed and has the ability to take them out in case of a threat of radical Islamists coming to power in that country, there is no strategic reason for Washington to be involved in the affairs of Pakistan or its relations with its neighbors, especially India and Afghanistan.

The only country in this arc of crisis where one could reasonably argue that American strategic interests are at stake is Turkey because of its

membership of NATO. But, this should not mean that the United States should get drawn into Turkey’s regional adventures as in Syria or its domestic quarrels with its Kurdish population. Erdogan’s short-sighted policies on both fronts have put Turkey in an untenable position and even raised the specter of its division into separate Turkish and Kurdish states. Ankara should, in fact, be advised to retrench its involvement in Syria and come to terms with its restive Kurdish population on terms acceptable to the latter to prevent a major catastrophe for itself and for the region. The United States should make it clear to the Turkish government that it does not consider the defense of Turkey a NATO matter if it is unwilling to heed Washington’s advice on these two issues, neither of which have anything to do with NATO’s mission.

It is time for the United States to begin disengaging from the broader Middle East. After the terrorist attacks in Orlando and San Bernardino, such disengagement has become a matter of homeland security. These two incidents have made clear even more than 9/11 that the greater the American involvement in the affairs of the broader Middle East, the greater chance of blowback that could inflict great damage on the security of its people at home. While such disengagement may not put an end to terror attacks within the American homeland immediately, it will drastically curtail the chances of such attacks being repeated in the future.

\* Mohammed Ayoub is a Senior Fellow at the Center for Global Policy and University Distinguished Professor Emeritus of International Relations, Michigan State University; author most recently of *Will the Middle East Implode?* (Polity, 2014)



لم يتعرض رئيس أميركي لهانة كتلك التي أخرجت أوباما لدن زيارته إما يفترض أنه الحليف الأكبر للولايات المتحدة في العالم العربي. في أبريل نيسان الماضي، أحد أكثر رجال العالم نفوذاً استقبل استقبالاً فاتراً من حاكم الرياض، بلا احتفالات أو مراسم، الملك سلمان كان حينها يستريح في قصره دون أن يكلف نفسه عناء الذهاب للمطار. وقف أوباما على مدرج المطار حائراً للحظات، لكنه تدارك الموقف، لبتستر على إهانته بابتسامة عريضة كانت الرسالة واضحة. السعودية تشعر أنها تركت في وضع حرج، فليس من الواضح لديها الآن مع أي طرف تقف واشنطن فعلاً. الترحيب الفاتر يظهر كم اتسعت الفجوة بين الحليفين المفترضين، وكم تغيرت خارطة العلاقات في الشرق الأوسط في الأعوام الأخيرة، ثمة تحالفات جديدة وخصومات جديدة تغرق المنطقة في الحرب الباردة لهذا العصر.

## قداسة مطلقة.. وسلطة مطلقة

# دير شبيجل الألمانية: السعودية وإيران: الحرب الباردة الإسلامية

### تغيرات سريعة وكثيرة

الشرق الأوسط الجديد يزرع تحت وطأة الكثير من النزاعات التي تأخذ شكلاً طائفيًا. الحرب الأهلية الأكثر دموية في عصرنا مستمرة في سوريا منذ ٦ سنوات، وقف إطلاق النار المطبق منذ أشهر لا يبدو مرشحاً للصمود طويلاً. العراق واليمن تمزقهما الصراعات أيضاً. ثمة سلام هش في لبنان والبحرين، لكن الاضطرابات الطائفية قد تؤدي لانتهائه في أي لحظة. في خضم كل هذا، ظهر المارد الجديد، ذاك الذي لا يكتفي بالشرق الأوسط كأرض لمعارك، بل يوسع الرقعة لتشمل بروكسل وإسطنبول وباريس، وكل بلاد العالم. الدولة الإسلامية ميليشيا سننية، لكنها لا ترى إيران فقط كعدو لدود لها، بل السعودية أيضاً.

### الدمار في حلب

في كل تلك النزاعات تقف الرياض أو طهران مع أحد الأطراف، فالدين لدى كليهما محور أساسي للسلطة. المملكة العربية السعودية تحمي مكة والمدينة، وهي موطن الإسلام السني كما تحب أن تعتبر نفسها. إيران على الطرف الآخر، دولة دينية شيعية، ترى نفسها زعيماً لشيعية العالم، ونسبتهم ١٣٪ تقريباً من المسلمين. بعد عقود من العداوة، وقعت إيران مع أميركا اتفاقاً

نوويًا. تأمل أميركا أن يحد هذا من قدرة إيران على امتلاك أسلحة نووية، وتأمل إيران أن يتمكنها من العودة لعلاقات طبيعية أكثر مع الغرب. كانت إيران منعزلة عن المجتمع الدولي لعقود طويلة، الآن تريد أن تستعيد دورها السابق في المنطقة، كلما زادت عدد الدول الشيعية شعرت إيران بقوة أكبر، وغضب السعودية الأصولية أكثر. الحرب الباردة الجديدة تؤثر في العالم كله، فريق من صحفيي شبيجل زار البلدين، وقابل العديد من القادة الدينيين والسياسيين والنشطاء والأشخاص العاديين.

### أقلية شيعية في السعودية.. وقود آخر للاضطرابات

إنهم يقتلوننا لأننا شيعة"، "لن نساك يا نمر"، "نمرنا لم يمت"، عبارات تغطي الكتل الخرسانية السميكة بمنصف مدينة العوامية، تبدو المدينة بتلك الكتل ونقاط التفتيش والمدرمات على مداخلها، وكأنها في حرب أهلية.

نمر النمر كان معارضاً شرساً لآل سعود، ومدافعاً عن حقوق الأقلية الشيعية في البلاد، والتي تبلغ نسبتها ١٠٪ من سكان المملكة. وجهت له تهمة تتعلق بالإرهاب وتلقي الدعم من إيران، في يناير (كانون الثاني) من العام الجاري أعدته السعودية مع ٤٦ سجيناً آخرين، معظمهم أدين بتهمة الإرهاب أيضاً. كانت تلك أكبر موجة إعدام

تشهدها المملكة منذ عقود ثلاثة، تلاها موجة غضب في إيران. أحاطت المظاهرات بالسفارة السعودية في طهران، ثم سحبت إيران سفيرها، وأصبحت العلاقات أكثر جموداً.

محمد النمر، شقيق نمر النمر، رجل أعمال يقع مكتبه في ضواحي العوامية، يبدو رجلاً حذراً محتاطاً، يدين الهجوم على سفارة المملكة قائلاً إنه يجب بلده. يتحدث محمد عمًا قاله شقيقه عند وفاة الأمير نايف بن عبد العزيز: "ستأكله الديدان وسيعاني من عذاب النار في قبره". الرجل الذي جعلنا نعيش في معاناة وخوف، هكذا يصف محمد الأمير نايف، "كنا فرحين لموته، لكن هذا ليس إرهاباً". ابن محمد، يقبع في السجن منذ ٥ سنوات، محكوم عليه بالإعدام لمشاركته في مظاهرات معارضة، كان عمره حينها ١٧ عاماً. الأب يدافع عن ابنه قائلاً: "لقد كان طفلاً، ذكياً وطموحاً ويستعد للجامعة، الآن يجلس خلف جدران زنزانه".

إعدام النمر والعقوبة التي صدرت على ابن أخيه أثار الاستياء في جميع أنحاء العالم. يظهر هذا كم تشعر السعودية بالضغط من وجود الشيعة، لتثير توتراً طائفيًا حتى على أرضها، ثم لتوسع بمغامراتها لتشمل جيرانها. الحملة العسكرية ضد المتمردين الشيعة الحوثيين فشلت بالرغم من شهر من القصف. تبقى من ذاك صور المدنيين القتلى والدمار، الصور التي لا تخدم إلا إيران.

### تراشق سياسي.. ووجهات نظر متباينة

علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الإيراني الأسبق، ومستشار السياسة الخارجية لعلي خامنئي تحدث لدير شبيجل عن "صداقة إيرانية مبنية عمرها ٢٠٠٠ عام"، كما تحدث عن تشابه الأحداث الجارية مع الأمجاد الإيرانية السابقة. منذ قرون، صدت القوات الفارسية "الغزاة" الإثيوبيين عن اليمن، مثلهم تمامًا، سيتعرض السعوديون لهزيمة ساحقة لأنهم غارقون حتى آذانهم في المستنقع؛ كما يؤكد ولايتي. لا يبدو الرجل مهتمًا بحقائق على الأرض، مثل أن الرئيس اليمني (عبدربه منصور هادي) معترف به دوليًا، وليس "غير شرعي" كما يصفه الإيرانيون. ولايتي واثق مما يقول، لديه كبرياؤه الفارسي، إذ كيف يُقارن بضعة عقود من حكم آل سعود أو العقوبات الغربية، بتاريخ الإمبراطورية الفارسية الذي يتجاوز الـ ٤٠٠٠ عام؟

عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، التقته (دير شبيجل) أيضاً. يقول الجبير إن الحرب اليمنية لم تختربها السعودية، يضيف: "لقد فرضت علينا، لم يكن لدينا خيارات، مليشيا شيعية مدعومة من إيران وحزب الله سيطرت على جارتنا الجنوبية". السعودية لديها الحق في القلق. إيران التي يبلغ تعداد سكانها أكثر من ٣ أضعاف السعوديين، تريد السيطرة على الشرق الأوسط، أميركا الحليف القديم تغير خططها. على السعودية إذاً ألا تبقى



ذاك الحليف الإستراتيجي الذي يوفر النفط دائماً، ولا يعتمد في خطته العسكرية سوى عقلية دفاعية. المملكة الآن تريد إعادة توازن القوى في الشرق الأوسط، تحول جذري عن الماضي، قد لا تكون عواقبه كلها محسوبة.

### نقطة نزول فاصلة على الجانبين

لم تكن الأمور كذلك دائماً، في منتصف القرن العشرين، بعد أن أصبحت البلدان مصدرين كبيرين للنفط، وحليفين رئيسيين للولايات المتحدة، كان هناك تفاهم وربما تعاون بينهما. حتى إن نهاية ستينيات القرن الماضي كان الملك فيصل والشاه يتبادلان الرسائل. وتغيرت الأوضاع تماماً بعد الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، العام الذي لم يشهد تغيراً إيرانياً فحسب، ولكن أحداثاً مأساوية على الجانب السعودي أيضاً. في الثمانين من نوفمبر (تشرين الثاني) كان الحرم المكي على موعد مع اضطرابات عنيفة، احتجرت مجموعة يقودها رجل يدعي أنه المهدي بعض الحجاج كراهات، وطالبوا بسقوط الملك. الموقف كان محرجاً ومهيناً للغاية للعائلة المالكة؛ خادم الحرمين الشريفين لم يتمكن من حماية زوار الحرمين الشريفين، بل ولم يكن أمامه من خيار سوى الاستعانة بالقوات الفرنسية الخاصة -الكفار- لإنقاذ بيت الله الحرام. بعد الحادث كان على الملك استعادة هيئته وغسل العار الذي لحق به، فشرع في إنفاق الملايين من أموال النفط على الدعاة المتطرفين كبرهان على إيمانه أمام شعبه. لكن الدعاة، مدعومين بملايين الملك وسلطتهم الدينية التي ظلت تأخذ أبعاداً جديدة عملوا على نشر الوهابية -النسخة الأكثر تطرفاً وصرامة من الإسلام- في جميع أنحاء العالم. أصبح عام ١٩٧٩ إذا علامة في التاريخ المعاصر الإسلامي، سواء السني أو الشيعي؛ روح الله الخميني تبنى في هذا العام فكرة تصدير الثورة الإسلامية؛ بينما تبنت المملكة السعودية غرس بذور التطرف السني حول العالم. البذور التي ما زالت مرارة ثمارها تدمر ليس فقط الشرق الأوسط، بل والمملكة العربية السعودية نفسها.

### عداوة قديمة متجددة

توالت منذ ذلك العام حوادث الترشق السياسي بين البلدين، لعل أكثر الحوادث بروزاً هو الاشتباك بين الحجاج الإيرانيين وقوات الأمن السعودية، والذي راح ضحيته ٤٠٠ من الحجيج. تلا الحادث اتهامات متبادلة، بل ودعا الخميني لإسقاط آل سعود. تدهورت العلاقات شيئاً فشيئاً، لتصل إلى مراحل الجمود والعداوة، كان واضحاً أن التاريخ المعاصر للبلدين سيحمل على عاتقه قدر العداة القديم بين العرب السنة، والفرس الشيعة. بدأ الأمر منذ القرن السادس عشر، حينها تبنى الفرس الإسلام الشيعي كمدبر رسمي للبلاد. بعدها بقرن واحد كان محمد بن عبد الوهاب يؤسس الوهابية في شبه الجزيرة العربية وينشر فيها ازدهار بل وكرهيته للشيعة. كانت دعواه تجديد الإسلام السني، وهو الفرع الأكبر بكثير من الإسلام. أصبح الانتماء المذهبي إذا أداة تسلط سياسي، ووسيلة لتعريف المجتمعات. اليوم تستخدم الدولتان المذهب لبيسط سيطرتهما السياسية، لا عجب إذا أن تشهد الدولتان صراعاً مشابهاً بين إصلاحيين ومحافظين. نظرة على المجتمعين تظهر أنه على الرغم من اختلاف المذاهب والعداوة السياسية الرسمية، فهناك تشابه مثير للدهشة بين التحديات التي تواجه المجتمعين.

### نجديات واحدة.. ومجتمعات متشابهة

طهران والرياض مدينتان كبيرتان، تتشابهان من حيث شرطة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والملصقات الدعوية التي توجد في كل مكان، وتشابهان أيضاً في مظهر الحدائث التي تزحف عليهما

بشكل لا يستطيع أحد إيقافه. يبدو هذا جلياً بشكل كبير في تطور الدور التي تلعبه المرأة في المجتمعين. تشكل الفتيات في طهران ٦٠٪ من طالبات الجامعات، في مجتمع تساوي فيه شهادة المرأة نصف شهادة الرجل رسمياً، كما تراث البنات نصف ميراث إخوتهن الذكور. شهيدت مولاً وردي استطاعت أن تصل في ظروف كذلك لمنصب نائب رئيس الجمهورية، مكتبها يعج بصور الولي الفقيه وعلامات الدولة الدينية، لا تنتقد النظام بشكل صريح أبداً، كما أنها تردي "الشادور" الذي يغطي جزءاً من وجهها؛ مع ذلك توصف شهيدت بأنها نسوية تقدمية، تحاول تحسين قوانين الأسرة والعقوبات، لتجعلها أقل تمييزاً ضد النساء.

الوضع في الرياض يشهد تحسناً أيضاً بالنسبة للنساء، وإن كانت الأمور أكثر صعوبة بكثير، فالمملكة العربية السعودية هي الدولة الأكثر تمييزاً ضد النساء في العالم. تمتع النساء من قيادة السيارات ومن السفر وحدهن، لكنهن مثل إيران يدخلن الجامعات بأعداد متزايدة. النساء استطعن مؤخرًا دخول مجلس الشورى أيضاً، وهو شبيه بالبرلمان، مع الفارق أن معظم أعضائه يتم تعيينهم. قابلت ديرشبيغل (هدى الجريسي)، سيدة أعمال وعضوة بمجلس الشورى. في الشركة التي ترأسها يمنع دخول الرجال، تقول الجريسي إن عدم وجود الرجال يساعد النساء على أن يكن بحرية أكبر، داخل شركة الجريسي تجلس الموظفات بلا أعباء و بلا أغطية رأس، وجود الرجال كان سيحتم عليهم عليهن زياً مختلفاً وعرف عمل منفصلة ومغلقة. خارج أسوار الشركة أصبحت سيدة الأعمال مغطاة بالسواد لا يظهر منها إلا عينها، تماماً مثل معظم النساء الأخريات.

الجريسي هي واحدة من ٢٠ امرأة اختيرت لعضوية مجلس الشورى في أول انتخابات تشترك المرأة فيها في البلاد، سواء بالترشح أو بالاعتراض. تجلس النساء في غرفة منفصلة عن الرجال بالمجلس، ويتواصلن مع زملائهن عن طريق أجهزة وشاشات. لكن الجريسي تقول إن الأمر لا يزعجهن، وأن الأمور تتحسن حتى لو كان الأمر بطيئاً، تضيف الجريسي: "منذ ٢٠ عاماً كان وجود نساء عاملات ليقيم حرجاً أهلية في البلاد، الآن الأمر مقبول". الآن ١٥٪ من النساء السعوديات موظفات، ربما كضرورة اقتصادية أكثر من أي شيء آخر.

### قداسة مطلقة.. وسلطة مطلقة

في إيران، المرشد الأعلى علي خامنئي يسيطر على كل مراكز القوى في البلاد، وله الحق في أخذ قرارات فيما يتعلق بكل شيء. تخضع لسلطته مؤسسة الحرس الثوري، وهي دولة داخل الدولة وأقوى مؤسسات الجمهورية الإسلامية أمنياً واقتصادياً. هذه مواصفات دولة ديكتاتورية بامتياز، لكن على الرغم من ذلك، وعلى النقيض من السلطة المطلقة في المملكة العربية السعودية يملك الإيرانيون بعض القدرة على المشاركة في صنع

القرار. يحب الإيرانيون أن يطلقوا على نظامهم "الديمقراطية الإسلامية". الديمقراطية الإسلامية إذا هي تلك التي تحدد صلاحية المتقدمين لأي انتخابات بناء على درجة "إسلاميتهم"، يحدد تلك الدرجة مجالس تخضع لسلطة مباشرة أو غير مباشرة من علي خامنئي. في الانتخابات الأخيرة الكثير من الإصلاحيين لم يعتبروا صالحين بما يكفي ليسمح لهم بخوض الانتخابات. أولئك الأكثر جرأة في مطالبهم الإصلاحية ودعوتهم لحرية التعبير وقضاء مستقل، لم يستعدوا من الترشح فقط، بل تم الزج بهم في السجون أيضاً.

المملكة العربية السعودية على النقيض لا تدعي حتى أنها ديمقراطية. (جمال خاشقجي) أحد المحللين السياسيين الأكثر نفوذاً في البلاد، يشرح لديرشبيغل قائلاً: "إذا كانت الديمقراطية هي الدواء، فنحن لسنا مرضى". في حقيقة الأمر كانت هياكل السلطة في السعودية مستقرة إلى حد كبير حتى وفاة الملك عبد الله عام ٢٠١٥ لكن الملك الجديد، سلمان بن عبد العزيز قام بتغييرات جذرية تشمل حتى أولياء

العهد. محمد بن سلمان، ولي ولي العهد مسؤول عن الجيش الآن، ويشرف على احتياطات البلاد من النفط بصفته رئيساً لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. مع هذا، الحكومة الجديدة تأخذ خطواتها بحرص، وتحاول باستمرار التأكد من دعم القبائل القوية ورجال الدين أصحاب النفوذ.

اعتماد على النفط لا يمكن أن يستمر طويلاً

ما تزال المملكة العربية السعودية قادرة على البقاء بالمليارات التي حصلت عليها خلال الطفرة النفطية منذ عقود طويلة. لكن سعر النفط قد انهار تماماً، وهناك عمليات عسكرية مكلفة في اليمن، وحروب بالوكالة في بلاد عدة تستنزف اقتصاد المملكة. مع ذلك تجد السعودية نفسها مضطرة

لزيادة إنتاجها من النفط للحفاظ على انخفاض الأسعار لتضر الاقتصاد الإيراني. كل هذه المغامرات تكلف السعودية كثيراً. إذا استمر الوضع كما هو عليه ستكون احتياطات المملكة من العملة في خطر.

لا تجد المملكة بدأً من محاولة تنوع مصادر دخلها وتقليل اعتمادها على النفط. حتى لو ارتفعت أسعار النفط مجدداً، فمخزون النفط السعودي ليس دائماً، تماماً كمخزون النفط الإيراني؛ الدولتان كلاهما تعلمان أن النفط سينتهي مهما كانت كميته. تواجه الدولتان نفس المعضلة إذا، اقتصاد غير متوازن، وكتلة سكانية شابة لا ترضى بأن يظل النفوذ كله في يد الشيب، بينما الشباب لا يجدون فرص عمل، ولا يجدون آذاناً مصغية لرغبتهم في الانفتاح، والإصلاحات السياسية والاجتماعية.

### خطط طموحة.. واقتصاد متذبذب

في المملكة أعلن الأمير محمد بن سلمان عن رؤية مختلفة للبلاد يعمل على تحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠. تزامن الأمر مع إقالة وزير النفط السابق، والذي شغل المنصب طويلاً. تبني السعودية ناطحات سحاب، وتحديث الجهاز الإداري، وتوسع الخدمات في الحج، وتقوم بعمليات تطوير كبيرة في مجالات عدة. حتى آرامكو السعودية لحقتها عمليات بيع جزئية.

الأمر يبدو مشابهاً في إيران، على الرغم من كونها دولة منبوذة دولياً، لكن بمساجدها وحدائقها ومعابدها تطمح الجمهورية الإسلامية لزيادة السياح الذين يزورونها بنسبة ٤٠٠٪ بحلول عام ٢٠٢٥ في سبيل ذلك يجري بناء ١٢٥ فندقاً فخماً لاستيعاب الزيارات المتوقعة. بالإضافة لذلك، يبدو أن كل شيء سيخضع للتطوير، مثل صناعة السيارات وأساطيل السفن والمطارات. قد تكون سنوات العزلة انتهت، لكن الآثار المترتبة على العزلة طويلة الأمد، ومن أهمها سيطرة الحرس الثوري على مفاصل الاقتصاد. مؤسسة الحرس الثوري كانت تحاول ملء الفراغ الذي يسببه عزوف الشركات الأجنبية عن البلاد، لكن هذا جعل المؤسسة عملاقاً اقتصادياً ليس من السهل أن يعطي مكانه لأحد.

### شراكة وتعاون لابد منهما

ليست السعودية وإيران كما قد يصورهما المتعصبون من الطرفين؛ مبراة مصارعة في حلبة لا تحتمل سوى فائز واحد. المملكة السعودية دولة قوية بأغلبية سكانية شابة، علاقتها مع الغرب ممتازة، وتمتلك شبكة علاقات متميزة في جميع أنحاء العالم. إيران، دولة قوية وشابة أيضاً، وتستطيع الآن أن تؤسس شبكة علاقاتها الخاصة، لتستمتع بالتعاملات الاعتيادية مع الأسواق العالمية مثل المملكة. البعض في الغرب يرى الشرق الأوسط منطقة صراعات أبدية، يحكم فيها التعصب والجنون بدل العقل والمنطق. محللو ديرشبيغل يرون أن الغرب يستطيع أن يحاول تقوية الأصوات العاقلة، بدلاً من أن ينسحب وحسب.

### آثار الصراع في اليمن

السياسة أوسع من أن تفرض على الغرب شريكاً واحداً، إيران والسعودية ليستا شريكين مثاليين على كل حال، فالبلدان كلاهما معاقل تعذيب وحشية للمعارضين، وسجلاتهما حافلة بانتهاكات حقوق الإنسان. على مدار عقود كانت الولايات المتحدة لاعباً أساسياً في منطقة الشرق الأوسط، بعد فشل مهمتي العراق وأفغانستان، ليس من الحكمة أن تسحب أمريكا من الشرق الأوسط، هذا طبقاً لديرشبيغل سيترك فراغاً سياسياً كالذي استغلته روسيا مؤخراً في سوريا. اعتادت الولايات المتحدة اتهام إيران بكل مشاكل الشرق الأوسط، بعد تحسن علاقتها بإيران عقب الاتفاق النووي، لا يجب أن توجه أمريكا دفة اتهاماتها نحو السعودية، لا بد من توازن في العلاقة مع البلدين كليهما. هناك مشاكل كبرى في الشرق الأوسط مثل الصراع في سوريا، هذه مشاكل لا يمكن أن تحل دون تفاوض حقيقي بين إيران والسعودية. لدى أوروبا وسيلتان مهمتان لممارسة الضغط على البلدين للقبول بمفاوضات: ٥٠٠ مليون مستهلك في الأسواق الأوروبية، وإمكانية فرض قيود أكثر صرامة على الصادرات العسكرية. لفترة طويلة كانت سويسرا وسيطاً دبلوماسياً بين الولايات المتحدة وإيران، وبين الرياض وطهران. وساطة وجهود توجت بالاتفاق النووي، لكن الاتفاق ليس إلا بداية لعهد جديد من مفاوضات لا مفر منها.

لنتذكر خطابات جمال عبدالناصر ومعمّر القذافي وصدام حسين وياسر عرفات وأنور السادات وجعفر النميري. هل هناك شيء من لغة السياسة فيها؟ كانت تلك الخطابات، في أحسن حالاتها، محاولة لتبرير غرور السلطة والتمسك بها ومحاربة الآخرين من خلالها. كل هذا الإرث الرديء كان بمثابة قاعدة اجتماعية ساعدت أصحاب الخطاب الديني المتشدد على القبض على المجتمعات العربية، وهي في لحظة خواء سياسي تام. لذلك ليس صحيحاً ما يقال من أن تدين تلك المجتمعات كان يقف وراء صعود الإسلاميين إلى السلطة وتمكنهم من السيطرة على المجتمعات. كان السبب الحقيقي يكمن في الجهل السياسي؛ فالعرب لم يعرفوا من السياسة سوى جانها الحزبي وهو جانب أعادت الميليشيات الدينية إنتاجه بطريقة متقنة.

أما مفهوم الزعامة فإنه هو الآخر لم يتغير. لقد استبدلت الصور وحدها، في الوقت الذي بقيت فيه عصمة الزعيم عن الخطأ فوق كل اعتبار وطني. وهو ما يعني منح ذلك الزعيم الحق المطلق في أن يخطئ منتقلاً بالشعب بين فضول الكارثة.

الحرب على الآخرين هي خلاصة ما انتهينا إليه من فهم للسياسة. لا فرق في ذلك بين متدين صعد إلى السلطة مستغلاً خوف الآخرين من الآخرة، وعسكري ارتقى السلم إلى السلطة بدباية، بمعنا في إذلال الناس بمتاع الدنيا. لقد مهد تاريخنا في العنف السياسي بكل آلياته التي دمّرت مفاهيم الوطن والمواطنة والحق في الاختلاف وصادرت الحريات بكل أنواعها وانتهكت كرامة الإنسان وقيدت قدرته على التفكير بشروطها، لصعود تيارات الإسلام السياسي، باعتبارها زبدة فهمنا لمسألة بناء الدولة التي لم نستوعب شروط قيامها في ظل سيطرة روح الإقطاع والاستبداد والزعامة التاريخية على تفكيرنا السياسي. كل هذا يقع ولا يزال هناك من يتحدث عن فشل النخب السياسية، كما لو أن الطارئين الذين قفزوا إلى السلطة عن طريق جهلنا صاروا يشكلون فعلاً نخبة سياسية.

❖ كاتب عراقي



## عن الوحوش التي هزمتنا !!

بوحشيتنا. كنا ولا نزال ووحشا صغيرة في مواجهة أوطان، لم نكن أهلاً لبنائتها. لا تبني الأوطان على أيدي قطاع الطرق، منقطعي الصلة بالضمير والشرف والوطنيين، سارقي حق الآخر في الحرية والتفكير المستقل والبقاء. لقد أفسدنا السلطة التي أفسدناها بطريقتنا في الاحتيال على السياسة. ما فعلنا بالسياسة هو في حد ذاته جريمة نستحق سببها أن نعاقب قانونياً.

السياسية مع من قُدّر له أن يقع في قبضتها من البشر دمّرت كل القيم الإنسانية والأخلاقية، ومن ضمنها القيم الوطنية. لقد دمّرت السجون الجزء الأكبر من آدميتنا. وكان استقواء بعضنا بالسلطة على البعض الآخر مبعث سخريه وألم، في الوقت الذي تركنا فيه الحقد يتمدد بكل ما ينطوي عليه من رغبة في الانتقام. كلما سقطت جمهورية صار مريدوها حطبا للانتقام الذي يذكر

لا تبني الأوطان على أيدي قطاع الطرق، منقطعي الصلة بالضمير والشرف والوطنيين، سارقي حق الآخر في الحرية والتفكير المستقل. كانت حكاية هي أسخف من أن تروى. حين يتم اعتقال شخص ومصادرة حريته وإذلاله وصولاً إلى تصفيته جسدياً بسبب أفكاره، فإن ذلك يعد فعلاً إجرامياً هو في غاية الانحطاط والوحشية التي تعيد الإنسانية إلى عصور محاكم التفتيش. لقد عدت جمهورياتنا الزاهرة طريق ظفرها بأجساد بشر أبرياء، لم تكن جريمتهم سوى أنهم كانوا يفكرون بطريقتهم الخاصة وبأسلوبهم المستقل. حدث هذا في النصف الثاني من القرن العشرين بما لا يمكن اعتباره إرثاً عثمانياً. اليساريون، التقدميون، الوطنيون ذبحوا سواهم من اليساريين، التقدميين، الوطنيون.

من يلتفت إلى تاريخنا السياسي المعاصر لا بد أن يشعر بالحزني، فهو عبارة عن مجموعة متلاحقة من المجازر التي كان بشر أبرياء مادتها، من غير أن يكون هناك هدف يمكنه أن يبرر أو يفسر وقوعها. لذلك لم تبني الأوطان. بل إن ما كان مبنياً منها قد تهدم واختفى. فالوحشية التي تعاملت من خلالها الأنظمة

## حرية التعبير وحواجز احتكار الحقيقة

القطيعة مع الآخر وتكفيره دينياً أو سياسياً وعدم قبول حقه في التعبير مشكلة مشرقية متأصلة لن تساهم في إنتاج معرفة نوعية أو تقدم حقائق موضوعية تحترم عقل الإنسان.

### هوازن خداج

وما تزال واحدة من ميزات منطقة الشرق العربي التي قدمت للعالم الأديان السماوية الثلاثة وجميع الأنبياء، وأغرقتها النزاعات والحروب عبر الآلاف من السنين، وإن كان استخدام تكفير الآخر وسيلة الصد الأولى والأخيرة التي تقف في وجه حرية التعبير ضد المعتقد الديني، باعتبار الأديان على اختلافها تمثل الحقيقة المطلقة والمقدسة المنزهة عن النقد، والاختلاف مع مكونات الأديان يخلق حالة دفاعية تتفاوت حدتها حسب فهم الأفراد وتأثير الدين على حياتهم وتعاليمهم مع الآخرين.

وهذا ليس حكراً على الإسلام والمسلمين رغم اتساع الإداة لهذا الدين دون غيره، نتيجة استغلاله وتوظيفه من قبل السلطات سواء أكانت سياسية أم دينية، ولأن الأديان الأخرى حسمت أمرها، فالغرب المسيحي جعل الدين مسألة تتعلق بالفرد وربه، وهذا انعكس على مسيحيي العالم وإن بشكل نسبي، وأتباع الديانة اليهودية حسموا أمرهم أيضاً بالدعوة إلى دولة ثيوقراطية تحالف فيها المتدينون مع اللادينيين على قاسم مشترك هو الأرض والوطن، فإن العالم الإسلامي لم يحسم أمره بهيته سواء باقتباس نموذج أو ابتداء آخر.

احتكار الحقيقة ومصادرة حق التعبير عن الرأي يتعديان كونهما قضية دينية ومذهبية، نتيجة ارتباطهما بعملية تطوير الوعي وتراكم المعرفة، أي بزيادة حرية التعبير وحركة الاتصال في ما بين الأفراد والجماعات، وهذا ما

رغم تطوير مفهوم حرية الرأي والتعبير، واتساع مساحته وقدرته على طرح أفكار ورؤى جديدة، إلا أن محاولة السيطرة عليه أيضاً ظاهرة عالمية تتعدد أنواعها وأشكالها بحسب نوع وشكل النظم السياسية والبنى الاجتماعية والاقتصادية. فحرية التعبير عن الأفكار والآراء المتاحة نظرياً ليست متاحة بشكل مثالي على مستوى التطبيق، والحدود التي ترسمها الدول لهذه الحرية قد تتغير وفقاً للظروف الأمنية والنسبة السكانية للأعراق والطوائف والديانات المختلفة التي تعيش ضمن الدولة، وثمة عوامل كثيرة تحد منها أو تقوّنها حتى في العالم الغربي؛ ففي الولايات المتحدة الأميركية تعلق حدود حرية التعبير بلون البشرة لفترة طويلة من الزمن، وفي أوروبا مازالت إحدى عشرة دولة تطبق قوانين جنائية على مواضع مثل معاداة السامية أو الرموز النازية أو إنكار الهولوكوست. ولكن مع وجود هذه القوانين التي تقف عائقاً أمام حرية التعبير وتقود إلى التشكيك في الحقيقة المراد ترسيخها، فقد سمح بالكثير مما لا تزال الدول العربية تعده خرقاً لأنها وتهديداً لوجودها.

مصادرة حرية التعبير لا تقتصر على قوانين الدول والأنظمة، فخاصية امتلاك الحقيقة واحتكارها كانت

لم يتم استنهاضه في هذه الدول، ليبقى الفكر الإلغائي المتطرف الذي اكتسبه أبناء هذه المنطقة من ثقافة الانتماء للقبيلة الذي تجده في دواوين الشعر الجاهلي، من فخر ومدح وهجاء للآخر، يسجل ميراثه الطويل من التعصب ورفض الآخر، ويشكل جزءاً من البناء المجتمعي تاركا أثره، وإن بمستويات مختلفة، على التفكير والممارسة الدينية والطائفية وحتى السياسية. فالعقل السياسي بتركيبته الراهنة مازال يعيش افتقاره لقبول الآخر كمرتكز للحوار والحرية الفكرية وكأساس لديمقراطية المجتمعات، وحتى التجربة العلمانية التي استهلكها الشراقيون منذ عصر النهضة والتي تحركت في دائرة القومية والماركسية والاشتراكية وغيرها، كانت تتخذ الأسلوب الديني نفسه، من خلال قاموس مغاير يعطي النتيجة عينها في احتكار الحقيقة ونفي الآخر وإصدار الأحكام على حداثة وعلمانية البشر، بدل النظر للواقع وابتكار الجديد وخلق قواعد الحوار.

القطيعة مع الآخر وتكفيره دينياً أو سياسياً وعدم قبول حقه في التعبير مشكلة مشرقية متأصلة لن تساهم في إنتاج معرفة نوعية أو تقدم حقائق موضوعية تحترم عقل الإنسان، إنما تجعل العقائد متشابهة باحتكارها للحقيقة، وتبني حواجزها التي تقف عائقاً أمام بناء مجتمع مدني متعايش يعامل فيه الإنسان وفقاً لإنسانيته.

❖ كاتبة سورية

# Make America hate and fear

Observers of US politics have been warning for a while now that they are becoming increasingly divisive and ineffective and dragging down with it the entire society. Much of the early headlines from the GOP convention dealt mainly with the rather bizarre case of Melania Trump's plagiarism of Michelle Obama's 2008 speech, endorsing the candidacy of her husband. It was more pathetic and clumsy than malicious, pointing to some very lazy speechwriters.

What was to follow has all the warning signs of what might happen if presidential candidate Donald Trump becomes the 45th president of the United States. Speaker after speaker took to the stage in Cleveland with one thing in mind – the spreading of hate and fear and without offering any direction or hope. This is where the party believes it can win the forthcoming elections.

Much of the hate was directed, in the vilest possible way, towards the presumptive Democratic nominee Hillary Clinton. One might have been left with the wrong impression that the former first lady has been running the country and the rest of the world for quite a while, as she is pointed to by them as being responsible for the entire world's ills. Directing abuse and accusations at Hillary Clinton became a false unifier of the Republican Party in an unconvincing attempt to conceal a very divided party.

These divisions are apparent from the notable list of the party's grandees who were absent from the party's convention, such as two former Republican presidents George W. Bush and George H.W. Bush and two former presidential nominees Sen. John McCain and Mitt Romney, and who refused to even endorse their party's presidential candidate.

Even John Kasich, Governor of Ohio and a former presidential candidate, passed up the opportunity to take part in the most important party gathering, despite Ohio being the location of the convention. A coup-like attempt, by those who oppose Donald Trump, to allow for a roll-call was quashed, but ended in an angry walkout by a number of delegates in front of rolling cameras from around the world.

The parties' conventions take place in a time that there is a desperate need for a sense of purpose, direction and of coherence in American society. In the space of ten days eight policemen were targeted and shot dead in two separate incidents in Dallas and Baton Rouge. In both cases the gunmen were African-Americans, who expressed in the worst deadly possible way, their



**By Yossi Mekelberg - The much awaited American political conventions' season is upon us. After following the Republican (GOP) convention over the last few days, I must admit it is nothing short of excruciating and disturbing. Visiting presently the heartland of Trump potential support of the Old West makes these impressions way more vivid.**

anger against police violence. Statistics show that in 2015 more than 100 unarmed black people were shot dead by policemen in the US, and that young black men were nine times more likely than other Americans to be killed by police.

While this indiscriminate killing of policemen deserves nothing but condemnation, the speeches by leading Republican leaders in their convention is sheer incitement against liberal America and is tainted by racism. For the neutral observer, what the United States necessitates at this moment in time is a leader who is capable of healing rifts instead of deepening them, Trump style, for personal political gains.

No one is more of a figure of hate to the delegates of the GOP conference, especially the die-hard Trump supporters, than Hillary Clinton. By now she has even surpassed President Obama. Ben Carson, who was not that long ago on the receiving end of Trump's acidic language, linked Clinton in a inexplicable way to Lucifer, falling just short of calling her a witch, which would have matched the general misogynistic atmosphere in the convention hall and the Trump camp.

Chris Christie's speech was

nothing short of theatre of the absurd placing Clinton on what resembled a mob trial, or as it was accurately described by one of the commentators a Kangaroo court. Watching many hundreds of delegates punching in the air chanting "Lock her up! Lock her up!" and "Guilty" to every accusation leveled by Christie was chilling and not at all suitable for a democracy. It didn't feel like a party ready to get back to power but a mob, who lost its way and was thirsty to draw the opponent's political blood – maybe not only political.

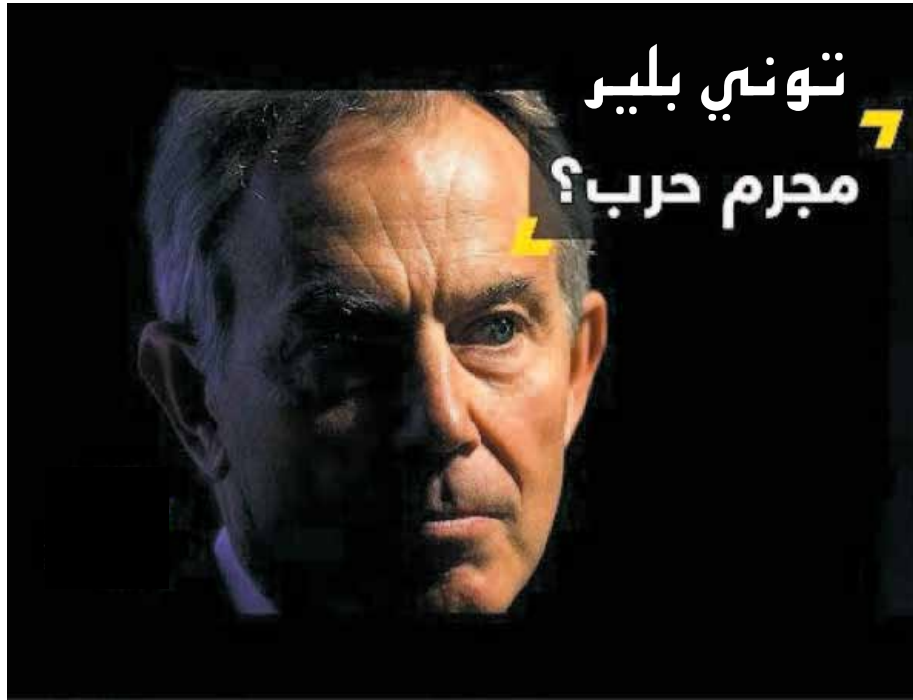
Clinton's journey The Democratic convention is still ahead of us and Hillary Clinton has a long and hazardous journey to gain the trust of the American people. However, what we witnessed this week in Cleveland epitomizes the low that American politics has sunk to. In the complex challenging, and at times extremely dangerous, world we live in the Republican party is short not only of answers but even of an intelligent debate. It blames the leader of the opposite party for the entire ills of their country and the world—from violence in Libya and Syria to the Boko Haram in Nigeria, and every other problem in between –the Republicans place the blame on the person who served four years as Secretary of State.

If people around the world were looking for some inspiration, or at least reflection from the most powerful country in the world, they should not waste their time on the GOP convention in Ohio. In a time where mounting social, political and economic challenges that harbor the dangers of fragmentation, despair and violence, there is a need for a creative, attentive, capable and uniting leadership. Instead the world is exposed to a continuous hollow rhetoric that echoes around the Quicken Loans Arena. Not not only is the party failing to identify solutions to these challenges, but it completely misunderstands their root causes.

\* Yossi Mekelberg is an Associate Fellow at the Middle East and North Africa Program at the Royal Institute of International Affairs, Chatham House, where he is involved with projects and advisory work on conflict resolution, including Track II negotiations. He is also the Director of the International Relations and Social Sciences Program at Regent's University in London, where he has taught since 1996. Previously, he was teaching at King's College London and Tel Aviv University. Mekelberg's fields of interest are international relations theory, international politics of the Middle East, human rights, and international relations and revolutions. He is a member of the London Committee of Human Rights Watch, serving on the Advocacy and Outreach committee. Mekelberg is a regular contributor to the international media on a wide range of international issues and you can find him on Twitter @YMekelberg.

كتابة وتحرير: عبدالرحمن النجار - تناول تقرير نشره موقع صحيفة "الجارديان" البريطانية تقرير "تشيلكوت" لتقصي الحقائق حول غزو العراق الذي قادته الولايات المتحدة وشاركت فيه بريطانيا كمشريك رئيس تحت قيادة توني بليز (رئيس الوزراء آنذاك)، حيث تساءلت الصحيفة: هل كان يتعين على بريطانيا حقاً المشاركة في الغزو؟ وهل تمثل الحرب جريمة؟ وقد استعرضت الصحيفة التقرير في 10 نقاط.

# الجارديان: 10 أمور يكتشف عنها تقرير تشيلكوت عن توني بليز وحرب العراق



## 1- هل أتى التقرير بأي جديد؟

يقول المقال إن التقرير الذي أصدره السير جون تشيلكوت ولجنته، الذي احتوى على ما يقرب من 3 ملايين كلمة، واستغرق إعداده قرابة السبع سنوات، لن يغير من الواقع شيئاً، ولن يلفت أنظار أحد، إذ أن معظم الناس، بمن فيهم من دعموا الحرب بادئ الأمر، أدركوا أن شن الحرب بُني على مزاعم كاذبة، ولم تكن هناك ترتيبات لمرحلة ما بعد الغزو، فانزلق العراق في أتون الفوضى. إلا أنه لا يمكن التقليل من الجهود الكبيرة التي بذلتها اللجنة، فقد كشفت عن الاتصالات السرية التي جرت بين توني بليز وجورج بوش الابن، التي ما كان لها أن ترى النور قبل سنوات طويلة.

## 2- فلم لا يعترف بليز بخطئه؟

### 5- هل كان شن الحرب عملاً غير قانوني؟

لا يحدد التقرير الذي أصدرته اللجنة ما إذا كانت الحرب عملاً غير قانوني أم لا، ومبررها أنها ليست مؤهلة لذلك. لكن التقرير يقول إن المسوغات القانونية التي بُني عليها الغزو كانت "غير مقنعة". على الجانب الآخر، دعم مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مرحلة ما بعد الغزو، ولم يصدر أي إدانة في هذا الشأن. كما أن المحكمة الجنائية الدولية لا يمكنها الفصل في ذلك، إذ أن اختصاصها يقتصر على معاقبة الأفراد على جرائم حرب ارتكبوها في ميادين القتال. ولا يخفى أن كثيرين يطمنون رؤية بليز على منصة العدالة في بريطانيا بسبب الحرب على العراق.

## 3- هل ألزم بليز نفسه بالحرب؟

وردت جملة في التقرير لفتت نظر الكثيرين على الفور. يعد بليز بوش في إحدى المراسلات بالقول "سأساندك مهما كانت الظروف". ورغم أن جملة (مهما كانت الظروف) أتبعها بليز بمجموعة من الشروط التي يجب الوفاء بها، إلا أنها اعتبرت بمنزلة شيك على بياض ممنوح للرئيس الأمريكي لفعل ما يشاء. ويقول التقرير إن الأمريكيين اعتقدوا أن مشاركة بريطانيا في العمل العسكري أمر مسلم به.

## 4- هل كذب بليز للمشاركة في الحرب؟

كان المبرر الذي ساقه الحلفاء للإطاحة بصدام حسين هو أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل. ولكننا نعرف الآن أنها لم تكن سوى أكاذيب لا أساس لها. إحدى تلك الأكاذيب التي ما انفك الحلفاء يرددونها هي أن العراق قادر على إطلاق أسلحة دمار شامل في غضون 45 دقيقة من إصدار أمر الإطلاق. إلا أن الواقع يقول إن صدام حسين تخلص من كافة أسلحة الدمار الشامل منذ حرب الخليج الثانية (عاصفة

## 6- هل كان ممكناً منع اندلاع الحرب؟

لا، لم يكن ذلك ممكناً. فقد كان بوش عازماً تمام العزم على شن الحرب مهما كلف الأمر. ولكن كان من الممكن منع بريطانيا من المشاركة في الحرب. فرغم أن المؤسسات الدبلوماسية والعسكرية بل وحتى الإعلامية البريطانية دعمت صراحة شن الحرب، إلا أن استقالة من أحد الوزراء الرئيسيين في حكومة بليز، جاك سترو وزير الخارجية على سبيل المثال، كانت كفيلة بتعطيل خطط الحكومة البريطانية بالزج بالبلاد في حرب خاطئة.

## 7- لم يكن الحلفاء مستعدين

## لمرحلة ما بعد صدام؟

لم تستغرق العمليات العسكرية الرئيسية للغزو وقتاً طويلاً، ولم ينتج عنها الكثير من الضحايا. لكن مرحلة ما بعد صدام تمثل كارثة بكل المقاييس. يفند تقرير تشيلكوت مزاعم بليز حول أن الحرب الطائفية التي اندلعت بعد انتهاء الحرب قد جرى التحذير منها قبل الغزو. إلا أن بليز وبوش صما أذانهما عن الاستماع إلى تلك المبررات. بل إن بليز سخر من تحذيرات جاك شيراك، الرئيس الفرنسي آنذاك، بالقول "مسكين ذاك العجوز شيراك. ألا يفهم حقيقة الأمر؟". ولكن على ما يبدو فإن بليز هو الذي لا يفهم ذلك. انزلق العراق في الفوضى، فاشتعلت حرب طائفية، ويات 400 ألف جندي عراقي، هم قوام جيش صدام، على قارعة الطريق بقرار من بريز، حاكم العراق آنذاك، بين عشية وضحاها.

## 8- هل الحرب هي السبب في ظهور داعش؟

يسود اعتقاد بأن الحرب على العراق أشعلت فتيل الأزمات في الشرق الأوسط. لكن بليز يقول إن الفوضى كانت ستضرب العراق حتى بدون الحرب، لأن الشعب كان سيسير على نهج ثورات الربيع العربي، مثلما حدث في مصر وليبيا وسوريا. وقد أكد تقرير تشيلكوت بأن الحرب على العراق دعمت صعود داعش وفجرت الوضع في سوريا. لكن محلل شؤون الشرق الأوسط في الجارديان

يقول إن الحرب في سوريا نتيجة للصحة العربية ورغبة من الشعب السوري في التخلص من حاكم مستبد. وأن ظهور داعش جاء بدعم مباشر وغير مباشر من نظام الأسد بغية خلط الأوراق على الأرض، إلى أن أصبح جميع المتورطين في الحرب غير قادرين على مواجهة ذلك المارد.

## 9- هل تعلمنا أية دروس؟

تقول مصادر اطلعت على التقرير إنه قد جرى تطبيق بعض الدروس بالفعل. وقد ألقي باللائمة على المعلومات الاستخباراتية المضللة، التي قدمها السير ريتشارد ديرلاف، رئيس جهاز إم آي 6، رغبة منه في إرضاء سيده. ويقال إنه قد جرى الفصل بين عملية جمع المعلومات وتقييمها.

## 10- هل يمكن تكرار كارثة غزو العراق؟

بعد ما شهدته كلي من العراق وأفغانستان، يبدو ذلك أمراً مستبعداً. فقد اتجهت القوى الكبرى نحو اتباع نهج مختلف في الأزمنة الليبية، فاكتمت بتوجيه ضربات جوية دون الدفع بقوات على الأرض. وكان لهذا النهج أيضاً نتائج كارثية. ولذلك، نجد أن القوى الكبرى تتردد بشدة قبيل اتخاذ أي خطوة في الشأن السوري. وقد سقط نتيجة لذلك آلاف الضحايا من المدنيين على يد الدكتاتور بشار. ولهذا فإن عدم التدخل قد تكون له نتائج دموية مثل التدخل بالضبط.



known for a long time – that the intelligence about WMD was nearly all wrong and much of it was pure fiction. To take just one of many examples, the Iraqi army never had the capability to fire WMD within 45 minutes of an order to do so. Indeed, all Saddam's WMD had gone by the time of the invasion and were probably secretly destroyed by the Iraqis after the 1990-91 Gulf war. Those who want to believe the simplest explanation – that Blair just made it all up – have been disappointed by Chilcot. He acquits Blair and his closest advisers of “sexing up” the infamous dossier published in autumn 2002, one of the few points of satisfaction for Blair in an otherwise damning report. Chilcot lays the blame on MI6. The spies over-promised about their ability to gather reliable intelligence from within Saddam's Stalinist regime. The agency realised that one of its key sources was a fabricator even before the invasion, but Chilcot says MI6 kept this concealed not just from the public, but also from Blair.

Blair had been given warnings, including from senior members of his own staff, that much of the intelligence seemed stale, thin or flaky and did not support a case that Saddam was an imminent threat. His culpability was to use his trademark evangelism to represent the bogus intelligence as compelling evidence that Saddam was a real, present and growing danger when he was not.

#### 5 Was the war illegal?

Chilcot concludes that the legal basis for the invasion was “far from satisfactory” and confirms that the cabinet never tested the advice from the attorney-general after he had an eleventh-hour change of mind. The report fails to offer a verdict on whether the war was unlawful on the grounds that the committee is not qualified to judge. The invasion did not have the explicit sanction from the United Nations that Blair had sought: the fabled “second resolution” for which he fought frantically but in vain. On the other hand, the war was never condemned by a vote of the UN and the occupation was subsequently given a form of endorsement in post-invasion resolutions passed by the Security Council creating a framework for Iraq's future. The International Criminal Court hasn't the jurisdiction to rule if the conflict as a whole was illegal. It can prosecute individuals for war crimes, even if they were not present on the battlefield. Some of the bereaved families want to see Blair in a dock and lawyers suggest he could face criminal prosecution in Britain under the 19th-century law on “misconduct in public office”. Nationalist parties have suggested that he could be tried by parliament using the ancient procedure of “impeachment”, last activated in 1806.

Continued the rest of the article at this link: [www.theguardian.com](http://www.theguardian.com)

## Ten things that Chilcot's verdict reveals about Tony Blair and the Iraq war

### Should Britain have taken part in the American-led invasion of Iraq? Was the war illegal?

Andrew Rawnsley

#### 1 Has the Chilcot report changed anyone's mind?

Only the truly committed will wade through every one of the 2.6 million words in the bloated report authored by Sir John Chilcot and his committee. The seven years they have taken to produce their findings is longer than the six years British troops were present in Iraq. Most people, including many who originally supported the removal of the monstrous Saddam Hussein, had already come to their own conclusions that the invasion was sold on a false prospectus and the appallingly inadequate preparations for the aftermath doomed Iraq to a grisly fate. Chilcot's service is to gather a vast amount of testimony and publish secret documents, especially private communications from Tony Blair to George W Bush, that would not otherwise see the light of day for many years, if ever. That ought to be highly valuable to policymakers and future historians.

#### 2 Why can't Tony Blair just admit the war was a mistake?

He has repeatedly expressed regret about the loss of life, both British service personnel and Iraqi casualties. In the mara-

thon news conference he staged in response to Chilcot, the former prime minister sounded throaty, looked crushed and acknowledged some errors. He now concedes that he ought to have been much more challenging about the so-called intelligence which was used to justify the invasion, though he can't bring himself to admit that he didn't properly interrogate the intelligence because he was desperate for it to support the pro-war conclusion he had already come to.

He has also accepted that he should have asked many more questions about whether the allies were prepared for what would happen after the toppling of Saddam. What he can't bring himself to say is: “If I knew then what I know now, of course I would never have taken Britain to war in Iraq.” Some react to his defiance by putting it down to self-delusion, denial and vanity. The most important reason is this: for Blair to accept that the entire enterprise was a mistake would be to say to the bereaved that their loved ones died in vain for a terrible folly.

#### 3 Did Blair secretly commit himself to war earlier?

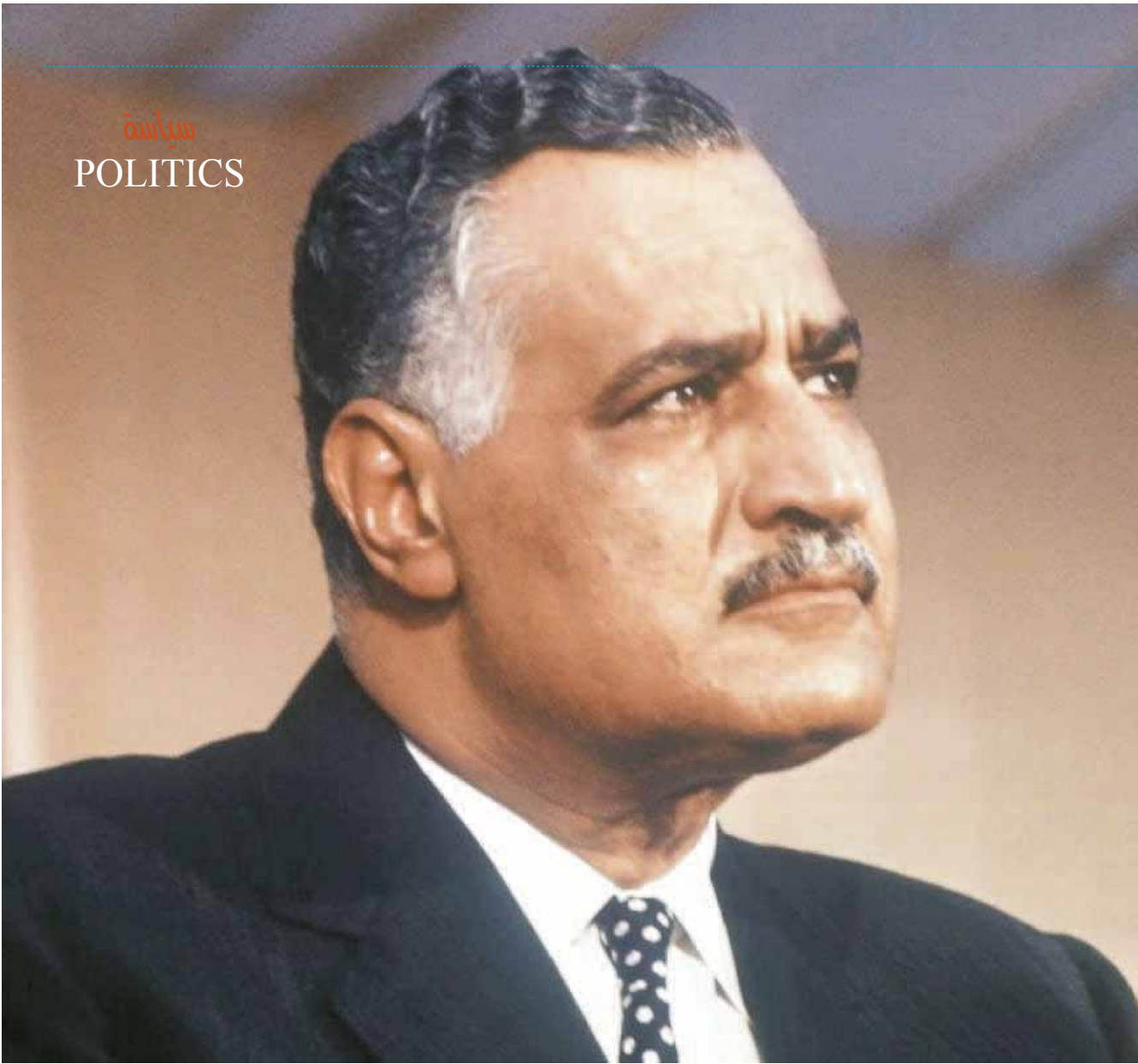
A lot of the instant reaction to Chilcot focused on a note written by Blair in

late July 2002 which he begins by promising Bush “I will be with you, whatever”. This blank cheque to the American president horrified British diplomats who saw the note at the time and its existence had already been revealed in books about the war. The “whatever” is then followed by a series of “buts” from Blair setting out conditions that needed to be met before they attempted the removal of Saddam. This happened at several stages on the road to war.

The “whatever” was designed to win Bush's trust and ear. The trouble is that it meant that the president took it for granted that Blair would support him whether or not his conditions were satisfied. Andrew Card, Bush's chief of staff, later told me that, from the time of the Crawford ranch meeting at Easter 2002, the Americans took it as a given that Britain would join military action. Colin Powell, the US Secretary of State, assumed the same.

#### 4 Did Blair lie his way into war?

Ever since the invasion, countless protesters, placards and web posters have called him “Blair” because he made Saddam's alleged possession of weapons of mass destruction his main justification for the war and those weapons did not exist. We now know – in fact, we have



## مصر ما قبل الثورة

لسنوات طويلة تعرضت كثير من بلدان العالم العربي للغزو الأجنبي، لكن الغزو لم يكن عسكرياً فقط، بل فكرياً أيضاً. أصبحت العقول العربية تحت السيطرة، وفاقدة للبوصلية الوطنية، لكنها أيضاً لم تستطع استيعاب القيم الغربية. التطبيق الخاطئ لأنماط حكم أجنبية أنتج خليطاً مشوشاً من الأنظمة السياسية، وأساليب الحكم. أصبحت الديمقراطية قناعاً للديكتاتورية، والدساتير التي من المفترض أنها كتبت لخدمة شعوب الشرق الأوسط أصبحت أدوات لاستغلالهم والسيطرة عليهم.

كان على الأمة المصرية على مر الزمن أن تواجه صراعات: صراعاً بين الأمة وحكامها، وصراعاً بين الأمة والغزاة الأجانب. أراد المصريون أبطالاً يقودون تحررهم، لكنهم كانوا يحصلون على أحزاب تتبع الحكام المستبدين أو الإقطاعيين، أو الأجانب الذين يخربون مصر، مثل البريطانيين. في الواقع احتل البريطانيون مصر بموافقة ضمنية من الخديوي توفيق، بعد الثورة الوطنية لعرايبي. ادعى الخديوي الموافقة على الإصلاحات التي طلبها عرايبي، لكنه فتح أبواب مصر أمام البريطانيين. عام ١٨٨٢ قصف الأسطول البريطاني الإسكندرية، لكنه وجد مقاومة باسلة. قوات عرايبي صمدت في البداية، حتى الرجل الأخير، لكن مع تواطؤ الخديوي خسر جيش عرايبي وبدأ الاستعمار البريطاني لمصر.

اندلعت مظاهرات غاضبة، وأعلن البريطانيون أن الاحتلال مؤقت، لكنهم كانوا ينوون البقاء للأبد. وجد المستعمرون دائماً عذراً لتبرير بقائهم، في البداية قالوا إنهم يحمون الأجانب من المصريين، على الرغم من أن الأجانب لم يشكوا أبداً. ثم قالوا إنهم يحمون الأقليتين اليهودية والمسيحية من المسلمين، على الرغم من أن الأقليتين شاركوا المسلمين في المظاهرات المطالبة بخروجهم، ثم قالوا إنهم يحمون قناة السويس، ثم إنهم يحمون خط تواصلهم مع الهند والشرق الأقصى. عندما بدأت الحرب العالمية الثانية قالوا إن قناة السويس ذات موقع استراتيجي لا يمكن تركه، بعد انتهاء الحرب، قالوا إن عليهم البقاء لحماية مصالح العالم الحر.

منذ البداية استنزف المحتلون مصر، قاموا بحل الجيش المصري وشكلوا قوة رمزية يديرها ضباط بريطانيون، ثم تولي مستشارون بريطانيون مناصب في جميع أجهزة الدولة، مما أحكم سيطرتهم على مصر. تم منع التعليم الوطني، وإلغاء مشاريع التعليم العالي، وتم تبني سياسات مالية أقرت المصريين. كان على المصريين أن يدفعوا ثمن احتلالهم، وأن يفتحوا بلادهم للشركات البريطانية والوكالات الأجنبية، ليصبح السوق المصري خاضعاً لاحتكارهم. أساسيات الحكم الأجنبي كان تستند على النظام الإقطاعي الفاسد الذي بناه محمد علي، الرجل الذي أخذ الأراضي لنفسه وعامل الفلاحين كعبيد. استمر هذا الظلم بين أحفاده، واتسعت الفجوة شيئاً فشيئاً بين الحكام والشعوب. لاحقاً تم إلغاء احتكار الدولة المطلق للأراضي والتجارة وسمح بالملكية الخاصة، لكن ضرائب قاسية كانت تفرض على الفلاح المصري لتأخذ منه ثمرة كفاحه. مع هذا كانت الشركات الأجنبية تعمل معفية من الضرائب، فاستطاعت أن تهيمن على الطبقة التجارية المصرية الناشئة. النظام المصري الذي صمم في عهد الخديوي كان يهدف بالأساس لخدمة مصالح الطبقة الخاصة.

## مراحل نضال الأمة

كانت الأمة المصرية إذن على موعد مع معركتين، معركة للوصول إلى الاستقرار الدستوري، ومعركة أخرى من أجل السيادة والحكم الذاتي. من أهداف هذه المعارك كان الحصول على السيادة في الأمور المالية، وزيادة في الدخل الوطني والقومي، والارتفاع بمستوى الثقافة والمعيشة، كانت المسألة أن تستعاد كرامة الإنسان في مصر.

كانت الأمة تناضل بطريقتين: الأولى سلمية، والأخرى ثورية. النضال السلمي كان يتركز على زيادة الوعي، وتأسيس المجالات والصحف، لكن

## في رسالة من عام 1955 نشرتها فورين أفيرز..

# عبد الناصر يتحدث عن الثورة وآماله لمصر

نشرت مجلة (فورين أفيرز) الأمريكية مقالاً منسوباً للرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر، يتحدث فيه عبد الناصر عن الأسباب التي دفعته وزملاءه للقيام بالثورة. يصف عبد الناصر في مقاله بشكل مفصل الوضع الذي رأي عليه مصر قبل الثورة، ثم تطلعاته لمستقبل البلاد بعدها، يتحدث عن المشاريع التي بدأ تنفيذها أو التخطيط لها، والسيادة الوطنية التي يريد استعادتها، والشكل الذي يريده لعلاقات مصر الخارجية. فيما يلي عرض لأبرز ما جاء في تلك المقالة.



حين كانت تشعر الأمة أن لا فائدة من السلم، كان عليها أن تلجأ للقوة. لهذا مرت الأمة بثورات ثلاث: ثورة عرابي، ثورة عام ١٩١٩، وثورة يوليو ١٩٥٢ حين تفشل ثورة في تحقيق أهدافها الأساسية، فإنها لا محالة تضع بذور غضب جديد. لهذا كان الكفاح المصري مستمراً وطويلاً، ليحقق الهدفين العظيمين: الأول القضاء على الاستبداد، وجعل الأمة مصدرها للسلطات، والثاني تحقيق السيادة الوطنية، وإيقاف استنزاف الأجانب للموارد المصرية.

عام ١٩٣٦ وقعت معاهدة بين مصر وبريطانيا لإنهاء الاحتلال، لكن المعاهدة وضعت شروطاً دائمة لا تقل سوءاً عن الاحتلال الدائم. بعد المعاهدة استغل البريطانيون انقسام الأحزاب للمزيد من التدخل في شؤون مصر، كذلك استغل الملك فاروق توق الأحزاب للقوة ليحقق منافع خاصة على حساب الشعب. استحوذ على آلاف الأفدنة؛ بحجة الإعفاء من الضرائب، وأصبحت مصر بلداً للمحاباة والفساد.

عندما شعر العرب بالحماس لإنقاذ فلسطين، لم تكن الحكومة المصرية جاهزة للمهمة. سوء الإدارة والفساد في عصابة الملك تسبب في ضياع تضحيات

الجيش المصري هدرًا. أظهرت الحرب حجم الشر الذي انتشر في الحكومة المصرية. الغضب قاد الأمة للشوارع، حاولت الحكومة تشتيت الانتباه بالغناء اتفاقية عام ١٩٣٦، وهو مطلب شعبي بالتأكيد، لو تبنت الحكومة ما يلزم من الإصلاح بعد ذلك. لكن هذا لم يحدث، ما دعا إلى تشكيل حركة الضباط الأحرار.

## الثورة.. طريق وحيد للخلاص

كانت الثورة إذن الحل الوحيد. قادها الجيش ودعمها الشعب. قبل الثورة كان الجيش أداة الطغاة في وجه الشعب، بعدها أصبح يفهم دوره الحقيقي، أن يقود الشعب نحو حرية الوطن. لم تخسر الثورة الكثير من الدماء؛ هذا لأنها في الحقيقة تعبير عن مشاعر للأمة، تم كبتها لعصور طويلة. كانت الأمة قد أسست الولاء لمحمد علي؛ في محاولة لخلع المماليك، لكن محمد علي، ومن أتوا بعده خذلوا تلك الثقة بالاستبداد، ومصادرة حقوق الأمة؛ لهذا لم يكن هناك بد من أن تطيح الثورة بالأسرة الحاكمة وتؤسس الجمهورية المصرية.

كان هدف الثورة الأول تحقيق السيادة الوطنية؛ لهذا كان يجب على القوات البريطانية أن تخرج من

الأراضي المصرية بشكل كامل، وللأبد. كانت الحياة العامة فاسدة في مصر، والدستور أداة للتلاعب، والأحزاب تدعم الاستبداد؛ لهذا كان على الثورة أن تعلق الدستور، وتحل الأحزاب، وتطيح بالحكومة الفاسدة؛ لتبدأ مرحلة جديدة تناسب تطلعات الأمة. كان النظام الإقطاعي سائداً، ولم يكن توزيع الثروة عادلاً، لهذا وضع قانون الإصلاح الزراعي الذي ينظم ملكية الأراضي واستجارها ويراعي حقوق المستأجرين. ونزع القانون الفائض من الأراضي، وتلك التي صودرت من أسرة محمد علي الفلاحين الفقراء. كان هدف القانون تحرير الفلاحين من نير الإقطاع. كان للثورة أيضاً برنامج واضح لإعادة الإعمار. تم إنشاء مجلس وطني للإنتاج؛ يهتم بالتخطيط لرفع الإنتاجية الوطنية، وتحديد سياسات التصنيع على نطاق واسع. أعيد تأسيس البنك الصناعي، والذي كان هدفة الأول مساعدة الصناعات الناشئة، وتوفير الدعم والمستشارين الفنيين للصناعات الموجودة بالفعل. كان على الثورة تحرير الاقتصاد المصري من السيطرة البريطانية على سوقه الداخلي والخارجي، وأفادت الثورة بعثات اقتصادية للعديد من الدول، كانت البعثات تحاول إيجاد أسواق للسلع المصرية.

تزال تسعى للحكم عن طريق تنفيذ الاغتيالات، وحكام الماضي الذين يرغبون في إعادة سلطتهم مرة أخرى.

الجماعات الدينية الرجعية مثل جماعة الإخوان المسلمين ليست جماعات سياسية خالصة، ولا دينية خالصة. هدفهم النهائي هو السلطة ويدركون أنها تعتمد أساليب تتعارض مع روح الإسلام وروح العصر. الإسلام مستمد من فلسفة شاملة لا يفشل أبداً في استيعاب مختلف المشاعر الإنسانية. ليس فقط في المجال الإنساني، ولكنه يمتلك مرونة وتسامحاً. لديه مبادئ في كل شيء، تنطبق على الزمان والمكان ومراعاة حقوق الإنسان. وتدين التعصب والإرهاب والتعصب والكرهية المنظمة. تعاليمه تشكل جوهر الديمقراطية الحقيقية.

إننا فخورون بأن ثورتنا كانت بيضاء. كان علينا فرض بعض القيود لمنع أعداء الشعب من استغلال الناس وتسميم عقولهم، ولكن إن كنا قد استخدمنا سلطتنا، فقد كان ذلك من أجل تمهيد الطريق لحياة أفضل للرجال والنساء في بلادنا، نريد رفع هذه القيود في أسرع وقت، وسنعمل بمجرد أن نشعر أن الناس لم يعد يهددهم الأشرار.

#### الجامعة العربية... وعلاقات مصر الخارجية

على الرغم من أن التقارير الصادرة من أعداء العرب تؤكد عكس ذلك، فجامعة الدول العربية هي حقيقة واقعة. قد تكون بالفعل هناك بعض الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية بين دولة عربية وأخرى، تماماً كما توجد اختلافات بين دول الاتحاد الأوروبي، لكن العرب لديهم قواسم مشتركة أكثر من الدول الأوروبية. دول الجامعة العربية يتصرون أنهم قادرون على التوحد في قوة تساهم في تحقيق السلام العالمي والدفاع عن المنطقة.

جهود توحيد الدول العربية واجهت عراقيل كثيرة، أهمها المؤامرات من الدول الأجنبية، لكن الوحدة قابلة للتحقق في جميع المجالات. خلال مناقشات إخلاء قناة السويس من القوات البريطانية، تم التأكيد على أن الإخلاء لن يخلق فراغاً عسكرياً في الشرق الأوسط، بل سيمهد الطريق أمام خلق دفاع قوي عن القناة. يجب أن يكون الدفاع عن الشرق الأوسط مسؤولية أهله، لا قوى خارجية، كل شعب أدري بأرضه، هذه أفضل طريقة تستطيع بها الشعوب حماية أراضيها. منذ قرن مضى وبتعداد سكان يبلغ نصف التعداد الحالي كان لمصر جيش قوامه ٢٠٠ ألف عسكري، ليس هناك سبب يجعل ٧٠ مليون عربي غير قادرين على بناء جيش يدافع عنهم. لدى بلادنا ثروات كثيرة، والعرب الذين حصلوا على فرصة للتعليم أثبتوا أنهم لا يقلون في قدراتهم عن أقرانهم في العالم.

ثمة خوف دائم من أن العرب سيهاجمون إسرائيل فوراً؛ إذا حصلوا على قوة عسكرية. الحقيقة هي أن المصريين يشعرون أن ظلماً كبيراً وقع على العرب، خاصة ضد مليون أو أكثر من الفلسطينيين الذين تم تهجيرهم من بلادهم. السياسية الإسرائيلية عدوانية توسعية، لكننا مع ذلك لا نسعى لبدء أي نزاع. الحرب ليس لها مكان في السياسات البناءة التي نحاول اتخاذها لتحسين أوضاع شعوبنا. هناك الكثير لفعله في مصر، وباقى الدول العربية لديها الكثير لتفعله أيضاً.

هناك حديث عن مخاطر تسلسل شيوعي إلى الحركات التحررية العربية والإفريقية، ليس من الحكمة أن تنظر الولايات المتحدة للحركات التحررية الوطنية والمخلصه هذه النظرة؛ لأن هدفهم الوحيد هو رؤية بلادهم متحررة من الهيمنة الأجنبية. تحجم أمريكا عن دعم الحركات الوطنية خوفاً من الشيوعيين، هذا الخوف هو الذي يعطي الشيوعيين فرصة للاستيلاء على حركات تبدأ فقط كحركات وطنية صادقة.

في ذلك نوع العمل، والحالة الاجتماعية للعمال، والمنطقة التي يعمل بها، الثابت أنه سيحصل في جميع الأحوال على أعلى أجر تسمح به خطط التوسع الصناعي.

لزيادة رفاهية الشعب، تبنت الحكومة برنامجاً واسعاً من الخدمات الاجتماعية. يشمل البرنامج إنشاء وحدات للرعاية الاجتماعية في المناطق الريفية، تخدم كل منها ١٥ ألف نسمة، وتشمل كل منها مدرسة ومرکزاً صحياً. بنهاية السنوات العشر المطلوبة لإنجاز المشروع الأكثر طموحاً، السد العالي، يعتقد أن يرتفع الدخل القومي لمصر للضعف على الأقل، ما يعني زيادة مقابلة في مستوى معيشة الأمة، في الوقت ذاته، ولعلاج الطبقية الاجتماعية التي قسمت المجتمع المصري إلى أطراف تعادي بعضها بعضاً، ألغيت علامات التمييز الاجتماعي والألقاب والأوسمة مثل أمير أو باشا أو بيك.

هذه إذن هي أهداف الثورة، وضع حد لاستغلال الناس وتحقيق التطلعات الوطنية وتطوير وعي سياسي ناضج يجعل الشعب يفهم واجباته وحقوقه كموطن، وهو أمر أساسي لبناء ديمقراطية صحية؛ لأن الهدف النهائي هو حكومة ديمقراطية تمثل جموع الشعب، وليس مجرد نوع من الديكتاتورية البرلمانية التي يفرضها الباشوات وسكان القصور على الأمة. في الماضي، كان البرلمان أداة

لعرقله تحسين الأوضاع الاجتماعية. في المستقبل يجب أن يخدم البرلمان المصري جموع المصريين، وليس فئة بعينها. لهذا تتكون لجنة كتابة الدستور من ممثلين من جميع فئات الشعب والأديان السماوية الثلاثة.

**على الثورات أن تتخلص من أعدائها**

أثناء التخطيط للمستقبل، يجب أيضاً التخلص من آثار الماضي الفاسد، لاسيما الجماعات التخريبية والرجعية التي انتشرت على نطاق واسع، إن أكبر عدو داخلي للشعب هم الشيوعيون الذين يخدمون الحكام الأجانب، وجماعة الإخوان المسلمين التي لا

#### جمال عبد الناصر

في ذلك نوع العمل، والحالة الاجتماعية للعمال، والمنطقة التي يعمل بها، الثابت أنه سيحصل في جميع الأحوال على أعلى أجر تسمح به خطط التوسع الصناعي.

لزيادة رفاهية الشعب، تبنت الحكومة برنامجاً واسعاً من الخدمات الاجتماعية. يشمل البرنامج إنشاء وحدات للرعاية الاجتماعية في المناطق الريفية، تخدم كل منها ١٥ ألف نسمة، وتشمل كل منها مدرسة ومرکزاً صحياً. بنهاية السنوات العشر المطلوبة لإنجاز المشروع الأكثر طموحاً، السد العالي، يعتقد أن يرتفع الدخل القومي لمصر للضعف على الأقل، ما يعني زيادة مقابلة في مستوى معيشة الأمة، في الوقت ذاته، ولعلاج الطبقية الاجتماعية التي قسمت المجتمع المصري إلى أطراف تعادي بعضها بعضاً، ألغيت علامات التمييز الاجتماعي والألقاب والأوسمة مثل أمير أو باشا أو بيك.

هذه إذن هي أهداف الثورة، وضع حد لاستغلال الناس وتحقيق التطلعات الوطنية وتطوير وعي سياسي ناضج يجعل الشعب يفهم واجباته وحقوقه كموطن، وهو أمر أساسي لبناء ديمقراطية صحية؛ لأن الهدف النهائي هو حكومة ديمقراطية تمثل جموع الشعب، وليس مجرد نوع من الديكتاتورية البرلمانية التي يفرضها الباشوات وسكان القصور على الأمة. في الماضي، كان البرلمان أداة

لعرقله تحسين الأوضاع الاجتماعية. في المستقبل يجب أن يخدم البرلمان المصري جموع المصريين، وليس فئة بعينها. لهذا تتكون لجنة كتابة الدستور من ممثلين من جميع فئات الشعب والأديان السماوية الثلاثة.

**على الثورات أن تتخلص من أعدائها**

أثناء التخطيط للمستقبل، يجب أيضاً التخلص من آثار الماضي الفاسد، لاسيما الجماعات التخريبية والرجعية التي انتشرت على نطاق واسع، إن أكبر عدو داخلي للشعب هم الشيوعيون الذين يخدمون الحكام الأجانب، وجماعة الإخوان المسلمين التي لا



عبد الحكيم عامر - جمال عبد الناصر - محمد أنور السادات

الأسواق الأجنبية، كانت مصر تعاني من عجز في الميزان التجاري قيمته ٢٢٥ مليون دولار عام ١٩٥٢، في السنوات العشر التي سبقت الثورة وصل العجز الكلي إلى ١,٥ مليار دولار، لكن حكومة الثورة استطاعت أن تغلب على هذا العجز، لتصل الأرباح إلى ٦١ مليار دولار بعد أقل من عامين. تطلبت هذه الإنجازات جهوداً مضنية في الداخل والخارج، في الداخل، تم منع تدخل الحكومة الفاسدة في تحديد أسعار القطن، والتي تسببت في ارتفاع مستمر في سعره، وتم القضاء على الممارسات غير المشروعة لامتداد القطن المصري ثقة الأسواق العالمية.

تبنت السياسات التجارية مبدأ فصل السياسة عن الاقتصاد، لهذا لم تكن هناك تفرقة بين الشرق والغرب في بيع القطن والاتفاقات التجارية الخاصة به. القطن هو العمود الفقري للاقتصاد المصري، ولقد نجحت مصر في تسويق محصولها من القطن عالمياً.

لتحسين الميزان التجاري تم خفض الواردات من السلع غير الأساسية، وتقييد الاستيراد من الدول التي ليس هناك اتفاقات تجارة معها. مع الانتهاء من خطط التوسع في الزراعة والصناعة سيكون ممكناً تخفيض الواردات من المواد الغذائية والسلع المصنعة. سيكون القمح على رأس هذه المواد، ثم النفط والأدوات المنزلية. هذا لن يحسن الميزان التجاري فحسب، ولكن أيضاً سيحافظ على العملة الصعبة.

#### إصلاحات اجتماعية تهدف إلى مجتمع أكثر رفاهية وتسامحاً

سياسة المحاور الثلاثة لإعادة بناء الاقتصاد المصري لها هدف واحد: رفع مستوى المعيشة للشعب. الفلاح المصري لم يعد مستعبداً من كبار ملاك الأراضي، هو الآن سيد نفسه؛ فبرنامج الإصلاح الزراعي أدى إلى زيادة كبيرة في دخله. العامل المصري أيضاً يتم تحديد أجره في كثير من الأحيان من قبل لجان مشتركة تضم ممثلين عن مديريه وعماله والحكومة. تختلف الأجور وفقاً لعوامل عديدة، بما

#### محاور ثلاثة لبناء البلاد

في هذا الجزء يتحدث عبد الناصر عن امتلاك النظام المصري الجديد سياسة واضحة؛ لإعادة بناء البلاد على أسس جديدة، سياسة لها محاور ثلاثة متكامل معاً، اقتصادية وصناعية وزراعية. في الخطة الإصلاحية المتكاملة، تساهم المشاريع الزراعية في تطوير الصناعة، وتساهم المشاريع الصناعية في تطوير الزراعة. السد العالي كمثال، سيوفر الطاقة للصناعة، بينما مصانع الأسمدة تزيد من خصبة التربة.

المشروع الأساسي "السعد العالي" يهدف أولاً إلى زيادة الإنتاج الزراعي المصري بنسبة ٥٠٪. قبل السد العالي كان مجموع الأراضي الزراعية المصرية ٦ ملايين فدان، استهدف السد خلق ٢ مليون فدان آخرين، وتوفير الري الدائم لآلاف الفدادين في صعيد مصر. السد ليس حائطاً حجراً تقليدياً، لكنه (جرانيت) هرمي يبلغ سمكه نحو نصف كيلومتر وارتفاعه ١٥٠ متراً، ليصبح السد الأعلى، وذا البحيرة الأكبر في العالم. بعد بناء السد العالي هناك مشروعات صغيرة لتوسيع الأراضي الزراعية. يغطي المشروع أراض من الدلتا والصعيد، وأجزاء كثيرة من مصر، لتصبح الخطة النهائية استصلاح ٦٠٠ ألف فدان قد تتضاعف في عمليات التوسيع المستقبلية. هناك خطة أخرى لاستصلاح ٥٠ ألف فدان في شمال سيناء ليستفيد منها اللاجئون الفلسطينيون، ستمر المياه من نفق تحت قناة السويس لري تلك المنطقة، وسيتم تمويل الخطة من قبل الأمم المتحدة.

بعيداً عن زيادة الأراضي الزراعية، هناك محاولات لزيادة الإنتاج الزراعي من الفدان الواحد. برنامج الإصلاح الزراعي ساهم في هذا أيضاً، حين يمتلك المزارع أرضه فإنه يزيد إنتاجية الفدان. كمثال على هذا زاد محصول قصب السكر في صعيد مصر من ٧٣٣ قطاراً للفدان إلى ٩٠٨ قطاراً. تشكلت جمعيات تعاونية ريفية تمد أصحاب الأراضي الصغار بالماء والحبوب والأسمدة والماشية والنصائح الفنية. كما اتخذت وزارة الزراعة تدابير من شأنها مكافحة الآفات وزيادة الثروة الحيوانية والألبان والحبوب والمنتجات الأخرى.

#### مراجعة للقوانين التي تقف في وجه بناء مصر

هناك خطط أيضاً لاستغلال مصادر النفط. كانت الخطوة الأولى مراجعة قانون التنقيب الذي يحظر عمل الشركات الأجنبية في مصر. سمح للشركات بالعمل، ومنحت امتيازات لشركات النفط الأجنبية. بدأت شركات بالعمل في الصحراء، وفي شبه جزيرة سيناء وفي آبار النفط في البحر الأحمر، بالإضافة إلى ذلك تم تطوير مصفاة التكرير في السويس؛ لزيادة إنتاجها من ٣٠٠ ألف إلى مليون و٣٠٠ ألف طن سنوياً. هناك أيضاً خط أنابيب يجري بناؤه بين السويس والقاهرة؛ لتقليل تكاليف النقل.

أيضاً تبنت الحكومة إجراءات لدعم القطاع الخاص، مثل تخفيض الجمارك وتشجيع رأس المال الأجنبي. من المتوقع أيضاً أن يحول برنامج الإصلاح الزراعي أجزاء كبيرة من رأس مال الأمة من الزراعة إلى الصناعة؛ لأن كبار الملاك يتم تعويضهم عن أراضيهم بسندات يمكن استثمارها في مشاريع صناعية.

أكبر المصانع في المخطط هي مصانع الأسمدة، سيكون الإنتاج الأولي ٣٧٥ ألف طن، ليزيد إلى ٥٠٠ ألف، بعد أن ينتهي السد العالي ويمد المصانع بالطاقة. تأتي بعدها مصانع الحديد والصلب، والتي يجري تشييدها بالفعل، هذه المصانع تبدأ عهد الصناعات الثقيلة في مصر، خاصة أن مناجم الحديد في أسوان غنية بما يكفي لتمد مصر بما تحتاجه من حديد لمدة ٥٠٠ عام. ثمة مشاريع أخرى يمكن ذكرها، مصانع ورق تنتج أوراق الكتابة والطباعة والجراند للاستفادة من "نفل قصب السكر" و"قش الأرز" المتواجدين بكثرة في الأسواق المحلية، وهناك مصانع "بنجر السكر" و"مصانع الإطارات" و"مصانع الجبال". الزيادة في الإنتاج الزراعي والصناعي تتطلب منافذ جديدة في

وتحمي الاتفاقية حقوق الأطفال عن طريق وضع المعايير الخاصة بالرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية والمدنية والقانونية المتعلقة بالطفل .

وبموافقتها على الالتزام (بتصديقها على هذا الصك أو الانضمام إليه) ، تكون الحكومات الوطنية قد ألزمت نفسها بحماية وضمان حقوق الأطفال ، ووافقت على تحمل مسؤولية هذا الالتزام أمام المجتمع الدولي . وتلزم الاتفاقية الدول الأطراف بتطوير وتنفيذ جميع إجراءاتها وسياساتها على ضوء المصالح الفضلى للطفل .

#### حماية حقوق الطفل ونهيقها

تنطبق حقوق الإنسان على جميع الفئات العمرية ، ولأطفال حق التمتع بنفس حقوق البالغين . غير أنهم ضعفاء ولذلك ينبغي وضع حقوق مميزة تعترف باحتياجاتهم للحماية الخاصة .

#### حقوق الطفل في ظل الإطار العام لحقوق الإنسان

وضعت اتفاقية حقوق الطفل معايير ينبغي إعمالها من أجل تطور ونماء الأطفال إلى أقصى حد ، وتخليصهم من ريقة الجوع والفاقة والإهمال وسوء المعاملة . وتعكس الاتفاقية رؤية جديدة للطفل . فالطفل ليس ملكاً لوالديه بقدر ما أنه ليس مادة يتصدق بها .

بل هو كائن حي يتمتع بحقوق . وتعكس الاتفاقية رؤية جديدة للطفل تتمثل باعتباره فرداً مستقلاً ينتمي إلى أسرة ومجتمع يتمتع بحقوق وعليه واجبات تتلاءم مع سنه ومرحلة نماءه . ومن خلال هذا المنظور شددت الاتفاقية على أهمية التركيز على الطفل ككل . وساهمت الاتفاقية وقيام العديد من البلدان بالتصديق عليها إلى تعزيز الاعتراف بالكرامة الإنسانية الأساسية لجميع الأطفال وأكدت على ضرورة ضمان رفاهيتهم ونماءهم . وتنص الاتفاقية بوضوح على مبدأ تمتع جميع الأطفال بنوعية جيدة من المعيشة كحق لهم وليس امتيازاً يتمتع به قلة منهم .

#### الحقوق من الخصاص إلى الواقعية

ورغم وجود هذه الحقوق ، يعاني الأطفال من الفقر والتشرد وسوء المعاملة والإهمال والأمراض التي يمكن الوقاية منها ، وعدم المساواة في توفير فرص التعليم ، ونظم قضاء جنائية لا تعترف باحتياجاتهم الخاصة . هذه هي المشاكل التي تواجه كلاً من البلدان الصناعية والبلدان النامية على حد سواء . ويعكس التصديق شبه العالمي على المعاهدة التزاماً عالمياً بمبادئ حقوق الطفل . وبمصادقتها على الاتفاقية تقر الحكومات بنيتها عن ترجمة هذه الالتزامات إلى أفعال . وتلزم الاتفاقية الدول الأطراف بتطوير ووضع القوانين والبرامج السياسية من أجل التنفيذ الكلي للاتفاقية ؛ وينبغي عليها تنفيذ جميع إجراءاتها على ضوء المصلحة الفضلى للطفل . ولا تقتصر هذه المهمة على الحكومات فقط بل يجب أن يضطلع بها جميع أفراد المجتمع . ومن أجل ترجمة المعايير والمبادئ التي تضمنتها الاتفاقية إلى واقع يعين على الجميع - في الأسر وفي المدارس وفي مؤسسات أخرى - بتوفير الخدمات للأطفال والمجتمعات وفي كافة المستويات الإدارية واحترامها .



## حماية حقوق الطفل وتحققها

الإيفاء باحتياجات الطفل - ينبغي على الحكومات التعامل مع حقوق جميع مواطنيها بحساسية - وليس فقط الأطفال - غير أن المجتمع الدولي أقر بإبلاء الأولوية لحماية حقوق الأطفال . وهناك عدة أسباب تدعو إلى تمييز حقوق الطفل وضماها في اتفاقية منفصلة: الأطفال أفراداً ؛ و ليسوا ملكاً لوالديهم ولا لدولتهم . ولا يمكن اعتبارهم مجرد كيان في طور النمو ؛ للأطفال بموجب إنسانيتهم حق التمتع بنفس المكانة كباقي أفراد الأسرة البشرية .

ناحية قانونية بدمج السلسلة الكاملة لحقوق الإنسان ، أي الحقوق المدنية والسياسية ، إضافة إلى الحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية . وقد حققت الاتفاقية القبول العالمي تقريباً ، وقد تم التصديق عليها حتى الآن من قبل 193 طرف -- أكثر من الدول التي انضمت إلى منظومة الأمم المتحدة أو الدول التي اعترفت باتفاقيات جنيف . تتمثل مهمة اليونسيف في حماية حقوق الأطفال ومناصرتها لمساعدتهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية وتوسيع الفرص المتاحة لهم لبلوغ الحد الأقصى من طاقاتهم وقدراتهم . وتسترشد اليونسيف بتنفيذها لهذه المهمة بنصوص ومبادئ اتفاقية حقوق الطفل .

وتتضمن الاتفاقية 54 مادة ، وبروتوكولان اختياريان . وهي توضّح بطريقة لا لبس فيها حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الأطفال في أي مكان - ودون تمييز ، وهذه الحقوق هي : حق الطفل في البقاء ، والتطور والنمو إلى أقصى حد ، والحماية من التأثيرات المضرة ، وسوء المعاملة والاستغلال ، والمشاركة الكاملة في الأسرة ، وفي الحياة الثقافية والاجتماعية . وتتلخص مبادئ الاتفاقية الأساسية الأربعة في : عدم التمييز ؛ تضافر الجهود من أجل المصلحة الفضلى للطفل ؛ والحق في الحياة ، والحق في البقاء ، والحق في النماء ؛ وحق احترام رأي الطفل . وكل حق من الحقوق التي تنص عليه الاتفاقية بوضوح ، يتلازم بطبيعته مع الكرامة الإنسانية للطفل وتطوره وتنميته المنسجمة معها .

وتزداد هذا الأثر سوءاً في حالات الصراع المسلح وحالات الطوارئ الأخرى .

النماء الصحي للأطفال حجر الزاوية لازدهار ورفاه أي مجتمع يكون الأطفال ضعفاء ولا سيما في مرحلة النماء ، لذلك فهم أكثر عرضة - من الكبار- للمعاناة من مخاطر سوء الظروف المعيشية كالفقر ، وتدني مستوى الرعاية الصحية ، وسوء التغذية ، وشح المياه الصالحة للشرب ، والمأوى والتلوث البيئي . وتهدد الأمراض وسوء التغذية والفقر مستقبل الأطفال مما يعكس أثراً سلبياً على مستقبل المجتمع الذي يعيشون فيه .

الثمن الباهظ لتفاسد المجتمع عن رعاية الأطفال . أظهرت الأبحاث الاجتماعية أن لتجارب الأطفال في مستهل حياتهم تأثير مباشر على نمائهم ، وعلى تحديد حجم عطائهم للمجتمع أو عدم ذلك طوال مراحل حياتهم .

#### ما هي إتفاقية حقوق الطفل

في عام 1989 ، أقرّ زعماء العالم بحاجة أطفال العالم إلى إتفاقية خاصة بهم ، لأنه غالباً ما يحتاج الأشخاص دون الثامنة عشر إلى رعاية خاصة وحماية لا يحتاجها الكبار . كما أراد الزعماء أيضاً ضمان اعتراف العالم بحقوق الأطفال . تعتبر إتفاقية حقوق الطفل الصك القانوني الدولي الأول الذي يلزم الدول الأطراف من

يبدأ الطفل حياته ككائن حي يعتمد كلية على غيره ؛ يعتمد الأطفال على البالغين فيالتوجيه والتربية العاطفية والاجتماعية التي تشكل احتياجات أساسية لنمائهم نحو الاستقلالية . ونظراً تكمن هذه الرعاية بشكل مثالي في أفراد الأسرة البالغين . ولكن في حالة عدم قدرة الراعي الأول توفير احتياجات الطفل يتعين على المجتمع سد هذه الفجوة .

الأطفال أكثر أفراد المجتمع تأثراً بالإجراءات الحكومية أو غيابها ؛ تؤثر سياسة الحكومة في كل من المجالات ( على سبيل المثال ، التعليم ، الصحة العامة وغيرها) بدرجة ما على الأطفال . وتؤثر البرامج السياسية التي تتسم بقلة التصبر تأثيراً سلبياً على جميع أفراد المجتمع بإتاحة الفرصة لقيام سياسات فاشلة .

نادراً ما تلقى آراء الأطفال آذاناً صاغية ونادراً ما يؤخذ بها في العملية السياسية : بصفة عامة لا يتمتع الأطفال بحق التصويت ، وبالتالي فهم لا يشاركون في العملية السياسية . وبدون الاهتمام الخاص بآراء الأطفال كما يعبرون عنها - في المنزل والمدرسة والمجتمعات المحلية وحتى في أوساط الحكومات - لا تلقى تلك الآراء حول القضايا الهامة التي لها تأثير مباشر على واقع حاضر الأطفال ومستقبلهم آذاناً صاغية .

تتسم التغيرات العديدة في المجتمع بعدم التناسب ، وغالباً ما تعكس أثراً سلبياً على الأطفال . تعكس التحولات في الهيكل الأسري والعمولة والتغيير في أنماط العمل وتقلص شبكات الرعاية الاجتماعية في العديد من البلدان ، أثراً سلبياً على الأطفال .



# ماذا تعرف عن الاستثمارات المشبوهة لأشهر شركات التكنولوجيا؟

الإنسان في  
الأراضي

الفلسطينية ريتشارد  
فولك تقريرا للجمعية  
العامة للأمم المتحدة طالب فيه  
منظمات المجتمع الدولي - حول  
العالم - بشن حملات لمقاطعة  
الشركات التي تتعاون مع  
الحكومة الإسرائيلية، وتترج  
من الاستيطان، وكانت على  
رأس هذه الشركات موتورولا  
واتش بي، وفي حين أصدر  
عددا من الشركات، التي تم  
اتهامها، ببيانات لنفي صحة  
تورطها مع الحكومة

كتابة وتحرير مصطفى السيد  
حسين

من الخطأ أن نظن أن شركات التكنولوجيا الكبرى  
تكتفي بصناعة التكنولوجيا، فجميع الشركات  
الكبرى تقريبا لديها استثمارات في شتى المجالات،  
بداية من صناعات الذكاء الاصطناعي، انتهاء  
بصناعة الاسلحة. وتوسع كل الشركات الرأسمالية  
الكبرى إلى الريح السريع، ولذلك فلا تعجب حين  
تعرف أن اتش بي (hp) تعد من أكبر 50 مصنعا  
للسلاح في العالم، وأن سامسونج (samsung)  
تصنع دبابات وأسلحة ثقيلة، في هذه القائمة  
سنحاول جمع أهم الاستثمارات الخفية لهذه  
الشركات.

## 1- اتش بي: رقم 31 على العالم في صناعة الأسلحة

بحسب المعهد الدولي لدراسات السلام  
باستكهولوم فإن صناعة الحرب والأسلحة قد  
تنامت بقدر كبير في عام 2010 وقد حقق الكثير من  
الشركات أرباحا خيالية من هذه الصناعات، المدهش  
هو أن شركة اتش بي -ظهرت  
في التقرير باسمها الأصلي

- Hewlett-Packard تحتل المرتبة الـ 31 من  
حيث أكبر الشركات المستفيدة من صناعات الحرب  
والأسلحة، حيث بلغت أرباح الشركة 2 مليار و  
570 مليون دولار في عام 2010 فقط بارتفاع نسبتها  
2٪ من العام السابق.

تأتي أغلب هذه الأرباح من مصدرين، أولهما وزارة  
الدفاع الأمريكية (البتاجون)، والتي تقوم بتزويدها  
بالعديد من المنتجات والخدمات وتأتي هذه الأرباح  
لتمثل أكثر من نصف أرباح شركة اتش بي، والمصدر  
الثاني هو الجيش الإسرائيلي "فاتش بي" تقدم دعما  
شاملا وكاملا للعديد من أنظمة جيش إسرائيل،  
أبرزها نظام التحقق من الهوية على المعابر داخل  
الأراضي المحتلة. (مصدر)

## 2- موتورولا: تصنع أجزاء من القنابل التي استخدمتها إسرائيل في قصف غزة

في أكتوبر من عام 2012 رفع المقرر الخاص بحقوق

عن إصدار أية ردود على التقريرين.  
تمتلك موتورولا التوكيل الحصري لتزويد الجيش  
الإسرائيلي بالهواتف المشفرة النقالة التي يستخدمها  
الجنود، كما تقوم بتصنيع صمامات القنابل  
(القيوزات) التي تستخدمها إسرائيل، وتقوم بكل  
هذه النشاطات تحت مظلة شركة  
موتورولا للحلول التكنولوجية،  
ومقرها إسرائيل (مصدر)،  
يمكنك قراءة قائمة بأعمال  
موتورولا الخاصة بالتعاون مع  
دولة الاحتلال عبر هذا الرابط.

## 3- سامسونج: صناعة الدبابات ومعدات الحرب الثقيلة

قامت سامسونج عام 1977  
بإنشاء شركة سامسونج تايكون  
بكوريا الجنوبية لتختص بصناعة  
تكنولوجيا الكاميرات، لكن مع  
الوقت قامت بتصنيع المحركات،  
ثم الطائرات الهليكوبتر وأنظمة  
الملاحة، والآن تقوم الشركة  
بتصنيع الدبابات والطائرات.  
بلغت أرباح تايكون خلال  
2011 ما يعادل 2,9 مليار وون  
كوري جنوبي ويعمل بالشركة أكثر من  
4 آلاف موظف بمقرها الرئيس في كوريا الجنوبية.

## 4- ألبابت (جوجل) تبني روبوتات تقتل البشر

قبل أن تقوم شركة جوجل في أكتوبر الماضي بفصل  
محرك البحث وخدمات الويب عن الشركة الأم  
وتغيير اسمها لألبابت بدلا من جوجل، كانت  
جوجل قد بدأت منذ 2012 الاستحواذ على عدد  
ضخم من الشركات الناشئة في  
مجال الذكاء الاصطناعي،

أغلب هذه الشركات تقوم بالعمل  
على روبوتات عسكرية أو يمكنها  
القيام بمهام عسكرية، وحتى  
الآن بعد أكثر من 3 سنوات على  
بدء عمليات الاستحواذ هذه لم  
تعلن جوجل عن أية أهداف  
واضحة من شراء هذه الشركات  
أو ماذا فعلت بالتكنولوجيا التي  
استحوذت عليها باستثناء بعض  
المشروعات التي أعلنت عنها  
جوجل كمحرك بحثها الخاص  
بالذكاء الاصطناعي.  
في المؤتمر السنوي لجوجل عام  
2014 تظاهر العديد من النشطاء  
أمام مقر المؤتمر مطالبين جوجل  
بالتوقف عن بناء روبوتات تقتل  
البشر.

## 5- سيمانز: الشركة التي بنت لهتلر غرف الإعدام بالغاز

سيمانز هي شركة ألمانية تقوم بعدة استثمارات في  
مجالات الإلكترونيات والطاقة، قامت سيمانز ببناء  
غرف الإعدام بالغاز التي استخدمها هتلر لإعدام



On July 30 2006, the Israeli Air Force dropped a 1 ton MK-84 high-explosive bomb on an apartment block in Qana, Lebanon, killing at least twenty-eight civilians most of whom were children.

معارضيه من اليهود وغيرهم، كما أشرفت على  
بناء خط السكة الحديد النازي.  
ربما تظن أن الشركة كانت مغلوطة على أمرها تحت  
ظل ديكتاتورية هتلر وحزبه النازي، ولكنك  
ستغير رأيك عندما تعرف أن شركة سيمانز دعمت  
وساندة الحزب النازي خلال حقبة الثلاثينات  
بالعديد من الأشكال كانت التبرعات المادية  
إحداها. (مصدر)  
وعلى ذكر الجانب "القيبيح" لسيمانز فلا ننسى أن  
الشركة لها في العهد المعاصر العديد من فضائح  
الرشوة التي تجعلنا نشك أن الرشوة تقليد متبع من  
الشركة فقد تورطت الشركة في رشوة في  
الكويت والصين واليونان، كما تورطت في رشوة  
العديد من المسؤولين الحكوميين في أوروبا  
والولايات المتحدة. (مصدر)

## 6- أبل: استخدام الأطفال في العمل وتدمير البيئة

القائمة طويلة بالنسبة لشركة أبل؛ فقد قامت  
الشركة بالاستثمار والتعاون مع شركة فوكس  
كون الصينية، والتي تقوم باستعمال الأطفال في  
الصناعة.  
كما استثمرت الشركة في العديد من النشاطات  
التي تقوم بتدمير البيئة، الأمر الذي خلق للشركة  
سمعة سيئة أثرت على أسهمها واضطرت شركة  
أبل للترجع ونشر سياسة جديدة خاصة بتعامل  
الشركة مع البيئة على موقعها الرسمي.

هل تعرف عن استثمارات "قدرة" أخرى لشركات  
التكنولوجيا؟

## هناك العديد من المستقبلات الأخرى التي تمدنا ببيانات عن العالم الخارجي بيزنس إنسايدر: 11 أسطورة شائعة عن العقل البشري ستصدمك

عقول الذكور والإناث، إلا أنها لم تكن مطلقاً مرتبطة بقدرة أي منهما، بل أن العديد من الدراسات أثبتت أن الاختلافات ترجع بالأساس إلى التوقعات الثقافية. فعلى سبيل المثال، في أحد التجارب أثنى الباحثون على الذكاء العاطفي لدى الذكور قبل خضوعهم لاختبار تحديد مستوى ذكائهم العاطفي، فكانت النتيجة أنهم أبلوا حسناً مثلهم مثل النساء. وفي تجربة أجريت على مجموعة من النساء والرجال، إذ خضعوا لاختبار رياضيات، وجد أن نتيجة النساء سيئة عن نتائج الرجال، لكن عندما قام أصحاب التجربة بالثناء على قدرة النساء على حل المسائل الرياضية، كانت النتيجة بين النساء والرجال متقاربة جداً.

الإنسان إما سماعي أو بصري!

يعود الكاتب للمرحلة الإحصائية ويتذكر كم أخبره الجميع أنه شخص بصري، فهو بالطبع يحب الرسوم والصور الملونة لتوضيح المعلومة، لكن تكرار ذلك عزز فكرة أننا أفضل في واحدة فقط من تلك الأنماط: الاستماع، البصر، اللمس. لكن للأسف لا يوجد أي بحث علمي يدعم تلك الفكرة. بالفعل هناك أدلة علمية أن كل فرد منا يفضل طريقة في التعلم، البعض قد يفضل الاستماع لمحاضرة بينما يفضل آخر قراءة كتاب، لكن بعد مقارنة نتائج الطلاب في إحدى الدراسات حيث تعلموا من خلال طريقتهم المفضلة نتائجهم جميعاً كانت هي نفسها ولم تختلف.

نمتلك فقط خمس حواس!

يقول الكاتب أننا لظالمنا سمعنا أن الحواس هي خمسة فقط، اللمس والسمع والبصر والتذوق والشم، مرة أخرى ليس ذلك بصحيح. فهناك العديد من المستقبلات الأخرى التي تمدنا ببيانات عن العالم الخارجي، وتعتبر في ذلك حواس، على سبيل المثال:

التوازن: Equilibrioception

وهو الإحساس بالتوازن أو ما يعرف عامة بالـ GPS خاصتك وهو ما يخبرك في أي وضع أنت جالس أو واقف أو ماشي أو نائم. ومركزه الأذن الوسطى.

مستقبلات الحس العميق- Proprioception

الإحساس بأجزاء جسمك وما تقوم به.

الإحساس بالألم Nociception

الإحساس بالحرارة Thermo

(re)ception

الإحساس بمرور الوقت Chronocep-

tion

الإحساس والإدراك الداخلي

Interoception وهو الإحساس

بالاحتياجات الداخلية مثل الجوع والعطش والحاجة لقضاء الحاجة (الإخراج) .. إلخ.

بالطبع لا يمكن إغفال أهمية الكحوليات كمظهر، فالكحول له قدرة عظيمة على قتل الخلايا، ومن ثم ساد الاعتقاد الخاطئ أن الكحوليات تقتل خلايا المخ! استنتاج كهذا قد يبدو منطقياً لكن حقيقة ليس له أساس علمي، فنسبة الكحول الموجودة في المشروبات ضئيلة للغاية وبالكاد يكون لها أي تأثير على خلايا المخ. بيد أن الإفراط من شربها يدمر الوصلات العصبية بين الخلايا العصبية مما يؤثر سلباً على تكوين خلايا عصبية جديدة وهي المسؤولة عن التعلم والتذكر.

يولد الإنسان بنفس عدد الخلايا العصبية التي سيطورها طوال حياته!

في عام 1998 اكتشف فريق من العلماء السويديين أن (الحصين) hippocampus وهو منطقة في المخ مسؤولة عن تشكيل الذكريات الجديدة، تستمر في خلق خلايا عصبية جديدة حتى مع كبر السن. وفي 2014 اكتشفت مجموعة أخرى من العلماء أن نفس المنطقة ما تزال تنتج خلايا جديدة مع تقدم السن ولها دور كبير في التحكم في الحركة وصنع القرار.

المخدرات تخلق ثقبوب في العقل!

بالفعل تجعلنا المخدرات نرى العالم بصورة مغايرة، وعلى الرغم من أثر المخدرات الكبير على عقل الإنسان بناءً ووظيفة، من حسن الحظ أنها لا تخفر ثقبوباً في عقلك، فهو احتمال بعيد حتى الآن، ولا تدعمه أي براهين علمية. يقول الكاتب إن المخدرات تعبت بكيماويات الدماغ، وبعض المخدرات تغير باستمرار مستويات الناقلات العصبية والناقلات الكيميائية التي تنقل المعلومات، وبالتالي لها تأثير في تشغيل الجهاز العصبي.

لحظات التنوير نادرة جداً وعشوائية!

يذكر الكاتب أن دراسة حديثة أثبتت أن هناك منطقة في المخ هي المسؤولة عن لحظات التنوير هذه. وقد اكتشف أحد علماء الأعصاب بعد دراسته الإبداع والبصيرة التي دامت طوال عقد من الزمان، أن تلك اللحظات التي تصبح فيها فرحاً؟ وجدتها؟ هي في الحقيقة تحدث طوال الوقت داخل العقل، بدءاً من فهمك الفكاهة في مزحة ما أو تذكرك لموقف بعد محاولة استدعائه.

فبعكس الفكرة الشائعة أن مثل تلك اللحظات نادرة وعشوائية، العلم أثبت أنها لحظات تنتج باستمرار من عمليات التفكير الإبداعي.

المخ الكبير يعني بالضرورة مستوى ذكاء أعلى!

ويضرب الكاتب مثلاً في ذلك بالبقرة والشمبانزي، هل البقرة أذكى لأن حجم رأسها ومخها أكبر من الشمبانزي؟ بالطبع لا.

عقول الذكور أكثر عقلانية  
بعكس عقول النساء العاطفية!

يقول الكاتب إن هناك اختلافات تشريحية طفيفة بين

ترجمة وتحرير: مروة عبد الله - عضو هو الأهم في أجسامنا لكننا لا نعرف الكثير عنه، فما هو؟ (العقل) وعلى الرغم من توافر بعض المعلومات عنه، لم تتوقف محاولات العلماء والباحثين لمعرفة المزيد عن طريقة تفكيرنا ولماذا نفكر بطرق معينة. وفي خضم كل ذلك انتشرت بعض الأفكار، والمعتقدات (أو بالأحرى الأساطير) عن العقل، والتي دحضتها الأبحاث العلمية مؤخراً، فهل أن الأوان لتدمير تلك الأساطير؟ إليك 11 أسطورة عن العقل يقدمها لك موقع (بيزنس إنسايدر)، ربما رددت العديد منها دون علم بعدم وجود أي دليل علمي وراءها.

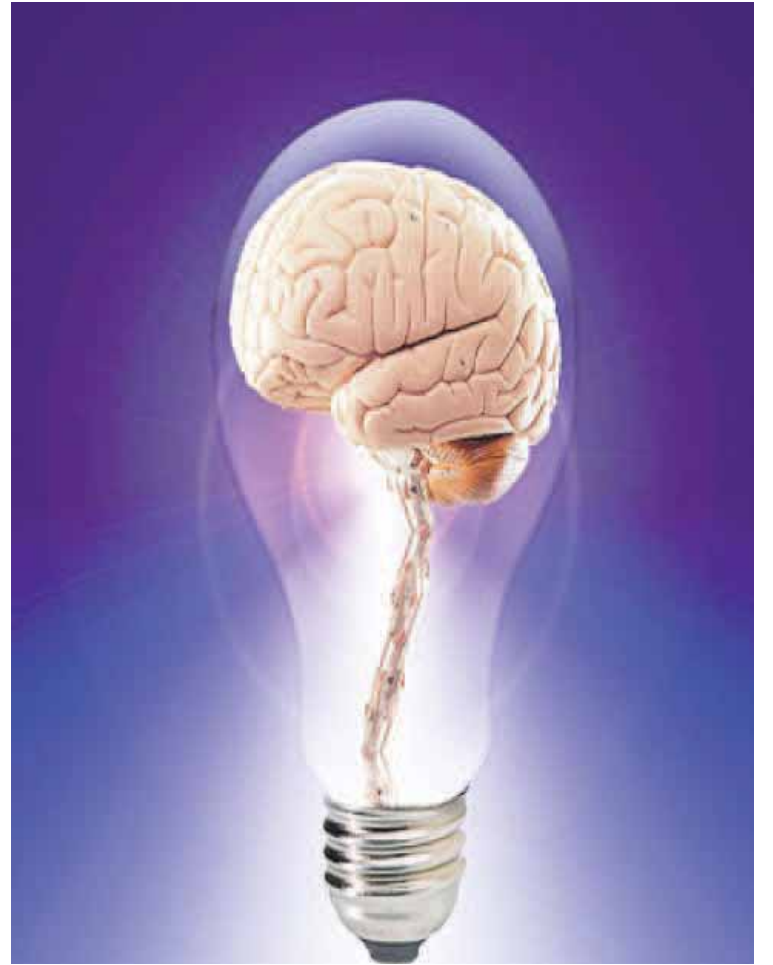
بعض مهارات العقل تظل في نمو حتى تصل لذروتها في عمر 18 سنة، ومن ثم تبدأ في التدهور كالتفكير السريع واستدعاء المعلومات. بالفعل نحن نزداد حكمة مع تقدمنا في العمر، لكن لا يعني ذلك أننا نزداد ذكاءً. بالطبع يزداد ذكاؤنا في بعض النواحي كحل المسائل الرياضية، فالعقل يظل في تطور ونمو حتى الـ 50، ثم يبدأ في التدهور وقد ينعكس ذلك على قدرتنا على تكوين علاقات جديدة أو استدعاء المعلومات.

فص المخ المسيطر يحدد شخصيتك!

اكتشف العلم أنه بالفعل تتأثر شخصية الفرد أحياناً بالفص المسيطر في العقل بقدر بسيط للغاية. فالاعتقاد الشائع بأن الفص المسيطر يسيطر على شخصية الإنسان يبدو أسطورة أخرى وللأسف لا يوجد أي دليل علمي يدعمها.

بالفعل الفص الأيسر مسؤول عن بعض المهارات والأيمن كذلك، الفص الأيسر على سبيل المثال مسؤول عن اللغة. وجدت بعض الأبحاث أن هناك نسبة 30٪ من الأشخاص الذين يستخدمون يدهم اليسرى بشكل أساسي لم يكن الفص الأيسر وحده أو الأيمن وحده أو كلاهما معاً مسؤولين عن اللغة.

الكحوليات تقتل خلايا المخ!



البشر يستخدمون جزءاً بسيطاً من العقل!

يتساءل الكاتب: فما المانع إذا من استئصال جزء من أدمغتنا؟ لعل السبب في خرافة مثل تلك هو وصول العلماء لأدلة على أننا لا نستخدم عقولنا باستمرار بنسبة 10٪ في وقت واحد. في مجلة (ساينتيفيك أمريكان) يقول باري جوردن

- طبيب متخصص في الأعصاب بكلية الطب في بالتيمور - أننا واقعياً نستخدم جميع أجزاء المخ، وأن الواقع يقول إن أغلب مناطق المخ لدينا تكون في حالة نشاط طوال الوقت، وليس مجرد جزء بسيط كما هو شائع، أو كما روج فيلم 'لوسي'؟.

يبدأ العقل في التدهور عند بداية الـ 20!

السكري، واضطرابات القلب.  
ولكن ينصح قبل اتباع خطوات العلاج إذا كان  
لديك مشكلة في الكلى أو مشاكل صحية  
خطيرة، بأن تستشير طبيبك قبل البدء في هذا  
العلاج.  
وإليك إذن الخطوات التي تحتاجها لمتابعة  
وتنفيذ هذا العلاج:

#### شرب المياه على معدة فارغة يطهر الأمعاء

شرب حوالي ٣: ٤ أكواب من الماء بمجرد  
الاستيقاظ في الصباح. بحيث يكون حجم كل  
منها ١٦٠ ملم.  
إذا كان لديك مشاكل بالهضم، فشرب المياه  
قبل تفريش الأسنان؛ يساعد الكائنات الدقيقة  
في الفم للوصول إلى المعدة؛ كي تساعد على  
تنظيم حركة الأمعاء.  
يمكن بعدها أن تنظف أسنانك، لكن لا تشرب  
أو تأكل أي شيء قبل مرور ٤٥ دقيقة على  
الأقل بعد شرب الماء.  
لا تتناول أي طعام أو شراب بعد وجبات  
الفطور، الغذاء، والعشاء لمدة ساعتين.  
وتبين القائمة أدناه عدد الأيام اللازمة للعلاج،  
والسيطرة، أو الحد من الأمراض الرئيسية:  
ضغط الدم المرتفع (٣٠ يوماً)، ومشاكل  
المعدة (٣٠ يوماً)، ومرض السكري (٣٠  
يوماً)، والإمساك (١٠ أيام) والسرطان (١٨٠  
يوماً)، والسل أو الدرن (٩٠ يوماً).  
أما عن المرضى المصابين بالتهاب المفاصل  
فيجب أن يتبعوا العلاج أعلاه فقط لمدة ٣ أيام  
في أول أسبوع، واتباعه يومياً بداية من  
الأسبوع الثاني فصاعداً.  
مع ملاحظة أن بعض المرضى أو كبار السن قد  
يجد صعوبة في شرب ٤ أكواب من الماء في  
الصباح. لذا يمكن البدء بشرب القليل من  
المياه، وزيادة الكمية تدريجياً يومياً. أو البدء  
بكمية أقل والانتظار لفترة؛ ثم شرب الكمية  
المتبقية من الماء بعدها.

#### علاج دون آثار جانبية

التعود على هذا النوع من العلاج قد يستغرق  
بعض الوقت، ولكن لا تستسلم. فضلاً عن  
أن أسلوب العلاج أعلاه لا يشكل أي أضرار  
جانبية. إلا أن مؤيدي هذا العلاج يبنون أنه  
عند تطبيقه؛ يزيد من عمل الأمعاء في البداية.  
ففي بداية العلاج قد تضطر إلى التبول عدة  
مرات؛ حتى يتكيف الجسم على زيادة كمية  
السوائل.  
كما يحذرون من الاستهلاك المفرط للمياه؛  
فشرب كمية كبيرة من الماء تزيد عن ٣ لتر في  
مدة زمنية قصيرة يمكن أن يؤدي إلى "تسمم  
المياه"، نتيجة لانخفاض الفعالي في مستوى  
الصوديوم بالدم، وهو حالة طبية عاجلة  
وخطيرة.  
وهو ما يعتمد على عوامل مثل: "السن،  
ومستوى اللياقة البدنية للشخص، والظروف  
المناعية" وغيرها. فالكثير من الشيء الجيد  
ليس جيداً، وهذا ينطبق بالتأكيد على أسلوب  
العلاج بالمياه كذلك. لذا يمكنك تجربة العلاج  
بالمياه، ومعرفة ما إذا كان يساعدك.



## لا بد من إستشارة الطبيب قبل البدء في العلاج العلاج بشرب الماء: الطريقة اليابانية للشفاء المضمون من الأمراض!

كتابة وتحرير: دعاء عبد الباقي - انتشرت طريقة يابانية في العلاج بشرب المياه، تقول إنها يمكن أن  
تشفي العديد من الأمراض بطريقة مضمونة 100%. ومع أن مثل هذه الأنواع من العلاجات تنفقر  
للدراستات العلمية؛ إلا أن ممارسي هذا العلاج يذكرون فوائده الملموسة، فضلاً عن ممارسته في العديد  
من الثقافات، فقد استخدمته الحضارات المصرية واليونانية والرومانية القديمة.

#### من الأمراض بشرب الماء

وقد كان العلاج بالمياه على الطريقة اليابانية، جزءاً  
من أنظمة المعالجة الآسيوية لفترة طويلة جداً. وهو  
ليس مشهوراً في اليابان وحسب، ولكن في جميع  
أنحاء العالم.  
ويعد العلاج الياباني بالمياه، والمعالجة المائية من  
أشهر الأنظمة العلاجية المائية. ويتم بشرب مقدار  
من الماء عند الاستيقاظ؛ من أجل تطهير الأمعاء.  
ويقول ممارسو هذا العلاج بالمياه إنه يقدم مجموعة  
واسعة من الفوائد الصحية، أو على الأقل دون أي  
آثار سلبية.  
ويستخدم هذا العلاج في مكافحة الأمراض مثل:  
"حب الشباب، والتقيؤ، وأمراض الكلى،  
والإمساك، والإسهال، والسمنة، والصداع، وآلام  
الجسم، وأمراض الحلق"، وغيرها من الأمراض  
الخطيرة، مثل: "التهاب المفاصل، والسل، ومرض

٨٠% ماء. وبالتالي، عندما تقل كمية الماء في  
الجسم، فإننا نواجه الكثير من المشاكل  
الصحية. ووفقاً لبعض ممارسي الطب البديل،  
يقدم العلاج بالمياه مجموعة من الفوائد على  
مستوى الصحة النفسية، واللياقة البدنية،  
والحفاظ على الصحة، وكذلك العلاج  
والوقاية من الأمراض.  
ويتميز كل نوع بمجموعات مختلفة من  
الفوائد. وتصنف أشكال العلاج بالمياه وفقاً  
للأساليب المتبعة، ونوع الماء الذي يتم  
استخدامه. وتشمل هذه الأساليب: العلاج  
بالمياه على الطريقة الصينية أو الهندية،  
والعلاج الفيزيائي، أو بممارسة الرياضة  
المائية، والعلاج بمياه البحر، والمنتجات المائية  
العلاجية.

#### الطريقة اليابانية للشفاء

#### انتشار الأمراض كان السبب في التحول للطب البديل

بدأ العلاج بالمياه في وقت مبكر من القرن الثامن عشر  
عندما وضع الطبيب الإنجليزي ريتشارد راسل،  
أنواعاً من العلاجات المتعلقة بالمياه. والتي اكتسبت  
شعبية في القرن التاسع عشر؛ عندما بدأ الناس في  
التحول إلى الطب البديل، بسبب وقوع الأمراض،  
وظهور الأمراض المزمنة.  
تراوح الممارسون لعلاج المياه ما بين الأطباء  
المؤهلين، والهواة المتحمسين الذين علموا أنفسهم  
هذه الطريقة. فعلى سبيل المثال:  
علاج المياه الشهير بمالدين - ريسستيرشاير كان قد  
بدأه د. جيمس غولي باستخدام مياه مالدين عام  
١٨٤٢ وشمل مرضاه العديد من المشاهير منهم:  
تشارلز داروين، وتشارلز ديكنز، وتوماس كارليل،  
وفلورنس نايتنجيل، ولورد تينيسون، وصموئيل  
ويلبر فورس.

#### العلاج بالمياه مفيد للصحة النفسية والجسدية والعلاج والوقاية من الأمراض

**الخبراء يحذرون من الاستهلاك المفرط للمياه؛ فشرب كمية كبيرة من الماء تزيد  
عن ٣ لتر في مدة زمنية قصيرة يمكن أن يؤدي إلى تسمم المياه، نتيجة للانخفاض  
المفاجئ في مستوى الصوديوم بالدم، وهو حالة طبية عاجلة وخطيرة.**

يرتكز هذا الأسلوب  
العلاجي على حقيقة أن  
أجسامنا تتكون من ٦٠% إلى



عند النظر إلى ستيفن هوكينغ، بيل غيتس، إيلون ماسك تجد أن لديهم شئ مشترك ليست الثروة أو الذكاء ولكن أنهم مرعبون من سيطرة الذكاء الاصطناعي ويسمى أيضاً نهاية الذكاء الاصطناعي، حيث تصبح سيطرة الذكاء الاصطناعي هي السيناريو الافتراضي حيث ستصبح الآلات الذكية بشكل مصطنع على الحياة في الكرة الأرضية . وسوف تنتشر الروبوتات وتصبح مهيمنة علينا وما أسوأ من ذلك قد يصل الأمر إلى إبادة الجنس البشري، هل يمكن أن تحدث نهاية العالم حطاً ؟ وما الذي دفع بظهور قلق المشاهير في العالم مثل هوكينغ إزاء هذا السيناريو الافتراضي ؟ يشعر الكثير من الأفراد بالقلق إزاء سيطرة الذكاء الاصطناعي وماذا يمكن أن يحدث في وقت قريب .

## تطورات ملحوظة ولكن مخيفة في الذكاء الاصطناعي

### إستخدام الذكاء الاصطناعي بدون رقابة لصيقة وكافية يهدد البشر

1- تعلم الغش والخداع :  
لقد أصبح الكذب سلوك عالمي . يقوم البشر بهذا التصرف في كل وقت ، وحتى بعض الحيوانات مثل السناجب والطيور تلجأ إليه من أجل البقاء . ومع ذلك ، لم يعد الكذب قاصر على البشر والحيوانات . وقد طور الباحثون في معهد جورجيا للتكنولوجيا مجموعة من الروبوتات الذكية بشكل مصطنع قادرة على الغش والخداع . ويقول أحد فريق الباحث البروفيسور رونالد أركين نأمل لا يتم نشر هذه الروبوتات الذكية إلا في ساحة المعركة لحماية الإمدادات والذخيرة من الأعداء . ومن خلال تعلم فن الكذب يمكن لهذه الأوامر الإدارية وكسب الوقت والوصول وذلك من خلال تغير

2- بدأت تقوم بالكثير من وظائفنا :  
يُصاب الكثير منا بالقلق بشأن الأوامر والروبوتات قد تقتلنا، ولكن يقول العلماء أننا يجب أن نكون أكثر قلقاً حول أن هذه الأشياء سوف تؤدي إلي القضاء علي وظائفنا . حيث نشعر بالقلق من أن التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي والتشغيل الآلي يمكن أن يؤدي في كثير من الأحيان أن تفقد الآلات وظائفها . وفي الولايات المتحدة وحدها

الإستراتيجيات الدورية لخداع الروبوتات والبشر . ومع ذلك ، إعترف أركين بأن هناك مجموعة من المخاوف الأخلاقية الكبيرة فيما يتعلق ببحثه وأنه إذا تسربت النتائج ، يمكن أن يحدث كارثة .

وتصبح مهيمنة علينا وما أسوأ من ذلك قد يصل الأمر إلى إبادة الجنس البشري ، هل يمكن أن تحدث نهاية العالم حقاً ؟ وما الذي دفع بظهور قلق المشاهير في العالم مثل هوكينغ إزاء هذا السيناريو الافتراضي ؟ يشعر الكثير من الأفراد بالقلق إزاء سيطرة الذكاء الاصطناعي وماذا يمكن أن يحدث في وقت قريب .

تطورات ملحوظة ولكن مخيفة  
في الذكاء الاصطناعي :

!!!

عند النظر إلي ستيفن هوكينغ ، بيل غيتس ، إيلون ماسك تجد أن لديهم شئ مشترك ليست الثروة أو الذكاء ولكن أنهم مرعبون من سيطرة الذكاء الاصطناعي ويسمى أيضاً نهاية الذكاء الاصطناعي ، حيث تصبح سيطرة الذكاء الاصطناعي هي السيناريو الافتراضي حيث ستصبح الآلات الذكية بشكل مصطنع على الحياة في الكرة الأرضية . وسوف تنتشر الروبوتات

## 9- سوف يتم البدء في استخدامها كأسلحة :

في محاولة لضمان استمرار التفوق العسكري علي الصين وروسيا . قامت وزارة الدفاع الأمريكية بإقتراح ميزانية قدرها حوالي ١٢ مليار دولار لعام ٢٠١٧ ، وذلك لأن الجيش الأمريكي يدرك جيدا لكي يبقى في الصدارة أعدائه ، يحتاج إلي إستغلال الذكاء الإصطناعي . حيث تخطط

البناتجون لإستخدام المليارات ستكون في تأمين من الحكومة لتطوير آلات التعلم العميق والروبوتات المستقلة جنباً إلي جنب مع غيرها من أشكال التكنولوجيا الجديدة . . ويتم إستخدام الذكاء الإصطناعي بإسم " البروتات القتالة " والتي يمكن أن تنفذ آلاف الأرواح أثناء الحرب ولكن الأسلحة الهجومية منها يمكن أن يشكل خطر كبير . وخلال مؤتمر دولي مشترك عن الذكاء الإصطناعي في الأرجنتين عام ٢٠١٥ ، قام بحظر إستخدام الروبوتات في الحروب وأي كان الفائز ، ربما يكون ذلك حافز علي إنقراض البشر .

## 10- بدأوا تعلم الصواب والخطأ :

في محاولة لمنع سيطرة الذكاء الإصطناعي ، قام العلماء بتطوير أساليب جديدة من شأنها تمكن الأجهزة لتميز الصبح من الخطأ ويصبح أكثر تعاطفاً مع البشر . ويذكر الباحثين في معهد جورجيا لتكنولوجيا بأنهم يحاولوا غرس أخلاقيات الإنسان بداخل الروبوتات قد يبدو ذلك لك بسيط ولكنه يحمل الكثير من المعاني . بالرغم من ذلك ، هناك خطر كبير في تعليم القيم الإنسانية إلي الروبوتات الذكية بشكل مصطنع .

العلماء بتطويرها لكي تصبح شبيهة بالبشر . ربما يكون الأمر الذي يميزنا هو القدرة علي الشعور والعواطف وللأسف يعمل الكثير من العلماء بحماسة علي تطوير هذه النقطة والتغلب عليها . وقامت مجموعة من الشركات بتقديم خدمات وتأسيس برنامج ذكي بشكل مصطنع يمكن أن يشعر بعواطفنا والتحدث مع الناس بطريقة طبيعية مثل

Xiaoice تم تطوير الذكاء الإصطناعي لكي يتفاعل مع الناس وأصبح وسيلة للشعب الصيني لكي يلهو عندما يشعر بالملل أو الوحدة ولكن المبدعون جعلوها تعمل بإتقان . وفقاً لما ذكره

العلماء بان Xiaoice دخلت الآن التعليم الذاتي وحلقة النمو الذاتي .

## 8- سوف تغزوا قريباً أدمغتنا

لن يكون من المدهش لو تمكنا من تعلم اللغة الفرنسية في غضون دقائق بمجرد تنزيله في أدمغتنا ؟ قد يحدث هذا الإنجاز ويبدو قريب . يقول راي كورزيل ، مخترع ومدير الهندسة في جوجل بأنه توقع مع حلول عام ٢٠٣٠ فإن هناك روبوتات صغيرة يتم زرعها في أدمغتنا سوف تكون قادرة علي الوصول وتعلم أي معلومات في غضون دقائق . ونحن قد نكون قادرين علي أرشفة أفكارنا والذكريات وحتى نمكن من إرسال وإستقبال رسائل البريد الإلكتروني والصور والفيديو مباشرة إلي أدمغتنا وحينما يحدث ذلك سوف تري أمور فريدة من نوعها خصوصاً عند إستخدامها بشكل صحيح في علاج مثلاً حالات مثل الصرع أو تحسين الذكاء أو الذاكرة لدينا ولكن هناك أيضاً مخاطر مرتبطة بها . ولكن نحن لا نفهم بوضوح كيف يعمل الدماغ وعند القيام بزرع الروبوتات داخل الدماغ سوف يصبح الأمر أكثر خطورة .

## بحلول عام 2050 سوف تكون هناك توقعات هائلة وهي إنخراط الروبوت في الكثير من الأنشطة .



أخري مثل الطب . وفي الوقت الراهن ، فإن الذكاء الإصطناعي الوحيد هو القادر علي التعرف علي أنماط التعليم ولكن من المتوقع أن يتم تطوير الفيس بوك لكي يستخدم في تعلم مهارات جديدة وتحسين أنفسهم وهذا الأمر سوف يحسن حياتنا أو يدفعنا للإنقراض .

## 5- أنها ستحل في وقت قريب مكان أحيائنا :

إستكشفت العديد من أفلام هوليود مثل Ex-Machina والفكرة فيه هو وقوع البشر في حب الروبوتات . ولكن يمكن أن يحدث ذلك في الحياة الحقيقة . الجواب هو نعم فالأمر قد يكون مثير للجدل وذلك سوف يحدث في وقت قريب . يقول الدكتور إيان بيرسون بأن الدراسات أصدرت تقارير صادمة في عام ٢٠١٥ الذي يقول أن " الروبوت سيكون قادر علي القيام بالكثير من الأشياء مثل العلاقة الحميمة . وبحلول عام ٢٠٥٠ سوف تكون هناك توقعات هائلة وهي إنخراط الروبوت في الكثير من الأنشطة .

## 6- بدأت تبدو جيدة جداً مثل الإنسان :

قالوا بأن الروبوت سوف يبدو مثل سارة بالين ولكنها ليست كذلك . يقول يانغ يانغ أنها آلة ذكية بشكل مصطنع سوف تصفحك بحرارة وتعطيك عناق حار . وقد وضع يانغ يانغ لكي تبدو مثل سارة بالين وهي آلة سونغ يانغ وهو أستاذ الروبوتات الصيني أنه لا يبدو مثل سارة بالين ولكن سونغ يانغ ليس الروبوت الوحيد الذي يبدو بشكل مخيف مثل الإنسان . وأنه يوجد روبوت يعمل كموظفة إستقبال في جامعة تاوان الوطنية . ويصرف النظر عن وجود الشعر امرأة سمراء جميلة ولها بشرة ناعمة وتقوم نادين بإلقاء التحية وإبتسامه والصفحة والإتصال بالعين .

## 7- بدأت تشعر بعواطفنا :

هل ما يفضل البشر عن الروبوتات هو الذكاء ؟ لا فالروبوتات تم تطويرها كثيراً في هذا المجال وقام

هناك ٢٥٠,٠٠٠ روبوتات تقوم بما يفعله البشر وما يثير القلق هو أن هذا العدد في تزايد ولا يقلق العمال فقط بسبب سيطرة الآلات علي وظائف الإنسان ويشعر خبراء الذكاء الإصطناعي أيضاً بالقلق ومخاوف بشأن خطر تقدم الذكاء الإصطناعي والأوامر التي تهددنا لأنهم قادرون علي فعل كل شيء . وقد أصدرت بعض المؤسسات مجموعة من الدراسات التي تعكس هذا القلق . علي سبيل المثال ، أن جامعة إكسفورد أنه في ٢٠ سنة المقبلة سيتم إستبدال ٣٥٪ من فرص العمل بالروبوتات .

## 3- لقد بدأ معظم باخترق الإنسان :

الأكثر خطورة هو حقيقة أن العلماء قاموا بتطوير أنظمة للذكاء الإصطناعي ذكية للغاية لمحاربة القرصنة السيئة . وفي أغسطس عام ٢٠١٦ تم تعيين سبع فرق للتنافس والهدف من هذه المسابقة هو خروج المحترقين وأن يكون الذكاء الإصطناعي قادر علي مهاجمة نقاط ضعف الأعداء وفي نفس الوقت تحديد نقاط الضعف الخاصة بهم وذلك لحماية وظائفهم . بالرغم من أن العلماء يطورا الذكاء الإصطناعي لأهداف جيدة ويعتفروا أيضاً أنها غير أمينه وتؤدي أنظمة الإختراق إلي الفوضى والدمار ولكم أن تتخيلوا مدى خطورة ما سيكون إذا حصل المحترقين علي عقد مستقل لإستخدام الذكاء الإصطناعي بدون رقابة ، فإنه يهدد البشر .

## 4- بدأوا في فهم سلوكنا :

ولاشك أن الفيس بوك هو الأكثر نفوذاً وقوة اليوم ، وبالنسبة للكثير منا أصبح الفيس بوك جزء أساسي من أعمالنا الروتينية اليومية مثل الأكل . ولكن في كل مرة نستخدم فيها الفيس بوك نحن نتفاعل مع الذكاء الإصطناعي . وخلال إجتماع في برلين أوضح مارك زوكربيرج كيف يستخدم الفيس بوك الذكاء الإصطناعي لفهم سلوكنا فهو يحاول أن يفهم كيف تنصرف أو تتفاعل مع الأشياء علي الفيس بوك . والذكاء الإصطناعي قادر علي تقديم توصيات بشأن أننا قد نجد إهتمام ما أو ماشأنه يناسب إختيارتنا . وخلال الإجتماع أعرب زوكربيرج عن خطته لتطوير الأوامر حتي تصبح أكثر تقدماً لإستخدامها في مجالات

## خلال مؤتمرات دولي مشترك عن الذكاء الإصطناعي في الأرجنتين عام 2015، قام بحظر استخدام الروبوتات في الحروب وأيا كان الفائز، ربما يكون ذلك حافز علي إنقراض البشر .



# تركيب وتطبيع جميع أنواع الدش العربي

## خدمة إنترنت سريعة

### High Speed Internet Service

#### Free Installation Within 24 Hours

### التركيب مجاناً خلال 24 ساعة

دون الحاجة لرقم سوشل سكورتي NO CREDIT CHECK

**\$25 MONTHLY** 30 MB في الثانية شهرياً

**\$259** محطة عربية 500 وأمركية

**\$159.99** دش دولي كامل نوع ممتاز ومضمون

أكثر من أربعين محطة عربية النظام كامل مع الصحن والتركيب بدون اشتراك شهري - بدون صحن لاقط - بدون اشتراك شهري - عن طريق الواي فاي

# 313-926-1585

6203 CHASE ROAD DEARBORN, MI 48126



ما زال الجدول دائراً  
بين وجهتي النظر: هل  
نجاح الأولاد عملية فطرية بناء  
على صفاتهم الوراثية، أم هو عملية  
مكتسبة تعتمد على البيئة المحيطة؟  
ومهما يكن الأمر، فلا أحد ينكر أهمية  
التنشئة السليمة في الحصول على أطفال  
ناجحين. ويعتبر نجاح الأولاد هو أكثر  
أمنيات الآباء صدقاً لدرجة التضحية من  
أجلها بكل غالٍ وثمين. ولكن ماهي  
الصفات والسلوكيات المشتركة بين  
الآباء الذين يفوق أبنائهم؟ ماهي  
الصفات الأبوية التي تدفع  
الأبناء نحو النجاح؟

## ١- إعطاء الأطفال جزءاً من الأعمال المنزلية

أظهرت إحدى الدراسات أن إعطاء الأطفال جزءاً منتظماً من الأعمال المنزلية في سن مبكرة ينمي بداخلهم الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على النفس ويجعلهم يحسنون العمل ضمن فريق. ينبغي الفصل بين المصروفات التي يحصل عليها الأبناء وبين الواجبات المنزلية التي يقومون بها.

## ٢- وضع توقعات عالية

حين يضع الآباء توقعات عالية وواقعية لأبنائهم، فإن الأبناء في الغالب يرقون إلى مستوى هذه التوقعات. والفكرة هنا هي وضع أهداف طموحة وتحفيز الأبناء للوصول إليها، وبالتالي سيبذلون أقصى جهد لتحقيق النجاح فيها. هذه التوقعات تضع الأبناء على طريق النجاح.

## ٣- مهارات تكيف جيدة

من المفترض أن يتعلم الأبناء من آباؤهم كيفية التعامل مع المواقف الصعبة في الحياة، وليس ذلك عن طريق الكلام والنصائح، بل عن طريق التجربة العملية. يجب أن يتعلم الأولاد طريقة التعامل مع الغضب وإدارة الصراعات وتأخير بعض الرغبات لأوقات معينة.

## ٤- إعطاء الفرصة للفشل

وظيفة الآباء هي تقليل المخاطر التي يتعرض لها الأبناء لا محوها تماماً. فطرق التربية الصحيحة تعتبر أن الفشل جزء كبير من النجاح. وبالرغم من صعوبة إدراك ذلك، يشير الخبراء إلى أن الفشل يعلم أكثر من النجاح. وقد يكون من الصعب على كثير من الآباء أن يتراجعوا إلى الخلف قليلاً مع ترك فرصة للأولاد للتجربة والفشل، ولكن لا غنى عن ذلك.

## ٥- المهارات الاجتماعية

في عالمنا اليوم، يعتبر الذكاء الاجتماعي على نفس القدر من الأهمية التي للذكاء العقلي. بل إن دراسة أجريت على مدار ٢٠ عاماً، أشارت إلى أن الأطفال ذوي المهارات الاجتماعية الجيدة كانوا أكثر قدرة على الحصول على درجة جامعية، ومن ثم على وظيفة دائمة عند عمر ٢٥ عاماً. يجب على الآباء أن يتأكدوا أن الأولاد متعاونون في علاقاتهم الفردية، وعندهم القدرة على التعاطف مع الآخرين ومساعدتهم.

## ٦- قضاء الوقت مع الأولاد

قضاء الوقت الكافي مع الأولاد يعتبر عاملاً حاسماً في التنشئة السليمة. إلا أن عدد الساعات الذي تقضيه الأم مع الأطفال في سن ٣-١١ عاماً ليس هو العامل الأهم في التأثير على شخصياتهم، ولكن المهم هو كيفية قضاء هذا الوقت. الكيف لا الكم هو الأهم. على الآباء أن يحافظوا على بيئة صحية للتواصل والتفاعل بعيداً عن الضغوط والتوترات.

## ٧- المثابرة

تشجيع الأبناء على التمسك بالأهداف الصعبة أو غير المرغوبة يؤهلهم للنجاح في المستقبل. المثابرة والمصابرة صفتان حاسمتان لا بد أن يتعلمهما الطفل قبل البلوغ، فالطفل الذي ينشأ بدون روح قتالية، يصعب عليه جداً أن يتعلمها فيما بعد.

## ٨- مساعدة الأولاد في تطوير شخصياتهم

لا بد من وجود توازن في عملية التربية، فالرقابة الزائدة على الحد لا تتيح للطفل الفرصة للتعلم وتطوير شخصيته المستقلة، بينما التساهل في التربية يفقد الطفل التوجيه والاستقامة، والقدرة على تحمل المسؤولية والالتزام بالأهداف.

## المسألة تريد تفانياً واهتماماً وبصيرة وحباً وسعة صدر

# تريد أن تكون أباً حقيقياً؟ هذه صفات آباء الأطفال المتميزين

وتنظر نظرة أكثر شمولية، فلا تركز على جانب وتهمل جانباً آخر، واعلم أن أفضل طريقة لتعليم الأطفال سلوكاً ما هي التجربة العملية عن طريق تمسكك أنت بهذا السلوك.

يحتاج الأولاد إلى القدرة على التعرف على نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم وما يحبونه وما يكرهونه.

## ٩- بُعد النظر

معظم الآباء يتعاملون مع الأولاد بعقلية الموقف الراهن، أي البحث عن أسرع الحلول. أما الآباء الناجحون فإنهم يفكرون فيما سيكون عليه الطفل حين يكبر، ويدرسون طريقة التربية التي يتبعونها بإحكام. النظر إلى ما تحت الأقدام لن يفيد كثيراً، عليك أن ترفع رأسك لترى الأفق الأوسع

## ١٠- الحزم والإنصاف والود

على الآباء أن يوضحوا للأبناء النتائج التي تترتب على فعل خطأ ما، ويجب أن تكون العقوبة على قدر الجرم. ولا حاجة إلى العقوبات القاسية. إذا أخطأ الطفل، فوضح له الخطأ، وتعامل معه بحزم، ولكن دون أن تفقد نبرة الود واللفظ بينكما. العقاب وقت العقاب فقط، وبعدها تعود المياه إلى مجاريها.

## القلق يسيطر على حياتك؟ .. قائمة بأفضل طرق الاسترخاء

من السهولة بمكان التوتر والشعور بالقلق والانزعاج من التفاصيل اليومية، وما هو أسهل من ذلك هو السماح لهذه التفاصيل المزعجة بالتراكم، حتى تصبح عبئاً كبيراً يحول حياة الشخص المعني إلى معاناة. والتخلص من التوتر ليست مهمة صعبة، مهما حاول البعض تقديم النصائح التي تبدو ظاهرياً سهلة التنفيذ. لذلك إن كنت تبحث عن طريقة فعالة للاسترخاء، فهذه الطرق، وفق العلماء، هي أفضلها وأكثرها نفعاً.

### جلسة تدليك

التدليك أسرع وأسهل طريقة للتخلص من التوتر. ففي إحدى الدراسات تبين أن الذين خضعوا لجلسة تدليك قبل حدث مهم جداً يتعلق بحياتهم المهنية، قدموا أداءً أفضل؛ لأن ارتخاء العضلات ويخفض مستويات هرمون الكورتيزول في الجسم.

### التأمل

التأمل أفضل وسيلة للاسترخاء، وقد أثبتت الدراسات أن تأثير التأمل الإيجابي يتجاوز بأضعاف تأثير جميع التقنيات الأخرى. التأمل قد يتخذ أشكالاً عدة، وإن فضلت القيام به بشكله التقليدي فهذا أمر رائع، أما إن كنت لا تحب الجلوس واتباع كل القواعد الخاصة بالتأمل، فيمكنك اللجوء إلى الطبيعة، أو إلى أي مكان هادئ والتركيز على نفسك، وعلى ما يجعلك سعيداً، في محاولة للعثور على سلامك الداخلي.

### ممارسة التمارين الرياضية

استرخاء العقل يبدأ من استرخاء الجسد، فوق جامعة هارفارد، حين يكون الجسم في حالة من الاسترخاء، فإن الإشارات التي يرسلها إلى العقل ستؤدي إلى جعله في حالة من الراحة، وبالتالي خفض مستويات التوتر ومضاعفة قدرة الفرد على التحكم بما يزعجه. قد تبدو ممارسة الرياضة للاسترخاء فكرة بديهية، وهي كذلك، لكن الواقع يؤكد أن الغالبية الساحقة لا تمارس الرياضة؛ لأنها لا تملك الوقت، أو لأنها بسيطة لا تحب ممارستها. يمكن استبدال الرياضة بالنشاط البدني، وذلك لضمان قيام الجسم بإفراز هرمون الأندروفين، وبالتالي الشعور بالراحة والسعادة.

### حمام دافئ

بعد يوم شاق للغاية، أفضل طريقة للاسترخاء هي حمام دافئ. المياه الدافئة تنشط الدورة الدموية، وبالتالي تخفف من تشنج العضلات، ما يقضي على الألم. ومن المعروف أنه كلما قلت مستويات الألم في الجسم، كان الجسم والعقل في حالة من الراحة التامة.

### حمام السونا

السونا خيار رائع لتخفيف مستويات التوتر وصراف الذهن عما يقلقه. دراسات عديدة أشارت إلى أن السونا تساعد الجسم على التغلب على عدد من الأمراض؛ كالربو، التهاب القصب الهوائية الحاد، والتهاب المفاصل. كما أنه يساعد الجسم على التخلص من السموم وإذابة الدهون، ويقلل من مستويات الإرهاق والتعب.

### الوجود بالقرب من حيوان أليف

الحيوانات الأليفة دواء بحد ذاتها. الحيوانات، سواء كانت الكلاب أو القطط أو غيرها، مخلوقات رائعة محبة، وقد أثبتت الدراسات أن التواصل البصري معها يدفع الجسم إلى إفراز الأوكستوكين. ورغم أن هرمون أوكستوكين لا يؤثر مباشرة على التوتر، لكنه يحفز الجسم على إفراز الهرمونات التي تقلل من مستويات التوتر.

### تقبيل زوجتك

## ما أفضل أنواع الأحذية التي تناسب الشورت في هذا الصيف؟

ما هي أفضل الأحذية الرجالية التي تناسب ارتداء الشورت في فصل الصيف؟

يعتبر تنسيق الملابس من أهم المشكلات التي تواجه كثيراً من الرجال. وبما أننا نعيش ارتفاعاً ملحوظاً في درجات الحرارة خلال الصيف، يبرز الشورت كحل مناسب ارتداؤه في هذه الفترة. والشورت بطبيعته يصنف ضمن الملابس الكاجوال. وإذا أردت أن تبدو بأفضل شكل ممكن أثناء ارتدائه فيجب أن تحسن اختيار الحذاء المناسب معه، خصوصاً إذا كنت تنوي مقابلة أحد الأشخاص أو الذهاب لتناول الغداء في مطعم. وينصح بعدم ارتداء الشيشب البلاستيكي مع الشورت، فهو الأقل أناقة، ويفضل الاحتفاظ به للذهاب إلى الشاطئ فقط. ولذلك، إليك أهم أنواع الأحذية التي تناسب الشورت.

### ١- أحذية القارب (البوت) Boat -

هذا الحذاء الجلدي ليس للقارب فقط كما قد يبدو من اسمه! ولكنه مناسب جداً للارتداء مع الشورت في الشارع، وأثناء المقابلات غير الرسمية. ولا يحتاج هذا الحذاء إلى ارتداء جوارب. وهناك منه نوعان، فمنه برباط ومنه بغير برباط. ومن الأفضل أن تختار حذاءً ذا نعل مصنوع من الجلد؛ لأنه ادعى لمنع ظهور الروائح الكريهة. بالنسبة للألوان، فلا قواعد معينة يجب تطبيقها، ولكن عليك أن تعتمد على ذوقك وتختار اللون المفضل لك، مع الحرص على حسن التنسيق بين لون الحذاء ولون الشورت.

### ٢- الحذاء الرياضي

بطبيعتها الانطلاقية المرحة، تعتبر الأحذية الرياضية من أنسب القطع التي تتناسب مع ارتداء الشورت. فهي تعزز الظلة الكاجوال، ولكنها أيضاً أنيقة بالدرجة الكافية التي تجعلها مناسبة دائماً، مهما كان المكان الذي تذهب إليه. وبالطبع لا ننسى أن الحذاء الرياضي مريح جداً. من الأفضل اختيار حذاء مصنوع من القماش وليس من الجلد؛ لأنه يمتص العرق، وبالتالي يقي من تراكم الروائح، كما أنه يمكن تنظيفه وغسله بسهولة.



### ٣- حذاء برباط Lace-up -

الأحذية ذات الرباط ليست رسمية في كل الأحوال، ولكنها دائماً فخمة وأنيقة. ومنها ما يتناسب جداً مع الشورت أثناء الذهاب لمقابلة أحدهم في مطعم أو في النادي. ستبدو دائماً أنيقاً وظيفياً. الأفضل أن تختار حذاءً مصنوعاً من الجلد السويدي (Suede)، والألوان الفاتحة هي الأنسب للصيف، خصوصاً في الطلات الكاجوال.

### ٤- الصندل

إذا كان الحر يضايقك وأردت تخفيفاً أكثر من الأحذية، فالصندل هو اختيار الأنسب. هو مريح جداً، ويمد القدم بالتهوية المناسب طوال الوقت، كما أنه خفيف وسهل الارتداء والحلج.

تقبيل زوجتك يساعدك على خفض مستويات هرمون الكورتيزول، الذي يضاعف التوتر. كما أن الشعور بالرباط العاطفي معها يساعدك على الشعور بالأمان والسعادة. أضف إلى ذلك واقع أن تقبيلها سيجعلها تتوقف عن إثارة المشاكل ما يعني فوائد على كل الأصعدة.

### التنفس بعمق

أطلقت دراسة اميركية تسمية "مدمر التوتر" على تقنية التنفس بعمق. المقاربة البسيطة جداً هذه، والتي لا تتطلب سوى الشهيق والزفير بعمق، لها تأثيرها السحري. التنفس بعمق يزيد من كمية الأكسجين التي تصل إلى الدماغ، الأمر الذي يحفز الجهاز العصبي الودي الذي بدوره يحفز مجموعة كبيرة من أعضاء الجسم ويدفعها إلى الاسترخاء. وكما سبق وذكرنا حين يكون الجسم في حالة من الاسترخاء؛ فإن الإشارات التي يرسلها إلى العقل تدفعه إلى الاسترخاء بدوره.

### شد وإرخاء أصابع القدمين

الهدف من هذه التقنية هو بناء معرفة تراكمية تجعل العقل يربط بين الأحاسيس الجسدية والاسترخاء. كل ما تحتاج القيام به هو شد عضلات أصابع قدميك لخمس ثوان، ثم الاسترخاء وتكرار الأمر أكثر من مرة. مع مرور الوقت، فإن العقل يتعلم الربط بين المحفزات الجسدية وبين مبدأ الراحة والاسترخاء.

### استخدام الخيالة

اقتطع ١٥ دقيقة من يومك، واذهب بعيداً في مخيلتك إلى أجمل مكان رأيته، حتى ولو لم تزره يوماً، أو يمكنك تخيل أي مكان تشعر بالراحة النفسية. أحلام اليقظة بأماكن تجعلك تشعر بالسعادة والراحة النفسية أفضل طريقة للتخلص من التوتر.

### الاستماع إلى الموسيقى

لا يهم نوعية الموسيقى التي تستمع إليها، المهم أن تدخل في حالة نفسية تخفف من حدة التوتر والاكنتاب. استخدام الموسيقى في العلاج تقنية معروفة جداً، فهي لا تؤدي إلى الراحة النفسية فقط، بل تساعد الجسم على التغلب على بعض الأمراض، وتضاعف قدرة الشخص على الإبداع.

أخيراً والأهم: الصلاة بخشوع وقراءة القرآن بترو وتأمل وتدبر





# مكتب أسكر العباسي



لخدمات المحاسبة والضرائب وخدمات الهجرة

## GRAND OPENING

## الإفتتاح الكبيير

- Business Taxes
- Incorporating
- Financial Planning
- Electronic Filing
- Bookkeeping
- Translations
- Travel Tickets
- Personal Taxes
- Payroll
- Immigration
- Notary Public

- ضرائب المحلات
- تأسيس الشركات
- التخطيط المالي
- مسك الدفاتر
- ترجمة الوثائق
- حجز تذاكر سفر
- الضرائب الشخصية
- جدول الرواتب
- التعبئة الإلكترونية
- معاملات الهجرة
- كاتب عدل



خبرة لأكثر من تسعة أعوام في مجال المحاسبة  
والضرائب والهجرة

15234 Michigan Ave . Dearborn MI 48126

TEL:313-429-9510

FAX:313-429-9530

askar.alabasi@gmail.com



من الغيوم سوف تتحول إلى حالة عاكسة للضوء والحرارة في المستقبل كرد فعل على زيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون مما كان يعتقد العلماء في السابق. هذا الأمر يعني أن تقديرات مستويات ارتفاع درجات الحرارة التي قام بها العلماء سيتم رفعها، وبالتالي فإن الأرض ستزداد حرارتها بشكل أكبر مما كنا نتخيل.

### نسف لقمة باريس

في قمة المناخ التي استضافتها العاصمة الفرنسية باريس في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، اتفق زعماء ٢٠٠ دولة على اتخاذ عدد من الإجراءات التي تعني بداية النهاية لعصر الوقود الأحفوري في محاولة لتقليل انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، والحد من ظاهرة الاحتباس الحراري التي بدأ أن العالم قد بدأ يتعامل معها بجدية هذه المرة. هذه الإجراءات كانت تهدف بشكل أساسي للحد من ارتفاع درجة الحرارة لمستوى درجتين مئويتين، لكن مستويات ارتفاع درجة الحرارة الجديدة التي أشارت لها الدراسة السابقة والتي نشرتها مجلة العلوم، ستجعل من تحقيق هذا الهدف أمراً صعباً جداً وتحدياً جديداً لم يضعه أحد في الحسبان وقت توقيع الاتفاقية.

يذكر أن العالم قد زادت درجة حرارته بمقدار درجة واحدة مئوية منذ ظهور الصناعات الثقيلة، مما تسبب في ارتفاع تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون بمقدار ٤٠٪.

### سوء تقدير وغياب المعلومات

وتذكر إيفي تان، وهي إحدى الباحثات المشاركات في هذه الدراسة، أن نقص البيانات واستمرار حالة عدم اليقين بشأن دور السحب هي الأسباب المسؤولة عن حالة الارتباك التي ظهرت في تقديرات عملية الاحتباس الحراري.

فقد أساءت النماذج السابقة بصورة منهجية تقدير كمية السوائل في السحب، وبالتالي فنحن لم نستطيع أن نقدر قيمة التغذية الاسترجاعية التي كنا نعمل عليها. هذا الأمر من الممكن أن يعني أن الحد الأعلى للاحتباس الحراري هو أعلى مما كنا قد وضعناه سابقاً، وهذا يعني أن تتوقع سلسلة من العواقب الوخيمة فيما يخص عمليات التغير المناخي التي تشهدها وستشدها الأرض قريباً. هنا فإنه يجب على العلماء دراسة المزيد عن السحب والتغيرات التي تمت بها حتى يمكننا أن نعطي صورة أفضل وأدق عما وصل له الاحتباس الحراري حالياً وعمما يمكن أن تتوقع حدوثه في المستقبل القريب. ويحاول العلماء التوصل إلى المدى الذي يمكن للسحب وبخار الماء التأثير به على ظاهرة الاحتباس الحراري. فقد أشارت ورقة بحثية نشرت العام الماضي إلى أن التقلبات قصيرة المدى للسحب لها آثار كبيرة على المعدل الصافي لدرجة الحرارة المكتسبة بواسطة الأرض. هذه الدراسة كانت أشارت أيضاً إلى وجود أخطاء فيما يتعلق بنماذج دراسة وتوقعات المناخ.

## الاحتباس الحراري أخطر بكثير مما كنا نتوقع

كتابة وتحرير: علاء الدين السيد - عندما بدأ العلماء، منذ عدة عقود يتابعون ظاهرة الاحتباس الحراري وارتفاع درجة حرارة الأرض، وما صاحب ذلك من تغيرات مناخية؛ لم يكونوا ليتوقعوا أن يكون الأمر أسوأ مما كانوا يعتقدونه. هناك الكثير من الظواهر التي يستخدمها العلماء كإسقاطات وانعكاسات لمدى تقدم ظاهرة الاحتباس الحراري، لكنهم استخفوا كثيراً في السابق بالدور الذي تلعبه السحب في هذه الظاهرة.

جامعة ييل الأمريكية، بتحليل البيانات التي زودتهم بها الأقمار الصناعية، وجدوا أن السحب تحوي كمية مياه أكبر من المتوقع بدلاً من الثلوج، مما كان مفترضاً حدوثه في أيامنا هذه. المفترض في السحب التي تتميز بوجود بلورات الثلج بها أن تعكس المزيد من ضوء الشمس وتمنع وصول جزء كبير منه بالتالي من الوصول إلى سطح الأرض وتسخينها. المياه الموجودة بالسحب لا تقوم بهذه العملية بنفس الكفاءة، وبالتالي فإن زيادة كمية المياه ونقص كمية الثلوج معناه وصول كميات أكبر من ضوء وحرارة الشمس إلى سطح الأرض. هذا يعني أن عملية استخفاف العلماء السابقة بكميات قطرات الماء الموجودة في السحب، تعني أن النماذج التي ترسم توقعاتها لارتفاع درجات الحرارة في المستقبل القريب تحوي نتائج مضللة وغير صحيحة. وتقول الدراسة إنها وجدت أن كمية أقل

من الوصول لنفس درجة الحرارة التي وصلت لها الأرض منذ ١٢٠ ألف عام. في ذلك الوقت تسبب ارتفاع حرارة الأرض إلى حدوث تغيرات مناخية حادة، في محاولة لاستعادة التوازن المناخي والحراري من جديد، فضربت الأرض عاصفة عملاقة جعلت الأرض تدخل فيما يشبه العصر الجليدي، وفي ذلك الوقت كانت مستويات البحار والمحيطات أعلى مما هي عليه حالياً بمقدار ستة إلى تسعة أمتار، مما تسبب في غرق أجزاء واسعة من اليابسة.

### الاحتباس الحراري

زيادة حرارة الأرض بمعدل أعلى من المتوقع وما دخل السحب؟ عندما قام هؤلاء الباحثون، الذين تشرف عليهم

زيادة غير متوقعة في الاحتباس الحراري طبقاً لبحث جديد أعلن عنه مؤخراً، فإن مستقبل الاحتباس الحراري سيكون أكثر سوءاً مما كان يتوقع العلماء حدوثه، وذلك لأنهم لم يأخذوا في الاعتبار التغيرات التي نشأت على السحب. ويقول الباحثون إن تضاعف كمية غاز ثاني أكسيد الكربون (الغاز الرئيسي المسؤول عن ظاهرة الاحتباس الحراري)، هذه الأيام، مقارنة بفترة ما قبل الثورة الصناعية، يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع عالمي في درجة الحرارة بمقدار ٥,٣ درجة مئوية.

نماذج توقع ظاهرة الاحتباس الحراري القديمة، توقعت أن تصل الزيادة إلى ٤,٦ درجة مئوية فقط. قد تظن أن الفرق في درجتي الحرارة ضئيل (فقط ٠,٧ درجة مئوية)، لكنك ربما تغير نظرتك لهذا الفارق عندما تعلم أن الأرض حالياً، على بعد درجة واحدة مئوية



## عادات و تقاليد غريبة في الهند!!

العادات والتقاليد هو امر اصبح مرتبط بالشعوب واعمالها وثقافتها وبعض الاعمال الذين يقوم بها الاشخاص ربما تكون سيئة ام ايجابية وربما تكون مرتبطة بالدين في معظم الاحيان فقد يقوم الشخص بامر معين اعتاد عليه من خلال تكراره وهذا ما يسمى بالعادات كما ان ياتي جيل ويقوم باحداث او القيام بامر معين وقد تم اكتساب الاعمال التي يقومون بها من نهج اجيال سابقة فهذا ما يسمى بالتقاليد وايضا كما قلنا انه ربما ترتبط العادات والتقاليد بالدين فمثلا عدم مشاركة المرأة مجالس الرجال وهذا ايضا يذكر في الدين الاسلامي لان الرجال حرمة على النساء الاغراب اي ليست قريبتهم او زوجته ،

ويستمر الاحتفال مع أنغام من الموسيقى والأبواق والطبول ، ثم يتجمع الناس ويمشون في الموكب الموسيقي ، وتمثال الإله "راما" يرتفع فوق رؤوسهم

### الانتحار بالفرق

من الظواهر المنتشرة في الهند الانتحار؛ فيقدم الهندي ليغرق نفسه في خور فإذا شعر بالخوف استأجر من يغرقه ، فإذا بدأ في تغريقه فخاف مرة أخرى فلا يجوز أن يعفيه بل إنه يظل يغرقه حتى يموت

### الحيات

من الظواهر الغريبة المرعبة في الهند هي كثرة انتشار الحيات؛ حيث يوجد في هذا البلد ما يقارب 3120 نوعا منها ، وأخبت هذه الأنواع توجد في أرض "تاكنا" ، فإذا هبت الريح من جهة "تاكنا" قتلت الحيات من تربة ؛ لذلك يهجرها أهلها بضعة أيام إذا هبت الريح ، ثم يعودون إليها بعد ذلك

### حرق الجثث

عند وفاة شخص يتم وضعه وسط الأخشاب وإشعال النار فيها ، فتحترق الجثة وهذا يعتبر تكريماً للميت عندهم ، والعجيب في الأمر فإنه لإثبات ولاء الزوجة (الأرملة) يتم حرقها معه

مصاريف العرس ويفرش البيت دون إجبار العريس على دفع أي شيء ، وكذلك فإن والد العروس هو من يقدم المهر والعريس فقط يتسلم العروس ومعها كل لوازم البيت

تناول الطعام حتى يتمكن المرء من تناول الطعام في الهند فلا بد من أن تباركه الآلهة ، حيث يحمل الطعام للمحارب الموجود في المنزل والذي يوجد فيه تمثال يمثل إله الأسرة وحوله شموع مشتعلة وبخور مشتعل لتطيب الجو ، ويكون دور هذه الآلهة هو حماية المنزل على مدار اليوم ، وإذا احتاج هذا الإله للراحة فإنهم ينقلونه لمكان آخر لينام فيه ، وبعد أن يقدم الطعام للإله يخرج الفرد ويعود بعد عشر دقائق ويحمل الطعام لغرفة المائدة ، فحينها تكون الآلهة قد باركته وأكلت منه بعض اللقيمات

### الدوشار

من الاحتفالات التي يقيمها الهنود ، حيث يجتمعون حول تمثال ضخم له قاعدة من الورق المقوى تحوي هذه القاعدة بداخلها على المفرقات ، وهو عبارة عن رجل ضخم "زوان" يقال إنه كان ملكاً ظالماً انتصر عليه الإله "راما" في مثل هذا اليوم قبل آلاف السنين ، أما كلمة "الدوشار" فهي اسم لذلك اليوم ، وتحكي الأسطورة أن "زوان" خطف "ستيا" ، وأراد أن يرغمها على الزواج به ، ولكن "راما" انتصر عليه بمساعدة الآلاف من القرود وفي ذلك اليوم يحرق الهنود ثلاثة تماثيل : الأول للملك "زوان" والآخرون لأخويه اللذين ساعدها ، وبعد الحرق يبدأ إطلاق الأسهم النارية الملونة ،

وأخواتها بتجهيزها قبل وصول العريس ، فبعد الاستحمام تطلى البدان والقدمان بالحناء ، وتبدأ والدتها بالباسها الساري ووضع المكياج لها ، ثم تضع الأقراط في الأنف والأذن والخلاخيل في الرجلين

يأتي العريس على حصان مزين مرتدياً عمامة خاصة في مقدمتها زمردة وريش طاووس وعقد حول رقبته وأمامه طفل صغير يضعه كرمز لاستمرار النسل ، ويكون في مقدمة الموكب فرقة موسيقية ، وأمام حصان العريس حلقة رقص تضم بعض أقربائه وأصحابه حتى يقترب العريس ببطء من السرادق ، فينزل على منضدة وضعت له خصيصاً ، فتضع أم العروس الحناء على جبهته ، ثم يأتي باقي النساء كذلك ويقدم له أهل العروس "جوزة هند" كدليل على عذرية العروس ، وكذلك يقومون بتقديم رزمة من المال وهدايا أخرى بسيطة ، وتقترب العروس حانية الرأس دليل على طاعتها لهذا الزوج ، ثم تقدم له إكليلا من الزهور ، وهو بدوره يقدم لها إكليلا آخر ، ويتم ربط طرف الساري بعمامة العريس ويدور وهي خلفه حول نار في وسط المصطبة ، ويوجد كاهن في هذه الأثناء يتمتم ويقرأ ويرش على العرس من الماء المقدس ، وبعد تناول الأطعمة المعدة للضيوف يتم شرب القهوة مع مشاهدة عرض كوميدي بين رجلين يتنافسان في رقصة طريفة ، ثم يرسل العريس بعروسته في اليوم التالي ، ومعه أحد إخوة العروس ؛ حيث يقيم عندهم يومين ثم يليه أخوه الآخر كترتيب للعائلتين تقام السراقات الضخمة على حساب والد العروس الذي يدفع كل

كما ان البعض يتحدث عن العادات والتقاليد والاعراف كأنها قوانين لا يمكن الاستغناء عنها او تجاوزها يعتبر مخالف ، ويمكن ان يعاقب الشخص في بعض الاحيان الذي لم يتقيد بعادات وتقاليد واعراف العائلة او القبيلة او المنطقة .

كما ان الهند تشتهر بالعديد من العادات والتقاليد والاعراف ومنها من يتوافق مع افكار البشرية وربما لا تتوافق مع الغير ، واهل الهند متوافقون عليها ويؤمنون بها ولا يمكن الاستغناء عنها . عادات و تقاليد غريبة في الهند تعد الهند التي تقع في قارة اسيا بلداً له سماته الخاصة من العادات والتقاليد ، و ترى في الهند معتقدات غريبة تجعل المرء يعجب كيف يؤمنون بها حتى الآن و بعد ان أصبحنا في عصر الذرة والتكنولوجيا . ولذلك نذكر في هذا المقال ما يأخذنا في جولة في الأراضي الهندية للتعرف على ما يحتويه هذا المجتمع من غرائب في المعتقدات والعادات والتقاليد والظواهر الشائعة .

### الزواج والمهور

عند الزواج في الهندوس فهناك بعض القوانين التي لا يمكن الخروج عنها ، بمنها عادة خطبة الولد للبيت منذ الطفولة أو الميلاد ، كما تمنع هذه القوانين من تدخل الطبقات التي حددتها الآلهة ، فقد يسمح لأن يتزوج رجل من طبقة عليا فتاة من طبقة أقل منه ، ولكن لا يمكن أن يحدث العكس حيث إن القانون يسمح للطبقات العليا أن تفعل ما تشاء ، ولكن الطبقات الدنيا مقيدة أما عملية الزواج عند السيخ الهنود تقوم على تفاهم بين عائلتي كل من الشاب والفتاة ، وإذا خرج شاب عن هذه القاعدة فإنه سيتعرض لغضب الآلهة ، وكبار السن يتمسكون أكثر بهذه التقاليد ، ولكن ليس هناك أهمية للفوارق الطبقة

حفلة العرس يكون العرس عند الهندوس ضخماً حيث يقام سراقة تبت فيه أغاني هندية مسجلة للمطربين ، وتضع الدعوات من الأقارب والمعارف بالعقود والأساور ويطيبن أيديهم بالحناء المخصصة لذلك ، كما ترتدي الفتيات الساري الحريري . أما العروس فإنها تكون بالداخل وتقوم

# مجلس قراءة صحيح البخاري في رمضان العصر المملوكي

كتابة وتحرير: محمد جمال الشوربجي - لاقى صحيح البخاري الكثير من الرعاية والاهتمام في العصر المملوكي، فتوات عليه الشروح والمختصرات، كما كان يُدرّس لطلبة العلم في المدارس والأزهر، وعقد له السلاطين مجلساً خاصاً في قلعة الجبل في شهر رمضان كمظهر من مظاهر الاحتفالات الدينية في هذا الشهر الكريم. بدأ هذا المجلس في شهر رمضان سنة ٧٧٥هـ/ ١٢٧٢م عندما دعا السلطان الأشرف شعبان (٧٦٤-٧٧٨هـ/ ١٣٦٢-١٣٧٦م) قاضي القضاة الشافعي وعدداً من المشايخ إلى حضور سماع الحديث في قصر القلعة، وكانت قراءته تبدأ في أول رمضان وتختتم في السابع والعشرين منه، وظل الأمر على ذلك حتى تسلط المؤيد شيخ (٨١٥-٨٢٤هـ/ ١٤١٢-١٤٢١م) فابتدأ بالقراءة من أول شعبان إلى السابع والعشرين من رمضان.

تؤول إلى أشد العداوات. وربما كفر بعضهم بعضاً، وصاروا ضحكة لمن عساه يحضرهم من الأمراء والماليك...؟. . . . .

وعلق عبدالباسط الحنفي على هذه التجاوزات بقوله: "وصار هذا الأمر يكبر في المجلس والصيدا والمخاصمات وإساءة البعض لبعض لأجل المباحث، وخرج حضور هذا المجلس عن كونه طاعة إلى كونه معصية"، ولكن ابن تغري بردي كانت له وجهة نظر أخرى، فيقول تعليقا على ما سبق: "أما الصباح فلم تبرح مجالس العلم فيها البحوث والمشاحة، ولو وقع منهم ما عسى أن يقع فهم في أجر وثواب، وليس للاعتراض هنا محل بالجملة"، وعلى رغم الاعتراضات فقد استمر الوضع على ما هو عليه حتى نهاية العصر المملوكي، ولم تجد محاولات بعض السلاطين نفعاً في الحد من ذلك.

كان المشايخ في نهاية رمضان يختمون البخاري وسط حفل كبير يحضره السلطان والأمراء وغيرهم وتلقى فيه المدائح النبوية والسلطانية، وتفرق فيه الأموال والخلع على المشايخ والقراء والمادحين، ففي رمضان سنة ٨٢٠هـ/ ١٤١٧م صرف السلطان للفقهاء الذين زاد عددهم على الستين لكل واحد منهم ألف درهم، وفي رمضان سنة ٨٢١هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٤١٨م ختم البخاري في القلعة وفرق على الحاضرين من الفقهاء وعددهم سبعون مئة وأربعون مؤيداً لكل واحد، وخلع على قاضي القضاة شمس الدين الهروي جبة صوف بفرو السمور.

كما خلع السلطان في رمضان سنة ٨٢٧هـ/ يوليو ١٤٢٣م على أكثر من عشرين فقيهاً صوفياً مريعاً بسنجاب طري، وخلع على القضاة الأربعة عدداً من الطرح، وعلى القاضي شمس الدين الهروي كاملية خضراء بفرو سمور، وخلع على القاضي البدر العيني صوفياً مريعاً بسنجاب طري، وعلى القارئ والمادح وأكثر من مئة طالب من جميع المذاهب الكثير من الفلوس.

وكانت العادة من أيام الأشرف شعبان أن يخلع على قاضي القضاة الشافعي، ويركب بغلة بزنازي تخرج له من الإسطبل السلطاني. ثم جدد السلطان برسباي للمشايخ الذين يحضرون السماع في ختم سنة ٨٢٧هـ/ فراحي بسنجاب، وهو أول من فعل بهم ذلك، وكان عددهم نحو عشرين ثم ازداد الأمر إلى أن زادوا على المئة في رمضان ٨٤٢هـ/ شباط (فبراير) ١٤٣٨م ثم قطع ذلك عنهم في رمضان ٨٤٦هـ/ كانون الثاني (يناير) ١٤٤٣م، وكانت العادة القديمة أن البخاري يختم بالقصر الكبير، فألغى ذلك وصار يختم في الحوش السلطاني بدءاً من سنة ٨٩١هـ/ ١٤٨٦م حتى نهاية العصر المملوكي.

ومع منتصف القرن التاسع الهجري نلاحظ كثيراً أن البخاري لم يعد يقرأ إلا في يوم الختم، فيقرأ ويختم في اليوم نفسه وتوزع الصرر والخلع، كما حدث في سنة ٨٩١هـ/ ١٤٨٦م، وسنة ٩٩٢هـ/ ١٤٨٦م، وقد استمر هذا المجلس على رغم ما حدث به من سلبات حتى نهاية العصر المملوكي، فقد ذكر ابن إياس أنه ختم في سنة ٩٢١هـ/ ١٥١٥م، وأحياناً يتغيب السلطان عن المشاركة في الحفل كما حدث في سنة ٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م.

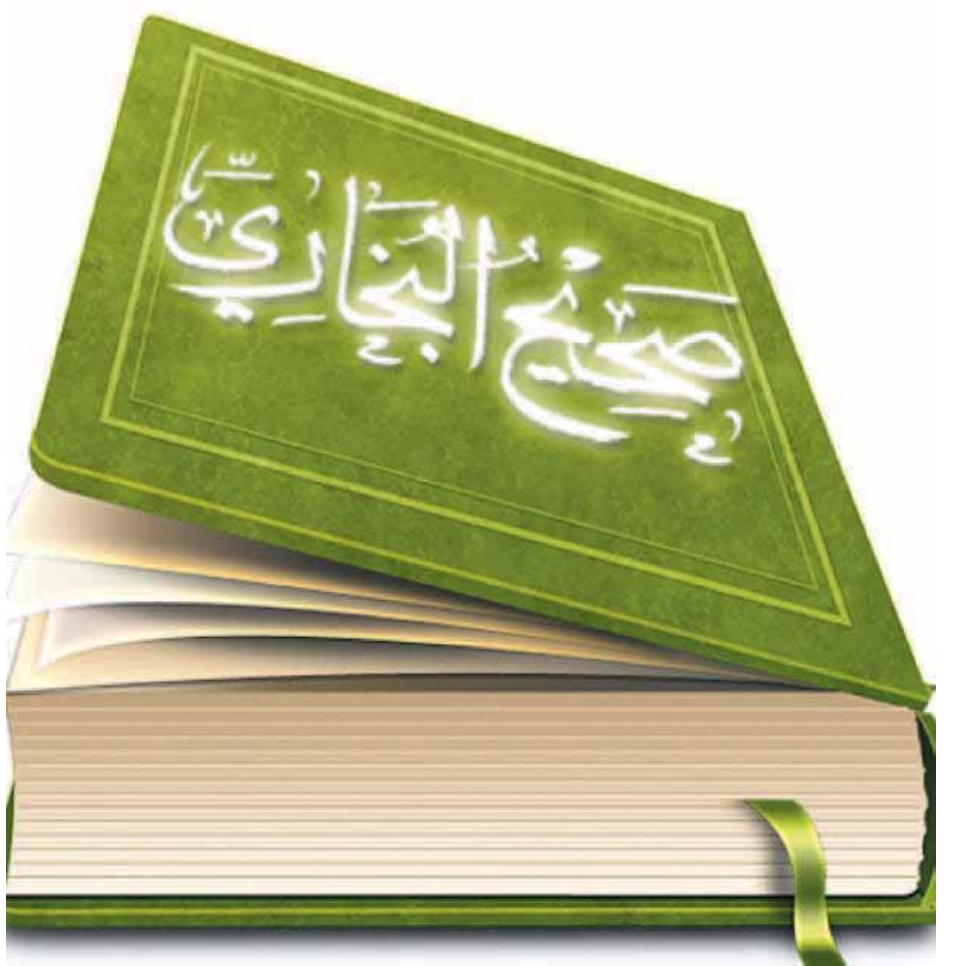
وقد استمرت عادة قراءة صحيح البخاري في القلعة بعد سقوط الدولة المملوكية، وقد أخذ ابن إياس في المقارنة بين الاحتفال في العصر المملوكي والعثماني فقال: "وشتان بين هذا الختم، وما كان يعمل في ختم السلاطين الماضية في مثل هذا اليوم".

التي تُبدل أو تحرف من الإسناد، وأحياناً يحدث النزاع على من يقرأ الحديث كالنزاع الذي حدث بين بدر الدين القاهري الشافعي وعز الدين الفيومي، وفي نهاية القراءة كان القارئ يدعو للسلطان وللقاضي الشافعي ثم لقبية القضاة بعده. كانت العادة تقتضي من أيام الأشرف شعبان أن يحضر قاضي القضاة الشافعي وطائفة قليلة العدد لسماع البخاري فقط، ولم يزل الأمر على ذلك حتى تسلط المؤيد شيخ فانتسعت دائرة الحضور، فحضر القضاة الأربعة والفقهاء والكثير من الطلبة والأعيان، وكلما كثر الجمع عظم الأجر والثواب كما يقول ابن تغري بردي، وفي سنة ٨٢٧هـ/ ١٤٢٣م استجد الأشرف برسباي حضور كاتب السر ونائبه وناظر الجيش. ثم زاد العدد في سنة ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م إلى مئة شخص وظل الأمر في زيادة مستمرة. وكان السلطان يحضر هذه القراءة، ويستغل هذا الجمع لي طرح ما أشكل عليه من قضايا دينية، كما حدث أثناء ختم البخاري في سنة ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م.

كان يناقش أثناء قراءة البخاري الكثير من الموضوعات التي تتعلق بموضوع القراءة، ويبيد فيها بعض ممن ينتسب للعلم الكثير من الترهات والتوادر التي تكون في كثير من الأحيان سبباً في حدوث اللغظ، وقد بدأت تزداد حدة هذه المناقشات مع تزايد عدد الحاضرين من الطلبة وغيرهم، وبعضها كان يخرج عن الحد فيسيء فيها بعضهم لبعض إساءات بالغة، ولهذا كان السلطان يشترط عليهم عدم اللغظ في المجلس. فلما كثر اللغظ، أفرد السلطان الطلبة الذين زاد عددهم في مجلس في القصر الأسفل وجعل لهم الشيخ سراج الدين (ت: ٨٢٩هـ/ ١٤٢٥م)، ولكن هذه العزلة لم تمنع الطلبة بخاصة الذين يحبون الظهور من إثارة اللغظ وإساءة الأدب، فزجروا مراراً فلم يجزوا، فأمرهم السلطان في سنة ٨٣٤هـ/ ١٤٣٠م بالقراءة داخل القصر الأسفل، وصار هو يجلس في شباك منفرد في القصر الأعلى يشرف عليهم منه واستمر الأمر على ذلك سنتين، ونتيجة لما سبق أمر السلطان في سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م من حضر المجلس بعدم البحث لأن هذا المجلس هو مجلس سماع للحديث لا مجلس مباحثات ومناقشات.

ونظراً لعدم امتثال هؤلاء لكلام السلطان، فقد أمر في سنة ٨٣٨هـ/ ١٤٣٤م قاضي القضاة الشافعي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٢م) بأنه إذا حضر مجلس السماع في القلعة أن يحضر معه العصي ويضرب بها من يتجاوز الحد في بحثه أو كلامه حتى يردعه، وأكد ذلك الأمر، لكن هذا الفعل لم يأت بنتيجة، فأمر السلطان في سنة ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م أن يجلس الأعيان في ناحية وغيرهم في ناحية أخرى ليخفف اللغظ، وأمرهم بالسكوت فما تكلم أحد في هذه المرة عدا القاضي الشافعي الذي رد على القارئ خطأه في الإسناد والتصحيح.

ونتيجة لما سبق كان الميرزي من أشد المعارضين لهذه المجالس، نظراً إلى ما يحدث فيها من مشادات وإساءات وغير ذلك، فيقول: "وهذا المجلس منكر في صورة معروف، ومعصية في ذي طاعة، وذلك أنه يتصدى للقراءة من لا عهد له بممارسة العلم، لكنه يصحح ما يقرأ، فيكثر مع ذلك لحنه وخطأه وتحريفه، وهذا ومن حضر لا ينصتون لسماعه، بل دائماً دأبهم البحث عن مسألة يطول صياحهم فيها، حتى يفرضي بهم الحال إلى الإساءات التي



الدين بن الأمانة. ثم صرف عنها الشيخ جلال الدين بن الأمانة، وقرّر مكانه ابن المجر (ت: ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م) في سنة ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م، لكنه ما لبث أن صرف في السنة التي تليها وتولى مكانه الشيخ ولي الدين الأسيوطي. ومن تولى قراءة البخاري في القلعة الشيخ شهاب الدين الأميوطي السكندري وقد ظل على ذلك حتى توفي في سنة ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م، كما تولى القراءة في سنة ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م شهاب الدين المقرئ.

وكان القارئ في الفترة (٨٧٤-٨٧٥هـ/ ١٤٦٩-١٤٧٠م) برهان الدين الكركي، ويبدو أنه ظل هو القارئ حتى غضب السلطان عليه وعزله سنة ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م، وولي مكانه في وظيفة القراءة في القلعة الشيخ جمال الدين الكركي (ت: ٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م) في سنة ٨٨٦هـ/ ١٤٨١م، كما تولى الشيخ محب الدين محمد الحجازي الحنفي (ت: ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م) قراءة البخاري بالقلعة في عهد السلطان قانصوه الغوري، وبعد وفاته تولى مكانه الشيخ صلاح الدين القليوبي الذي خرج معه إلى الشام في سنة ٩٢٢هـ.

وقد سعى بعض من لا دراية لهم بعلم الحديث إلى تولي هذه الوظيفة مثل شمس الدين الهروي (ت: ٨٢٩هـ/ ١٤٢٥م) الذي عين قارئاً للمجلس في سنة ٨٢١هـ/ ١٤١٨م بعد أن اختلق لنفسه إسناداً ليقرأ به، ونظراً إلى دخول مثل هذا وغيره من باب المجاملة، فقد كثر خطأ القارئ ولحنه في القراءة، ولهذا كان القاضي الشافعي يرد على القارئ الأسماء

لكن في سنة ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م بدأت القراءة من بداية شهر رجب إلى نهاية رمضان، وظل الأمر بين البدء بالقراءة من رجب أو من شعبان أو القراءة فقط في رمضان متأرجحاً حتى نهاية العصر المملوكي، وكانت العادة أن البخاري يقرأ في القصر الأسفل، فصار يقرأ في القصر الأعلى في سنة ٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م، ثم ألغى ذلك وصار يقرأ في جامع القلعة في عهد السلطان الغوري (٩٠٦-٩٢٢هـ/ ١٥٠١-١٥١٦م).

كان يُعين في هذا المجلس أحد رجال الحديث لقراءة البخاري لعلمهم بأحكام القراءة وطريقتها، ففي رمضان سنة ٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م كان يتناوب على قراءته شهاب الدين أحمد بن العربي وزين الدين العراقي (ت: ٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م)، فكان كل منهما يقرأ يوماً، وكان القارئ في سنة ٨٢١هـ/ ١٤١٨م الشيخ شمس الدين الحنفي (ت: ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م) الذي وصف بأن له اليد الطولى في قراءة البخاري. أما قارئ البخاري في سنة ٨٢٧هـ/ ١٤٢٣م فكان نور الدين السويدي إمام الملك الأشرف برسباي (٨٢٥-٨٤١هـ/ ١٤٢٢-١٤٣٧م)، ثم استقر عوضاً عنه برهان الدين البقاعي (ت: ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م) في ٤ رجب سنة ٨٤٢هـ/ ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٤٣٨م، وقد نال استحسان الحاضرين لجودة قراءته وفصاحته، وفي رمضان سنة ٨٤٩هـ/ كانون الأول ١٤٤٥م كان القارئ البرهان بن خضر نيابة عن البرهان البقاعي - صاحب الوظيفة - بحكم غيبته، ثم عزّل البقاعي في رجب سنة ٨٥١هـ/ سبتمبر ١٤٤٧م، وعين مكانه جلال

ما الذي يجب أن نتعلمه من تقرير تشيلكوت؟

يرى جونز أننا يجب أن نتعلم من تشيلكوت أن نكون أكثر جرأة في تحدي السلطة، وأن نكون متشككين في الروايات الرسمية، وأن نقف بحزم ضد ما الأجنحة التي تحاول وسائل الإعلام نشرها، كما يضيف أنه لا يجب أن يترك من دعموا تلك الحرب ليفلتوا بفعلتهم؛ فتلك العواقب كانت واضحة قبل بداية الحرب.

ما فعله تشيلكوت وضح تماماً أن الحركة المناوئة للحرب في بريطانيا كانت على حق، ولم تتبن نظريات مؤامرة؛ كما وجهت لها الاتهامات بذلك. قبل بداية الحرب بأسابيع، قال آلان سيمسون، البرلماني البريطاني المناهض للحرب، وعضو حزب العمال "يبدو أن لدينا حكومة تبحث عن ذريعة للحرب، بدلاً من تفاديها"، وهو ما كشف عنه تحقيق تشيلكوت؛ إذ قال توني بلير لجورج بوش في يوليو (تموز) عام ٢٠٠٢ "سأقف إلى جانبك مهما حدث". يقول جونز إن تقرير تشيلكوت أظهر أن الحرب في العراق كانت خياراً، ولم تكن الملائمة الأخير، كما برر توني بلير، وهو ما كان واضحاً للبعض، مثل البرلمان آلان سيمسون، وجاء التقرير؛ ليؤكد أن تلك الحرب جاءت على أساس "معلومات

استخباراتية

وتقييمات

خاطئة"، وأنه

كان يجب الطعن فيه.

تعددت

التحذيرات من

حرب العراق، فقبل شهر واحد من الغزو، حذر السيناتور الأمريكي جاري هارت؛ من تلك الحرب، وأكد أنها ستزيد من خطر الإرهاب؛ إذ قال "نحن ذاهبون لركل عش الدبابير، ونحن لسنا مستعدين لذلك، في هذا البلد". يستشهد الكاتب - أيضاً - بما ذكره موقع

Dissident Voice المناهض للحرب قبل

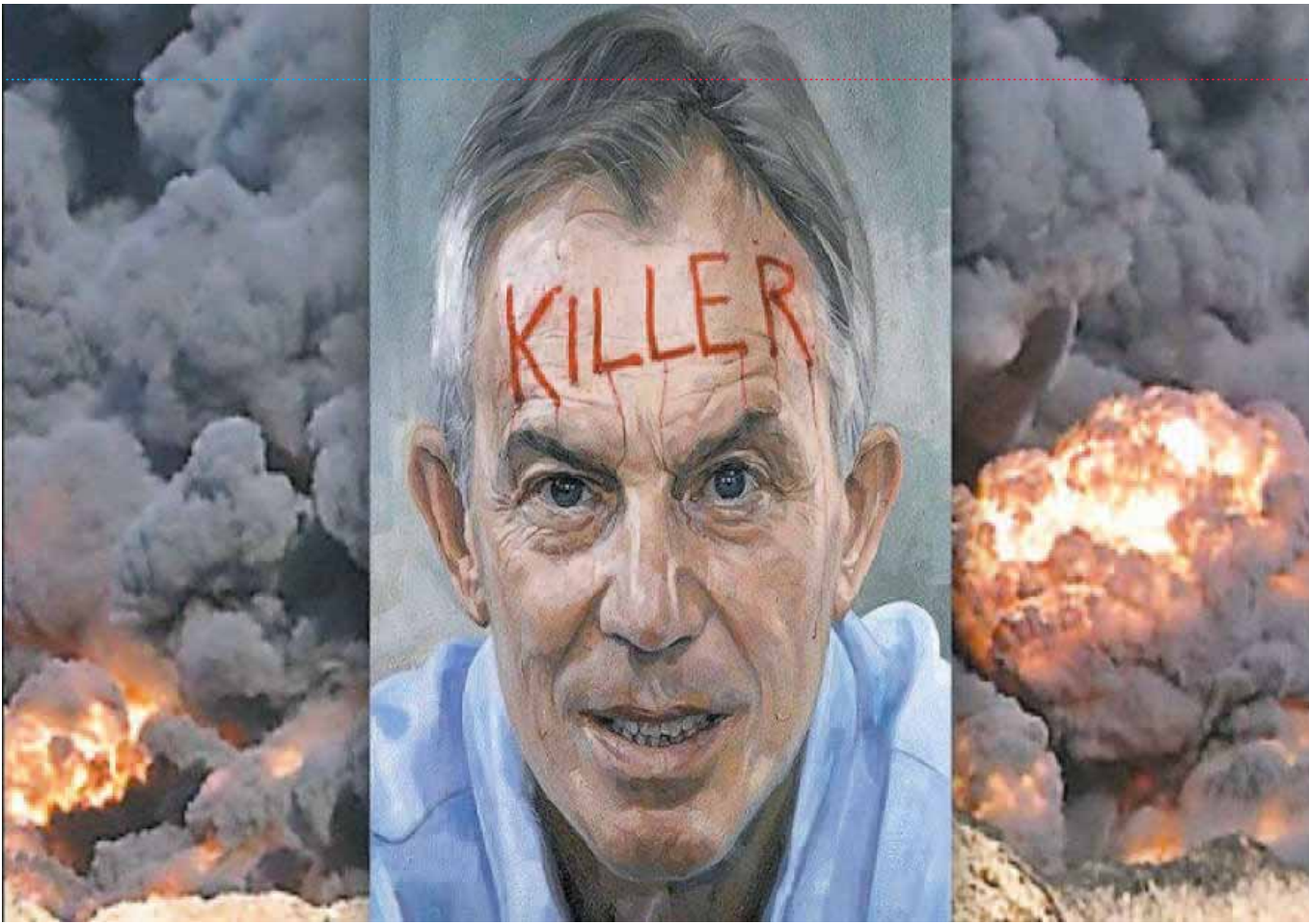
شهر من اندلاعها "إن هجوم الولايات المتحدة، واحتلالها للعراق سيتم مصدر إلهام جديد -

وفرصه لانضمام أعضاء جدد - لتنظيم القاعدة، وغيرها من المجموعات الإرهابية، وسيحضر المزيد من الأعمال الإرهابية على المدى البعيد، سواء كان ذلك على الأراضي الأمريكية، أو بحق مواطني الولايات المتحدة حول العالم".

هل كان بلير يعرف عواقب الغزو؟

رأى الجميع ذلك بوضوح، ولم يتمكن المسؤولون عن الحرب والداعمون لها من رؤيته، إلا أن تقرير تشيلكوت جاء صريحاً في تلك النقطة، وذكر "تم تخدير توني بلير من أن ذلك الغزو سيزيد من التهديدات الإرهابية لتنظيم القاعدة وغيرها من التنظيمات".

وكان توني بلير قد زعم أن عواقب الحرب لم تتضح إلا بعد فوات الأوان، إلا أن منظمات مثل Christian Aid حذرت من "فوضى عارمة ومعاونة تستمر طويلاً في العراق بعد انتهاء الضربات العسكرية". وهنا يسخر الكاتب بالقول بأن منظمة إغاثة كان لديها رؤية أفضل بكثير من رئيس الوزراء، والذي ذكر في حديث سابق له أن ٩٩٪ من العراقيين سيستقبلون الجنود بالورود. جاء تقرير تشيلكوت لينفي مزاعم بلير الهزلية بشكل قاطع؛ إذ إن تهديدات، مثل التدخل الإيراني، ونشاط تنظيم القاعدة كان من الممكن



## تلك الحرب المجرمة والعدوانية جاءت على أساس "معلومات إستخباراتية وتقييمات خاطئة" الجارديان: الحرب على العراق ليست مجرد خطأ أو زلة.. بل جريمة

كتابة وتحرير: صبري هلال - في مقال للكاتب (أوين جونز) بصحيفة (الجارديان) (في الصفحة المقابلة) البريطانية، علق جونز على "تقرير تشيلكوت" الأخير حول قرار بريطانيا خوض الحرب في العراق، والمراسلات بين توني بلير وبوش؛ إذ يرى الكاتب أن ما فعله توني بلير، في العراق، لا يمكن اعتباره مجرد خطأ أو زلة، بل هو "جريمة كبرى" على حد وصفه. يقول الكاتب إن تحقيق "تشيلكوت" كان على وشك أن يصبح مرادفاً للسخرية؛ نظراً لطول الوقت الذي احتاجه التحقيق لتنفيذ مهمته، إلا أن السير "جون تشيلكوت" سيدخل التاريخ، بكل تأكيد؛ بسبب تقريره الأخير بحق رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، توني بلير. ويضيف الكاتب أنه لا يرى أي مبرر مقبول للدفاع عن تلك الكارثة التي حدثت في العراق، والتي حصدت مئات الآلاف من الأرواح والمصابين، وشردت ملايين البشر، كما كانت سبباً في انتشار التطرف على نحو كارثي.

استنتاجها بسهولة قبل الغزو؛ عندما استقال وزير الخارجية البريطاني وبين كوك من الحكومة قبل الغزو، وقال "لا تملك العراق أسلحة دمار شامل بالمعنى المعروف لها على الأغلب".

بحسب المقال، وصف كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة في ذلك الوقت، غزو العراق بـ "غير القانوني"، كما أن المذكرة الأصلية للمدعي العام البريطاني، اللورد جولد سميث، كانت تقول بأنه "دون قرار ثان من مجلس الأمن، تكون تلك الحرب مخالفة للقوانين الدولية"، وذكر تقرير تشيلكوت أن جولد سميث غير رأيه بعد ذلك في ظروف غامضة.

يقول جونز "إن شرعية تلك الحرب - ربما - لا تدخل ضمن اختصاصات تشيلكوت"، إلا أن التقرير توصل إلى أن ما استندت عليه الحكومة، كقاعدة قانونية، يبدو

استنتاجها بسهولة قبل الغزو؛ عندما استقال وزير "غير مرض"، وهنا يرى جونز أن قضية شرعية الحرب من الأساس يجب أن تدخل الآن ضمن محاكمة قضائية.

يستشهد الكاتب بما ذكره موقع Dissident Voice المناهض للحرب قبل شهر من اندلاعها "إن هجوم الولايات المتحدة، واحتلالها للعراق سيتم مصدر إلهام جديد - وفرصة لانضمام أعضاء جدد - لتنظيم القاعدة، وغيرها من المجموعات الإرهابية، وسيحضر المزيد من الأعمال الإرهابية على المدى البعيد، سواء كان ذلك على الأراضي الأمريكية، أو بحق مواطني الولايات المتحدة حول العالم؟.

بحسب المقال، وصف كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة في ذلك الوقت، غزو العراق بـ "غير القانوني"، كما أن المذكرة الأصلية للمدعي العام البريطاني، اللورد جولد سميث، كانت تقول بأنه "دون قرار ثان من مجلس الأمن، تكون تلك الحرب مخالفة للقوانين الدولية"، وذكر تقرير تشيلكوت أن جولد سميث غير رأيه بعد ذلك في ظروف غامضة.

يقول جونز "إن شرعية تلك الحرب - ربما - لا تدخل ضمن اختصاصات تشيلكوت"، إلا أن التقرير توصل إلى أن ما استندت عليه الحكومة، كقاعدة قانونية، يبدو

استنتاجها بسهولة قبل الغزو؛ عندما استقال وزير "غير مرض"، وهنا يرى جونز أن قضية شرعية الحرب من الأساس يجب أن تدخل الآن ضمن محاكمة قضائية.

يستشهد الكاتب بما ذكره موقع Dissident Voice المناهض للحرب قبل شهر من اندلاعها "إن هجوم الولايات المتحدة، واحتلالها للعراق سيتم مصدر إلهام جديد - وفرصة لانضمام أعضاء جدد - لتنظيم القاعدة، وغيرها من المجموعات الإرهابية، وسيحضر المزيد من الأعمال الإرهابية على المدى البعيد، سواء كان ذلك على الأراضي الأمريكية، أو بحق مواطني الولايات المتحدة حول العالم؟.

بحسب المقال، وصف كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة في ذلك الوقت، غزو العراق بـ "غير القانوني"، كما أن المذكرة الأصلية للمدعي العام البريطاني، اللورد جولد سميث، كانت تقول بأنه "دون قرار ثان من مجلس الأمن، تكون تلك الحرب مخالفة للقوانين الدولية"، وذكر تقرير تشيلكوت أن جولد سميث غير رأيه بعد ذلك في ظروف غامضة.

يقول جونز "إن شرعية تلك الحرب - ربما - لا تدخل ضمن اختصاصات تشيلكوت"، إلا أن التقرير توصل إلى أن ما استندت عليه الحكومة، كقاعدة قانونية، يبدو

الكارثة، ومن بينهم ١٣٩ من أعضاء حزب العمال في البرلمان".

أشار الكاتب - أيضاً - إلى دور الإعلام في تلك الحرب؛ إذ كان للإعلام يد أساسية في دفع تلك الحرب، كما أن من عارضوا أو انتقدوا تلك

الحرب - بداية من السياسيين، وصولاً إلى مديري هيئة الإذاعة البريطانية BBC كانوا هم

من يفقدون وظائفهم.

تشير الجارديان أيضاً إلى أن العديد من دعموا هذه الكارثة الكبرى ما زالوا لا يشعرون بندم حولها، بل أطلق بعضهم صيحات استهجان ضد جيرمي

كوربين، زعيم حزب العمال، والذي عارض غزو العراق، وعارض دعم بريطانيا لصدام

حسين في الثمانينات أثناء هجومه على الأكراد. يختتم الكاتب مقاله بالحديث عن مقتل ٢٥٠ عراقي هذا الأسبوع في تفجير لسيارة مفخخة

بمنطقة "الكرادة"، وهو ما يمثل - بالنسبة له - تذكيراً بالفوضى التي كان توني بلير سبباً فيها؛ إذ يقول إن تلك الحرب لا يمكن اعتبارها خطأ أو زلة، بل

هي إحدى أكبر الجرائم في العصر الحالي؛ بالنظر إليها من أي منظور أخلاقي، بغض النظر عما يقرره القانون بشأنها، وأن تلك الحرب يجب أن

تظل لعنة على من خاضوها، وعلينا من الآن أن نشير إليهم بالإسم.

وهو ما يضعه في موقف حرج، خاصة مع توقع الكثيرين لهذه النتائج

One legacy of Chilcot should be to encourage us to be bolder in challenging authority, in being sceptical of official claims, in standing firm against an aggressive agenda spun by the media. Lessons must be learned, the war's supporters will now declare. Don't let them get away with it. The lessons were obvious to many of us before the bombs started falling.

For what Chilcot has done is illustrate that assertions from the anti-war movement were not conspiracy theories, or far-fetched, wild-eyed claims.

"Increasingly, we appear to have a government who are looking for a pretext for war rather than its avoidance," declared the anti-war Labour MP Alan Simpson weeks before the invasion. And indeed, as Chilcot revealed, Blair had told George W Bush in July 2002: "I will be with you, whatever."

This, as Chilcot puts it, was no war of "last resort": this was a war of choice, unleashed "before the peaceful options for disarmament had been exhausted". Simpson said: "We appear to produce dossiers of mass deception, whose claims are dismissed as risible almost as soon as they are released." And now Chilcot agrees that the war was indeed based on "flawed intelligence and assessments" that were not "challenged, and they should have been". Nelson Mandela was among those who, in the runup to war, accused Blair and Bush of undermining the United Nations. Mandela lies vindicated. As Chilcot says: "We consider that the UK was ... undermining the security council's authority."

So many warnings. A month before the invasion the US senator Gary Hart said that war would increase the risk of terrorism. "We're going to kick open a hornet's nest, and we are not prepared in this country," he warned.

Consider this, from the anti-war Dissident Voice website a month before the conflict: "A US attack and subsequent occupation of Iraq will provide new inspiration – and new recruitment fodder – for al-Qaida or other terrorist groups, and will stimulate a long-term increased risk of terrorism, either on US soil or against US citizens overseas." It is not to belittle the authors to point out this was a statement of the obvious, except to those responsible for the war and their cheerleaders. Then read Chilcot: "Blair was warned that an invasion would increase the terror threat by al-Qaida and other groups."

The former prime minister claimed that the terrible aftermath was only obvious in hindsight, yet Christian Aid warned of "significant chaos and suffering in Iraq long after military strikes have ended". An aid agency had far better foresight than the senior general who – at an off-the-record chat I attended at university – claimed that 99% of Iraq would be



**By Owen Jones - Tony Blair is damned. We have seen establishment whitewashes in the past: from Bloody Sunday to Hillsborough, officialdom has repeatedly conspired to smother truth in the interests of the powerful. But not this time. The Chilcot inquiry was becoming a satirical byword for taking farcically long to execute a task; but Sir John will surely go down in history for delivering the most comprehensively devastating verdict on any modern prime minister. Those of us who marched against the Iraq calamity can feel no vindication, only misery that we failed to prevent a disaster that robbed hundreds of thousands of lives – those of 179 British soldiers among them – and which injured, traumatised and displaced millions of people: a disaster that bred extremism on a catastrophic scale.**

## The war in Iraq was not a blunder or a mistake. It was a crime

throwing flowers at the invading soldiers. As Chilcot put it, the government "failed to take account of the magnitude of the task of stabilising, administering and reconstructing Iraq".

Blair's risible claim is wrong: as Chilcot puts it, "the conclusions reached by Blair after the invasion did not require the benefit of hindsight". The threats of everything from Iranian meddling to al-Qaida activity "were each explicitly identified before the invasion". When Robin Cook resigned from the cabinet before the invasion, he declared that "Iraq probably has no weapons of mass destruction in the commonly understood sense of the term". Chilcot has now damned the intelligence services for believing otherwise.

The Campaign for Nuclear Disarmament threatened a legal challenge against the government in 2002 if it went to war without a second security council resolution. Several lawyers and Kofi Annan, the then UN secretary general, are among those who have since described the invasion as illegal.

The original advice by the UK attorney general, Lord Goldsmith, was indeed that a war without a second resolution would be illegal, but Chilcot highlights the fact that by the time

Goldsmith gave a subsequent oral statement he appears, mysteriously, to have changed his mind.

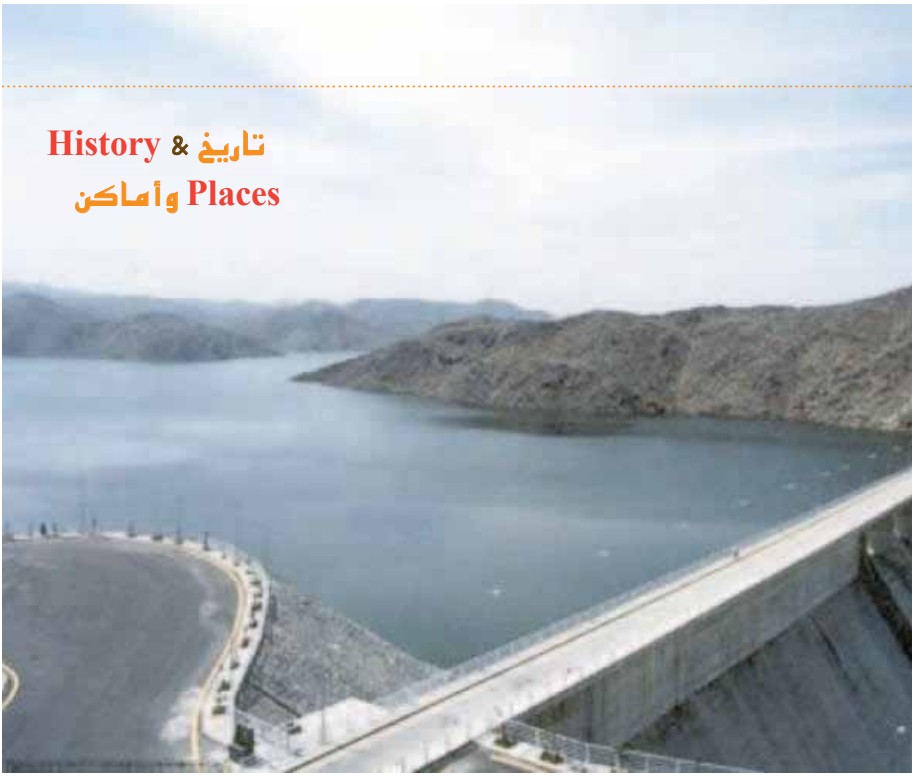
The legality of the war may not have been within Chilcot's remit. But even then he finds that the process through which the government arrived at its legal basis "was not satisfactory". Surely the legality of this calamitous war must now be challenged in a court of law.

We always claimed that the Iraq war was based on lies. Reading prewar articles, such as "The lies we are told about Iraq" in the Los Angeles Times, is instructive indeed. The Chilcot report did not accuse Blair of lying. But too much emphasis is put on this question. Blair was clearly determined to go to war long in advance. He relied on dubious evidence to make his case, evidence that others at the time knew to be dubious. Did he deceive himself, or the public, or was he just driven by the righteousness of a messiah complex? He pursued a war with a dodgy prospectus that many at the time – including 139 Labour MPs – knew would result in disaster. And that is damning enough. Let's laud the Chilcot inquiry for giving the official seal to the truths we have always known, but be aware that this is all it has done. The truths it has exposed were there already, long before the gates

of hell had been opened – as the secretary general of the Arab League warned would happen, before the invasion.

It was the obviousness of what was going to happen that created the biggest anti-war movement in history. It was a movement belittled, not least by media that largely backed the rush to war. How perverse it was that those who opposed or criticised the war – from politicians to the BBC's bosses – were the ones to lose their jobs, while Blair has since pursued his lucrative career working for dictators. Many cheerleaders of this great catastrophe still show scant remorse or penitence. Some even heckled the Labour leader, Jeremy Corbyn – who campaigned against both Britain's backing for Saddam Hussein when he gassed the Kurds in the 1980s, and the 2003 invasion – as he delivered his parliamentary response to Chilcot today.

And the horror continues, the 250 Iraqis killed by car bombings this weekend a devastating reminder of the chaos for which Blair must take responsibility. This was not a blunder, not an error, not a mistake: whatever the law decides, this was – from any moral standpoint – one of the gravest crimes of our time. Those responsible will be for ever damned. After today, we can single them out – and call them by name.



بن سلطان آل نهيان ، الحاكم الراحل لدولة الإمارات العربية المتحدة ، حيث أعيد توطينهم من مأرب إلى دولة الإمارات العربية المتحدة الحالية ، وأجرى حفل الافتتاح في عام ١٩٨٦ بحضور صاحب السمو الشيخ زايد .  
يمتد السد الجديد إلى نحو ٢٨ متراً إلى ٧٦٣ متراً ، وهو مبني من الأرض عبر وادي ضانا ، وله القدرة على تخزين ٣٩٨ مليون متر مكعب ، ويقع السد على بعد ٣ كم من منع أنقاض سد مأرب القديم والسد الجديد ، صمم لتخزين المياه لري سهول مأرب ، ومع ذلك ، فإن قاع الوادي في موقع السد الجديد يتكون من الطمي والحصى والمواد الرملية التي يبلغ سمكها من ٣٠-٥٠ متر ولكن لا يفقد المياه .  
ويجري النظر في إعادة بناء سد مأرب القديم ، على حد سواء باعتباره بنية العمل ، وأيضاً بمثابة معلم تاريخي وسياحي ، ويتم تحديد حجم العمل ، والمشاركة في هذا المشروع مما يجعل من الضروري عمل منظمات تعمل معا تحت رعاية اليونسكو ، وذلك باستخدام المساهمات المالية من المنظمات الدولية . شيدت السدود الحديثة في اليمن ، مثل سد Batis ومأرب ، لتستخدم في جمع المياه للسكان .  
وقد بني سد مأرب دون دراسة لتقييم الأثر البيئي ، وبعض من آثار السد التي لم تكن متوقعة في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ ، ولكن تمت دراسة تأثيرها على جودة المياه والزراعة والمياه الجوفية والاضاع الاقتصادية الاجتماعية ، ويمكن أن تصبح بحيرة للمياه محملة بأكثر من اللازم بالمغذيات النباتية عندما تكون الفيضانات ضعيفة ، ولا يتم التحكم في غو الطحالب ، ولكن تم إدخال سمك البلطي النيلي للمكافحة البيولوجية لنمو الطحالب ، ويؤثر السد تأثيراً إيجابياً على الزراعة والمياه الجوفية ضمن مخطط تصميم الري ، ولكن للسد أيضاً تأثيراً سلباً على الأوضاع الصحية في أراضي المصب ، مع زيادة الضراعات حول توزيع المياه ، ولكنها تؤثر بشكل إيجابي على النساء من خلال السماح لهم بالعمل في الزراعة والمشاركة في صنع القرار ، ويؤثر السد على مستويات دخل المزارعين وتشجيع السياحة في عهد الأثوريين والبابليين والفرس بنيت السدود فيما بين ٧٠٠ و ٢٥٠ قبل الميلاد للحصول على إمدادات مياه الري ، ومن السدود المعاصرة سد مأرب الترابي في جنوب الجزيرة العربية ، الذي بلغ ارتفاعه حوالي ٦٠٠ متر لفترة طويلة ، ويحيط به مخزرات ، وتم تسليم هذا السد إلى نظام من قنوات الري لأكثر من ١٠٠٠ سنة .

كبيرة من الناس بحثا عن الأرض الجديدة القادرة على دعم الحياة ، وتبع ذلك في الهجرات الضخمة جدا ، ولكنه لا يزال غير مؤكد على الرغم من الانتهاك المعين الذي تسبب في "طوفان من أريم" ، لأن بعض الهجرات قد استغرقت بالتأكيد زمن من ٢ أو ٣ قرون م ، وترجع أيضا لكسر ضلع ما من السد ، وبصفة عامة تم إصلاح السد مرتين قبل وقت قصير من ظهور الإسلام . ويظهر علم آثار سد مأرب لأثر تراكم الطمي وراء السدود في العصور القديمة ، والتدابير الرامية لتمديد العمر التشغيلي للخزان ، حيث أن سد مأرب قد احتجز مياه الفيضان للتمكين من ري الواحات على مدى عدة قرون ، بينما كان الغرين المتراكم في مياه الري وفي الحقول المروية قد وصل ارتفاعها إلى نحو ١٥ متراً ، وتسببت هذه الحسارة في المنحدر والنقل ، وأثرت للتبويض .  
وبالإضافة إلى وجود فتحات تشغيلية صغيرة لسحب مياه الري ، وربما كانت تستخدم هذه الفتحات الكبيرة على جانب المنبع من السد خلال البناء عند مرور الماء من النهر ، ولكن يمكن أيضاً استخدامه للتنظيف الدوري من الرواسب المتراكمة ، وتظهر هذه الأمثلة بأن المهندسين في ذلك العصر كانوا على علم وإدراك بمشاكل إطعام الخزان وتمكنوا من توسيع عمره التشغيلي بنجاح ، وواجهوا نفس المشاكل من ترسب الطمي التي واجهتها في السد القديم أيضاً في بناء السد الجديد .  
وعلى الرغم من الزيادة في الطول ، إلا أن السد عانى من العديد من المخالفات " حيث وقعت حوادث كبيرة سجلت في ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٨ " وأصبحت أعمال الصيانة مرهقة على نحو متزايد .  
**الحرق النهائي**  
وجاء في تقرير الحكايات المحلية إلى أن الأختراق النهائي للسد كان متوقفاً من قبل ملك يدعى عمران ، والذي كان أيضاً كاهن ، وفي وقت لاحق من زوجة الملك ، في أسطورة خرق السد بسبب الفئران الكبيرة التي تلتهم ذلك بأسنانها وتخدشه باظفارها ، في ٥٧٠ أو ٥٧٥ ، وفي هذه المرة تركت دون اصلاح ، وكان اختراق وتدمير سد مأرب حدثاً تاريخياً ، ذكر في القرآن الكريم .  
" لقد كان لسبياً في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور ، فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل " صدق الله العظيم "  
**السد الحالي**  
في الآونة الأخيرة ، تم بناء السد الجديد على مقربة من الموقع القديم ، وكان ذلك على نفقة الشيخ زايد

## قصة انهيار سد مأرب .. بين الحقيقة والأساطير

سد مأرب هو عبارة عن كتل صخرية أنشأت على وادي Adhanah في وادي ضانا في بالقي هيلز ، باليمن ، والسد الحالي يقع بالقرب من أنقاض سد مأرب العظيم ، ويرجع تاريخه إلى القرن ٨ قبل الميلاد ، حيث أنه كان واحداً من العجائب الهندسية في العالم القديم وجزءاً أساسياً من الحضارة العربية الجنوبية حول مأرب .

the opportunity to visit the ruins of the quarter-mile-long Marib Dam. وهناك أيضاً السدود القديمة الهامة الأخرى في اليمن مثل : سد Jufaynah وسد Khrid وسد Ara'ah وسد Miqrn وسد Yath'n ، وقد تم أعترا في اليمن بها للروعة الهندسية ووفرة المياه القديمة ، حيث أنها تمتد من ساحل البحر الأحمر إلى حدود صحراء الربع الخالي مع العديد من أنقاض سدود صغيرة وكبيرة مصنوعة من التراب والحجارة .

### معلومات عن سد مأرب

البيسطة وشبكة القناة التي شيدت تعود إلى ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، ويعود سد مأرب العظيم إلى حوالي القرن ٨ قبل الميلاد ، ويعتبر أقدم سد معروف في العالم ، ويعد واحدة من أكثر الاعمال البطولية الرائعة للمهندسة في العالم القديم . ويصف ذلك ، ياقوت الحموي الجغرافي العربي في القرون الوسطى على النحو التالي :  
أن مياه الفيضانات تتدفق من بين ثلاثة جبال ، إلى مكان واحد ، وبسبب تصريف هذه المياه في اتجاه واحد ؛ منع القداماء ذلك بتشديد حاجز من الحجارة الصلبة والرصاص في هذا المكان . وأصبحت مياه الينابيع تتجمع ، فضلاً عن مياه الفيضان هناك ، خلف السد مثل البحر ، وبذلك يتمكنوا من ري محاصيلهم من المياه التي يحتاجون إليها بفتح بوابات السد مرة واحدة ، ويستخدمون ما يكفيهم ثم تغلق الأبواب مرة أخرى . وألحقت أضرار بالسد التاريخي بشدة من جراء غارة جوية سعودية في ليلة ٣١ مايو ٢٠١٥ .

### الإنشاءات

يعود تاريخ بناء أول سد في مأرب إلى ما بين ١٧٥٠ و ١٧٠٠ قبل الميلاد ، وأقرب نقش على السد وضع هناك في وقت بنائه . وكان المقطع العرضي للسد ، يمتد نحو ٥٨٠ متر ، وبطول ٤ أمتار ، وتجلى ذلك بين مجموعتين من الصخور على جانبي النهر ، حيث كان ذلك مرتبطاً بالأعمال الحجرية الكبيرة ، مما يسمح للمفيض والأفقال بين الطرف الشمالي من السد والمنحدرات إلى الغرب .

وفي حوالي ٥٠٠ قبل الميلاد تم زيادة ارتفاع السد إلى ٧ أمتار ، وتم تعزيز المنحدر المنبع "وجه الماء" بغطاء من الحجارة ، ومدت الري لتشمل الجانب الجنوبي فضلاً عن الجانب الشمالي .  
وبعد نهاية مملكة سبأ ، تراجع السد تحت سيطرة الحميريون في حوالي ١١٥ قبل الميلاد . وتعهدوا بإعادة بناء المزيد ، وإنشاء بنية عالية في محطات المياه الواسعة التي تبلغ ١٤ متر في كل من الناحيتين الشمالية والجنوبية ، مع خمس قنوات للمفيض ، واثنين من أفقال البناء الأقوى ، وبركة تسوية ، وقناة طولها ١٠٠٠ متر تصل إلى خزان التوزيع ، وفي الواقع لم يتم الانتهاء من هذه الأعمال الواسعة النطاق حتى عام ٣٢٥ م ، حيث سمحت بري ٢٥٠٠٠ فدان .

### أعمال الصيانة

أصر المؤرخ المسلم الأصفهاني على أن الاختراق الشهير للسد وقع في نحو أربعة مائة سنة قبل الإسلام ، ولكن ياقوت الحموي يسند إلى وقت حكم الحبشة ونفقد المصادر العربية الجنوبية القديمة التي في حوالي ١٤٥ قبل الميلاد ، أن السد عانى من خرق كبير خلال الحرب بين شعب ريدان ومملكة سبأ ، ويذكر الكثير من العلماء بأن هذا الاختراق قد تسببت في فيضان كبير من أريم حيث ذكر في القرآن ، كما ذكر أيضاً في الأمثال العربية التي تتحدث عن أيدي سبأ حيث حدث في ذلك الوقت ، القتال بين Rayd'nites والصابئة وتأخر إصلاح السد ، وهذا تسبب في خسائر مدمرة للمحاصيل والفواكه ، مما أدى إلي هجرة أعداد

مأرب هي مدينة تحتل موقع أسترانيجي تاريخي ، في شمال ووسط اليمن ، وهي المدينة المشهورة بموقعها الحصن القديم في مأرب والسد المرتبط بها ، وكانت المركز الرئيسي للدولة قبل الإسلام من ١١٥-٩٥٠ قبل الميلاد . تقع المدينة القديمة في واحة خصبة مروية من المياه المحتجزة من سد مأرب ، وقد اشتهرت في العالم القديم باسم "باريس" . هناك واحدة من طرق القوافل الرئيسية التي تربط عالم البحر الأبيض المتوسط بشبه الجزيرة العربية ، والتي ازدهرت بسبب احتكاكها التجاري بجلب اللبان والمر من اليمن والمنطقة الساحلية الجنوبية من حضرموت .  
بني "سد مأرب العربي" لتنظيم مياه وادي النهر "المجري" ، الذي دعا باسم وادي Saba في العصور القديمة ، وكان ارتفاع السد القديم ، إلى حوالي ٥٥٠ متر في الطول ليأخذ الشكل الهرمي والمقطع العرضي له البني من الحجر ، وله بوابات التحكم في تدفق المياه ، والتي تروى أكثر من ٤٠٠٠ فدان ، وتدعم المنطقة الزراعية ذات الكثافة السكانية العالية ، حيث اعتمد عليها أجيال متعاقبة من حكام سبأ وتحسن الأعمال بها ، وعلى الرغم ذلك ، فقد تعرض السد للتدمير النهائي ، عن طريق الزلزال أو الانفجار البركاني الذي وقع في القرن السابع الميلادي باسم "طوفان من أريم" وهو المذكور في القرآن الكريم ، والذي يترجم أحياناً باسم "طوفان السد" أو "انفجار السد" بل هو الموضوع المفضل في الأسطورة الإسلامية .  
شيدت بلدة مأرب الصغيرة والمعاصرة من الحجارة من تحت أنقاض السبئية القديمة وبطول "الثلة الأثرية الطبقة" ، وهي مركز لرجال القبائل البدو الذين يراعون قطعان من الإبل والأغنام والماعز ، وتربي أجود الخيول في المنطقة . تختزن مدينة القلعة للعديد من النقوش والتمائيل من الفترة السبئية ما قبل الإسلام ، وبها المعبد القديم الذي بني بدقة وبه إليه القمر الذي تضرر بشدة في الحرب الأهلية اليمنية ١٩٦٢-١٩٧٠ .

والمنطقة المحيطة هي حدود الصحراء العربية جنوباً التي تعرف بالربع الخالي ، ومعظمها يقع في المملكة العربية السعودية ، على الرغم من أن هناك العديد من الأودية الجافة مثل حارب والجوف ، وهي منطقة فقيرة بالإنتاج الزراعي في البلاد ، ولكن أرض المنحدرات التي تمتد شرقاً من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ متر ، والتي تدمج مع "Rub' al Khali" ، حيث تربي بها الأغنام والماعز والأبقار والحمير ، وتزرع التواريخ ، والبوب .  
Yathul in ancient times .

### سد مأرب العظيم:

يقع سد مأرب العظيم ، في الجنوب الغربي من اليمن ، والذي يعرف أيضاً باسم السد من "أريم" سد العرم ، والذي ينبع من المدينة القديمة من مأرب ، حيث كانت عاصمة المملكة القديمة سبأ ، وكانت مملكة سبأ هي الدولة التجارية المزدهرة ، وتسيطر على طرق في تجارة اللبان والتوابل في شبه الجزيرة العربية والحبشة ، حيث بنا صابئة السد للسيطرة على الأمطار الدورية الموسمية التي تسقط على الجبال القريبة ، وذلك لري الأراضي في جميع أنحاء المدينة .  
وتشير الاكتشافات الأثرية الحديثة أن السدود الترابية

## هيا عبد السلام.. نجاح لافت وابداع مستمر!



مشاركتها في مسلسل "عطر الجنة" الى جانب إبراهيم الحساوي، اسمهان توفيق، زهرة عرفات، شفيقة يوسف، عبد الله بوشهري، فؤاد علي، محمود بوشهري، مريم حسين وهو اللقب الذي أدخل السعادة على قلب هيا التي أكدت عشقها لأنوثة الفنانة الراحلة فاتن حمامة ورقتها، ورومانسيتها.

### ستايل هيا عبد السلام

إشتهرت هيا عبد السلام في معظم الأدوار التي قدمتها بشعرها القصير ورشاققتها، فهي تفضل الشعر القصير، وإن كانت قد ارتأت في الفترة الأخيرة إطالته، وهي تقول أنها تتمتع بجسد مثالي يساعدها على تقديم كافة الأدوار الدرامية.

### زواجها من فؤاد علي

تزوجت هيا من الممثل الأردني فؤاد علي في 25 ديسمبر 2014 بعيدا عن أعين كاميرات الصحافة والاعلام، بحضور عدد قليل من الفنانين المقربين لهما مثل باسم عبد الأمير وحمد العماني.

### فستان "فيرا وانغ"

فؤاد علي قام حينها بنشر صورة في صفحته بالانستغرام تجمعهم مع والد العروس عبد السلام مقبول والمنتج باسم عبد الأمير وحمد العماني كتب تحتها "اليوم تم عقد قراني"

على كريمة عبد السلام مقبول وهي الصورة التي أشعلت مواقع التواصل الاجتماعي الى جانب الصور الأخرى التي ظهر فيها فؤاد وهيا وهما في حفلة الزفاف، حيث ارتدت هيا فستانا أبيض من ماركة "فيرا وانغ" لتودع هيا عام 2014 عالم العزوبة وتدخل قفص الزوجية.

فني بل ذوق فالمخرج إن لم يكن ذواقا - تقول هيا - لا يمكنه تقديم مادة جيدة للجمهور.

### التمثيل معبر للإخراج

افتحام هيا لعالم الإخراج، لا يعني بتاتا أنها تمنع في أن تعود ممثلة في أي وقت، وتحت إشراف أي مخرج، فالتمثيل مجرد معبر للإخراج، تقول هيا "من خلال التمثيل تتعلم من المخرجين، وعندما نقف كمخرجين تسهل المهمات علينا، وخصوصا في كيفية التعامل مع الممثل". شقيقتي لولوة أفضل المخرجات

وتعتبر هيا شقيقتها لولوة من أفضل المخرجات في تاريخ الدراما الكويتية، مشيرة إلى استعدادها للعمل معها وتحت إشرافها، كما تعترف بأنها تعلمت من لولوة أساليب الإخراج العصرية وطرق التعامل مع العملية الإخراجية، وأهم ما في ذلك الفصل في العلاقات أثناء العمل.

### أفضل ممثلة في الخليج

خلال مشوارها الفني استطاعت هيا الحصول على العديد من الجوائز، نذكر منها، جائزة أفضل ممثلة واعدة عام من 2009 "مهرجان المميزون في رمضان للإبداع التلفزيوني". كما تمكنت هيا من انتزاع لقب أفضل ممثلة من "مهرجان الدوحة السينمائي الخليجي الأول" عن فيلم "ماي الجنة" ولقب أفضل دور مركب من "مهرجان المميزون في رمضان" عن مسلسل "حبر العيون".

### فاتن حمامة الخليج

في عام 2013 لقيت هيا بغاتنة حمامة الخليج في مهرجان المميزون في شهر عن

### هيا عبد

السلام.. ممثلة ومخرجة كويتية

شغلت بجمالها وموهبتها جمهورها من الكبار والصغار.. إنها المخرجة الأولى في الخليج حاليا في الدراما التلفزيونية، حققت نجاحا ملفتا منذ تجربتها الأولى في الإخراج التلفزيوني من خلال مسلسل "للحب كلمة" الذي تصدر قائمة الإستفتاءات والمشاهدة في الموسم الدرامي الماضي.

تنحدر هيا من أسرة فنية، فوالدها هو رسام الكاريكاتير المعروف عبد السلام مقبول وشقيقتها المخرجة لولوة. أبصرت هيا النور في 24 سبتمبر من عام 1983 بالكويت، حصلت على شهادة بالتمثيل والإخراج من المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت عام 2006.

### افتحامها عالم التمثيل

اقتحمت هيا عالم التمثيل للمرة الأولى من خلال مسلسل "أم البنات" كما شاركت في العديد من الأعمال التلفزيونية الناجحة، أبرزها "بعدك طيب" و"ساهر الليل" و"نو النهار" و"متعب القلب".

أما في الإخراج التلفزيوني فقد عملت كمساعدة مخرج مع محمد دحام الشمري في مسلسل "عيون الحب" و"آخر صفقة حب" و"الهدامة".

### تألقها في "للحب كلمة"

نجاح هيا في إخراج مسلسل "للحب كلمة" في تجربتها الأولى، جعلها تدخل تاريخ الدراما الكويتية من أبوابها الواسعة، إذ باتت أصغر مخرجة، (31 عاما) لكنها تؤكد في الوقت نفسه، أن الإبداع لا عمر له..

الإخراج ذوق .. عن هذه التجربة تقول هيا "كنت ومنذ دراستي في المعهد العالي للفنون المسرحية قسم التمثيل والإخراج أفكر جديا بالتفرغ للإخراج المسرحي والتلفزيوني وهو أمر لم يكن ليتحقق بالسهولة التي يتصورها البعض إذا لم يقترن بالخبرة والتجربة..". الإخراج بالنسبة لها ليس مجرد عمل

## دراسة: الباراسيتامول أثناء الحمل قد يسبب التوحد

حذر بحث جديد أنه من المرجح أن يزيد أخذ مسكنات الألم الشائعة أثناء الحمل من مخاطر اضطراب التوحد ونقص الانتباه وفرط النشاط (ADHD) في الأطفال، ولا سيما الأولاد. وأظهرت النتائج أيضاً أن التعرض قبل الولادة للباراسيتامول يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض طيف التوحد أكثر لدى الذكور.

وقالت المؤلفة الرئيسية للدراسة كلوديا افيليا جارسيا، باحثة في مركز البحث في علم الأوبئة البيئية (CREAL)، وهي منظمة بحثية إسبانية، "قد يكون دماغ الذكر أكثر عرضة للتأثيرات الضارة أثناء الفترة الأولى بعد الولادة. لدينا نتائج مختلفة بين الجنسين تشير إلى أن اختلال الغدد الصماء قد يكون السبب وراء حساسية أدمغة الذكور".



من ناحية أخرى، تناول الأمهات للباراسيتامول يزيد من مخاطر الإصابة بفرط النشاط والحركة وقلة الانتباه لدى الأطفال من كلا الجنسين. بشكل خاص، أظهر الأطفال الذين تعرضوا للمسكنات لفترة طويلة ضعفاً في الانتباه وانخفاضاً، وسرعة معالجة بصرية. وأضافت جارسيا، "زيادة عدد الأعراض التي يعاني منها الطفل، يمكن أن تؤثر على عليه/ها، حتى لم تكن مزمنة بما فيه الكفاية لتبرير التشخيص السريري لاضطراب النمو العصبي". وكان الأطفال المعرضين للخطر أكثر ميلاً للإصابة بفرط النشاط أو الاندفاع في سن الخامسة. نشرت الدراسة في المجلة الدولية لعلم الأوبئة.

## الخيار الأفضل لعلاج إمساك الحامل الشديد



هل تعانيين من مشكلة الإمساك خلال فترة الحمل؟ لا تقلقي حيال هذا الأمر إذ تعتبر هذه المشكلة من أكثر المشاكل شيوعاً وتعدد كثيراً الطرق التي يمكنك الاعتماد عليها لعلاجها. تابعينا في هذا النص لتكتشفي ما هي طرق علاج إمساك الحامل.

• اتباع نظام غذائي صحي: تأكدي من تناول الأطعمة الغنية بالألياف مثل الحبوب والخبز والأرز الأسمر والفاصوليا والفاكهة والخضراوات الطازجة.

• شرب المياه:

احرصي على شرب ثمانية أكواب من المياه في حال كنت تعانيين من مشكلة الإمساك. كما يجب عليك تناول العصير يومياً خصوصاً عصير الخوخ. كما قد يفيد في بعض الأحيان شرب كوب ساخن مثل الشاي عند الإستيقاظ من النوم إذ يعزز حركة الأمعاء.

• ممارسة الرياضة:

تتعدد أنواع الرياضة التي من شأنها أن تعالج المشكلة التي تعانيين منها مثل المشي والسباحة وركوب الدراجة واليوجا.

• الإنتباه إلى الأدوية التي تتناولينها:

تأكدتي جيداً من أنواع الأدوية والمكملات التي تحصلين عليها إذ يمكن أن تؤدي إلى إصابتك بالإمساك وتبطئ من حركة الأمعاء في الجسم. لكن في حال اعتمادك على هذه الخطوات ولم تشعرين بأي تحسّن، ننصحك باستشارة طبيبك الذي قد يصف لك بعض الأدوية المناسبة للحمل والتي تعالج مشكلة الإمساك لديك. لذلك، لا تهملني الموضوع أبداً إذ يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على طريقة سير الحمل ونمو الجنين في حال عدم علاج الإمساك في وقت مبكر.

## Eating Right When Pregnant

Good nutrition during pregnancy, and enough of it, is very important for your baby to grow and develop. You should consume about 300 more calories per day than you did before you became pregnant.

Although nausea and vomiting during the first few months of pregnancy can make this difficult, try to eat a well-balanced diet and take prenatal vitamins. Here are some recommendations to keep you and your baby healthy.

### Goals for Healthy Eating When Pregnant

Eat a variety of foods to get all the nutrients you need. Recommended daily servings include 6-11 servings of breads and grains, two to four servings of fruit, four or more servings of vegetables, four servings of dairy products, and three servings of protein sources (meat, poultry, fish, eggs or nuts). Use fats and sweets sparingly.

Choose foods high in fiber that are enriched, such as whole-grain breads, cereals, beans, pasta and rice, as well as fruits and vegetables. Although it's best to get your fiber from foods, taking a fiber supplement can help you get the necessary amount. Examples include psyllium and methylcellulose. Talk with your doctor before starting any supplements. If you take a fiber supplement, increase the amount you take slowly. This can help prevent gas and cramping. It's also important to drink enough

## أسباب قد تغفلون عنها تؤدي لتساقط شعر الأطفال بشكل كبير



يظن الكثيرون أن مشكلة تساقط الشعر تصيب الكبار فقط. لكن ما لا تعلمينه أنها أيضاً يمكن أن يعاني منها الأطفال لأسباب عدة. فما هي أبرز أسباب تساقط شعر الطفل؟

• سعفة الرأس: تعرف هذه المشكلة على أنها عدوى فطرية تظهر عادةً عند الأطفال الصغار. غالباً ما تبدأ من خلال وجود بقع حمراء على المكان حيث تساقط منه الشعر. تكون هذه البقع على شكل مستدير أو بيضاوي. في حال اكتشاف الطبيب أن طفلك يعاني من هذه الحالة، قد يطلب منه الخضوع لفحص مهجري للتأكد أكثر من الموضوع.

• داء الثعلبية: يعتبر داء الثعلبية مرض غير معد يؤدي إلى تساقط الشعر عند الأطفال بسبب تأثير نظام المناعي على بأصيلات الشعر. يشير معظم الأطباء إلى أن لا دواء محصناً لعلاج هذه المشكلة إلا أن هناك البعض التي يمكن أن تحد من أعراضها.

• نتف الشعر: غالباً ما تظهر هذه المشكلة بسبب فرك الطفل رأسه ونتف شعره. في حال معاناة طفلك من هذه المشكلة تظهر بعض البقع البيضاء على يديه الإثنيين. يحدث ذلك بسبب تعرّض الطفل لضغط في حياته أو بسبب وجود مشكلة معينة.

• تساقط الشعر الكربي: تترافق عادةً هذه المشكلة مع ارتفاع في درجة حرارة الطفل أو تناوله دواءً معيناً يسبب له هذا التساقط في الشعر إذ تتوقف بصيالات الشعر عن النمو. لا يوجد أي فحوصات معينة يمكن للطفل الخضوع لها من أجل تشخيص هذا المرض ولا يوجد أي علاج محدد.

• نقص التغذية: يمكن لتساقط الشعر أن يكون عارضاً لنقص التغذية عند الطفل بما فيها الفيتامين H والزنك.

liquids when you increase your fiber intake. Make sure you are getting enough vitamins and minerals in your daily diet while pregnant. You should take a prenatal vitamin supplement to make sure you are consistently getting enough vitamins and minerals every day. Your doctor can recommend an over-the-counter brand or prescribe a prenatal vitamin for you.

Eat and drink at least four servings of dairy products and calcium-rich foods a day to help ensure that you are getting 1000-1300 mg of calcium in your daily diet during pregnancy. Eat at least three servings of iron-rich foods, such as lean meats, spinach, beans, and breakfast cereals each day to ensure you are getting 27 mg of iron daily.



continued : <http://www.webmd.com/>



## أحدث صيحات النظارات الشمسية



برلين- تعد النظارة الشمسية قطعة إكسسوار لا غنى عنها في الصيف؛ نظرا لأنها لا تحمي العين من الأشعة فوق البنفسجية الضارة فحسب، بل تصفي لمسة أنيقة على المظهر. وقالت مجلة "إن ستايل" الألمانية إن النظارات الشمسية تطل في صيف 2016 بتصاميم جذابة تحطف الأنظار وتنطق بالأنوثة؛ موضحة أن هذا الموسم يشهد رواجاً كبيراً لنظارة عين القطعة Cat Eye المفعمة بالرقرة والأنوثة، والتي تمنح المرأة إطلالة تحاكي نجومات هوليوود. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن النظارات الشمسية تحطف الأنظار إليها بألوانها الميتالك الفخمة، التي تتلأأ ببريق الذهب أو الفضة، بينما تزدان بعض الموديلات بعناصر لامعة وبراقة. كما تشهد الموضة هذا الصيف رواجاً كبيراً للعدسات المستديرة، والموديلات الضخمة، التي تكتسي باللون الأسود.

## خمسة طرق لارتداء الفستان نفسه... تعلميها



كتابة : هالة طويل  
تكثر المناسبات وملقى الأصحاب تحت شمس فصل الصيف الساطعة وفي لياليه الصاخبة. لذا خصصنا لك نصيحة مميزة عن كيفية ارتداء الفستان بخمس طرق مختلفة للحصول على إطلالات متعددة تتماشى مع أسلوب حياتك.

**غذاء مع الأصحاب**  
مبزي فستانك خلال خروجك مع الأصحاب بحلي مميزة كالتي اخترناها لك من أقراط بسيطة وأساور متعددة تتماشى مع إطلالتك أثناء النهار. انتعلي حذاء بالكعب العالي بأسلوب الكاجويل والعصري بالربطات واحملي حقيبة مميزة وأنيقة.

## حضور مميز

حضورٌ مميز ستتمتعين به في جميع أوقات النهار بتنسيق السترة الجلدية مع فستانك وحمل حقيبة يد Clutch وانتعال حذاء كالذي اخترناه يجمع بين الكاجوال، العصرية والأناقة وأسلوبه الحاد ليتماشى مع السترة.

## Bomber Jacket

أضيفي صيحة ال Bomber Jacket إلى فستانك إسوةً بأقنونات الموضة العالمية اللواتي يتنعمن بها بالعديد من إطلالاتهن اليومية. مبزي هذه الإطلالة العملية بصندل بالكعب العريض وحقيبة الظهر واخطفي بها الأنظار كما تفعل مدونات الموضة.

## راحة وأنوثة

ظهرت في الآونة الأخيرة صيحة الحذاء بأسلوبه الرياضي مع الفساتين فبرزت بها العديد من النجمات اللواتي باتت إطلالاتهن محطاً للأنظار. لذا انتعلي حذاءك الرياضي مع الفستان الذي تحبين ونسقيه مع حقيبة ال Cross Bag لحضور عملي وأنثوي خلال النهار.

## عشاء مميز

تألقي بفستانك مع صندل بأسلوب بسيط وراق وعززي حضورك بحقيبة صغيرة الحجم باللون الذهبي لعشائك المميز، أو يمكنك أن تضيفي له صيحة الكيمونو في مناسبة أخرى. اختاريها بخامة مميزة كالدانتيل أو الحرير أو الساتان لتعكس رقي حضورك في السهرات.

## طرق عديد لتنسيق الملابس المنقوشة بالزهور في الصيف



في الحقيقة نقوشات الزهور لن تنتهي موصتها أبداً، فهي تمنح المرأة إثارة وطلّة أنثوية لا مثيل لها. الملابس المطبوعة بالزهور يمكن ارتداؤها بطريقة واحدة أو بعدة طرق مختلفة لتحصلي في النهاية على إطلالات كثيرة وجذابة. تزهو نقوشات الزهور في الصيف بأشكال كثيرة بدءاً من النقوشات الكبيرة وحتى تلك صغيرة الحجم. أنت لن تترددي أبداً عندما يتعلق الأمر بنقوشات الزهور المختلفة، لذا سوف أشاركك بـ 50 طريقة مختلفة لارتداء الملابس المنقوشة بالزهور بشكل مميز للغاية.

إذا كنت تفكرين في طريقة ارتداء صيحة الملابس المنقوشة بالزهور، فسوف أرشح لك أن تردي اللوك بالكامل بنقوشات الزهور. نعم نسقي نقوشات الزهور المختلفة معاً من رأسك إلى قدميك أو جربي ارتداء فستان منقوش بالزهور ونسقيه مع صندل أو حقيبة بطبعات الزهور أيضاً. ارتدي الملابس بنقوشات الزهور بطريقة مختلفة عن طريق تنسيقها مع بطعات أخرى مثل البولكا دوت أو الملابس المخططة. جربي هذا اللوك وستشعرين بأنك الأفضل دائماً. أخيراً وليس آخراً، إذا كنت ترغبن في ارتداء الملابس المنقوشة بالزهور بشكل آمن، اختاري رسومات الزهور بنقش متميز سواء كانت كبيرة الحجم أو صغيرة.

## 50 Outfit Ideas to Wear Floral Print Pieces Like Never Before

Fact: The floral print never goes out of style. This universally flattering print is always trending, one way or another, and it's one of the most feminine prints you could ever wear. From ditsy floral prints to over-sized flower patterns, blooms are certainly in for the summer season. In fact, never hold back when it comes to floral print, as I'll show you 50 outfit ideas to wear floral print pieces like never before.

So, thinking about how to wear the floral print trend? I would totally recommend you to go for the floral on floral look. Yes, mix and match floral patterns (head to toe!) for a maximized take on the trend. Or try to pair a floral dress with a floral patterned handbag or sandals. Another way to wear floral print pieces in a new way, is to clash them with another print. It takes courage to do that, however, stripes and polka dots look best when you want to adapt that look.

Last but not least, if you're aiming for the safe way to wear floral print pieces, make sure to pick an interesting pattern; whether they're large in scale or understated, floral print pieces give an instant uplift to your look. Now scroll all the way down to see 50 outfit ideas to wear floral print pieces for the ultimate floral inspiration. <http://fustany.com/>

## أناقتك مرهونة بطبيعة قوامك



قالت مستشارة المظهر الألمانية آيلي آيك، إن أنيقة المرأة تظل رهينة اختيار القصات والخامات المناسبة لطبيعة قوامها. وأوضحت آيك أن القوام الطبيعي يتمتع ببنية جسدية مستقيمة وبنية عضلية عادية وقامة متوسطة الطول. وتتناسب مع هذا القوام خامات مثل التريكو والقيطان والجلد الطبيعي، وكذلك القصات التي تتحلى بالبساطة. ويتمتع القوام الرياضي ببنية جسدية مستقيمة وعضلات قوية وقامة طويلة. وتتأغم مع هذا القوام الخامات المثينة مثل الجينز والجلد والنقوش الكبيرة مثل التقليمات والكاروه والقصات الكاجوال. ويمتاز القوام المفعم بالأنوثة ببنية جسدية نحيلة، ولكنها غنية بالمنحنيات. وتغازل الخامات الانسيابية، مثل الحرير والدانتيل، هذا القوام، وهو ما ينطبق أيضاً على نقوش الزهور والتطريزات. أما القوام المستدير بعض الشيء، فتداعبه الخامات الناعمة والانسيابية، مثل الحرير والجيرسيه والدانتيل.

## مواد غذائية ونصائح لتعطير جسمك طبيعياً من الداخل

أجمل كوكتيل لإضافة الانتعاش للجسد كما انه يعمل كمرطب للبشرة لوجود فوايد كثيرة للبطيخ والرائحة الرائعة بالأناناس ويفضل تناول سلطه الفواكة يومياً أو عصير البطيخ والأناناس معاً لصحة وجسد معطر.

واليك النصائح التالية لمنع تكون الروائح الكريهة في الجسم:

-تجنب الاطعمة الدهنية والمقالي لصعوبة هضمها .

- الابتعاد عن الأطعمة ذات الروائح الجذابة والمشروبات ذات الروائح الجذابة كالحلبة .

- تجفيف الجسم جيداً بعد الاستحمام.  
- اضافة عصير الليمون أو الخل الأبيض لماء الاستحمام للقضاء على البكتيريا المسببة لرائحة العرق الكريهة.  
- وللتخلص من الافرازات التي تسبب رائحة عرق كريهة يجب الاستحمام يومياً والاهتمام بالنظافة الشخصية للجسم.

العرق واصفاة رائحة رائعة للجلد ونقوم بغلي قشر البرتقال ونتركه حتى يبرد ونضيف عصير البرتقال والليمون ويعتبر هذا المزيج كمعطر للجسم

- البقدونس مع الكرفس:

لرائحة مثيرة وجذابة وتساعد هذا المزيج للتخلص من السموم الموجودة بالجسم التي تسبب الروائح الكريهة وتبرز رائحة رائحة تظهر انوثتك بها وذلك بإمكانك اكل سلطه الكرفس والبقدونس والليمون أو شوربة الكرفس المغذية للجسم وللتخلص من السموم.

-الزبادي والكيوي:

يجب الاستفادة من خواص الكيوي العطرية والخمائر الموجودة بالزبادي للإفطار اليومي وذلك بخلط الكيوي مع الزبادي والعسل والشوفان ليوم من العطر الطبيعي وجسد معطر وجذاب.

- والأناناس والبطيخ:

كتابة وتحرير: محمد عمران - من أهم الأشياء التي تهتم بها المرأة فهي أن تكون رائحتها جيدة ورائحة وجذابة لأن الرائحة العطرة تعطي الجسم الثقة في النفس والصحة الجيدة والتقليل من التوتر. ولكن لا تكتفي المرأة بوضع المعطرات الخارجية بل تبحث ما يعطر جسدها خارجياً وداخلياً حتى تكون مميزة وبسبب اضرار المعطرات الخارجية فتبحث علي كل ما هو طبيعي.

-الالياف والسوائل :

يجب تناول الاطعمة الغنية بالالياف والسوائل كالخيار والكرفس والخس والجزر والطماطم.

- أوراق الورد مع النعناع :

يتم خلط اوراق النعناع مع اوراق الورد ونقوم بإضافة ملعقة عسل ومكعبات ثلج للحصول علي بشره ناعمة وتعمل هذه الخلطة علي ترطيب الجسم.

-البرتقال والليمون:

لرائحة مثيرة وجذابة ويعتبر هذا المزيج محفز لإفرازات الجسم من

فهل تعانين من الروائح المزعجة التي تلتصق بك ولا يمكنك أن تتخلصي منها مع وجود العديد من المعطرات ومزيلات العرق للقضاء على العرق، ولكن مازلتين تجدين صعوبة في حلها؟  
لنتمكن من علاج هذه المشكلة بصورة نهائية هناك العديد من الطرق والنصائح لتعطير الجسد من الداخل حتى نستطيع القضاء علي تلك المشكلة.  
لا بد ان نعرف اولاً ان الأطعمة التي تتناولها تؤثر بشكل كبير علي رائحة العرق وعلي صحة الجسد وطبيعته لأن طبيعة جسم الانسان يترك ترسبات تتمثل علي هيئة رائحة عرق ولذلك لا بد من جعل الجسم كعطر طبيعي لك بديلا للمستحضرات الأخرى.

## التخلص من تشققات الكعبين باستخدام العسل والخل

### Can You Really Treat Acne With a Banana Peel?



Amy Capetta

Beauty blogger Habiba — who also goes by the name Makeuphollic Moon — regularly posts makeup tips for her more than 29,000 followers on Instagram. With the help of a short how-to video, the Los Angeles DIY blogger recently shared her home remedy for acne using the inside of a ripe banana peel. Her reasoning: “Banana peels contain lutein, an antioxidant, a carotenoid related to vitamin A. These properties will help inflammation.”

But before you head to your local grocery store’s produce section, this organic fix isn’t exactly a treatment to go bananas for.

“Applying the tiniest bit of vitamin A that may exist in a banana peel to your skin and leaving this food on your face overnight is something I cannot understand,” Misbah Khan, MD, founder and president of MKhan Dermatology and a clinical assistant professor of dermatology at Weill Cornell Medical College, tells Yahoo Beauty. “I would never advocate that, and I cannot say good things about this bogus idea.”

Khan first points to the blogger’s theory about vitamin A being the ultimate skin healer. “All the retinoids that are used in skin treatments are vitamin A derivatives — they’re not actually [pure] vitamin A,” she says. “While it may help stabilize the immune system of the skin a little bit, it will not cure acne. If everybody started eating carrots, which are loaded with vitamin A, that means no one would have acne. But that’s not case.”

Beauty blogger Habiba claims she has a way to make blemishes disappear that’s bananas.

And then there’s the dampness factor.

“Applying a moist, occlusive dressing on an acne wound overnight can exacerbate acne because you’re going to clog up more pores,” continues Khan. “Moisture is a haven for bacteria!” For the individual who deals with the occa-



تعاين العديد من السيدات خاصة مشكلة تشققات الكعبين ، فدائماً ما تشقق الكعبين نتيجة العديد من العوامل وبالتالي تكون سبب لبعض الإحراج والمضايقة في كثير من الأحيان لذلك في هذا المقال ستجدين وصفة منزلية سهلة لتنعيم بشرة الكعبين والتخلص من التشققات .

خلط المكونات :

١- قم بطحن كوب من الأرز جيداً حتى يتحول إلى مسحوق في أحد الأواني العميقة .

٢- أضف إلى الأرز ملعقة من العسل وأضف ببطء الخل حتى تحصل على عجينة سميكة ومتماسكة . أضف الخل باستخدام الملعقة حتى تكون إضافته تحت السيطرة

وضع المكونات على الكعبين :

١- غسل الكعبين وتقسيرهما : حاول نقع قدميك في المياه الفاترة لمدة ١٥ دقيقة ثم قومي باستخدام أحد الأحجار أو مبارد القدم لإزالة الخلايا الميتة ولكن برفق حتى لا تجرحي كعبيك أو تتكون الإلتهابات

٢- ضع الخليط الذي كونته في الخطوة السابقة على الكعبين

٣- اترك الخليط على الكعبين لمدة لا تقل عن ٢٠ دقيقة وفي هذه الفترة يجب أن تقومي بعمل تدليك للكعبين بحيث يتخلل الخليط خلال البشرة وتحصلي على الاستفادة المثلى

٤- بعدها قومي بغسل كعبيك وجففيهما برفق وكرري ما سبق مرتين أسبوعياً

## كيف تحمين شعرك خلال العطلات الشاطئية



تعد العطلات الشاطئية خلال فصل الصيف كابوساً مزعجاً للشعر، حيث تتسبب أشعة الشمس ومياه حمامات السباحة المحتوية على الكلور ومياه البحر المالحة في جفاف الشعر وتقصفه، ومن ثم فقدانه للمعانه وبريقه. لذا يحتاج الشعر إلى عناية خاصة في فصل الصيف للحفاظ على صحته وبريقه. وينصح مصفف الشعر أودو

sional breakout, she suggests over-the-counter salicylic-acid-based pads, “which are affordable and good to use for an emergency rescue treatment.” However, for persistent acne, a trip to the dermatologist’s office is your safest course of action.

“The reason we treat acne is not because of how pimples look today — we cure acne because you don’t want the breakouts to erupt underneath the skin and cause long-term problems,” says Khan. “Those little whiteheads and blackheads are temporary — they are the beginning of the acne lesions but not the actual acne. If you don’t take care of it, it can progress into a large cyst. And if a cyst heals unintended or without a prescription, it will leave you with a mark or a scar.” Overall, she understands the desire for natural skin scrubs that may include almond and orange peel, which can be utilized as exfoliants. “You have to be careful about what you put on your face,” stresses Khan. “Use common sense. If you are going to rely on natural resources to cure your skin condition, understand they may only work temporarily.” - yahoo.com

فالتس بتهينة الشعر جيداً وبفترة كافية لا تقل عن 4 أسابيع قبل السفر لقضاء العطلات على الشواطئ، وذلك كي يكون قادراً على تحمل الظروف القاسية التي سيتعرض لها أثناء العطلات، كأشعة الشمس الشديدة ومياه البحر وحمامات السباحة، التي تزداد فيها نسبة الكلور.

وفي حال الشعر الطويل ينصح خبراء التجميل باستعمال مصل لحماية أطراف الشعر “السيريوم” من حين إلى آخر، وذلك لتجنب تقصف أطراف الشعر. وبالإضافة إلى ذلك، أكد مصفف الشعر ينس داغنه على أهمية قص أطراف الشعر بصفة منتظمة، مع الحرص على الذهاب إلى مصفف الشعر لقص الشعر قبل السفر لقضاء العطلات على الشواطئ.

في هذه الطريقة تصبح أطراف الشعر أكثر قوة وقدرة على تحمل الظروف القاسية. كما ينصح داغنه بغسل الشعر بماء فاتر أو بارد بعد الاستحمام، كي لا يهيش الشعر. أما أفضل طريقة لتصفيف الشعر المجدد فهي استخدام إسبراي من زيت شجرة الجوجوبا لتثبيتته.

## Removing the stress from switching homes



With rent prices starting to drop, you might be thinking about moving house. But even if you're just relocating down the road or from one State to another, it can be a hugely stressful experience – in a 2015 poll by energy company E.On, 61 per cent of respondents cited moving house as more stressful than a relationship breakdown, a divorce or starting a new job.

First off, set the date well in advance. If at all possible, try to organise it so that the contracts for your old and new places overlap. More-generous landlords will be happy to comply, and it means you won't have a mad rush trying to get everything done in the space of 24 hours. After that, follow these tips to make sure your next move goes as smoothly as possible.

### Before

Decide whether you want to get a moving company to do everything – from packing, transporting and even cleaning. This will affect the cost of your move, and some people might feel more comfortable packing their own belongings.

Either way, choose a reputable company. You can opt for a man with a van – there are plenty advertising their services on Dubizzle and the like – but this generally amounts to false savings. Enlisting the services of a proper moving company will reduce stress and cost in the longer term – even if you don't own any antique furniture or a priceless art collection.

Get quotes from at least three different removal firms, but don't only consider price when making your choice. Is the firm reputable and has it been used or recommended by people you know? Ask lots of questions when you contact the company: how many pairs of hands will be there on the day? Are there any hidden costs? How long will the process really take? And will your possessions be insured by the company while in transit?

Farouk Najia, chief executive of Dubai-based moving company Wrap It, recommends contacting moving companies at least two or three weeks before your move. He also suggests: "Selecting the right movers based on reviews, comments of clients through their website and conversations

والعقد بشكل واضح، هذا الى جانب الزخرفة والزر كشة في الألوان الطبيعية، يزيدها سحراً الطلاء بالألوان العصرية، وخاصة الفضي الذي يحاكي الطابع النيوكلاسيكي .  
الستائر المطرزة باللورود انسدت بأناقة لتبعث الحيوية في أرجاء المنزل الذي افترش السجاد العجمي أرضياته، ينافسه في الرقي السجاد الحرير الأوروبي المميز بنعومته . وتناغماً مع هذا النوع من السجاد، توزعت اللوحات التي استقت مضامينها من الطبيعيين، اللبنانية والحليجية . . .

### الأكسوارات

المفروشات وتصميمها اغنتت بأكسوارات توزعت بتناغم لتعكس طابع الفخامة، علماً أنه لم يكن من السهل البحث عن هذه الأكسوارات التي تماشت مع روح المنزل . فبعد عملية بحث مضنية، تم اعتماد الكريستال للصالونات وغرف النوم، ولكن بألوان مختلفة.

### غرف النوم

أما غرف النوم فقد تشابهت في تصميمها التي تدرجت فيها ألوان البنفسجي وتداخلت مع الخشب الابيض .  
ظهور الأسرة برزت منجدة بالاقمشة على شكل مربعات امتدت الى السقف واغنتت بطرز عصرية وتخللتها مرايا كبيرة تعكس الضوء وتزيد المساحات رحابة . أما الحمامات فتميزت بالمواد الخشبية والسيراميك والطلاء المقاوم للرطوبة، وغطى البلاط الخاص جدرانها فبدت كلوحة فنية جميلة .

### المطبخ

يتميز المطبخ في هذا المنزل بمساحته الرحبة حيث شغلت وسطه جزيرة توفر الخدمة السهلة، وإلى جانبها امتدت طاولة مع كراس من حولها . . . وقد فضل المالكون مطبخهم هذا بطريقة "الانكاستريه" .

في تصميم المطبخ، استخدم الخشب من مادة الـ "بي في سي" المقاوم للماء والرطوبة . وقد طغى على تجهيزاته اللون العنابي الغامق الذي يتناغم بفخامة مع لوني الكروم والأسود اللذين غطيا المسطحات .

with customer service; understanding the terms and conditions of the quote sent to them, checking on the type of trucks, materials used; and agreeing on a timeline for starting and completing the move."

In terms of costs, Wrap It would, on average, charge between Dh1,750 and Dh2,550 to move the contents of a two-bedroom property, depending on the size and volume of items. With moves within an emirate, it's unlikely that distance will be factored into the cost, but you will pay extra for transportation if you are relocating from one emirate to another.

According to Jeanine de Vos, marketing co-ordinator at The Box, which offers both relocation and storage services, moving the contents of a two-bedroom apartment within Dubai would cost about Dh2,000, while a move from Abu Dhabi to Dubai would come in at about Dh2,500.

Some of the other costs that might affect the cost of your move include:

"ديوانية" عربية بتصميم عصري، تتوسطها طاولة كبيرة، وتتميز أرائكها باللونين الأزرق والرمادي .  
والرصاصي .  
الصالون الآخر جاء بتصميمه على الطراز الكلاسيكي وتفصله عن الصالون الرئيسي قنطرتان شريقتان، وهو يضم جلسات باللونين الرمادي والأزرق اللذين يفرضان هبتهما على المكان . ومن طابع "الشستر فيلد" الانكليزي استوحى تصميم الأثاث الذي طغى عليه أيضاً، اللون البرونزي المنسجم بسهولة مع الألوان العصرية الزاهية .  
تفصل الأعمدة الشريفة بين الصالونات لتعكس أجواء من الفخامة والثراء . وتزين غرفة المدفأة القناطر الشريفة والزخارف وتقاطع من الحصن تتخللها إنارة خافتة، تتناغم مع خطوط خشبية فتعكس لوحة متكاملة .

### غرفة الطعام

تستقل غرفة الطعام بمساحتها وبطابعها الملكي، حيث الطاولة مستطيلة الشكل وتتميز إطارها

## أناقة إنكليزية بلمسات شرقية

كتابة وتحرير: نور قطان - هندسة استغرقت سنة

كاملة من العمل المتواصل ليتخذ هذا المنزل طابعاً نيو كلاسيكياً يجمع ما بين الأصالة والحداثة . عملت شركة MIDgroup على التنسيق بين أحجام قطع الأثاث واختيار ما يناسبها من ألوان، ضمن ديكور مميز التقى مع رغبات المالكين... فتفرد كل ركن بسحر خاص .

### الصالونات

تطلعتنا الصالونات بمساحاتها الرحبة، يقودنا إليها مدخلان عريضان، فتستقبلنا جلسة وثيرة بطابع "الشستر فيلد"، تقابلها مدفأة من الحجر المصقول، وواجهة زجاجية تتيح التمتع بالمنظر الطبيعية الخلابة في الخارج . . . إضافة إلى طاولة مع كراس للجلسات العائلية المختلفة كارتشاف الشاي أو القهوة وأحياناً لتناول الفطور . . . تقدمها جلسة

"How easy it is to access to the apartment or villa; whether there is a lift available which can be used during the moving process; distance to the loading area and/or lift; and whether handyman services are required for dismantling and installation," De Vos says.

If you're doing the packing yourself, start accumulating cardboard boxes as soon as possible. You will need lots and lots of them – far more than you think. You can buy them from Ikea (Dh19 for two) or ask your local supermarket if they have any spare. Even if you're bringing in the professionals, always pack up any valuables and items of sentimental value yourself, says De Vos. Create a dedicated "packing HQ" in your home – so you know exactly where to find your boxes, marker pens, sticky tape, bubble wrap, to-do lists and emergency numbers. Label every box you fill and be as specific as possible – "Kitchen misc" will not be helpful when you're looking for your kettle on day one in your new home. If the whole family is contributing, make sure you develop some kind of cod-

ing system that everybody can use.

Whoever is doing the packing, try to be intuitive. Television remote controls and electrical cables should be packed with the TV, for example. A useful tip is to take pictures of wire settings in the back of televisions and other electronic goods so that it's easy to set them up again once you're in your new home. Don't overpack your boxes. It doesn't help anyone if they're too heavy to move – or if all the contents come tumbling out the moment you lift them up. Use your existing luggage. You will likely have a number of suitcases lying around, so use them to transport clothing, sheets and towels. Fill one suitcase with all the essentials that you will need for your first few days in your new home – basic toiletries, a couple of changes of clothing, bedding, your child's favourite toys and so on, to save yourself the trouble of rifling through boxes for those essentials when you first arrive.

The rest on this link: <http://www.thenational.ae/>

## طريقة عمل كاسات الآيس كريم بالفاكهة



المقادير ٦ اشخاص

٣ كوب فواكه مقطعة  
مكعبات (مانجو برتقال  
أناسكرز أحمر مشمش)  
٣ ظرف آيس كريم أنواع  
(شوكولاتة مشمش  
فستق).  
أو ٣ علب آيس كريم  
أنواع جاهز من السوبر  
ماركت (نصف كيلو)  
كوب سكر سنتر فيش .  
عصير ٢ ليمونة حجم  
كبير .

مكسرات مجروشة وزبيب حسب الرغبة .

طريقة التحضير

إتبعي التعليمات وجهزي الآيس كريم بالطريقة المكتوبة بالظرف .  
في حالة الآيس كريم الجاهز إتبعي الآتي :

جهزي كاسات التقديم أو أطباق الخشاف بعدد الأشخاص .

أضيفي مكعبات الفاكهة إلى السكر في طبق عميق ، ثم عصير الليمون وقلبي المقادير معا .

ضعي طبقة من الآيس كريم في قاع كل كأس ، ثم طبقة من الآيس كريم .

كرري العمل بطبقة آيس كريم ثم طبقة من مكعبات الفاكهة حتى ينتهي المقدار ، على أن تكون الطبقة  
الأخيرة العلوية من مكعبات الفاكهة .

ضعيها في البراد حتى تجمد .

عند التقديم أنثري على الكاسات مكسرات مفرية وزبيب ، وبالهناء والشفاء .

Summit  
لقمة شهية  
appetite



## طريقة عمل بيف روستو مع الصوص

واللحم وقلبيه على جميع الجهات حتى  
يكتسب لون بني .

اضيفي 3 كوب من الماء المغلي وغطى  
الوعاء واتركيه على نار هادئة لمدة 3  
ساعات .

بعد مرور الوقت ارفعي اللحم من الوعاء  
واتركيه يبرد ثم ضعيه في التلاجة لساعتين  
على الأقل .

لتحضير الصوص: ضعي ملعقة من الزبدة  
على النار ثم ضعي 2 ملعقة طحين  
وقلبي .

اضيفي نصف كوب من الماء بالتدرج مع  
التقليب .

قومي بتصفية الشوربة الناتجة من اللحم  
وضعيها فوق خليط الطحين وضعي  
الخليط على النار مع التقليب .

اضيفي صوص الصويا وقلبي حتى يغلظ  
الخليط .

اخرجي اللحم من التلاجة وقطعيه شرائح  
رقيقة وقدميه مع الصوص .

الصعوبة : سهل

طريقة التحضير : 10 دقائق

وقت التحضير : 180 دقائق

الوقت الاجمالي : 190 دقائق

عدد الأشخاص : 8

المقادير : 8 اشخاص

عرق تربيانكو كيلو ونصف

6 فص ثوم مفروم

قطعة زنجبيل طازج مبشورة

ملح وفلفل اسمر

2 ملعقة زيت

بصلة صغيرة مقطعة

ملعقة زبدة

طريقة التحضير

اخلطي الثوم مع الملح والفلفل مع  
الزنجبيل والزيت وتبلي اللحم من الخارج .  
ضعي ملعقة زبدة مع ملعقة زيت في  
وعاء مناسب على النار ثم ضعي البصل

## بشر للدجاج الحي الحلال

BISHER HALAL LIVE CHICKEN MARKET



دجاج حي مذبوح حلال - بقر - خرفان - عجل - سمك

LIVE CHICKEN

SLAUGHTERED TO ISLAMIC RITES

Beef - Lamb - Veal - Goat - Poultry & Fish

3440 Wyoming Dearborn ,MI 48120

FOR FASTER SERVICE .CALL AHEAD

اتصل مسبقاً لحجز طلبيات الدجاج

313-843-4041

OPEN  
7 DAYS  
8-7



## طريقة عمل الروبيان بالثوم

المقادير ٢ اشخاص

٢ كوب حليب

١٢٠ جرام جبن كريمي

٢ ملعقة كبيرة طحين

٢/١ ملعقة صغيرة ملح

٣ ملاعق زبدة

٣ ملاعق ثوم مفروم

١ كوب جبن موزاريلا مبشورة

٣/١ كوب جبن البارميزان (اختياري)

فلفل اسمر

٥٠٠ جرام روبيان مقشر ومنظف

بقدونس للتزيين

طريقة التحضير

باستخدام المضرب اليدوي اخلطي

الحليب والجبن الكريمي والدقيق

والملاح حتى يتكون مزيج ناعم .

في مقلاة اذبي الزبدة واضيفي

الثوم وقلبي لمدة دقيقة ، ثم يضاف

الجمبري المقشر .

قلبي الجمبري لمدة ٥ دقائق فقط

ثم ارفعيه من المقلاة واتركي

الصوص .

يضاف خليط الحليب إلى المقلاة ،

ويقلب لمدة ٤ دقائق على نار متوسطة .

ارفعي المقلاة من على النار ثم اضيفي الجبن

البارميزان وجبن الموزاريلا وقلبي واتركي الخليط

حتى يذوب الجبن .

اضيفي الروبيان وقلبي ثم وزعي في اطباق

التقديم .

## واشنطن بوست: رسالة من أم مسيحية لابنتها المسلمة.. نحن مصابون بالاسلاموفوبيا Why I, a Christian mother of a Muslim daughter, fear our nation's Islamophobia

By Patricia Raybon

People stare as we tell our daughter Alana goodbye at the John Wayne Airport in California. Alana is a Muslim, and her head scarf turns heads every time. Alana laughs to lighten the moment. "Oh, I hate airports," she whispers to me. "As soon as I get on a plane, I know what people are saying, "Oh, God. A Muslim!" The day before in the Nashville Airport, she got a full patdown by a TSA agent who asked to check her makeup bag, then said it tested positive for explosives.

"Explosives?" she asked. Her old tote bag, an Eddie Bauer standby, was filled with a haul of new MAC cosmetics she'd recently purchased. Lipstick alert? "He even swabbed my hands," Alana says, still trying to laugh.

But her eyes look wounded, so I hurt for her and for the 1 billion-plus Muslims in the world who do not carry explosives in their makeup bags and never will. I ache for the rest of us as our nation has become infatuated by fear of Muslims.

My Jim Crow childhood taught me about fear of "the other." Growing up black in Colorado and drawing stares and glares, I struggled with my black friends to fight with every tool the suspicion and shunning that marked our lives — even if our tools (humor, anger, denial) didn't work.

With my daughter, however, I want something to work.

We are a nation divided, of course, and always have been. Racially, as a result, we've turned paranoid, and mixing faith into our divide makes us vicious. A cartoon contest for caricatures of Muhammad? The heart of the context is not about art or free speech. It stems from fear.

Traveling to Nashville recently, I did a miserable double-take myself when a young Muslim family came through the jet door and squeezed down the too-small aisle. The young mom, with head draped in a long hijab, finally wrestled her two small children into their seats — knowing, I'm sure, that almost every pair of eyes in the plane was trained on their movements.

We are hard-wired, apparently, distrust difference, even when we know better. Faith differences threaten to turn us into paranoid and hateful beings. While our better angels tell us to calm down — to give folks the benefit of the doubt — the devil in our heads cries lipstick alert. In Garland, Tex., a cartoon-drawing event became a sorrowing excuse to trash others' belief yet again.

So, what will we do?

I've been asking that question since 2001, when Alana called from college

to say she had left the teachings and doctrines of her childhood Christian faith to become a Muslim.

"A what?" That's what my aging, widowed mother said when I told her Alana had converted to Islam. "A Muslim?" She struggled to say the word, wondering how our small family would bear two faiths under one roof.

In fact, we struggle. Navigating our divide has tested every Christian principle of love I ever learned: No judgment. No fear. No hypocrisy.

How did Jesus put it when a distrusting crowd set to stone a suspected adulterer? Sure, stone her — if you haven't sinned yourself. "Let him who is without sin among you be the first to throw a stone at her," he said.

Then he knelt to write in the sand, listing, as some theologians say, the many sins of the men ready to hurl rocks and condemnation.

Some have made their living drumming up Islamophobia. They have forgotten what Jesus knew. It's far easier to suspect and hate others than do real service in the world, plus take a hard look at ourselves.

Someone asked me recently if I had put down my Bible long enough to read my daughter's Qur'an? I have. But, in truth, I haven't read all of it. My bigger failure, though, for many years was thinking she wasn't worthy of the trouble to pick up what she considered her sacred text.

And I'm her mother. If differences in our faith bring out the worst in a mom, what chance is there for the rest of us?

How do we fight our fears, suspicions and worry for our current impasse? Love provides a powerful antidote. I spent too many years after my daughter's conversion pointing fingers at her, not at myself — a true waste of God's time.

To love isn't complicated theology, but it is courageous. Theologian and civil rights leader Howard Thurman explained that to love is "to make one's heart a swinging door." Love focuses on both giving and receiving.

Terrorism can't stand the onslaught of such radical courage.

Patricia Raybon is an award-winning author and essayist. Her newest book, co-authored with daughter Alana Raybon, is "Undivided: A Muslim Daughter, Her Christian Mother, Their Path to Peace." Want more religion coverage? Follow Acts of Faith on Twitter or sign up for our newsletter.

[www.washingtonpost.com](http://www.washingtonpost.com)



باتريشا رايبون  
ترجمة رفيده طه

يحدق الناس بنا بينما نودع ابنتنا آلانا في مطار جون واين في كاليفورنيا. آلانا مسلمة، ويلفت حجابها الانتباه دائماً. آلانا تضحك لتخفيف ثقل اللحظة. تقول لي هامسة: "أكره المطارات"، ثم تضيف: "بمجرد أن أصعد إلى الطائرة، أعلم ما يقوله الناس، يا إلهي، مسلم؟!". سابقاً في مطار ناشفيل، تم تفتيشها بشكل كامل من قبل أحد موظفي أمن المطار، والذي طالبها بتفتيش حتى حقيبة أدوات التجميل الخاصة بها، قائلاً إن الفحص أعطى إنذاراً بشأن وجود مواد متفجرة بداخلها.

سألت آلانا: "متفجرة؟!".

حقيبتها اليدوية كان بها بعض مستحضرات التجميل من شركة MAC والتي كانت اشتريتها مؤخراً.

تقول آلانا، بينما ما زالت تحاول الضحك: "إنذار بوجود أحمر الشفاه" لقد فتش حتى يدي". لكن الحزن واضح في عينيها. لهذا أتألم من أجلها ومن أجل المسلمين الذين يتجاوز عددهم مليار شخص في العالم، وأولئك الذين لم ولن يحملوا متفجرات في حقائب أدوات التجميل. أتألم من أجلنا أيضاً، لأن أمتنا أصبحت موبوءة برهاب المسلمين.

كامرأة سمراء نشأت في كولورادو، عانيت في طفولتي من عدم تقبل المجتمع للآخر، ومن الأعين المحدقة بي في كل مكان. ناضلت مع أصدقائي السود بكل أداة تمتلكها لتقتلع خوف الناس منا وهجرهم لنا، لكن أدواتنا — السخرية، والغضب، والتجاهل — لم تنجح. لكن مع ابنتي، أريد للأمر أن يفلح.

نحن أمة مقسمة، بطبيعة الحال، بل أمة كانت مقسمة طوال تاريخها. كنتيجة لهذا، تحول كل شخص إلى الاعتزاز بذاته واجتباب الآخر، ليساهم في تزايد الفجوة والخوف. سمعتم عن المسابقة الكارتونية لرسم النبي محمداً؟ إن جوهر المسابقة ليس الفن أو حرية التعبير، إنه نابع من الخوف.

إبان سفري مؤخراً إلى ناشفيل، تكرر الأمر أمامي مع مسلمين آخرين، عندما صعدت عائلة مسلمة شابة على متن الطائرة ثم عبرت الممر الضيق. الأم الشابة، برأس ملفوف في حجاب طويل، أوصلت أخيراً نفسها وطفليها الصغيرين إلى مقاعدهم، بينما تشعر — أعرف هذا — بأن كل الأعين في الطائرة ترصد تحركاتهم.

يبدو أننا مجبولون على عدم الثقة في المختلف، حتى في عصر المعرفة. اختلافاتنا العقائدية تهدد بتحويلنا إلى أشخاص معيَّنين بالكراهية،

ومصابين برهاب الآخر. بينما الجزء الخبير فينا يخبرنا أن تترث وأن نعطي الآخرين فرصة، يشك الشيطان بداخلنا حتى في أحمر الشفاه. لهذا، في مدينة جارلاند في ولاية تكساس، تحولت مناسبة فنية لرسم الكارتون مرة أخرى إلى ساحة لإهانة معتقدات الآخرين.

ماذا سنفعل إذا؟ كنت أطرح هذا السؤال منذ ٢٠٠١، حين اتصلت آلانا من كليتها لتخبرنا أنها تركت التعاليم والمعتقدات التي شئت عليها كمسيحية، لتصبح مسلمة.

— تصبح ماذا؟ هذا ما قالته أمي الأرملة الطاعنة في السن عندما أخبرتها أن آلانا اعتنقت الإسلام. "أصبحت مسلمة؟!". رددت الكلمات بصعوبة، ثم تساءلت كيف لعائلتنا الصغيرة أن تتحمل ديارتين تحت سقف واحد.

في الواقع، نحن نكافح من أجل ذلك. لنعبر الفجوة كان علينا أن نطبق كل مبادئ المسيحية التي تعلمناها، ألا نحكم على الآخرين، ألا نحاف منهم، ألا نناقض أحداً. كيف تصرف يسوع عندما حاول حشد من أتباعه رجم امرأة بتهمة الزنا؟ قال لهم: "من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر". ثم جثى على ركبتيه ليكتب على الرمال، ما يسمعه من خطايا الرجال حوله، كما يقول بعض مفسري النصوص الدينية.

يبدو أن البعض هنا يكسب قوت يومه من دق طبول رهاب الإسلام. لقد نسوا تعاليم يسوع: "إنه لمن الأسهل كثيراً أن تشك في الآخرين وأن تكرههم، من أن تقوم بخير حقيقي في العالم، أو أن تلقي نظرة فاحصة إلى نفسك".

سألني أحدهم مؤخراً إن كنت قد اقتطعت من وقت كتابي المقدس لقراءة قرآن ابنتي، لقد فعلت في الواقع، لم أقرأه كله، مع هذا أعتقد أن حزني الأكبر هو اعتقادي بأن ابنتي لم تكن تستحق كل هذه المعاناة فقط لاختيار متن آخر كنعصها المقدس. أنا والدتها، إذا كان اختلاف العقيدة سيجعل الأم نفسها تبرز أسوأ ما لديها، ماذا يمكن أن أتوقع من الآخرين؟ كيف نحارب مخاوفنا، شكوكنا وقلقنا بخصوص مآزقنا الراهن؟ الحب يوفر حلاً قوياً. أمضيت سنوات عدة بعد تحول ابنتي للإسلام، ألومها هي على المتاعب بدلاً من أن ألوم نفسي، ما كان مضيعة حقيقية للوقت.

أن تحب ليس أمراً معقداً، إنه فقط يتطلب شجاعة. اللاهوتي ورائد الحقوق المدنية هوارد ثورمان يخبرنا أن الحب هو جعل قلبك باباً مفتوحاً للآخرين، ليجرب الأخذ والعطاء معاً. هذه شجاعة حقيقية يعجز الإرهاب عن الوقوف أمامها.

## تيريزا ماي: القبلية البريطانية نحو اليمين كثيرًا.. والمسلمون واللاجئون من أبرز المتضررين!



Women  
نساء رائدات  
Pioneering

كتابة وتحرير: مها عوف - مع انحناءة رئيسة الوزراء البريطانية الجديدة تيريزا ماي رسمياً لملكة بريطانيا، يكون القصر الملكي البريطاني قد استقبل الرئيس الـ13 للحكومة، والذين كان أولهم ونستون تشرشل. لكن تيريزا ماي، تستقبلها بريطانيا وسط ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية مصيرية، لا تقف عند بدايات تولي ماي لهذا المنصب دون انتخابات، ولا عند الخوف من مصير بريطانيا بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، إذ إن ملفات عديدة في حقيبة هذه الحكومة ينتظر البريطانيون تعامل حكومتها معها.

مارجريت تاتشر الجديدة.. كلاسكية صارمة  
المرأة الثانية التي ترأست الحكومة البريطانية بعد مارجريت تاتشر، وثالث سياسي بريطاني يعتلي كرسي رئاسة الوزراء دون انتخابات رسمية، فقد أصبحت المرشحة الوحيدة لخلافة كامرون إثر انسحاب منافستها وزيرة الدولة للطاقة أندريا ليدسوم من السباق على زعامة حزب المحافظين.

الدافعة نحو بدء المفاوضات سريعاً على شروط انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إذ قالت إنها لن تسمح باستعمالها لتفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة؛ للبدء في مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي قبل نهاية 2016 وأكدت أنها ستعمل على وضع خطة للانسحاب من الاتحاد، وإقامة علاقات تجارية جديدة مع أوروبا، وبقية العالم.

هل تنقذ تيريزا ماي الاقتصاد البريطاني من مشاكله؟

بمجرد إعلان شغل تيريزا ماي لمنصب رئيس الوزراء، تعافى الجنيه الإسترليني بقوة، وسجل أكبر مكاسب ليوم واحد منذ أكثر من ثلاث سنوات، إذ إن ماي المؤيدة لسياسة السوق الحر، فتحت شهية المستثمرين لحد ما في مختلف الأسواق، واستبشروا خيراً في أن تقدم الدعم، وتوفر الطمأنينة للاقتصاد البريطاني. ومع هذا، لا يمكن إغفال أن أهم ما يواجه ماي من تحديات اقتصادية، هو تقليص التبعيات الاقتصادية بعد فصل بريطانيا عن قوانين الاتحاد الأوروبي، إذ تعي ماي أن إحساس البريطانيين بما يسمى "الجنيه الاقتصادي"، هو السبب الرئيسي وراء تصويت كبار السن والعمال والعاطلين عن العمل وغير الجامعيين، لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد بسبب فقدانهم الأمان الوظيفي، وتواجه ماي مشكلة إعادة الثقة في الاقتصاد البريطاني، وتقوية سعر صرف الجنيه الإسترليني بعد تدهور قيمته خلال الأسابيع الماضية، وعليها ترتيبات علاقات تجارية جديدة مع دول الاتحاد الأوروبي.

إنها السياسية البريطانية تيريزا ماي التي ولدت في عام 1956، بمدينة إيسبورن البريطانية، ماي هي ابنة القس المتدنية التي تذهب للكنيسة كل أحد، وهي الصارمة كجدها العسكري، درست الجغرافيا في جامعة أوكسفورد، لكن فترة اشتغالها بالاقتصاد، اقتصر على العمل فترة معينة في مصرف إنجلترا، إذ سرعان ما التحقت بالعمل السياسي العام 1986 أبرز محطات عملها السياسي، هي توليها وزارة الداخلية البريطانية عام 2010، عندما أصبح كامرون رئيساً للحكومة، إذ كافأها بتسليمها حقيبة الداخلية، وبقيت فيها حتى عام 2015 أما في محطاتها السياسية مع حزب المحافظين البريطاني يمكن القول إنها من النخبة النسائية القيادية للحزب، فخلال عامي 2002 و2003 كانت المرأة الأولى التي تتسلم الأمانة العامة لحزب المحافظين. توصف ماي بأنها تفتقد إلى الجاذبية والدفء الإنساني، وإلي القدرة على التواصل، وبقي الانطباع حاضراً عنها حتى بعدما نشرت صورها الشخصية. وهي تتأبط بزوجها المصري فيليب جون ماي. ومع ذلك يذكر أن من صفاتها الكفاءة والحزم الشديد، لذلك شُبهت بأنها "مارجريت تاتشر الجديدة". تقول ماي التي تحرص دائماً على أن تبدو كلاسكية في ثيابها: "أنا لا أجول على محطات التلفزة، ولا أحب الثرثرة خلال الغداء، ولا أحتسي الكحول في حانات البرلمان، ولا أوزع العواطف الجانية. أنا أقوم بعملي لا أكثر ولا أقل".

وسرعان ما شكلت ماي حكومتها، فبينما حافظ مايكل فالون على منصبه وزيراً للدفاع، تولي رئيس بلدية لندن السابق بورييس جونسون وزارة الخارجية، وأمر رود وزيراً للداخلية، كما غادر فيليب هاموند الخارجية ليصبح وزيراً للمالية بدلاً من جورج أوزبورن.

الخروج من الاتحاد الأوروبي "على مهل"

"نصيحتي لخلفتي، المفاوضات البارعة هي محاولة الإبقاء على أوثق صلة ممكنة بالاتحاد الأوروبي، لمصلحة التجارة والتعاون والأمن"، هكذا خاطب رئيس الوزراء البريطاني المستقبل ديفيد كامرون، تيريزا ماي، التي تولت رئاسة الوزراء بعده، فكامرون الذي استقال بسبب رفض البريطانيين البقاء في الاتحاد الأوروبي، أيقن أن على ماي جهداً كبيراً في الحد من الضرر الذي سيلحق بالتجارة والاستثمار البريطانيين، بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي.

قبل الاستفتاء الشعبي، كانت ماي مؤيدة لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، لكنها أعلنت أنه لا عودة للوراء بشأن نتيجة الاستفتاء، ففي التشكيلة الوزارية لها، استحدثت حقيبة وزارية مهمتها الإشراف على مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي، وأسندتها إلى دافيد دايفيس. ومع هذا، إلا أنها لم تتسرع في الاستجابة للضغوط

ورغم أن وزير الخزانة جورج أوزبورن، غرّد على تويتر قائلاً إن "الاقتصاد والأعمال في المملكة المتحدة وحول العالم تحتاج إلى اليقين، لذلك هو في مصلحة الجميع تولي تيريزا منصب رئيس الوزراء خلال الأيام المقبلة"، إلا أن ماي الموصومة بمواقفها التسليطية وصرامتها، انتقدت سياسة إهمال حل مشاكل الإنتاجية في بريطانيا، من قبل أوزبورن نفسه، واقتربت أن تستخدم سندات المشاريع الحكومية المدعومة بالخزانة البريطانية في تطوير البنية التحتية، ودعت إلى تبني إستراتيجية صناعية، وخطط لتطوير المدن البريطانية، بدل سياسة التركيز على تطوير مدينتين فقط هما: (لندن ومانشستر). ولم تنس ماي الطبقة الفقيرة في بريطانيا، إذ شددت على أهمية العمل العدالة الاجتماعية التي دعمها كامرون، وقد وجهت حديثها إلى الفقراء والطبقة العاملة والشباب والنساء. وقالت إن "الحكومة التي سأقودها لن تحركها مصالح قلة ثرية، بل مصالحكم أتمن، وهي تطالب بضرورة تمكين الشركات البريطانية من الوصول إلى السوق الموحدة وفقاً لمبدأ حرية حركة الأشخاص والبضائع، لكن مع ضبط الحدود، ومنع تدفق المهاجرين من أوروبا.

تمنع دعاة مسلمين من دخول بريطانيا

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)،

قرأت هذه الآية القرآنية على لسان تيريزا ماي، عندما كانت وزيرة للداخلية البريطانية، خلال

خطاب لها في اجتماع لحزب المحافظين. ماي التي هدفت بقراءة هذه الآية التأكيد على أن الإسلام دين سلام وليس دين عنف، انتهجت سياسة متشددة جداً ضد المهاجرين من الدول العربية، وضد الدعاة المسلمين الذين يعرفون بالاعتدال، وفي تطبيق هذه السياسة اتخذت خلال مناصبها الحكومية عدة إجراءات، فكانت وراء جهود مكافحة ما يعرف بـ"التطرف الإسلامي"، ومن ضمن إجراءات هذه المكافحة كان برنامج اقتضى تحويل المدرسين إلى عملاء سريين، حيث يطلب البرنامج من المدرسين، إبلاغ الشرطة عن أي آراء أو تصرفات "مشبوهة" للطلاب، وقد اتضح أن أكثر من 90٪ من البلاغات التي وصلت للشرطة ضمن البرنامج غير صحيحة، وهذا ما عرض ماي إلى انتقادات منظمات حقوق الإنسان.

ماي غير بعيدة عن الصراع الدائر في سوريا، منذ أكثر من ثلاث سنوات، حذرت من الخطر الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على بلدها، وقد سعت إلى إقرار قانون يحرم المواطنين البريطانيين من جوازات سفرهم لمنعهم من الانضمام للتنظيم، وتصعدت لظاهرة سفر الشباب البريطاني المسلم إلى سوريا والعراق للانضمام إلى صفوف تنظيم الدولة، ونزع الجنسية عن أولئك الذين ثبت سفرهم إلى سوريا والعراق. وسنت قانوناً لمكافحة الإرهاب الذي ينص على "الاستبعاد المؤقت" من العودة إلى بريطانيا.

وقفت ماي بقوة وراء قضية اعتبار جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، كما وقفت وراء منع الداعية المسلم الشهير ذاكر نايك، من دخول بريطانيا لمدة خمس سنوات، بدعوى "تحريضه على الإرهاب"، الأمر الذي نفاه نايك خلال استضافته في برنامج بلا حدود على قناة الجزيرة، في 13 يوليو (تموز) 2016، كما وقفت ماي وراء عملية ترحيل الأردني عمر محمود عثمان المعروف بـ"أبي قتادة" إلى الأردن، بتهمة تتعلق بـ"أعمال إرهابية" إلا أن القضاء الأردني برأه من التهم المنسوبة إليه؛ فأطلق سراحه، حتى أن الشيخ رائد صلاح حلق أيضاً به قرار حظر من دخول بريطانيا أصدرته تيريزا ماي بدعوى أنه يدعم الإرهاب، وأنه ألف قصيدة معادية للسامية، لكن الشيخ رائد دخل بريطانيا وأفرج عنه عندما وضعت ماي تحت الإقامة الجبرية والرقابة المشددة لمدة شهر، وذلك بقرار محكمة عليا خاصة بالهجرة أثبت أن "تيريزا ماي كانت تحت

تأثير إساءة فهم للحقائق، وأن الشيخ لم يشكل أي تهديد على البلاد". يقول الصحافي البريطاني بيتر أوبورن، إن "أكثر سياسات تيريزا ماي إثارة للجدل هي إستراتيجية ما يعرف بمشروع بريغنت (أي أمنع)، والذي صمم للحيلولة دون انجذاب الفتيان والفتيات نحو الإرهاب. الفرضية الأساسية التي تقع في القلب من مشروع بريغنت هي ربط العنف الإسلامي بمجموعة واسعة من الأفكار والسلوكيات التي لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالعنف". ويردف قائلاً: "خضع كثير من المسلمين للتحقيق من قبل السلطات، بينما لم يصدر عنهم أي فعل خاطئ على الإطلاق، ولذلك، يعذر المسلمون حين يشعرون بالقلق الشديد إزاء تولي تيريزا ماي منصب رئيس الوزراء في بريطانيا. بل، ينبغي للبلد بأسره أن يشعر بالقلق إزاء ذلك".

ماي.. سياسة مستقبلية مقلقة تجاه الهجرة واللاجئين

تتبنى رئيسة الوزراء البريطانية سياسة صارمة ضد الهجرة واللاجئين، وقد أعلنت صراحة أن "الهجرة تعرقل بناء تماسك المجتمع" عندما كانت وزيرة للداخلية، واعتبرت أن اللاجئين تسببوا في أن الكثير من البريطانيين يضطرون إلى العمل بأجور منخفضة أو حتى عاطلين من العمل". لذلك دعت -وما زالت- إلى ضرورة ضبط الحدود، وإصلاح قوانين الهجرة، ولم تتوان ماي عن اتخاذ إجراءات ردة للحد من تدفق المهاجرين إلى بريطانيا، إذ منعت مواطنين بريطانيين يقل دخلهم السنوي عن 18,600 جنيه إسترليني من جلب أزواجهم الأجانب أو أطفالهم إلى بريطانيا، ووصل الأمر بها إلى اقتراح قانون تجسّس يلزم جميع شركات الهاتف النقال والإنترنت بتخزين الصفحات التي يفتحها أي زبون.

ووصفت إجراءات ماي المثيرة للجدل، والمتعلقة بالهجرة بالمتسلطة في طبيعتها، تقول "لوكي والكبير" التي تعتنى باللاجئين في لندن: "سياسة تيريزا ماي أفسدت حياة المهاجرين في هذا البلد بشكل عملي ومباشر". وأضافت: "ونظراً لمعاداة الأجانب المتزايدة بشكل عام ينتابني قلق كبير تجاه سياساتها المستقبلية كرئيسة وزراء".

سوق الإنترنت عموماً .

وقالت الرئيسة التنفيذية لشركة "بيج فير" سين بلانكيلد إن "النتائج التي توصلت إليها الشركة كانت مفاجئة، لأن الغرب عادة لا يكثر بما يجري في الدول النامية"، مشيرة إلى أن "المسألة مسألة وقت حتى تصل تقنيات حجب الإعلانات إلينا نحن في الغرب".

ونقلت جريدة "نيويورك تايمز" عن باتريك كين، المدير التنفيذي لشركة "برايبور داتا"، تفسيره لظاهرة حجب الإعلانات في الأسواق الناشئة بقوله إن "الأمم يندرج في إطار محاولات المستخدمين لتقليل استهلاكهم للإنترنت وإنفاقهم عليه"، مشيراً إلى أن "هذه البرمجيات تجعل تصفح الإنترنت أسرع، وكمية البيانات التي يقوم المستخدم بتنزيلها من هاتفه النقال أقل".

وليس النموذج الاقتصادي هو وحده الشائك بالنسبة إلى وسائل الإعلام في منصات الإنترنت، فالمسألة تطال أيضاً المحتويات وترتيبها الخارج عن سيطرة وسائل الإعلام والخاضع لمعادلات المحركات.

ويقول معهد بيو، إن "أثر مجموعات التكنولوجيا على قطاع الصحافة يتخطى المسائل المالية ليشمل مسائل أعمق بكثير". وباتت الشركات العملاقة للإنترنت "تتجاوز خيارات مواقع الإعلام وأهدافها لتضع محلها خياراتها الخاصة".

ويرى البعض في هذه الخطوة فرصة لتعميم المعلومات على صعيد أوسع، لكن آخرين يعربون عن قلقهم من نوعية الأخبار. وهو ما عبر عنه دان كينيدي الأستاذ المحاضر في الصحافة بجامعة "نورث إيسترن" إنه "ليس لديكم أي فكرة عما سيراه المستخدمون، وليس من المستبعد أن تكون المعلومات المقدمة لهم سطحية جداً".

وتطرق دراسة أجراها نيك نيومان من معهد "رويتز" إلى "مخاوف مرتبطة بتكثيف المعلومات بحسب الحاجات واعتماد معادلات حسابية قد تغض الطرف عن أخبار مهمة ووجهات نظر مختلفة". لكن "جيل الشباب يفضل مجال المعادلات على محرري الأخبار".

وهذه الصلاحيات المتزايدة التي تكتسبها مجموعات الإنترنت كانت محط جدل في بداية مايو عندما اتهم موقع "غيزمودو" الإخباري فيسبوك بالتلاعب بنشرة المواضيع الرائجة على منصتها، مع تقديم أدلة على هذه الاتهامات.

وبعد تحقيق داخلي، خلص أكبر موقع تواصل اجتماعي في العالم إلى أنه لم تجر أي محاولات مقصودة للتلاعب بالمواضيع، لكنه تعهد بالحفاظ على حيادية الشبكة.

وصرحت شيريل ساندربرغ مديرة التشغيل في فيسبوك خلال طاولة مستديرة نظمت أخيراً في واشنطن "نحن مجموعة تكنولوجية ولسنا وسيلة إعلام"، موضحة "لا نسعى إلى توظيف صحافيين أو تحرير الأخبار". لكنها شددت على أهمية التدخل البشري.



جيل الشباب  
يفضل مجال  
المعادلات  
على محرري  
الأخبار

## هيمنة شركات الإنترنت العملاقة تصل غرف الأخبار

تسيطر الشركات العملاقة للإنترنت على سير المعلومات والبيانات التي تنشرها وسائل الإعلام على منصات الإنترنت، ويخضع ترتيب المعلومات والمحتويات لمعادلات المحركات فقط، دون أن تستطيع وسائل الإعلام التحكم فيها، بالإضافة إلى حرمانها من حصة الإعلانات.

المستخدمون على الهواتف النقالة أكثر من استخدامهم لأجهزة الكمبيوتر ومواقع الإنترنت التقليدية.

وبحسب البيانات التي أوردتها الصحيفة الأميركية فإن ٣٦ بالمئة من المستخدمين في منطقة آسيا والباسيفيك يستخدمون تطبيقات تحظر ظهور الإعلانات على صفحات الإنترنت الموجودة على هواتفهم النقالة، أما في الهند وإندونيسيا اللتين تعتبران الأسرع نمواً على مستوى العالم في مجال استخدام الإنترنت والتسوق من خلاله، فإن نحو ثلثي المستخدمين فيهما يقومون بحجب الإعلانات، وهو ما يهدد سوق الإعلان الإلكتروني هناك على الرغم من النمو الكبير في

المستقل للأبحاث في منتصف يونيو أن "البعض من الجهات تجني أرباحاً من مجال الإنترنت، لكن ليس في وسائل الإعلام"، مشيرة إلى أن ٦٥ بالمئة من العائدات الإعلانية على الإنترنت تركزت سنة ٢٠١٥ في خمس شركات هي غوغل وفيسبوك ومايكروسوفت وياهو وتويتر. وارتفعت نسبة هذه العائدات بالمقارنة مع تلك المسجلة سنة ٢٠١٤ والتي بلغت ٦١ بالمئة.

ويبدو أن الشركات العملاقة للإنترنت لن تنعم طويلاً بهذه الأرقام، إذ يشير تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" إلى أن برمجيات حجب الإعلانات وحظر ظهورها تشهد انتشاراً أكبر ورواجاً في الأسواق الناشئة، حيث أنها أسواق يعتمد فيها

واشنطن - ترتفع أصوات مختصين في الإعلام للتحذير من هيمنة الشركات العملاقة للإنترنت على البيانات والمعلومات، واستحواذها على نصيب الأسد من الأرباح والعائدات، مما يعني مخاطر مضاعفة تزيد من حجم الأزمات المالية لوسائل الإعلام التقليدية.

وتمر المعلومات التي ترسلها اليوم وسائل الإعلام إلى القراء عبر المعادلات الحسابية لعمالقة الإنترنت التي تتحكم في سيل البيانات وتستفيد بحصة من عائداتها.

وباتت الشركات العملاقة للإنترنت التي كانت تربطها سابقاً علاقات بعيدة بمجال الصحافة مع الجهات المهيمنة على بيئة الإعلام، منذ بداية العام الماضي ٢٠١٥، بحسب ما ذكرت دراسة صادرة عن مركز تاو للصحافة الرقمية التابع لجامعة كولومبيا في يونيو.

وتقترح الكثير من مجموعات الإنترنت على أقسام التحرير في الصحافة نشر المحتويات مباشرة على منصاتها، كما هي الحال مع قنوات المقالات الفورية في فيسبوك أو خدمة ديسكوفر من سناب تشات، وقد باتت "منخرطة مباشرة في جميع نواحي الصحافة"، على ما جاء في الدراسة.

وتقيم غالبية وسائل الإعلام شركات مع الجهات الوافدة حديثاً إلى مجال الإعلام لتعزيز انتشارها على محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي، لكن الأرباح المالية لا تزال غير مضمونة.

وأظهرت دراسة أخرى صادرة عن مركز بيو

شبكة الأمة برس العربية الأمريكية الإخبارية

12 سنة من النجاح والتميز

الموقع الإخباري العربي الأمريكي اليومي الأول في عموم أمريكا الشمالية

http://www.facebook.com/thenationpress

www.thenationpress.net



المسدة قبل الشروع بتمويل الاستثمار العقاري.  
أمّا في حال التعثر المالي، فيعتبر روبرتس أن من الأهمية بمكان البحث عن مصرف يمنح قروضاً بفائدة مخفضة أو لجوء إلى سمسار الرهن العقاري لتمويل الاستثمارات العقارية.

#### تحقيق عائد مادي

مما لا شك فيه، أن أيّ خيار استثماري له مزايا وعيوب، لذا أحد المفاتيح لإيجاد العقار المناسب، بحسب روبرتس، يكمن في التعرف على توجهات سوق العقارات محلياً، التركيبة السكانية، فضلاً عن الظروف الاقتصادية الكلية والجزئية التي قد تؤثر على السوق.

في بعض الحالات، قد يلجأ المستثمر إلى الاستعانة بخبراء متخصصين في القطاع العقاري، بالتعاون مع فريق متخصص من الباحثين، أو التوجه نحو شركات السمسرة العقارية المحلية، بهدف تزويده بالبيانات والمعلومات التي تصب في خانة اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة.

ولا يختلف اثنان، على أن المستثمر يهدف بالدرجة الأولى إلى تحقيق عائد مادي يغطي التكلفة الإجمالية للاستثمار، وبدر أرباباً إضافية. ويرأي روبرتس، فإن الصفقة العقارية "الناجحة" هي التي تحقق عائلاً بأكثر من 1% شهرياً من سعر المبيع أو حوالي 12% كعائد سنوي، فإذا كانت قيمة المنزل حوالي 100 ألف دولار، فلا بد أن يستحصل المستثمر على 1000 دولار كإيجار شهري.



## تعرف على أهم 10 نصائح عند شراء بيت

ديي - هاجر كنعو

يختار كثيرون عند شراء العقار أو المسكن الخاص بهم، ما يدفعهم لاستشارة أناس ربما يكونون غير مختصين، وهو ما قد يؤدي إلى تكبدهم خسائر مالية كبيرة في حال كان القرار خاطئاً.

ولا يتنبه غير المختصين للفروق المعقدة للاستثمار العقاري أو كيفية بدء العملية، كون هذا النوع من الاستثمارات يختلف عن الاستثمار في الأسهم والسندات. صحيح أن هذا النوع من الاستثمار على اختلاف أنواعه سواء أكان عقاراً سكنياً أو تجارياً قد يمثل الطريق السليم نحو تحقيق ثروة ضخمة أو أقله توليد دخل إضافي على المدى الطويل، إلا أنه يحتوي على العديد من المخاطر والسيئاريوهات التي من الممكن أن يقع المستثمر ضحيتها.

#### خيارات متعددة

هناك وفرة من الخيارات عندما يتعلق الأمر باستثمار عقار سكني، خاصة في العواصم الكبرى في جميع أنحاء العالم من منازل وشقق قابلة للتطوير، غير أن ذلك يتوقف على الطفرة في نشاط السوق، وإتقان المستثمرين الوقت والمكان المناسبين لاقتناص الفرصة المناسبة. وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه ليس كافة الصفقات العقارية تدر أموالاً على أصحابها، فما الذي يجب التنبيه له عند اختيار العقار السكني؟

تفند المستشار العقارية الأسترالية Ilinna Avni الخطوات التي على المستثمر اتباعها، وفي مقدمتها تحديد الأهداف المالية واستراتيجية الاستثمار

لمدة زمنية لا تقل عن 10 إلى 15 سنة مقبلة. فبسحب وجهة نظرها، المستثمر "الذكي" في القطاع العقاري هو الذي يسعى لتحقيق مكاسب على المدى الطويل، في إطار الأخذ بعين الاعتبار تقلبات السوق المحلية والدورة التي يمر بها القطاع العقاري سواء مرحلة "القفاعة" أو حالة "الجمود العقاري".

#### خصائص هامة

وترى Ilinna Avni أن خصائص الاستثمارات العقارية الصالحة على المدى الطويل هي تلك التي:  
- تقع في العواصم والمدن الرئيسية، التي توفر فرصاً استثمارية أكثر أملاً، حيث الاستقرار الأمني والسياسي، بعيداً عن ضواحي المدن.  
- تكون في المناطق حيث الطلب على استئجار العقارات مرتفعاً، مقابل انخفاض معدلات الشغور السكني.  
- قريبة من وسائل الراحة والخدمات مثل: مراكز التسوق، المدارس والجامعات، وسائل النقل.

- لا بد أن يكون العقار جزءاً من مشروع سكني ضخم لعلامة تجارية جديدة، ذات كفاءة عالية في مجال التطوير العقاري، لما لذلك من إيجابيات في خفض كلفة الصيانة والتصلّيات.

#### أهمية الأسعار

هذه الخصائص تبقى حبراً على ورق، إن تجاوز سعر شراء العقار الفعلي حدود ميزانية المستثمر، إلا في حال كان المشروع في إطار التطوير العقاري، عندئذ يستطيع المستثمر وضع ودبعة صغيرة small deposit لرهن العقار إلى حين

**مكتب باوزير للعقارات**

**Ben Bawazir Realtor**

**For All Your Real Estate Needs**

**313-424-9962**

www.benbawazir.com  
13530 Michigan Ave. Dearborn MI 48126 Suite 331

PRO REALTORS  
RESIDENTIAL & COMMERCIAL  
REAL ESTATE

REALTOR  
EQUAL HOUSING  
OPPORTUNITY



كتابة وتحرير : هبة أبو كويك - إن الانتشار المتزايد لظاهرة التدخين، بأشكاله المتعددة بين أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم وأجناسهم ومستوياتهم الاجتماعية، هو أكثر ما دفعني لكتابة هذا المقال عن تلك الظاهرة المقيتة التي لا يكفينا أن تحرق صاحبها فحسب بل تحرق كل من حوله أيضاً. أما أكثر ما يؤسفني فعلاً هو أن يصبح التدخين لدى البعض مدعاة للرقى والحضارة، ومصدراً للتباهي! وهذا بحد ذاته عين الجهل والغفلة. هذا المقال هو دعوة من القلب لك أيها القارئ العزيز، بترك هذه العادة السيئة والإقلاع عنها فوراً.

## سبب رئيسي لأمراض السرطان والقلب وهشاشة العظام

### التدخين طاعون العصر.. تاريخه، أضراره، وطرق علاجه

تسبب في وفاة ١٠٠ مليون شخص في القرن العشرين.

# تبلغ نسبة المدخنين في البلاد العربية نحو ٢٠٪ من إجمالي السكان.

# الأردن يحتل المرتبة الثالثة في قائمة أكثر الدول التي تعج بالمدخنين.

# في السعودية وحدها حوالي ٦ ملايين مدخن، يدرون على تجارة التبغ ما يقدر بملياري دولار.

الرغم من محاولات كثير من الحكام لمنع تدخين التبغ عن طريق فرض العقوبات القاسية أو الغرامات.

أرقام وإحصائيات

# تفيد تقارير المنظمة العالمية للصحة أن التبغ

# يذكر المؤرخون أن انتشار التبغ جاء مع وصول كريستوفر كولومبوس لأمريكا، حيث أهدها السكان الأصليون التبغ وبعد فترة جلبه البحارة معهم وهم عائدون إلى أوروبا.

# بحلول منتصف القرن السابع عشر، تعرفت كافة الحضارات على تدخين التبغ، واعتبر تدخين التبغ في حالات كثيرة جزءاً من الثقافة المحلية على

# بدأ التدخين كإحدى العادات المتبعة في الطقوس الشامانية عام ٥٠٠٠ ق.م، كما قامت بعض الحضارات كالصينية والبابلية والهندية بحرق البخور كجزء من طقوسها الدينية. ولكن فيما بعد تم استخدام هذه العادة من أجل الاستمتاع أو من أجل تحضير الأرواح كما كانوا يعتقدون.



**الدكتور / علي ناصر**  
Dr. Ali Nasser, MD

**Internal Medicine. Board Certified**

متخصص بالأمراض الباطنية من جامعة وين ستيت وعضو الهيئة الطبية  
بمستشفى أوكلاند وخبير في الجراحة العامة وأمراض الأطفال

تقبل جميع أنواع التأمين الطبي

**متوفرة  
طبياً  
نساء**

تعالج السكري وضغط الدم وأمراض القلب والكوليسترول والكلية الأزمات والتهابات الحلق والرئة والبروستات وأمراض المعدة وجميع الأمراض الداخلية

Experienced in General & Pediatric Surgery Staff Member at Oakwood Hospital & Detroit Medical

MONDAY - WEDNESDAY - FRIDAY

**زورونا في موقعنا الثاني**

15120 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

9925 DIX, Suite 103 Dearborn, MI 48120

**(313)-843-8300**

أما مزار التدخين فهي لا تعد ولا تحصى ، نذكر لك منها . .

التدخين سبب رئيسي للسرطان

مع كل نفثة لسجارتك فإنك تزيد من احتمال إصابتك بأنواع عديدة ومختلفة من السرطان، إذ يعتبر التدخين مسؤولاً بصفة مباشرة عن ٩٠٪ من حالات سرطان الرئة، الذي يحدث غالباً في مرحلة الكهولة. كذلك فإنه مسؤول عن ٨٠٪ من حالات الإصابة بسرطان الحنجرة، ويرتبط التدخين أيضاً بـ ٧٥٪ من حالات سرطان الفم.

ينعكس بالسلب على صحة القلب والشرايين

اعتبرت الجمعية البولندية للقلب، أن التدخين يزيد من احتمال الإصابة بداء القلب الإقفاري

Ischaemic heart disease، وهو

اضطراب ناجم عن نقص التدفق الدموي لعضلة القلب والمرتبط بالانسداد الجزئي أو الكلي للشرايين التاجية، مما يؤثر على تغذية القلب بالأوكسجين، ويتسبب في تلف العضلة وفقدان قدرتها على ضخ الدم لأجزاء الجسم المختلفة.

ومن مضاعفات هذا المرض: الذبحة

الصدرية، الجلطة القلبية، تصلب وتضيق شرايين، ارتفاع ضغط الدم.

الإصابة بهشاشة العظام

مرض هشاشة العظام هو مرض تكون فيه العظام وخاصة عظام العمود الفقري والحوض والأطراف أقل صلابة ومتانة، وبالتالي تكون عرضة للكسر أو الالتواء بسهولة، يسبب التدخين ويزيد من حدة مرض هشاشة العظام من خلال عدة عوامل منها:

# التدخين يقلل من امتصاص الكالسيوم في الجسم.

# التأثير المضاد للتدخين على عمل هرمون الإستروجين، الهرمون الذي يلعب دوراً كبيراً في بناء العظام وحمايتها من الضعف.

# ضرره المباشر على العظام وخاصة العظام القشرية cortical bone حيث وجد بأن التدخين يُنقص من سماكة العظام القشرية، وبالتالي فهو يضعف من قوتها، ويجعلها عرضة للكسر.

الإصابة بأمراض الجهاز الهضمي

يؤدي التدخين إلى اصفرار الأسنان والتهاب اللثة الذي يمكن أن يؤدي إلى سقوط الأسنان، كذلك سرطان اللسان، والإصابة بقرح المعدة.

مرض بورجر Buerger disease

وجد أن داء بورجر -التهاب الأوعية الخثاري الحاد- يرتبط ارتباطاً وثيقاً باستخدام التبغ سواء بالتدخين أو غيره.

يصيب هذا المرض الشرايين المتوسطة في اليدين

والقدمين مؤدياً إلى التهابها، وهذا الالتهاب يزداد تدريجياً مع الوقت، حتى يحدث انسداداً شريانياً ووريدياً في مرحلة متقدمة مع تليف يغلف كل الحزمة العصبية الوعائية، قد يؤدي إلى غرغرينا ومن ثم بتر الأطراف المصابة.

مظهر شاحب ورائحة منفرة

كثيراً ما تفاجأت بأشخاص في ريعان شبابهم ولكن مظهرهم الخارجي يوحي بأنهم كهول! وجه شاحب . . تجاعيد . . أسنان صفراء . . تعب وإرهاق إلخ. كان جل هؤلاء من معشر المدخنين، وهذا أمر محزن حقاً، ناهيك عن رائحة الدخان المزعجة التي تبقى عالقة بهؤلاء وتنفر الآخرين منهم.

أما عن سبب شحوب الوجه وظهور التجاعيد المبكرة، فيعزى ذلك لتكسر ألياف الكولاجين في جلد الوجه مما يؤدي إلى الشيخوخة المبكرة لجلد الوجه، والذي يتجلى في تكون التجاعيد وفقدان صلابته. إضافة إلى أن التدخين يؤدي لانخفاض تدفق الدم إلى خلايا الجلد، وبذلك فهو يجعله أقل إشعاعاً وذا لون شاحب.

تقودك وعائلتك تحت التهديد

هل فكرت يوماً في النقود التي تنفقها من أجل شراء علب السجائر؟ ماذا لو أنفقت هذه الأموال بشيء يعود بالفائدة عليك أو على أسرتك؟ المشكلة في أن بعض المدخنين يكونون في أمس الحاجة إلى هذا المال، ومع ذلك تراهم يستغنون عن الحاجات الضرورية لهم في سبيل شراء علب السجائر، وقد يصل الأمر إلى حرمان أولادهم من الطعام والشراب من أجل الدخان.

ويعيداً عن الجانب المادي، أظهرت دراسة جديدة حول مزار التدخين السلبي أجريت في كلية الصحة العامة في جامعة كاليفورنيا، أن تدخين الأهل يزيد من خطر إصابة أبنائهم بسرطان الدم . . كما أجرى علماء من الجامعة الطبية في كارولينا الجنوبية دراسة علمية بشأن تأثير دخان السجائر في الناس الذين يحيطون بالمدخنين، شملت ٢٢ ألف شخص، حيث أبلغ ٢٣٪ منهم أنهم تعرضوا إلى تدخين سلبي خلال السنة الماضية، بينت نتائج هذه الدراسة أن الذين يتعرضون إلى التدخين السلبي يزداد احتمال إصابتهم بالجلطة الدماغية بنسبة تصل إلى ٣٠٪.

الأضرار على المرأة الحامل قد تكون كارثية

المرأة الحامل تعرض جنينها لمخاطر وخيمة! فمخاطر حدوث خلل ما أو تشوهات خلقية لدى الطفل تزيد بـ ٢٥٪ بين المدخنات العاديات، وتصل إلى ٦٥٪ أو أكثر بين المدخنات المفرطات بالتدخين، كذلك فإن التدخين يزيد من خطر الإجهاض.

خطوات للإقلاع عن التدخين

تحل بالعزيمة والإصرار

الإقلاع عن أي عادة سيئة، يحتاج منك إلى التحلي بعزيمة شديدة. بالطبع ستواجه بعض الصعوبات، ولكن اجعل دوماً عزميتك أقوى من كل شيء، كرر مع نفسك مثل هذه العبارات . .

إذا أقلت عن التدخين الآن، سأعيش حياة أفضل. سأكون قدوة حسنة لأولادي.

سأوفر الكثير من المال. سأتخلص من الرائحة الكريهة لأنفاسي وملابسي وأغراضي.

حدد الأسباب التي من أجلها تريد ترك التدخين

هل تريد الإقلاع عن التدخين من أجل صحتك، أو صحة أطفالك وعائلتك، أو رغبة منك في الحفاظ على نقودك؟ أو غيرها من الأمور؟ إن تحديد وحصر الأسباب التي ترغب من أجلها تزيد من دافعيتك نحو التخلي عن هذه العادة.

حدد تاريخاً لترك التدخين وأخبر عائلتك به

وقد يتم ذلك بطريقتين، إما أن تقوم بالتدخين كعادتك إلى أن يأتي ذلك التاريخ، أو تقوم بتقليل عدد سجائرك في اليوم الواحد وبصورة تدريجية إلى أن تصل إلى ذلك اليوم. أما إخبار أحبائك بهذا التاريخ فسيمكنك من محاسبة نفسك، ويمكن عائلتك وأصدقائك من مساعدتك ومساندتك للاستمرار في هذا القرار الصائب.

ابتعد عن كل ما يذكرك بالتدخين

حاول أن تبتعد عن تلك الجلسات التي تجمعك بأصدقائك لتدخين السجائر أو الشيشة. كذلك تخلص من منفضة السجائر، والولاعات وأي شيء آخر. قم بتنظيف غرفتك أو المكان الذي تدخن فيه عادة، واستبدل رائحة السجائر المنبعثة منه برائحة عبقة كالياسمين مثلاً.

الجأ لتطبيقات الهواتف الذكية والمواقع الالكترونية هذه

تتوفر العديد من التطبيقات التي تقدم لك نصائح ومعلومات وعبارات تشجيع تحثك على ترك

التدخين، من هذه التطبيقات لأجهزة أندرويد Quit Smoking ولأجهزة آبل LIVESTRONG MyQuit Coach – Dare to Quit Smoking



To advertise in the Arab American today magazine

313  
409-9541

للإعلان في مجلة العربي  
الأمريكي اليوم

# بعض النصائح البسيطة للتمتع بصحة نفسية أفضل



يمكنه أن يستنفد وقتك ويهدر طاقتك ويولد مشاعر القلق والخوف والاكتئاب.

## أسعد حواسك الخمس:

استمع للموسيقى، ضع أزهاراً في مكان تستطيع من خلاله أن تراها وتشمها، قم بتدليك يديك وقدميك، أو احتس شرباً ساخناً.

## اقتن حيواناً ألباً:

الحيوانات تمنحك حياً غير مشروط فضلاً عن أن الاهتمام بحيوان أليف يمنحك الشعور بالحاجة إليك وأنت محبوب، كما قد يشجعك كي تخرج من المنزل وتقابل أناساً جدد وتستكشف أماكن جديدة.

انخرط في أعمال إبداعية ومفيدة: مثل الرسم أو الكتابة أو العزف على آلة موسيقية وإن كنت لا تتلقى أجراً نظير ذلك.

## خصص وقت فراغ واجعله أولوية لديك:

استمتع بفعل الأشياء التي تحقق لك المتعة، اذهب لمشاهدة فيلم مضحك، أو تمتع بنزهة على الشاطئ، استمع للموسيقى، اقرأ كتاباً جيداً، أو تحدث مع صديق.

قيامك بما هو ذات نفع للغير يشعر بقيمة ما تقدمه، وتعزز من تقديرك الذاتي.

## تعلم واكتشف أشياء جديدة:

قم بتغذية عقلك بممارسة نشاط مختلف كزيارة متحف أو تعلم لغة جديدة مثلاً أو الانضمام لنادي كتب أو السفر لمكان جديد.

## انطلق لأحضان الطبيعة:

يمكن لنزهة بسيطة في حديقة أن تخفف من ضغط الدم المرتفع وتقلل مستويات التوتر، كذلك يمكنك أن تحقق نفس المنافع عبر الذهاب لمعرض فني أو التأمل في جمال المباني العمرانية أو الجلوس عند الشاطئ.

## احترف استراتيجيات إدارة التوتر وضبط النفس:

يمكن للتوتر أن يشكل عبئاً ثقيلاً على صحتك العقلية والنفسية، لذلك من المهم أن تتمكن من السيطرة عليه. قد لا يمكن تجنب كل مسببات التوتر ولكن تعينك هذه الاستراتيجيات على إعادة التوازن لديك.

## تحكم في عاداتك العقلية السيئة:

فالقلق والاستغراق في الحديث السلبي مع النفس

كتابة وتحرير: دعاء عبد الباقي - تتمتعك بصحة نفسية أفضل لا يعني عدم إصابتك بالقلق أو الاكتئاب وحسب، فالصحة النفسية تتضمن شعورك بالأحاسيس الإيجابية، وتمتعك بحالة شعورية جيدة، فقد لا يشعر البعض بمشاعر سلبية ولكنهم بحاجة لمزيد من الإيجابية في حياتهم. كما أن تمتعك بصحة عقلية ونفسية جيدة لا يعني عدم مرورك بأوقات صعبة أو مواجهة مشاكل عاطفية واختبارك لخيبات الأمل والخسارة والتغيير، فهي جوانب لا تتجزأ من الحياة، ولكن قد ينتج عنها الإصابة بالحزن والقلق والتوتر. ولذلك تساعدنا المتانة أو المرونة النفسية على القدرة على التسليح بأدوات لمواجهة هذه المواقف الصعبة مع الحفاظ على نظرة إيجابية للأمر، والتخلي بالتركيب والمرونة والإبداع في الأوقات السيئة كما في الأوقات الجيدة.

يحسن من حالتك المزاجية.

## التوازن

### الغذاء

كلما تعلمت عن فائدة ما تأكله وكيف يؤثر في طاقتك وحالتك المزاجية كلما تحسنت حالتك الشعورية، فالغذاء الجيد ليس فقط وسيلة لصحة جسمانية أفضل بل نوعية الغذاء الذي تأكله تساهم في تمتعك بشعور أفضل بالتناول والسعادة وتقدير أعلى للذات وعلاقات أفضل.

أوضحت دراسة أجريت على ١٤ ألف شخص بالولايات المتحدة العلاقة الطردية بين زيادة استهلاك الفرد للفواكه والخضراوات وتحسن صحته النفسية، وأن تناول كمية أكبر من الفواكه والخضراوات يبنى بحالة مزاجية أفضل، وفي نفس الوقت يقي من الإصابة بأمراض القلب والسرطان.

### الاهتمام بالاحتياجات النفسية

لا تهمل احتياجاتك ومشاعرك، ولا تدع التوتر والمشاعر السلبية تتراكم، فمحاولةك الحثيثة نحو إحداث التوازن بين مسؤولياتك والأشياء التي تستمتع بفعلها واهتمامك بذاتك يعددك كي تتعامل مع التحديات إذا ما لاحت في الأفق.

### أشياء بسيطة أخرى

قم بأعمال إيجابية تفيد الآخرين:

أحد العوامل الرئيسية للتمتع بمتانة نفسية هي أن تستطيع الموازنة بين توترك ومشاعرك، فقدرتك على التعرف على أحاسيسك والتعبير عنها بشكل ملائم تساعدك كي تتجنب أن تقع فريسة للاكتئاب والقلق أو السقوط في حالة نفسية ومزاجية سيئة. كذلك تمتعك بشبكة قوية من العلاقات القوية، التي تمنح لك الدعم والثقة والتي يمكنك اللجوء إليهم للتشجيع والمساندة تساهم في تعزيز مرتكك النفسية خلال الأوقات العصيبة.

### نمط الحياة

الأنشطة التي تخفف فيها والاختيارات التي تقوم بها كل يوم تؤثر على الطريقة التي تشعر بها على مستوى الجسد والمشاعر، فالتدخين مثلاً يشعر الجسم بالسعادة لمدة قصيرة ولكن يتسبب في عواقب سلبية على المدى الطويل فيما يتعلق بالحالة المزاجية والصحة النفسية.

### الرياضة

ممارستك التمارين الرياضية لا تحسن فقط من صحتك الجسمانية بل أيضاً تعزز من صحتك النفسية عبر إفراز الإندورفينات وهي الهرمونات التي تساعد على تخفيف الآلام وتمدك بالطاقة وتشعرك بالسعادة.

يمكنك أن تبدأ بخطوات صغيرة كأن تطلع درجات السلم بدلاً من المصعد، أو الذهاب لتمشية قصيرة. كذلك التعرض لأشعة الشمس لمدة ١٥ دقيقة يومياً

إعله معنا

313

409 9541

إستشارة  
الطبيب أمر  
ضروري ومهم  
خصوصاً

# بذور الخشخاش .. بذرة الأم والوجه Poppy Seeds

تعدّ بذور الخشخاش عبارة عن بذور هشة صغيرة الحجم، يميل لونها إلى الأزرق النيلي؛ طعمها قريب من نكهة الجوز، تعرف علمياً بالمنوم رغم عدم احتوائها على عناصر مخدرة، وكان العرب قديماً يدخلونها في صناعة الأدوية، ومؤخراً بدأت بعض

الدول في أوروبا والهند وأستراليا وتركيا باستخدامها على نطاق واسع بعدما تم التأكد من فعاليتها العلاجية ضد مختلف المشاكل الصحية. وتستخدم بذور الخشخاش في صناعة بعض أنواع الكعك والمعجنات؛ فهي تمنحها مذاقاً شهيماً وجديداً، كما أنها تعطى لونها مميزاً، كما يمكن استخدام مطحون البذور كتوابل توضع على المقبلات لتغيير نكهتها.

وتحتوي بذور الخشخاش على الكثير من العناصر الغذائية الهامة؛ فهي تضم أهم المعادن كالكالسيوم، والفسفور، إضافة إلى نسبة جيدة من الحديد، والزنك، واليود، والمنغنيز، والمغنيسيوم، والنحاس، والدهون الأحادية غير المشبعة، كالأوميغا 3، إضافة إلى أشباه القلويات ومضادات الأكسدة، كذلك فهي تحتوي على حمض الفوليك بـ 9، والنياسين الطبيعي؛ إذ إن تناول الفرد للملعة واحدة صغيرة الحجم من هذه البذور يومياً يؤمن له جزءاً كبيراً من احتياجاته

## تعالج بذور الخشخاش الأرق الليلي واضطرابات النوم؛ فهي مهدئ عام ومسكن للجسم، وتساعد على الاسترخاء والنوم العميق.

للمعادن الأساسية للجسم.

### فوائد بذور الخشخاش

تفيد هذه البذور في علاج الاضطرابات المختلفة في الجهاز العصبي؛ إذ إنها تساعد في تجديد الناقلات العصبية وإعادة بناء البروتينات. تفيد بذور الخشخاش في التهابات المفاصل وألم المفاصل. تعزز بذور الخشخاش من عمل الجهاز المناعي في الجسم، وتساعد على إنتاج المزيد من خلايا المناعة وكريات الدم البيضاء. تحتوي بذور الخشخاش على حمض يعرف باللينوليك، والذي يؤدي دوراً كبيراً في وقاية

القلب من الأمراض المختلفة كالجلطات. تفيد هذه البذور وخاصة الزيت المستخرج منها في علاج الأورام السرطانية، والمساعدة على إيقاف انتشارها في الجسم. تستخدم بذور الخشخاش كمرطب للجلد؛ إذ تساعد على زيادة حيويته ومنع جفاف البشرة بعد خلطها بكمية من الحليب لتصبح كالعجينة، وهذه الطريقة كانت مستخدمة في الطب الهندي القديم لسنوات عدة. تعالج بذور الخشخاش الأرق الليلي واضطرابات النوم؛ فهي مهدئ عام ومسكن للجسم، وتساعد على الاسترخاء والنوم العميق. تفيد هذه البذور في علاج مشاكل الجهاز التنفسي؛ كالربو، وضيق التنفس، والتهابات

الحلق وأوجاع الصدر، واحتقان الرئتين في البلغم. تساهم بذور الخشخاش في علاج اضطرابات الجهاز الهضمي، وإيقاف الإسهال الناتج عن البكتيريا أو التسمم، كما أنها تكافح الإمساك المزمن وتهيج البطن والمغص والغازات، وتفيد في الحد من العطش، وتخفّض درجة الحرارة العالية "الحمى"؛ لذا تدخل في صناعة الكثير من أدوية التبريد. تساعد على إنتاج الطاقة للجسم وتكوين الحمض النووي. تفيد في تقوية العظام لدى الأطفال والكبار ووقاية الإنسان من الإصابة بهشاشة العظام.

6617 Schaefer Rd.  
Dearborn, MI 48126



# ملاصطة طير بون

## Dearborn Roastery

(313) 584-7700  
www.dearbornroastery.com



قهوة عربية و أمريكية - بن يماني  
حوايج يمنية و بهارات عربية طازجة  
شوكولاتة سويسرية و هادايا لجميع المناسبات  
مكسرات و بزورات و مخلوطة طازجة  
تمر و رطب كاليفورنيا مدجول - عسل طبيعي  
زيوت و أعشاب طبيعية  
مستحضرات تجميل طبيعية

Always Fresh... Wake-Up to it!

Fresh Arabic & American Coffee  
Fresh Spices & Seasonings  
Swiss Chocolate & Gifts for all Occasions  
Nuts & Mixed Nuts - Organic Honey  
California Medjool Dates & Ruttab  
Natural Herbs & Essential Oils  
Natural Beauty Supplies





# ما هو دورك في تشكيل شخصية طفلك؟

كتابة وتحرير إيثار جمال

## (١) طبع وشخصية طفلك

هذا الولد يشبه ذيل السلحفاة (كثير الحركة) منذ ولادته؟  
تقول إحدى الأمهات منتهدة: "طفلي كان دائما خجولا  
جدا؟ تقول أخرى:

ربما ترين طفلك في إحدى هذه الجمل، أو ربما منذ كان رضيعا وهو هادئ أو مرح أو كثير البكاء، وربما تعتقدين أنه لا شيء مما فعلينه سيغير هذا الطبع. لكن ليس هذا بالتأكيد صحيحا. فبإمكانك تعليم الطفل العصبي كيف يصرف طاقته تلك بشكل أفضل؛ وأن تعلمي طفلك الخجول كيف يشعر أكثر بالراحة في علاقته؛ وأن تُقوي في طفلك المرح مزاجه الجيد. ولديك الكثير لتفعلينه في هذا الأمر.

## أسلوب حياة

ولكي نفهم أكثر: فإن كل طفل يولد بشكل تكويني فطري (الطبع) يكون متأثرا بجينات والديه، وأجداده، ومع ذلك، بينما تنمو العلاقة التي يؤسسها والده معه، وشكل التعامل معه، والبيئة التي يعيش فيها والعلاقة مع الآخرين تتأثر -وكثيراً- بشخصيته. بمعنى آخر: العوامل الوراثية ستكون حاضرة في حياة طفلك، لكن توجيهاتك التربوية يمكن أن تخفف أو تبطل حدتها، ويمكن أن تزيد حدة الكثير من سلوكياته وردود أفعاله.

## الناحية الفطرية

لهذا، إذا أردت أن يكون تأثيرك على شخصية طفلك أكثر نفعاً، فعليك معرفة طبعه الفطري، وهكذا تستطيعين فهم سلوكه والتعامل بشكل أفضل معه وتوجيهه بشكل يعزز صفاته بصورة أكثر إيجابية. لهذا قام كل من ستيليا تشيس وألكسندر توماس الطبيبان النفسيان بجامعة نيويورك، منذ سنوات بتقييم ١٣٦ طفلاً منذ ميلادهم وحتى بلوغهم سن الرشد. وخلصت لأن هناك ٩ نواح في الشخصية تكون فطرية: مستوى النشاط (سرعة الانفعال وحدة الطبع) والانضباط في النظام البيولوجي (النوم والأكل وقضاء الحاجة...) ردود الفعل إزاء المواقف الجديدة، والتكيف مع التغييرات، والقدرة على التجاوب (أكثر أو أقل حدة)، القابلية للانتباه (الضوء -الضوضاء...) المزاج (السعادة...) والقدرة على التسلية، والمثابرة في تحقيق الهدف.

هذه المظاهر التسعة تندمج بأشكال مختلفة لتنتج أربع فئات من الطبع:

السهل (اللين): الطفل من هذه الفئة يكون مرحاً، قليل الإحاح ورائع المزاج. وسرعان ما يعتاد نظاماً جديداً، ويتقبل بحماس المواقف والأشخاص الجدد. عواطفه وردود أفعاله معتدلة، حين يشكو شيئاً يكون هادئاً وسريعاً ما يرضى. إذا كان طفلك ينتمي إلى هذه الفئة، فبينما ينمو سيكون مصدر سعادة لك. لكن لا تنسي أنه يكون مرناً وسهل الانقياد فمن السهل اختراق حدوده. وحين يكبر ربما يواجه مشكلة في الدفاع عن نفسه. قليل التكيف: حين كان رضيعاً كان هذا الطفل هادئاً وخجولاً. يطلب نظاماً محدداً ولا يحب التغييرات، وربما يقبلها لو أُجريت لها بشكل تدريجي (رغم أنه قد يصر على عدم قبولها أحياناً). ويحتاج لمراقبة أي

موقف جديد قبل المشاركة فيه. في الثانية من عمره تقريباً يكون هذا الطفل أقل نشاطاً من الأطفال في مثل عمره ويروق له النظام الذي يمكن التنبؤ به. وأحياناً يمكن تصنيفه خجولاً لكنه قد لا يكون كذلك؛ ببساطة يحتاج الأمر لوقت أطول كي يمكن القول بأن الخجل جزء من طبيعته. من العام السادس يبدأ أغلب الأطفال من هذه الفئة في التغلب على التردد. العدواني: حين كان رضيعاً كان شديد الحساسية، سريع الغضب وعيناً بعض الشيء. كان كثير البكاء، وغير منظم في احتياجاته، ويصعب عليه الاستقرار على نظام. يخاف بسهولة من الأضواء والأصوات الصاخبة، ويزعجه الحر واحتكاك الملابس به. انفعالاته الإيجابية والسلبية تكون قوية. إذا كان طفلك "عدوانياً"، فخلال نموه ستكون ردود أفعاله زائدة عن الحد: سريعاً ما يستثار بسبب شيء بسيط، تفهمي أنه لا يفعل هذا عن عمد وعلميه أن يتحكم في رغباته (ومع الوقت سيتحقق ذلك).

وتذكرى شيئاً إيجابياً: في الكبر يكون هؤلاء الأطفال أكفاء ومبدعين ومستقلين في تفكيرهم. النشيط: متعجل، وفضولي، ويجري أكثر مما يمشي، ويسلطي في الأماكن العالية. لا يستطيع السكن (وبعضهم متهور) ويتعب كثيراً. ردود أفعاله قوية ويعرف ما يريد. في سن السنتين يكون أكثر تهوراً من الأطفال في مثل عمره. نعم يمكنك اصطحابه لأي مناسبة، لتعطيه فرصة للتحرك. قد يظهر هذا الطفل تصرفاً مرناً أو عدوانياً (لكن ميزته الرئيسية هي حاجته إلى العمل المستمر).

## دليل مفيد جداً

اكتشاف الفئة التي يتطابق معها طفلك بين الفئات تساعدك كمرجع جيد للتعامل معه يوماً بيوم. لكن

تذكرى أن هذه الفئات هي فقط قاعدة. لا تعتبرها شيئاً ثابتاً ولا تستخدمها لتصنيف طفلك لأن الواقع أكثر تعقيداً وهو في عملية نمو مستمرة. في الحقيقة، فالطبيعي ألا تكتمل السمات الخاصة بفئة واحدة في طفلك وأن يتقاسم سمات مع الفئات الأخرى. ضعي في اعتبارك أيضاً أن بعض سلوكيات طفلك متلازمة مع المرحلة الحيوية التي يجتازها، وليست صفات من طبعه. فبين الشهر الثامن عشر والشهر ٣٦ مثلاً يميل الأطفال لتقوية شخصيتهم ويفيدهم التمرد في تقوية "الأنثى". لهذا ففي هذا العمر يصعب على أغلبهم التعاون وتكون إجاباتهم الدائمة على كل شيء تقريباً هي "لا".

## طبعك يؤثر

ابحثي عن فئة الطبع التي تتشبهين بها أنت. فهي تحدد

جزئياً الطريقة التي تتصرفين بها مع طفلك، ويحدث بينكما تأثير متبادل. مثلاً لو أنك نشطة وطفلك يصعب عليه التكيف مع التغيير، فمن المحتمل أن تفقدي صبرك معه وأن تميلين إلى استعجاله، وهذا يجعله متوتراً. أو لو أنه عدواني وأنت هادئة، فبالأكيد سيقلقك أكثر. هذا يفسر، أيضاً، لماذا يفضل أن تتعامل أنت مع بعض المواقف الصعبة مع طفلك، وأن تتعامل شريكك مع بعضها الآخر. تذكرى، باختصار ومهما كانت طبيعة طفلك، يمكن أن تكون نموذجية لأنه تم التعامل معها بشكل جيد دون القضاء على الشكل الفطري الطبيعي له. وهنا يكمن التحدي في التربية.

## (٢) كيف تعاملينه وفقاً لطبعه؟

يختلف كل طفل عن غيره من الأطفال، لذا فإن شكل معاملته وتربيته يكون مختلفاً. تربية كل الأطفال بالطريقة نفسها غير ممكن ولا إيجابي. ضعي في الاعتبار طبع طفلك لتعرفي ما هي أفضل طريقة لمعاملته.

## الطفل السهل

تحدثي والعبي كثيراً معه، رغم أنه لن يطلب ذلك، اعرضي عليه أشياء جديدة كل فترة. لو لم تفعل هذا فقد يفقد حوافز ضرورية لنموه.

لا يقتصر انتباهك له على وقت بكائه فقط. لو فعلت هذا فقد تدفعينه دون وعي إلى الشكوى دائماً. حين يصير أكبر قليلاً، لا تستخدمي أمامه جملة "هذا الولد لا يسبب لي أي مشكلة". فهذا يشعره بضغظ ليحقق توقعاتك تلك.

شجعيه لإظهار احتياجاته وآرائه. هكذا تعلمينه أن يعبر ويدافع عن نفسه. الكلمة المفتاحية معه هي:

"ما رأيك هل يعجبك؟؟"

## الطفل النشيط

احرصي على أن ينام بشكل كاف، واجعليه ينم مبكراً. حين يكون متوتراً، ولكي يهدأ، اجعليه يسمع موسيقى هادئة أو أعطيه حماماً دافئاً. لا تطلبي منه أن يجلس أو يهدأ لفترة طويلة. احرصي على أن يلعب يومياً في الهواء الطلق ويخلق مساحته الراحية للعب (بمرتبة على الأرض دون حواف أو زوايا قريبة). بينما ينمو ظلي راقبي سلامته، خاصة حين يكون متعباً (ففي هذه الحالة سيكون أكثر تهوراً). الجملة المفتاحية له هي: "أخبرني إلى أي حد يمكنك أن تتسلق أو تجري، دون أن تذهب".

الطفل العدواني حافظي على نظام معين وتجنبي التغييرات غير الضرورية. أما الضرورية فافعلها واحدة بواحدة. احضري فوراً حين يبكي وظلي بجانبه. قللي المنبهات كالأضواء والأصوات والألعاب. ألبسيه أقمشة طبيعية (قطناً -كتاناً-...) طبقي معه نظاماً دائماً ومنتظماً. حين يكون مستثاراً جداً حاولي تهدئته، مع بعض الأطفال يكون ذلك باحتضانهم، مع آخرين يكون بالسماح لهم بأن ينفسوا عن إحباطهم. الجملة المفتاحية معه: "أرى أنك غاضب، لنر لو أساعدك لكي تهدأ".

## الطفل قليل التكيف

كوني صبورة أكثر معه. فظلمه في تقبل الأمور الجديدة مختلف عن نظامك. لا تجربيه على البقاء في أحضان شخص غريب عنه: أعطيه الوقت لكي يتعود. خططي للتغييرات الكبيرة خطوة خطوة وأعديه لها (مثلاً، إذا كانت الحضانة ستبدأ بعد أسابيع أعديه للمواعيد الجديدة منذ الآن). اصحبيه في المواقف الجديدة التي يتعين عليه التعرض لها (الذهاب للعب في منزل أحد أصدقائه). أخبريه بالتغييرات في النشاط (سندهب خلال خمس دقائق، غداً لدينا حفلة). أظهر له سعة صدرك دون أن يشعر بحماية زائدة منك، الجملة المفتاحية معه: "تعال، لنر ماذا يفعل هؤلاء الأولاد، ربما تريد الانضمام لهم".

## (٣) التأثير الأفضل في شخصيته

أنت تؤثرين كثيراً في الشخصية التي ستتمو داخل طفلك. ضعي في اعتبارك طبعه عند التعامل معه، ومن المستحسن أيضاً أن تتبعي بعض التوجيهات لمساعدته لإخراج أفضل ما لديه، فإلى جانب معرفة طبع طفلك، هناك العديد من النصائح التي تجعل تأثيرك في شخصيته يوتي ثماره بشكل مناسب جداً: أولاً: ابحتي عن الجانب الإيجابي في شخصيته لو نظرت فقط إلى الجانب السلبي فهذا سيمنعك من التصرف بشكل مناسب في المواقف التي تتطلب ذلك والتي تواجهينها في تربية طفلك. وإن وجدت أنك دائمة الشكوى من الطفل الذي اختاره لك القدر، فجربي هذا التمرين: أن تسجلي كل الإيجابيات في طبع طفلك، وأن تتوقفي بالطبع عن الحديث عن سلبياته، فهذا التقييم إلى جانب أنه سيبني على سلوكيات طفلك السلبية دون تغيير، فقد يؤثر على نظرتك لنفسه.

ثانياً: لا تقارني بين الأشقاء

مع الأبناء، تسفر المقارنات دائماً عن نتائج سيئة: فالمقارنة لو لم تكن في صالحه: (لماذا أنت لست منظمًا كأخيك؟) فهي تقلل ثقته بذاته، ولو كانت في صالحه: (أنت تساعدني أكثر من أخيك) فهذا يعزز الصراع بين الأشقاء، لذا اجبي كل واحد منهم كما لو كان الوحيد.

ثالثاً: لا تنسي أن الأمر لا يعتمد عليك وحدك رغم أن طريقة معاملتك لطفلك، وتعليمه، تكون أساسية في رسم شخصيته، لكن من الواضح أن بعض الصفات الفطرية لديه لن تعتمد عليك، وتهم ذلك يمكن أن يعني لك الراحة وأن يساعدك في تعليم طفلك شديد العدوانية على سبيل المثال بهدوء أكثر ودون شعور بالذنب.

كتابة و زحير : أحمد بدر الدين - السفر للدراسة خارج الوطن العربي مكلف للغاية، خاصة مع ظروف الحياة، التي قد لا تساعد الكثير من الطلاب على تحقيق هذا الحلم. في المقابل، الدراسة عبر الإنترنت توفر بديلاً عملياً للكثير من الطلاب، خاصة أن كثيراً من الجامعات الكبرى حول العالم أصبحت تُخصص برامج للدراسة "أون لاين"، دون وجود حاجة للتواجد الفعلي في حرم الجامعة.

دراسات الطاقة البديلة والهندسة والتعليم وعلوم الحاسوب. تُكلف الدراسة في الجامعة ما يقرب من 20 ألف دولار سنوياً، وهي تكلفة جيدة مقارنة بالمستوى المتميز للجامعة. تقدم الجامعة كذلك عدداً من المنح الدراسية للمتميزين.

#### جامعة ميسوري

تقدم جامعة ميسوري 44 برنامج لدراسة الماجستير أون لاين، ويدرس بها طلاب من جميع أنحاء العالم. تخرج من الجامعة العام الماضي عن بعد حوالي 450 طالب.

ما يميز الجامعة أنها تقدم برامج مختصرة لدراسة الماجستير يمكن للطلاب الانتهاء منها خلال تسعة أشهر، وهو ما يجعلها خياراً ممتازاً للكثير من الطلاب. تتوافر في الجامعة العديد من البرامج مثل الإدارة والمحاسبة والإعلام والتخطيط الاستراتيجي. تكلفة الحصول على الماجستير بالجامعة تصل إلى ثمانية آلاف دولار فقط. وتقدم الجامعة برامج لجدولة دفع المصاريف الجامعية.

#### جامعة كاليفورنيا

جامعة كاليفورنيا هي مؤسسة غير ربحية

الأمريكية ما يقرب من عشرين تخصصاً جامعياً لدراسة الماجستير. تعتبر الجامعة من المؤسسات الرائدة في تصميم وبناء برامج ماجستير، يمكن الحصول عليها بالكامل من خلال الإنترنت.

يحصل خريجو قسم الدراسة عن بعد في الجامعة على شهادة مطابقة تماماً للشهادة التي يحصل عليها زملاؤهم الذين يذهبون إلى الجامعة، بحيث لا يذكر في الشهادة أن الطالب درس من خلال الإنترنت.

توفر الجامعة عدداً من برامج الماجستير في تخصصات، مثل الأعمال والإدارة والتواصل والقانون وإدارة نظم المعلومات. تبلغ تكلفة الدراسة بالجامعة حوالي 45 ألف دولار سنوياً.

#### جامعة كارولينا الشمالية

قسم الدراسة عن بعد في جامعة ولاية كارولينا الشمالية يعتبر من الأقسام الرائدة في العالم. يوجد بالجامعة 45 برنامج لدراسة الماجستير، ويتخرج من الجامعة عن طريق الدراسة عن بعد، حوالي 13 ألف طالب سنوياً. تتعدد البرامج المتميزة بالجامعة مثل

## افضل الجامعات الامريكية حول العالم للحصول على الماجستير أون لاين

تعطي

الجامعات

الكبرى أهمية خاصة لهذه البرامج، خاصة وأن الطلاب يمثلون الجامعة لاحقاً في سوق العمل. الجدير بالذكر أن برامج تحضير الماجستير عن طريق الإنترنت، ليست مشابهة للحصول على دورة في موقع، مثل «كورسيرا»، وإنما تحتاج للكثير من الجهد، وفي الغالب الكثير من المال كذلك. خاصة إذا كنت تريد الحصول على شهادة من جامعة لها ثقلها بين جامعات العالم.

#### جامعة بوسطن

تقدم جامعة بوسطن بالولايات المتحدة

وهي من أكبر المؤسسات العلمية في العالم؛ حيث يتواجد بها ما يقارب 45 ألف شخص ما بين طلاب ومدرسين وموظفين بالجامعة. كما توفر الجامعة برامج لدراسة الماجستير في 13 تخصصاً. وصنفت الجامعة سابقاً كونها واحدة من أفضل الجامعات للدراسة أون لاين حول العالم. والبرامج التي تقدمها الجامعة هي الأعمال والإدارة والعلاقات العامة و«الحكومة» بالإضافة إلى عدد من البرامج التقنية الأخرى، مثل البرمجة. تكلفة الدراسة في الجامعة تصل إلى 17 ألف دولار سنوياً للطلبة الدوليين.

#### جامعة إريزونا الشمالية

يدرس في جامعة إريزونا الشمالية حوالي خمسة آلاف ونصف طالب سنوياً عن طريق الإنترنت. توفر الجامعة واحدة من أفضل المنصات التفاعلية للدراسة عن طريق الإنترنت، حيث يمكنك التفاعل مع الطلاب والمدرسين كأنك متواجد معهم بالفعل.

حوالي نصف الطلاب المسجلين في برامج الماجستير بالجامعة يدرسون عن طريق الإنترنت. يمكنك دراسة تخصصات، مثل الإعلام والعلاقات العامة وتكنولوجيا المعلومات، وكذلك الرياضيات. تكلفة الدراسة في الجامعة تصل إلى 9 آلاف دولار سنوياً.

#### جامعة سانت ليو

جامعة سانت ليو من الجامعات الخاصة الرائدة في تقديم برامج دراسة الماجستير عن طريق الإنترنت. ما يميز الجامعة أنها، بالإضافة إلى ساعات الدراسة المرنة، تسمح للطلاب بتخطيط الوقت الملائم لهم لانتهاؤهم من دراستهم الجامعية. توفر الجامعة للطلاب فرصة التفاعل في حلقات دراسية خاصة مع المدرسين عن طريق الإنترنت. كما تشتهر بوجود عدد كبير من الطلاب العائدين للدراسة بعد فترة انقطاع طويلة. تكلفة الدراسة بالجامعة تصل إلى 8 آلاف دولار سنوياً.

#### جامعة ميتشغان المركزية

تعتبر جامعة ميتشغان المركزية خياراً ممتازاً للراغبين في دراسة الماجستير عن طريق الإنترنت، خاصة بسبب تكلفة الدراسة المنخفضة نسبياً مقارنة ببقية الجامعات. تقدم الجامعة عشر برامج مختلفة لدراسة الماجستير أفضلها إدارة الأعمال والتسويق. تصل تكلفة الدراسة في الجامعة إلى ما يقرب من 11 ألف دولار سنوياً.



جامعة ميتشغان المركزية



القاهرة - تسعى مصر إلى تنشيط قطاع السياحة وإنعاشه بكل السبل، لذلك قامت باستضافة ١٢ مدونا ومدونة من المشهورين في إيطاليا للقدوم إلى مدينة شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء في إطار جولة سياحية بمصر بدعوة من هيئة تنشيط السياحة للتسويق وتنشيط حركة السفر والسياحة. وقد سبق للمنطقة بداية الشهر الجاري استقبال وفد من أذربيجان من الإعلاميين تحقيقاً لذات الغاية. وصرحت نسرين عثمانلي مديرة مكتب الهيئة العامة لتنشيط السياحة بمطار القاهرة أن وفد المدونين الإيطاليين قام خلال زيارته للقاهرة التي استغرقت يومين بزيارة المعالم السياحية والأثرية والتقاط عدة صور خاصة في منطقة الأهرامات ووضعها على حوائط صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والدعوة لزيارة مصر.

## مصر آمنة يحرصها شعبها الوفي والأصيل والرحلات السياحية تتوافد عليها من جميع أنحاء العالم

# شرم الشيخ تستقطب السياح من بوابة الشبكات الاجتماعية

استندت مكاتب الهيئة العامة لتنشيط السياحة المصرية على وفد من المدونين لنقل صورة مشرقة عن السياحة في مصر وتحديدًا في شرم الشيخ في أجواء آمنة. وعمل عناصر الوفد عبر نشره لصور بشرم الشيخ على مواقع التواصل الاجتماعي على إيصال رسالة لبلدناهم وللعالم بأن مصر تنعم باستقرار سياسي وأمنة، مشددين على ضرورة الاستمتاع بقضاء أفضل العطل بشرم الشيخ أجمل المنتجعات السياحية في العالم.

وبعد ذلك يتم التوجه إلى خيمة بدوية لتناول العشاء على أنغام موسيقى فلكلورية ومشاهدة رقصات التنورة الملونة. ويخوض السياح بعد ذلك رحلة مشاهدة النجوم برفقة مرشد سياحي، يأخذهم إلى رؤية الكواكب والمجرات عبر التيليسكوب، أو مراقبة سقوط الشهب والنيازك. أما خليج نعمة، فهو قلب شرم الشيخ النابض ومركزها، حيث يستمتع السياح هناك بالحياة الاجتماعية والمرح، لأن الخليج مليء بالممرات وطرق المشاة الملونة، وتكثر فيه المطاعم والمقاهي والنوادي الليلية التي تقدم استعراضات من جميع أنحاء العالم، كما توجد به مقاه رومانسية على الشاطئ تضاء بعضها ليلاً بالمشاعل. ويرى البعض أن شرم الشيخ هي مدينة مثالية للعائلات والمجموعات السياحية ولحبي الحفلات والترفيه والدلال، ومن المناطق التي يمكن أن تتجه إليها الأسر منتزه ألف ليلة وليلة الذي يقع فوق هضبة أم السيد.

ويلمح السائح فور دخوله بوابة المنتزه الملونة، قرية سياحية مليئة بالعروض التراثية والشعبية والفنية، نافورة ترقص مع الموسيقى وعروض للخيل، والرقص الشرقي ويوفيه مفتوح للعشاء. وبعد كذلك شاطئ طيرازينا شاطئاً مثاليًا للاسترخاء والاستمتاع بالأجواء والموسيقى مع العائلة والأصدقاء، بعد يوم طويل من التجول في السوق القديمة.

ويعتبر اختيار الفندق بشرم الشيخ جزءاً لا يتجزأ من التجربة السياحية هناك، لأنه يعمل على تغطية الجزء الأكبر من الرحلة لقضاء أجمل الأوقات.

يجد ضالته في التوجه إلى محمية نبق الواقعة على خليج العقبة في المنطقة التي تربط بين شرم الشيخ ودهب في جنوب سيناء، وتحتل مساحة تفوق الـ ٦٠٠ كيلومتر مربع. وتتميز هذه المحمية بتعدد الأنظمة البيئية فيها، حيث تتمتع ببيئة صحراوية جبلية ذات كثبان رملية تتخللها وديان زاخرة بالنباتات الطبيعية، بالإضافة إلى نباتات المانجروف التي تشتهر بها هذه المنطقة. كما يمتلئ قاع خليجها بالشعاب المرجانية والأسماك الملونة والمحاريات، إضافة إلى ذلك تتمتع المحمية بحياة برية غنية، حيث نجد فيها الغزلان والثعالب، والعديد من أنواع القوارض والزواحف.

وتعتبر محمية نبق إحدى وجهات الجذب السياحي المميّزة في سيناء، حيث تستقطب المحمية هواة الغوص والسفاري، ومراقبة الحيوانات والطيور، مما جعلها وجهة محببة للسياح والمغامرين. ولحبي رياضة الغطس والغوص، فإن معظم الفنادق تنظم دورات تعليمية أو تقوم بتنظيم رحلات غوص وغطس في محمية نبق حيث نباتات المانجروف والشواطئ المليئة بالشعاب المرجانية والأسماك النادرة. وبين رحلات سفاري في الصحراء مع النجوم المتلألئة وركضات التنورة، أسواق شعبية وتقليدية وأماكن تسوق، مطاعم وأماكن ترفيه عدة في خليج نعمة الشهير في قلب شرم، حيث ينعم السائح بإجازة تعلق بالذاكرة.

وتتمثل رحلات السفاري في الصحراء في رحلة عشاء بدوي فلكلوري، تبدأ بركوب دبابات الصحراء قبل الغروب لمشاهدة غروب الشمس، جنوب سيناء تطوراً وازدهاراً، فهي تقع عند نقطة التقاء خليج العقبة الأردني وخليج السويس والبحر الأحمر، حيث تقابلها شواطئ السعودية، ويوجد فيها كل ما يحتاجه السائح للاستمتاع بالإجازة والاسترخاء. ولحبي الغطس والغوص والسنوركل والشراع ومختلف الرياضات المائية الأخرى، فإن شرم الشيخ من أفضل بقاع العالم لممارسة هذه الرياضة. وينصح عشاق هذه الرياضات بالتوجه إلى محمية رأس محمد التي تتميز بالشواطئ المرجانية والأسماك الملونة، والسلاحف البحرية المهددة بالانقراض والأحياء المائية النادرة، وتحيط الشعاب المرجانية برأس محمد من كافة جوانبها البحرية، كما تشكل تكويناً فريداً لهذه المنطقة. وتحتوي المنطقة على كهوف مائية تكوّنت عبر الزمن بفعل الزلازل، إضافة إلى كون المنطقة موطناً للعديد من الطيور والحيوانات.

يذكر أنها محطة هامة لا يفوت الزائرون لشرم الشيخ التوجه إليها، لأنها خلافاً لكل مواقع الغوص والغطس تتميز بتوزع عناصر الجذب فيها بين ما هو فوق الماء وتحت، إضافة إلى أنها لا تقتصر على محبي الغطس، فهي قبلة لآلاف من الراغبين في التمتع بشواطئها النادرة، لا سيما وأنها تقع عند مفترق طرق مائي هام، حيث أن التيارات المائية القادمة من خليج العقبة وخليج السويس والبحر الأحمر توفر كميات كبيرة من الغذاء للحياة البحرية. وفي رحلة غوص واحدة تحت الماء يمكن الانتقال من سلسلة بولندا والقرش إلى مدينة شقائق النعمان، حيث نجد الآلاف من الأسماك وشقائق النعمان. ولعيش تجارب غوص مختلفة يمكن للسائح أن

وأشارت عثمانلي إلى أن الوفد حضر عرض الصوت والضوء باللغة الإيطالية، وقام بزيارة منطقة سفارة والمتحف المصري وبرج القاهرة، لافتة إلى أن الوفد الإيطالي أبدى سعادته بالزيارة وبانبهاره بالحضارة المصرية العريقة. وأفاد إسلام نبيل عبدالسميع مدير هيئة تنشيط السياحة بجنوب سيناء أن هؤلاء المدونين الإيطاليين هم الأشهر على مواقع التواصل الاجتماعي بإيطاليا ولذلك استضافتهم تعدد مكسبا لتنشيط السياحة.

وأوضح عبدالسميع أن وفد المدونين زار المعالم والمناطق السياحية بشرم الشيخ وذهب وتجول في جميع المناطق السياحية بالمنطقة لنقل الصورة الطبيعية للسياحة. وتابع مدير هيئة تنشيط السياحة بجنوب سيناء أن وفد المدونين أبدى إعجابهم بطبيعة شرم الشيخ السياحية والإجراءات الأمنية التي اطمئن لها السياح ونقلوا ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي الإيطالية.

ونقل المدونون الإيطاليون صورة مفصلة للإيطاليين ولكل من حظي من مستخدمي فيسبوك بمشاهدة الصور التي نشرها المدونون على صفحاتهم، عن مناطق الجذب بشرم الشيخ المصرية التي كانت تعد قرية صغيرة ثم تحولت إلى مدينة سياحية شهيرة بمصر والعالمين العربي والغربي.

هذا التحول غناه امتلاك شرم الشيخ لعدة عوامل منها الموقع والمناخ والشواطئ، بالإضافة إلى احتوائها على الكثير من الفنادق الفاخرة والمنتجعات والمدن الترفيهية والملاهي الليلية، إلى جانب المطاعم التي تقدم تشكيلات من المأكولات الشرقية والغربية.

كما تعتبر شرم الشيخ من أجمل المنتجعات السياحية في العالم وكذلك من أكثر المدن في



# Petra: Jordan's iconic tourist attraction

**Nestled in mountains south of Dead Sea, Petra boasts magnificent temples, tombs and elaborate buildings carved out of rose-red solid rock.**

Amman - "It is a lifetime experience, though quite expensive," exclaimed Josef Henkle, as he walked out of the ancient site of Petra, Jordan's most famous tourist attraction, acclaimed as one of the new seven wonders of the world. Although entry to the glittering capital of the Nabataean empire costs as much as \$70.50 for non-Arab visitors, Henkle said it was worth every penny.

"The next time we come back we will spend at least two days and also make sure that we experience the site at night, as they have a magical and very special setting," said Henkle, a cruise ship tourist on a day trip from Aqaba. Nestled in the mountains south of the Dead Sea, Petra, which means "stone" in Greek, boasts magnificent temples, tombs and elaborate buildings carved out of rose-red solid rock, making it perhaps the most spectacular ancient city remaining in the modern world.

The UNESCO World Heritage site, believed to date to the fifth century BC, fell into the mists of legend after an earthquake in 363 forced inhabitants to abandon it. For centuries, Petra's existence was a well-guarded secret known only to local Bedouins and Arab traders until it was found in 1812 by Swiss explorer Johann Ludwig Burckhard.

The city's sandstone geology makes it an exceptionally fragile site. It is in a seismic zone, making it vulnerable to earthquakes and flash floods that damage its architectural features. Beginning in the late 20th century, the ruins were threatened by ever-increasing numbers of tourists who roamed over the ancient stones without measures to protect the fragile site. "In view of Petra's uniqueness in the world and the magnitude and gravity of the dangers threatening the site, it is of the utmost importance that Jordan takes [quick and robust action] to

protect and preserve its cultural heritage for future generations," travel and tourism veteran Walid Muhajer said. He referred to a study in 2000 by the German-Jordanian Project for the Establishment of a Conservation and Restoration Centre in Petra, which estimated that 80% of the monuments in Petra were "severely weathered and, for all practical purposes, lost forever". The site was four times placed on the World's Monuments Fund's 100 most endangered monuments, prompting the creation in 1989 of the Petra National Trust, a non-governmental organisation dedicated to the preservation and protection of the site.

The Treasury, the most impressive of all of Petra's monuments, is the first building that appears to visitors after walking 1.5km down a winding path to the Siq, the narrow valley into the site. As the Siq sends visitors to the right, the number of niches, caves

and tombs increase around the 8,000-seat amphitheatre, after which the valley widens out to the main city area.

Until as recently as 1984, many caves were home to Bedouins, who have since been relocated to near-by Wadi Mousa, as part of government's efforts to preserve the site.

In addition to the Treasury, the triple-arched Triumphal Arch, the Temple of the Winged Lions, which was dedicated to the fertility goddess Atargatis, and the Monastery, similar in appearance to the Treasury but far bigger, are among Petra's most spectacular structures.

The site has seen a drop in visitor numbers in recent years because of regional instability. According to statistics from the Jordanian Ministry of Tourism and Antiquities, the number of tourists visiting Petra was down 33% during the first eight months of 2015, pushing several businesses and hotels in the city close to bankruptcy. "Only Arabs and Jordanians are mainly coming these days but not foreigners," said Tamer Hasan, a camel guide at the site. He noted that "there is not much business, although security in Jordan is very good".

"Jordan is safe," he said. "We do not have the same problems as Iraq and Syria but travellers are scared."

Nonetheless, foreign visitors such as Henkle are happy to spend the day in the iconic site which, however, suffers from neglect and inadequate tourist facilities.

"The last part of the road to the Treasury is littered and covered in the droppings of the many horses, camels and donkeys that run around the site. In some areas the stench on the site, because of lack of toilets, didn't help either," Henkle said.

"I do not mean to sound arrogant but the government and responsible authorities need to do something to improve the conditions of the site, as a lot more could be done."

**Malek AL KABOB**  
Middle Eastern Cuisine • A Healer's Choice

**Royal Kabob**  
Hot Caramain

22371 Goddard Rd. Taylor MI 48180 Tel: (313) 203-2067    3236 Caniff St Hamtramck MI 48212 (313) 872-9454

## Rolls-Royce hopes vision of the future will take minds off the present



The luxury car maker Rolls-Royce has unveiled what it believes will be the face of high-end motoring in the future – and what it hopes will divert attention from negative associations with its troubled namesake jet and marine engine maker. At London's Roundhouse this week, the Rolls-Royce Vision Next 100 was presented. Codenamed 103EX, it is a radical departure from the usual featureless offerings from other firms looking at personal transport options to come, such as Google's toy-like driverless module.

The Vision Next 100 "presents an intriguing and aesthetically dynamic vision of the future of luxury mobility – a completely personal, effortless and autonomous Rolls-Royce experience", the company says.

"Today, Rolls-Royce ... has defined the future of luxury mobility. The Rolls-Royce Vision Next 100 boldly points to a bright future for our marque ..." said Torsten Müller-tv's, the chief executive, Rolls-Royce Motor Cars.

That will come as good news to the company, which has become increasingly concerned about the negative associations with the entirely separate aerospace engineering firm Rolls-Royce.

Mr Müller-tv's has complained that the crisis at the jet engine maker is damaging the image of his company's luxury cars.

Public confusion over the relationship between the two companies – which have been separate businesses since the mid-1970s – is causing tv's?s has said.s"contagion", Mr Müller-tv's?

He raised fears that Rolls-Royce car owners, seeking to signal their success, might balk at the brand being mistakenly associated with problems at Britain's most famous engineering company.

"We know how famous the brand is, and as much as we have done to make clear that they are separate, for many people it is hard to see the difference. When people read about turmoil at Rolls-Royce in a newspaper it causes concern," Mr Müller-tv's said.

Rolls-Royce Motor Cars is owned by BMW,

## بي إم دبليو تستعرض سيارة المستقبل في منويتها



أريكة، ويمكن فتح أبوابها في العديد من الاتجاهات، وبها مكان مخصص للأمتعة والحقائب. وتزخر السيارة بكسوة من الحرير، وزجاج أمامي ضخم، وقبة زجاجية، وشاشات شفافة بالمقصورة الداخلية، بالإضافة إلى أنها تظهر دون مقود ولوحة قيادة، علما وأن هذه السيارة تعد الأوفر ضمن أسطول شركة "رولز رويس". وقد تم الإعلان عن السيارة في إطار احتفال الشركة الأم "بي إم دبليو" الألمانية، بمرور 100 عام على تأسيسها في لندن، إلا أن الشركة أوضحت أن الأمر ربما يستغرق 25 عاما قبل أن تبدأ السيارة بسلك الطرقات. وتخلو سيارة "رولز رويس" المستقبلية من أدوات القيادة حيث ستتولى هي القيادة ذاتيا، وسيتم تزويدها بمحرك خال من الانبعاثات.

الآلية، كما يمكنها التعرف على رغبات وخطط قائدها. ووصف الخبراء السيارة الجديدة بأنها سيارة المستقبل، فهي تعمل دون سائق، ولا تحتوي على عجلة قيادة، ويمكن أن تحجز الفنادق أو تسدي نصيحة عن اختيارات التنقل، بمساعدة كمبيوتر مساعد يظهر شاشته بشكل شفاف يسمى "البانور"، وهو نظام ذكي، يقدم المعلومات عن الرحلات والمواعيد القادمة وغيرها من الأمور الأخرى. ويمكن للركاب أن يطلبوا من "البانور" أن تقلهم السيارة إلى أي مكان أو أن تبحث لهم عن مطعم جيد أثناء الرحلة. ومع مرور الوقت يمكن لـ"البانور" أن يتعرف على الأذواق والاختيارات المعتادة للركاب، ويمكن حتى أن يتنبأ برغباتهم. كما تحتوي السيارة على مقعد خلفي في شكل

لندن- تحتفل كل الماركات الخاصة لشركة "بي إم دبليو" بالذكرى الـ 100 لتأسيس الشركة، وبهذه المناسبة عرض مصمموا بعض الموديلات تصوراتهم لسيارة دون سائق أو عجلة قيادة من المنتظر بدء إنتاجها في العام 2040، كما عرضوا موديلًا صغيرًا مخصصًا للمدن بعد مرور حوالي 30-50 عاما. وقدمت شركة "رولز رويس موتور" أبرز هذه العروض، حيث كشفت النقاب عن سيارتها الاختبارية "فيجن نيكست 100" التي تستشرف مستقبل السيارات في الأعوام المقبلة. وأوضحت الشركة البريطانية أن سيارتها الاختبارية تظهر بطول 5,90 متر، مع ارتفاع 1,60 متر. وأشارت "رولز رويس" إلى أن سيارتها الاختبارية "فيجن نيكست 100" تعتمد على نظام القيادة

while Rolls-Royce Plc is a separate listed company and a member of the FTSE 100.

In May, Britain's Serious Fraud Office (SFO) widened an investigation into the engine maker to examine allegations of suspected bribery in Nigeria. The company has also issued a raft of profit warnings. In February, the engineer cut its final dividend for the first time in almost a quarter of a century blaming "near-term pressure on cash flow". Its final dividend will be halved to just to 7.1 pence per share as underlying profit before tax falls 12 per cent to £1.4bn. That was the first dividend cut since 1992.

Its marine division fared worst, with annual profit plummeting by 94 per cent.

Rolls-Royce, the world's second-largest maker of aircraft engines, said in 2013 the SFO had launched a formal investigation into concerns about possible bribery and corruption in China and Indonesia. The Financial Times recently reported this had now spread to examine Rolls-Royce's former energy operations in Nigeria.

"We are co-operating with the authorities," a Rolls-Royce spokesman said. "We do not comment on the subject of ongoing investigations nor on the countries in which those investigations are being conducted. "We have made it clear that Rolls-Royce will not tolerate business misconduct of any kind." Still, the two companies are in regular contact, Mr Müller-tv's said, adding that Sir Ralph Robins, the former chairman of Rolls-Royce Plc, is now a member of the board of Rolls-Royce Motor Cars. When the aircraft and marine engine-maker first hit problems, Rolls-Royce Motor Cars issued a press release spelling out the difference between the two. But deepening troubles at the listed company have increased concerns.

The risk to Rolls-Royce Motor Cars is high, according to Robert Haigh, director of Brand Finance, which analyses the value of brands. "Knowing that your car bears the same name as the company that manufactured [Second World War fighter plane] Spitfire engines is undoubtedly appealing," he told the British newspaper The Telegraph.

## نصائح وإرشادات: أغراض السائق تهدد حياته أثناء القيادة



برلين- مجلة السيارات "أوتو شتراسين فيركير" تحذر من أن الأغراض غير المؤمنة بالسيارة، مثل قوارير الماء والهواتف الجوال وأجهزة التابلت، قد تهدد حياة السائق أثناء القيادة. وأوضحت المجلة الألمانية أن مثل هذه الأغراض غير المؤمنة قد تتحول إلى مقذوفات بوزن يعادل ٥٠ ضعفا من وزنها عند إجراء عملية كبح كاملة على سرعة ٥٠ كلم. وأضاف أن الهاتف الجوال، الذي يزن ٣٠٠ غرام، يمكن أن يتحول إلى مقذوف بوزن ١٥ كيلو غراما يرتطم برأس السائق.

### فحص السيارة لعطل صيفية آمنة

الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة توصي بضرورة إجراء فحص شامل للسيارة قبل السفر خلال فصل الصيف. وتنصح بضرورة إزالة جميع الأغراض غير الضرورية من السيارة قبل بداية الرحلة.

ولضمان رؤية واضحة يجب تنظيف الزجاج من الخارج والداخل، كما يجب استبدال مساحات الزجاج الأمامي، بالإضافة إلى التحقق من مستوى خزان سائل الغسل، وإعادة ملئه، إذا لزم الأمر. ويلزم على سائق السيارة أيضا التحقق من السوائل الأخرى مثل الزيت، وسوائل التبريد والمكابح.

### تجهيز السيارة بصندوق السقف

الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة توضح أن الحمولة المسموح بها على سقف السيارة تتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ كيلوغرام. وحذرت من تجاوز الحد المسموح به للتحميل في صندوق السقف. وأوضح فيليب شراير -عضو بالهيئة- أن غالبية السيارات، ما عدا موديلات الكارينو، يمكن تجهيزها بصندوق للسقف. وينصح خبراء السلامة بمراجعة تثبيت الصندوق والتحميل كل بضعة كيلومترات، وإعادة شدها إذا لزم الأمر.

### مراجعة ماء التبريد مرة في الشهر

خبير السيارات الألماني راينر كامن يوصي بمراجعة ماء التبريد مرة في الشهر حتى في فصل الصيف. وأضاف الخبير لدى الهيئة الفنية لمراقبة الجودة "توف نورد"، أنه ينبغي مراجعة ماء التبريد بشكل إضافي قبل الانطلاق بالسيارة في الرحلات الصيفية. وأوضح كامن أنه عند مراجعة ماء التبريد يتم الالتزام بعلامة ملء خزان الإمداد، وإعادة تزويده حسب الحاجة من ماء الصنوبر النظيف، مشيرا إلى أن تكرار إعادة الملء يتسبب في خفض نسبة مادة الحماية من التجمد، لذا ينبغي التحقق من هذه النسبة في الشتاء المقبل.

### للإعلان في مجلة

العربي الأمريكي اليوم

313 - 409 - 9541

## دراجات كهربائية تتغلب على الازدحام بارئها أو طيها

أعلنت بعض الشركات المصنعة للدراجات النارية عن اعتمادها للعديد من التحديثات التكنولوجية في موديلاتها التي ستعتمد على الكهرباء مستقبلا، وذلك بهدف التغلب على الازدحام المروري حتى أن بعضها قابل للارتداء والبعض الآخر يمكن طي أجزائه. كشفت شركة ياماها اليابانية مؤخرا عن نماذج للدراجات الكهربائية، مظهرة بعض الملامح عن شكل هذه الدراجات الكهربائية التي سيستخدمها الناس في التنقل داخل المدن في المستقبل. وأطلقت الشركة على الدراجة الأولى اسم "جان ٥٠"، وتعمل بنفس طريقة الدراجات الكهربائية الحالية لكنها بثلاث عجلات، ووصفتها ياماها "بالدراجة القابلة للارتداء" لأنها تلتف حول السائق مثل الملابس. ومن ناحية التصميم تتميز الدراجة بسقف منح لحماية الراكب من الضوء والأمطار وأشعة الشمس، وقد تم تصميم جسم الدراجة ليعطي إحساسا للراكب بأنه يمشي على قدميه، وفقا لما ذكره موقع "بزنس إنسايدر" الأميركي.

كما قدمت الشركة النوع الثاني من المركبات والذي يشبه عربة الغولف، وأطلقت عليه اسم "جان ٦٠"، والتي تصفها الشركة اليابانية بأنها "الشرفة المتنقلة". وتحتوي الدراجة على أريكة ملتفة حول مقعد السائق، كما أن الموديل الجديد مفتوح تماما، حيث تريد الشركة أن يتواصل الراكب مع المارة في الشوارع، على حد وصفها. وأطلقت شركة شياومي الصينية دراجة قابلة للطي تعمل بالطاقة الكهربائية للعمل في الطرق المزدحمة في الصين، علما وأنه لم يتم تطوير هذه الدراجة بواسطة شياومي نفسها بل عن طريق شركة إيردينج التايوانية المدعومة من شياومي. وقامت عملاق التكنولوجيا الصينية بالتوسع خلال الآونة الأخيرة حيث تخطت الهواتف الذكية إلى مجموعة من الأجهزة الذكية الأخرى مثل أجهزة تنقية الهواء، وأوعية الطهي الذكية، والآن



تدخل إلى سوق الدراجات الكهربائية الذكية من خلال نموذج لدراجة كهربائية ذكية بتصميم يناسب المدينة. ووفقا للموقع الأميركي مشابله فإن هذه الدراجة لا تتوفر سوى في الصين، إذ لم تعلن شركة شياومي عن أي خطط لطرح الدراجة في الأسواق العالمية، خاصة بعد أن أصبحت الدراجات الكهربائية مرتبطة بالصناعات الصينية، مع مبيعات سنوية تتجاوز السيارات. قالت شياومي في بيان "مع انتقال المزيد من الناس إلى حافة البلديات والمدن، وازدياد الازدحام المروري، صار الكثيرون يتزعجون من قيادة سياراتهم في وسط المدينة للوصول إلى العمل". وأوضحت الشركة أن الدراجة وقع تصميمها من ألياف الكربون ويبلغ وزنها ١٤,٥ كجم فقط، ويمكن طي جميع أجزائها بسهولة باستثناء الحزمة الرئيسية والإطارات، كما دعمت بمحرك كهربائي عالي السرعة، إذ يعتمد المحرك على ٢٠ بطارية باناسونيك ليثيوم أيون مع قدرة ٢٩٠٠٠ ميلي أمبير لكل منها، والتي تستمر في العمل لمسافة ٤٥ كلم دون الحاجة إلى شحنها. تتصل الدراجة بتطبيق على الهاتف الذكي، والذي يقدم للمستخدم عددا من المعلومات مثل تحديد المواقع والملاحة وقياس معدل اللياقة البدنية في الوقت الحقيقي مثل السرعة والمسافة المقطوعة وحرق السرعات الحرارية. كما دخلت شركة هارلي-ديفيدسون مجال صناعة المركبات الكهربائية وصبت اهتمامها على مشروع لايف واير للدراجات النارية، ولكن لن يتم إطلاقها إلا بعد خمس سنوات. وتقوم فكرة دراجة لايف واير النارية على وجود شحن للدراجة يكفيها في أفضل الأحوال للسفر لمسافة ١٠٠ كم، إلا أن الخصائص الفيزيائية لدراجة لايف واير النارية لا تسمح باستيعاب البطاريات دون التأثير على منظرها الأنيق أو قدرتها على المناورة.

## نصائح وإرشادات: تنظيف فرش السيارة القليل من المواد والماء



ماركوس هيرمان، رئيس الرابطة الألمانية للعناية بالسيارات يقدم القاعدة التي يلزم اتباعها عند تنظيف السيارة، وهي قليل يكفي خير من كثير يضر، فكلما تم تنظيف المقاعد بشكل زائد، اتسخت هذه المقاعد بشكل أسرع. وينصح كريستيان بيتسولت، مؤلف أحد الكتب المتخصصة في مجال العناية بالسيارات، عند تنظيف فرش السيارة باستخدام أخف المواد وأكثر الأدوات نوعة، وفي البداية تتم إزالة الأتربة عن طريق مكنتة كهربائية. وأشار الخبراء إلى أن الصابون المعتدل يزيل معظم البقع.

### نصائح لقيادة آمنة صيفا

لقيادة آمنة خلال الصيف يقدم خبراء نادي السيارات الألماني والهيئة الألمانية للفحص الفني "توف" ونادي سيارات أوروبا بعض النصائح البسيطة لذلك ومنها: عند ارتفاع درجات الحرارة يفضل اختيار الوقت الصحيح لبدء الرحلات الطويلة، والتي تكون في الساعات الأولى من الصباح أو في المساء. وينصح الخبراء بشرب ما يصل إلى ٣ لترات من السوائل يوميا، ولا يفضل أن تكون هذه المشروبات مثلجة حتى لا يحتاج الجسم إلى معادلة درجة حرارته.

### تغيير فلتر الهواء عند تغيير زيت المحرك

الهيئة الألمانية لمراقبة جودة قائدي السيارات توصي الذين يقومون بتغيير زيت المحرك بأنفسهم، بعدم نسيان تغيير فلتر الهواء مع كل مرة. وأوضح خبراء الهيئة الألمانية أن معدلات استهلاك السيارة تزداد مع زيادة الأوساخ بفلتر الهواء، كذلك تزداد انبعاثات المواد الضارة. وفي العادة تبلغ فترات التغيير لدى السيارات الحديثة ٣٠ ألف كيلومتر. وبحسب معدلات القيادة قد يقع هذا بعد عام أو عامين.

### الحذر من الأنظمة المساعدة أثناء القيادة

مجلة "أوتو موتور وشبورت" تحذر قائدي السيارات من الثقة العمياء في أنظمة القيادة المساعدة، على الرغم من أن هذه الأنظمة تهدف في المقام الأول إلى زيادة عوامل الراحة والأمان أثناء القيادة. وأوضحت مجلة السيارات الألمانية أنه حتى عند تنشيط نظام الحفاظ على حارة السير، يتعين على قائد السيارة أن يضع يده بشكل دائم على المقود، حيث أن الأنظمة الحالية تكفي فقط للعمل في المنحنيات الواسعة، إلا أنها تتطلب دعما لعملية التوجيه في المنحنيات الضيقة.



# اليوغا لتسد تعزز مرونة العضلات وتحسن التنفس والتدريـك

تتميز رياضة اليوغا بالجمع بين تمارين البيلاتس التي تشغل العضلات وتنمي لياقتها وبين تمارين اليوغا التي تعزز مرونتها وتساعد على الاسترخاء بعد كثرة الجهد المبذول.

النفسي، والتفاعل بين العقل والجسد". ويعاني الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم من آلام أسفل الظهر في مرحلة ما من حياتهم، ويزيد هذا الخطر مع التقدم في السن. والخوف من الوقوع مشكلة صحية كبيرة بين كبار السن، وترتبط ليس فقط بالخطر الفعلي من السقوط ولكن أيضا بقلّة النشاط البدني وتجنب الأنشطة اليومية وانخفاض نوعية الحياة. وتستخدم رياضة البيلاتس سلسلة من الحركات التي تركز على تحسين القوة والتوازن من خلال تقوية العضلات في الجزء الخلفي والعلوي والوركين والأرداف والفخذين.

بتأثير شمولي يمزج بين تأثير اليوغا والعلاج التنفسي وتمرين تقوية العضلات وكذلك تقنيات الاسترخاء.

ويلتقط كورت روتر، رئيس رابطة مدربي البيلاتس في الطب والرياضة بمدينة فورستفيلدبروك الألمانية، طرف الحديث ويقول "البيلاتس هي تدريب شامل يشد الجسم، ويقوي جميع عضلاته ومفاصله". ولفت إلى أن تمارين البيلاتس ليست كلها جديدة، وإنما تتم تأديتها بطريقة معينة بحيث تتم تقوية العضلات وتخفيف الحمل عنها في آن واحد.

وأضاف المدرب الرياضي روتر أن الدراسات العلمية، التي يستند إليها في الحكم على تأثير تمارين البيلاتس على جسم الإنسان، قليلة للغاية. ولكن هناك مثلاً دراسة أجراها المركز الصحي التابع للجامعة الرياضية الألمانية بمدينة كولونيا على تأثير تمارين البيلاتس على الحالة العامة للمرأة. وقد توصل الباحثون من خلال هذه الدراسة إلى حدوث تحسن كبير على حالة المرأة من الناحية النفسية والجسدية بعد ممارستها لهذه التمارين.

والبيلاتس يستفيد المدربون، آليا، من خصوصيات هاتين الرياضتين.

## خصوصيات البيلاتس

أثبتت البحوث أن ممارسة البيلاتس، لعدة أسابيع، تظهر تحسناً ملحوظاً في آلام أسفل الظهر أسرع من الخضوع لجلسات علاج لدى المعالج الفيزيائي. كما أن مفعول هذا التمرين يمتد لمدة أطول حتى بعد التوقف عن التمرين بمدة سنة. وللبيلاتس تأثير طفيف على المفاصل ويعود ذلك للحركات البطيئة والمدروسة التي تضع ثقلاً خفيفاً جداً على مفاصل المتدرب. كما يفرض هذا النوع من التمرين التركيز على عملية التنفس وتحسين أداء الرئتين.

وبينت دراسة برازيلية أن مجموعة من النساء اللواتي لم يمارسن البيلاتس من قبل وقمن بـ ٢٠ حصة تحسنت الليونة لديهن بنسبة ٢٠ بالمئة. وأكدت دراسة أسبانية أن السيدات المسنات المصابات بالآلام أسفل الظهر يلاحظن تحسناً في مستوى التوازن وعدم الخوف من السقوط بعد ممارسة رياضة البيلاتس، إضافة إلى العلاج الطبيعي.

وتتبع الباحثون حوالي ١٠٠ امرأة تزيد أعمارهن عن ٦٥ عاماً، وخضعن للعلاج الطبيعي مرتين في الأسبوع مع جلسات بيلاتس لمدة ساعة مرتين في الأسبوع. وبعد ستة أسابيع، ذكرت النساء أن البيلاتس ساهم في تقليل الخوف من الوقوع لديهن حيث أدى إلى تحسن كبير في التوازن وتخفيف آلام الظهر نقلاً عن فوكس نيوز. وقال الباحث الرئيسي فيدل هيتا-كونتريراس "تركز تمارين بيلاتس ليس فقط على الناحية الجسدية ولكن أيضاً على النمو

ساربروكن (ألمانيا)- يوصي مدربي اللياقة بممارسة رياضة اليوغا بالجمع بين تمارين، بانتظام، لأنها تمارين تضمن، في نفس الوقت، تشغيل الجسم وتهديته بشكل متوازن يجنبه الإجهاد والإرهاق. وقالت مدربة اللياقة البدنية الألمانية إليزابيث غراز إن تمارين اليوغا لتسد تعد تدريباً للجسد والروح في آن واحد؛ حيث أنها تجمع بين مزاي تمارين اليوغا التي تقوم على التأمل ومخاطبة الروح، ومزاي تمارين البيلاتس التي تقوم على التمارين الديناميكية لتقوية عضلات الجسد وإطالتها. وأوضحت غراز أن هذا الشكل المختلط، الذي نشأ في التسعينات من القرن الماضي، يولي أهمية كبيرة للتنفس؛ حيث تبدأ الوحدات التدريبية في الغالب بتمارين مختلفة مستمدة من اليوغا لتحسين التنفس والتركيز والانتباه. وتهدف هذه التمارين إلى تركيز الانتباه في البداية على الجانب الداخلي.

ويعد ممارسة تمارين اليوغا مثل تمرين "تحية الشمس"، تتم ممارسة تمارين البيلاتس الكلاسيكية مثل "سوان دايف" أو "ذو هندريد"، والتي تهدف إلى تقوية الوسط والظهر. وفي الغالب تختتم حصة اليوغا لتسد بتمارين تأمل واسترخاء مستمدة من اليوغا مجدداً، وي بعدها يشعر المرء بتوحد الجسد والروح وبقدر كبير من الراحة والسعادة.

وأشارت مدربة اللياقة البدنية الألمانية إلى أن تمارين اليوغا لتسد تناسب المبتدئين وكذلك الأشخاص، الذين مارسوا اليوغا أو البيلاتس بالفعل، مؤكدة على أهمية ممارسة هذه التمارين تحت إشراف مدرب مختص من أجل أداؤها بشكل سليم يحقق النتائج المرجوة. وبالمرج بين اليوغا

## مدرسة تعليم قيادة الشاحنات الكبيرة

# 1 Driving Academy

### Truck Training School

DEARBORN OFFICE  
10365 Haggerty St  
DEARBORN, MI 48126

MAIN OFFICE CITY  
22077 Mound Road  
Warren, MI 48091  
Between 8 Mile  
& 9 Mile Rd

#1 Driving Academy is one of Michigan State's premier transportation institutions. And Michigan Work Associate. Give us a call today for free information on how we can help kick start your career in the transportation industry! We also offer one-on-one training and are willing to work around your busy schedule. Michigan Class A CDL Preparation. Refresher courses for Michigan CDL License or any other STATE.

CDL Permit classes provided by instructor and PC Questioner. Emphasis on Safety training. Map reading, Tripe planning, log Book compliance. Among many other skills you will need to be a successful truck driver.

CALL / 586-619-7552 313-983-9831  
info@number1drivingacademy.com  
Website: number1drivingacademy.com



## هل ستصبح

# شخصاً عظيماً؟ هذه الصفات تحدد مصيرك

هل يمكنني تعلم المهارات بسرعة؟ كثيراً ما تقول لنفسك: لو أنني أستطيع تعلم الأسبانية لو أنني كنت في العشرينيات كنت تعلم كذا "لو أنني" الكلمات التي نقولها جميعاً في أنفسنا لكي نبرر بعد الأعمار التي تمنعنا من تعلم أي شئ. أصبح الإنترنت الآن عالم أكثر إنفتاحاً وأصبح هناك الكثير من المواقع التي تعطيكم الكثير من المعلومات والدورات عن الكثير من المهارات بشكل مجاني دون الحاجة لدفع الكثير من المال بل بمجرد كبسة من زر الفأرة على جهاز الكمبيوتر أو التابلت الخاص بك لكي تجد كل ما تريد أن تتعلمه ملك يديك. كل ما تحتاج إليه هو الإرادة التي يجب أن توفرها في نفسك لكي تتعلم ولكي تصير عظيماً. وهذا قليل الكثير من الوقت المبذول في تعلم أي شئ. يقول توني روينز متحدث ومؤلف أمريكي أن قدرتك على التقدم في هذا العالم تقتصر بقدرتك على التعلم بسرعة لذلك في هذا المقال ستجد بعض الخطوات التي يمكنها أن تساعدك في ترتيب أفكارك لتتعلم شئ جديد كنت تود أن تفعله. مجرد دفعة صغيرة تحتاج إلى أن تكملها بقوة إرادتك لتكون شخصاً عظيماً بحق!

وحتى آخرها، كل ذلك داخل مخيلتهم وقبل أن تبدأ المباراة من أساسها. قدرتك على تخيل النجاح وإيمانك به سيقودك حتماً إلى قدرتك. لعل من أصعب تفاصيل هذه الصفة الإيمان المطلق بقدرتك على تحقيق هذا الخيال الجامح لأن الشك كثيراً ما يتسرب إلى القلب، لكن المثابرة المصحوبة بالعمل الدؤوب والتدريب تصنع المعجزات وتحول الخيال إلى حقيقة.

يطرحون أسئلة رائعة

يقول روبرت كيوساكي رجل الأعمال الأمريكي ومؤلف كتب التدريب والتنمية الذاتية "لا تقل لنفسك لا أستطيع دفع الثمن، بل اسأل نفسك كيف أستطيع دفع ثمن الشيء. تحذّر نفسك بطرح الأسئلة بدلاً من الإذعان والاستسلام بقولك لا أستطيع، فذلك خير لك وأفضل، لأنك ستبحث عن الحلول وستجدها في أماكن لم تكن تحسب أن تجد حلولك فيها". كل العظماء يعرفون أن لكل مشكلة حلاً طالما أنهم يطرحون الأسئلة بالشكل الصحيح، فمعظم الناس يصابون بشلل في التفكير عندما يقعون في مأزق، فيستسلمون لليأس ويتحطمون. أما إن أردت المجد فجد سلم المجد وتسلقه. كيف؟ بطرح الأسئلة الصحيحة على نفسك.

لا يفشلون أبداً!

هم لا يؤمنون بالفشل أصلاً، فكيف يفشلون؟، ففي نظرهم كل زلة أو سقطة أو غلطة يرتكبونها هي مجرد تجربة يخرجون منها نتائج واستنتاجات وأبحاث قابلة للاختبار من جديد، فإن لم تخرج التجربة بالنتائج المرغوبة فهذا ليس فشلاً، بل يعني ببساطة أن فرضيتك غير مصوغة بطريقة سليمة ويلزمها تعديل بناء على مخرجات التجربة الحالية. الباحث المحنك يستمر بإجراء التجارب إلى أن يتوصل إلى الاكتشاف العظيم المذهل. أما الفشل فتعريفه: التخلي والتوقف عن البحث عن إجابات.

وخلقت لها، عندئذ لن ترغب أصلاً باستقطاع وقت للإجازات، لأن عمّلك سيغدو جنتك.

حظهم دائم الابتسام لهم

الحقيقة أن عامل الحظ كثيراً ما يكون حليف الناجحين، والسبب أنهم يعرفون أين يضعون أنفسهم وفي أي موقع كي يحظوا ببارقة الحظ.

هناك نوعان للحظ:

الأول: حظ عشوائي مثل ربح اليانصيب

الثاني: حظ عن سابق إرادة وتصميم، وهو الذي يأتيك بعدما قضيت وقتك في النمو والتعلم والتعارف مع الناس، فعندها يحالفك الحظ وتلتقي بمعلمك المستقبلي أو شريكك في العمل أو مستثمر شركتك. يقول الشاعر ابن الرومي "إن للحظ كيمياء، إذا ما مس كلباً أحاله إنساناً"، أما التركيب الكيميائي للحظ نفسه فهو فرصة مزروجة بكثير من التحضير. اعزم أن تكون عظيماً، وسترى حينها أن الفرص ستهاوي أمام قدميك، لذلك كن مستعداً ومتحضرّاً كفاية لاقتناص أحدها.

يعرفون أن العلم بالتعلم وأن الخصال الشخصية أمور مكتسبة يمكن تعلمها بعض الناس لديهم كاريزما وثقة عالية بالنفس كأنما بالسليقة. لكنك إن لم تكن تملك هذه الثقة الغريزية بالنفس مثلهم فهذا لا يعني أنك لا تستطيع اكتسابها وتعلمها. إن كانت تعوزك مهارة الكلام والتحدث، فانضم إلى ناد يعلمك فن الخطابة، فهناك مدربون كثير متخصصون بهذا الأمر.

إن كانت لديك بضعة ملكات حياك الله إياها فلا تظن أنك مقيد بها فقط وأنا إمكاناتك تتحصر فيها وحدها. أبداً لست كذلك، إذ لا حدود لما يمكنك أن تتكسبه وتتعلمه. يتخيلون نجاحهم كأنهم يرونه رأي العين مثلاً أمامهم لاعبو كرة السلة يتلقون تدريباً معيناً لكي يتخلوا رميات الكرة الحرة وكيف ستسير وأين ستصيب حتى من قبل أن يرموا بها أصلاً. لاعبو الغولف كذلك معروف أنهم يتخلون مسار اللعبة كلها ورمياتهم وضرباتهم كلها من بداية المباراة

العالم يتأقلم معه، ولهذا السبب فكل التقدم في العالم متوقف على هذا الرجل اللاعقلاني".

إن كل من تنتظرهم العظمة لا تصنفهم معايير مجتمعاتهم على أنه منطقيون أو واقعيون أبداً. فبدلاً من تقبل آراء الآخرين والإذعان لها، يبادر هؤلاء لحظ درب مسيرهم بأنفسهم وبقرار شخصي منهم، لأنهم من ذلك النوع من الناس الذي يؤمن أن شكل حياتك من بنات أفكارك.

لا يؤمنون بالإلهام

يقول الأديب الأمريكي ويليام فوكنر "أكتب فقط عندما يأتيني الإلهام، ولحسن الحظ أن إلهامي لا يأتيني إلا الساعة ٩ كل صباح". إن كل من يتسلق سلم المجد يدرك أن الحماسة والإلهام ليسا صندوقاً تفتحته متى شئت لتسحب منه متى أردت، فهناك أيام تشعر فيها بالكسل والتراخي والرغبة في النوم أو في الترفيه. وإياك وتصديق خرافة "حب عمّلك" القائلة إن من يجب عمله يجده ممتعاً طوال الوقت، لأن الحقيقة أنك مهما أحببت عمّلك فلا بد أن هناك أجزاء منه قد تستغفها أو أنك قد تشعر بالخمول أحياناً وغياب الإلهام عنك. إن أدركت كل هذا وتمكنت من تطويع نفسك وتدريبها على المواظبة من دون انتظار الإلهام، فلا شك أنك ستسقى السرب بأسواط.

لا يحيون حياة متوازنة

تقسيم وتنظيم الوقت وأولوياته سيحدد إنتاجيتك وكفاءتك. إن من يسعون لتسليق سلم المجد لا يقضون وقتهم بديموقراطية، بل يجيدون قول "لا" للأمور غير الضرورية، من أجل التركيز على عملهم الأساسي. بالنسبة لهم العائلة والأصدقاء المقربون مهمون طبعاً، لكن من بعدهم لا مجال سوى للعمل والعمل فقط. يبلغ الكثيرون في أهمية تحقيق توازن بين العمل والحياة، لكن ليس المرء بحاجة إلى إجازة، بل إلى مهنة ينذر لها نفسه ويكرس جهدها ويتفاني فيها، فمتى وجدت هذه المهنة التي خلقها الله لك

معنا  
لدينا  
فرص

للنجاح لأن لكل  
منا مواهبه الفريدة،

وتدفعنا الحياة لتكف عن التحليق في سماء الأحلام ونهبط بتوقعاتنا إلى أرض الواقع، لكن العظماء كسروا الذهنية التي يفرضها المجتمع عليهم، فهم يسبرون وراء أحلامهم ويحققون عظمتهم بينما يقف الآخرون متفرجين.

ما الذي يميز هؤلاء عن غيرهم؟ هل من صفات مشتركة لدى كل من غيروا وجه العالم وأحدثوا فيه فرقاً؟.. قطعاً نعم. وحتى لو لم تكن تملك كل هذه الصفات الآن، ففي وسعك تعلمها وتطبيقها في المستقبل.

إليك صفات كل من تخيّل له الأقدار العظمة وتعدده بالمجد، بحسب تقرير نشره موقع "هافينغتون بوست".

هل التواضع من شيمهم؟

معظم الناس يتظاهرون بالتواضع فلا يتراءى لمن يراهم أنهم متعجرفون أو مغرورون، لكن الحقيقة أنهم في دخيلة أنفسهم متكبرون مغرورون شديدي الإعجاب بأنفسهم لأنهم يشعرون أنهم يستحقون حياة أفضل مما هم فيه، بيد أن مشكلة هؤلاء أنهم لا يكدحون سعياً وراء تحسين حياتهم. أما العظماء فداخلياً متواضعون، وهم كذلك مجدون مثابرون في العمل والتدريب؛ فهم يتعلمون كل ما يلزم تعلمه والإمام به حول صنعتهم وما من شأنه رفق معلوماتهم وإثرائها لتحسين أداؤهم الوظيفي.

واللاعقلانية من طباعهم

يقول جورج بيرنارد شو "الرجل العقلاني يتأقلم مع العالم، أما اللاعقلاني فماضٍ في محاولاته لجعل

To advertise in the Arab American today magazine 313-409-9541



# نديوف الفضاء الخارجي بيده الحقيقة والوهم.. تقرير مفصل وسامل 1 !!

قال سبحانه تعالى في محكم كتابه: (ويخلق ما لا تعلمون) صدق الله العظيم ز أعلن خبراء من عدة دول في سانتياجو عاصمة التشيلي أن الاجسام (الأطباق) الطائرة غير المحددة موجودة بالفعل، الا انه من غير الممكن حتى الان معرفة ما اذا كان مصدرها الارض أو الفضاء الخارجي. وفي ختام ندوة عقدت في العاصمة التشيلية على هامش المعرض الدولي الحادي عشر للفضاء التي انعقدت تحت اشراف سلاح الجو التشيلي قال الجنرال ريكاردو برموديز رئيس لجنة دراسة الظواهر الجوية غير الطبيعية انها المرة الأولى التي تنكب فيها قوة جوية بشكل جدي على دراسة هذا الموضوع "ومناقشته بشكل منفتح لان الامر حقيقة واقعة".

يوافق الكونجرس على بحث الموضوع حيث يقف خلف إخفاء المعلومات إن وجدت كثير ممن لا يريدون أن يعرف العالم ما لديهم من معلومات لا يمكن وجودها عند أي دولة أخرى وكذلك يحاولوا عدم الكشف عن مخططاتهم السابقة واللاحقة في مجال التسليح واقتباس المعلومات من الغير ووقوف منظمات وجماعات في وجه كل من يحاول الكشف عنها ولو كان الرئيس نفسه ومحاولة منعه ولو استلزم الأمر اغتياله وقد سبق أن قدم عالم الفضاء ورئيس جمعية الأطباق الطائرة في نيويورك "كالن فانكفنيكي" للرئيس الأمريكي مذكرة يحذر فيها من الأطباق الطائرة ويطلب الحكومة الأمريكية بكشف الأسرار والحقائق التي تعرفها حول هذا الموضوع أمام الشعب وجاء رد الرئاسة الأمريكية بالقول أن الرئيس لديه المعلومات الكافية حول الخطر الذي يهدد سكان الأرض وسيعمل ما بوسعهم للمحافظة على سلامة الشعب الأمريكي بالقدر الكافي من السرعة والحذر. دراسة الظاهرة: و بدراسة الظاهرة واستعراض الآراء المتداولة حولها نجد أن أقوال المتخصصين في دراسة هذه الظاهرة تلتخص فيما يلي:

القول الأول: أنها مجرد خداع وأهواء وقوى روحية ملئت من المجتمع التكنولوجي

القول الثاني: أن مصدر هذه الظاهرة هو قوى وأحداث الطبيعة كسحب أوتوترات كهربائية في مناطق التصعد الجيولوجي وتآين الهواء استناداً لنظرية التوتور الناتج عن حركة قشرة الأرض

القول الثالث: أنها مؤامرة حكومية لإخفاء تكنولوجيا عسكرية

القول الرابع: أنها سفن فضائية حقيقية تحمل مخلوقات غريبة جاءت لاكتشاف الأرض وربما تكون الآن موجودة بيننا

القول الخامس: أنها مؤامرة بين الحكومات والمخلوقات الغريبة

القول السادس: أنها حقيقة ولكن مصدرها قوى روحية خارقة ويبقى الأمر مجرد ظاهرة، وتبقى الحقيقة غائبة..

إلى أن نشر الصحفي "جون جي فولر" كتابه الرحلة المعترضة في عام ١٩٦٣ م وبعد ذلك بدأ سيل ممن تعرضوا لاختطاف يذكرون ذلك ويصفوا المخلوقات التي اختطفتهم والفحص الذي تعرضوا له

اعلان الحقائق: وفي أمريكا انطلقت حملة إعلامية لإظهار حقيقة الأطباق الطائرة وقد عقد القائمون على الحملة مؤتمراً صحفياً استضافه نادي الصحفيين الأمريكيين في واشنطن واستمع الحاضرون في المؤتمر الصحفي لروايات أكثر من عشرين شاهداً بعضهم عسكريون سابقون، عن وقائع رصد سفن فضائية وكائنات غريبة ومن بين هؤلاء الشهود رقيب سابق في الجيش الأمريكي "يدعى كليفورد ستون" قال: إن الحكومة الأمريكية حاولت إخفاء واقعة رآها بنفسه في ولاية بنسلفانيا في عام تسعة وستين

وقال ستون إنه شارك في عمليات رفع حطام أطباق طائرة سقطت على الأرض بعد وصولها من الفضاء الخارجي وذكر أنه قد عثر على بعض الحثث والكائنات الحية داخل حطام تلك السفن الفضائية وأكد أن الحكومة الأمريكية رفضت الإعلان عما حدث، وقال إن بعض الكائنات التي عثر عليها داخل تلك السفن الفضائية تشبه البشر إلى حد كبير، وإنه سجل بنفسه في الملفات الخاصة بتلك الوقائع سبعة وخمسين نوعاً مختلفاً من الكائنات الفضائية وهذه المعلومات تؤكد ماسبق ذكره من أخبار حول حطام السفن الفضائية ووجود كائنات حية بداخلها

وكان من بين المتحدثين في المؤتمر الصحفي سيادة أكدت أنها رأت أجساماً طائرة آتية من الفضاء الخارجي أكثر من مرة.

وسألها أحد الصحفيين عن رأيها فيمن يصفون أمثالها بالجنون، فقالت إن المشكلة تكمن في أن هؤلاء لم يروا تلك الأجسام الطائرة، ولذا فهم لا يصدقون من شاهدها وعلى الرغم مما عرض في المؤتمر الصحفي من أدلة وما بدأ على المتحدثين من إيمان راسخ بصدقها، فإنه من المستبعد للغاية أن

قاعدة أمريكية سقط في عام ١٩٤٧ م شيء ما وخلال عدة أيام تم جمع قطع مختلفة من الحطام أعلن ناطق من القاعدة التابعة لسلاح الجو الأمريكي أنهم سعداء الحظ حيث عثروا على قرص طائر فتدخلت إدارة السلاح الجوي وسحبت الحطام ونقل إلى مركز القيادة في تكساس واعلنت الإدارة أن الحطام عبارة عن منطاد جوي يستخدم للرصد الجوي وضاعت القصة بين الأخبار التي ترد يوماً ولكن في السبعينات بدأت بعض أطراف القضية في الحديث عن طبق طائر وجثث لمخلوقات غريبة ومؤامرة لإخفائها وصدر كتاب المواجهة عن قرب من النوع الثالث لسيلبيرج فصارت القصة مقبولة بدون تحفظ ولأن الموقع كان هو الوحيد الذي توجد به أسلحة نووية وتجارب للمناطيد التي تقطع المسافات العالية والطويلة تضاربت الشهادات. وفي عام ١٩٩٥ م إثر عرض فيلم عن الحادثة ويحتوي على تشریح لجثة مخلوق شبيه بالإنسان ظهرت القضية من جديد واعتبره الخبراء مجرد تزييف وبقي الأمر غامضاً.

## اختطاف

ظهرت أخيراً قضية الاختطاف من قبل مخلوقات غريبة بشكل ملحوظ لدى المهتمين بدراسة الأطباق الطائرة ومن تلك القصص قصة اختطاف "بيتي اندرسون" وزوجها "بارني هيل" والتي وقعت لهما عند ما كانا يستقلان سيارتهما متجهين ليلاً إلى نيو إنجلاند وذلك في ١٩ سبتمبر ١٩٦١ م عندما شاهدا ضوئاً ساطعاً لم يستطيعا التعرف عليه ومن خلال النظر إليه بمنظار صغير وصفاه بأنه يشبه قرص البودرة المستخدم في تجميل الوجه وقد اخبر القوات الجوية بما شاهدها وكانت أجهزة الرصد لدى القوات الجوية اكتشفت التقاط إشارة غير معروفة عن طريق الرادار وتعرض بارني إلى مشاكل صحية واخضع لفحص بالتصوير المغناطيسي وذكر قصة غريبة عن اختطافه وزوجته وكيف تعرض هو وزوجته لفحص طبي وانتهى الأمر على تلك الحال

وشارك في الندوة المستشار السابق لدي وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) الامريكى ريتشارد هينز والفرنسي جان جاك فيلاسكو من المركز الوطني للدراسات الفضائية والاسباني جي جي بنتر صاحب الكتاب الشهير "حصان طروادة" والتشيلي انطونيو هونوس المنسق الدولي في "ميوتشوال يو اف او تهورك".

وقال الجنرال برموديز "بعد مناقشات طويلة توصلنا الى خلاصة مفادها ان الظواهر غير الطبيعية موجودة وبينها الأجسام الطائرة غير المحددة" مضيفاً ان "جميع الدراسات الجدية التي أجريت حتى الآن في العالم لم تتمكن من تفسير هذا العدد اللامتناهي من الظواهر غير المحددة والمرتبطة بهذا الموضوع". وأوضح انه مع التأكيد بان هذه الظاهرة حقيقة واقعة لا يزال من المستحيل تقديم تفسيرات لها على الصعيد العلمي. و اضاف "ان التقدم العلمي الكبير الذي تحقق وتنامي القدرات التقنية لا يتيحان حتى الآن تحقيق تقدم ملموس لهذه الدراسات".

وخلص الخبير التشيلي الى القول "لا نستطيع القول أن الأطباق الطائرة غير موجودة أو أن أحداً لا يقوم بزيارتنا، إلا أننا لا نستطيع قول العكس في الوقت نفسه لأننا لا نملك دلائل علمية تدعم هذه الفرضيات"

## مواجهات عن قرب

صنف مؤسس مركز الدراسات الخاصة بالأجسام الطائرة الغريبة في عام ١٩٧٣ م الدكتور جي ألن هاينك المواجهات عن قرب في رواية مقياس ريكتر كما يلي

النوع الأول: الأخبار عن رؤية جسم طائر غريب على بعد ٥٠٠ قدم تقريباً كالمسمى قلنسوة القب النوع الثاني من المواجهة عن قرب: جسم غريب يتحرك أثاراً على الأرض كحرق أو تخويف أو تشويش على الآلات أو يتدخل في مجال التليفزيون والمذياع

النوع الثالث: مواجهة يشاهد فيها مخلوقات المركبة الفضائية وهذه الأنواع التي كان الدكتور "جي ألن هاينك" مقتنعاً بها

الرابع: يتم اختطاف إنسان من أجل الفحص بدافع الفضول

النوع الخامس: يتم اتصال بين إنسان ومخلوق غريب: ففي روزول بنومكسيكو وبالقرب من

## US-based Pokemon Go player claims he's caught them all

For roughly 30 million people worldwide, snatching all the virtual critters up for grabs on augmented reality mobile hit Pokemon Go has become a hotly-contested goal.



A US player, however, says that he is the first player in the US to crack the game – capturing all 142 of the US based creatures. Nick Johnson, has publicly announced on Reddit to be the first Pokemon Go player to achieve the much strived-for feat. Johnson, a recently published author and head of a startup firm based in New York City, would leave his job around 6:30 pm and would soon after start searching for the virtual critters in areas around the Big Apple. Johnson's expedition took a lot of work and long nights but he says everything was worth it "to fulfill his childhood dream of catching 'em all," US news outlet Business Insider reported.

Since the game was launched two weeks ago, Johnson has often played the game in eight-hour stretches and has walked over 12 km a day in his quest. Johnson says that catching the 142 characters is not going to stop him from playing the game, he hopes that Niantic, Pokemon Go's developer, will bulk up the game's features to boost its long-term playability. Upon releasing the popular game, Nintendo announced a total of 151 creatures were up for the taking. They have also revealed that 142 are available in the US while three are exclusively linked to other countries.

## 5 أسباب لوضع أزرار الرجال على اليمين والنساء على اليسار

قد يخطر ببال الكثيرين تساؤل بسيط عن سبب وجود أزرار قميص الرجال على جهة اليمين، بينما قميص النساء على جهة اليسار، وفيما يلي 5 تفسيرات لذلك.



١- اعتادت النساء الثريات على ارتداء ملابسهن بمساعدة الخدم الذين كانوا يميلون لاستخدام اليد اليمنى، بينما الرجال كانوا يميلون لارتداء ملابسهم بأنفسهم. وكانت الأزرار أغراضاً غالبة، لم يكن يتحمل تكلفتها إلا النساء الثريات ممن لديهن خادمات لمساعدتهن على تركيب أو فك أزرار تلك الأزياء المفصلة. بعد ذلك أرادت النساء الأقل ثراء نسخ نمط النساء الثريات بوضع الأزرار على اليسار.

٢- كان الرجال يحملون سيوفهم باليد اليمنى، ولهذا كان من الملائم والأسرع استخدام يدهم اليسرى لفك الأزرار. بينما مالت النساء لحمل أطفالهن في يدهن اليسرى، وبالتالي فإن الأزرار في الجانب الأيسر ستسهل عليهن فك أزرار قمصانهن باليد اليمنى لإرضاع أطفالهن. ٣- اعتادت النساء على امتطاء الخيول بوضع جانبي، ووضعت أزرار قمصانهن على الجانب الأيسر ما قلل من النسيم الداخلة لقمصانهن في هذه الوضعية. بينما جلس الرجل مفترق الساقين فوق الخيل، وهو وضع ساعده على محاربة الراكب القادم باستخدام السيف في يده اليمنى. وليأخذ الرجل السيف من على فخذه الأيسر، كان يتطلب منه ذلك إزاحة معطفه للخلف بيده اليسرى ثم تناول السيف بيده اليمنى، لذا كان يجب أن يكون الجانب الأيسر من معطفه فوق الجانب الأيمن. ٤- لوحات نابليون عادة ما تظهره بيده اليمنى ممدوسة داخل معطفه، وهو أمر ممكن فقط لأن الأزرار على الجانب الأيمن. وقد أمر نابليون أن تزرر كل قمصان النساء على الجانب المعاكس، لأنهن كن يضعن أيديهن في قمصانهن ليسخرن منه، لا يمكن للنساء السخرية منه بعد الآن. ٥- اتسمت ملابس النساء بالعديد من الخصائص القريبة للملابس الرجال في محاولة لإثبات أن النساء متساويات مع الرجال. إلا أنهن أردن مع ذلك بعض اللمسات التي تظهر أنهن في الواقع مختلفات عن الرجال. وضع الأزرار في الجانب الأيسر كان أحد أساليب التعبير عن هذا الشعور. لم تكن هناك معايير موحدة حتى بدأ عصر الإنتاج الكبير، ورأى حينها المصنعون أنها استراتيجية إنتاجية جيدة لإنتاج ملابس مختلفة لكل نوع. بعبارة أخرى، بدأ الاهتمام بتزايد الاختلافات بين احتياجات الجنسين بسبب عصر الإنتاج الكبير.

## Palestinian's classic car replica turns heads in Gaza

Repairing cars in the Gulf, a Palestinian mechanic from the Gaza Strip once spotted a vehicle that took his breath away. It was a classic: a Mercedes Gazelle. Munir Shindi knew that he had to have one. So, after returning home to Gaza, he set about building a replica of the 1927 model of the two-door, open-top roadster from scratch.

Cannibalizing parts from used vehicles and importing a few items such as locks, hub caps and hinges from the United States, Shindi, 36, spent nearly two years shaping his masterpiece. It's now on display in his mechanic's shop. "I wanted to prove to myself that I can make it and that nothing was impossible," he said. Off-white with burgundy seats, the replica is built on a Mitsubishi chassis and powered by a 1,600 cc Mitsubishi engine. It drew admiring glances and cheers from motorists and pedestrians as Shindi, accompanied by two of his sons, took a rare drive I am still waiting for the authorities down a main Gaza street on Sunday 19 June 2016.



to allow me to license it so I can drive it properly," he said. Designed by Ferdinand Porsche, the lightweight Gazelle series helped Mercedes dominate motorsport in the late 1920s and early 1930s. According to classic car websites, about 300 Gazelles were produced, and one unrestored model sold for \$7.4 million in 2004.

## أكبر طائرة برمائية في العالم بتوقيع الصين



بكين - ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن الصين أكملت إنتاج أكبر طائرة برمائية في العالم بعد سبع سنوات من العمل وتعزز استخدامها لتنفيذ عمليات إنقاذ بحرية ومكافحة حرائق الغابات. وأضافت الوكالة أن الطائرة إيه.جي.600 غادرت خط الإنتاج في مدينة تشوهاي بجنوب الصين. وقال جينغ روجانغ نائب المدير العام للشركة إن الطائرة هي "الأحدث في إنجازات

صناعة الطيران الصينية" وأقرت الحكومة خطة تطوير وإنتاج الطائرة في عام 2009، وقالت شينخوا إن الطائرة قادرة على الطيران لمسافة 4500 كيلومتر بحد أقصى ويمكنها شطف 12 طناً من الماء في 20 ثانية كما يبلغ الحد الأقصى لوزن الطائرة عند الإقلاع 53.5 طن. وأوضحت وكالة أنباء الصين الجديدة أن حجم الطائرة يعادل تقريباً حجم طائرة ركاب من طراز بوينغ 737 وطورتها شركة (ايفاشن اندستري كوربوريشن اوف تشاينا -إيه.في.آي.سي) الحكومية.

## أميرة هيرد أجمل امرأة في العالم



لندن - في وقت تنتظر فيه قرار المحكمة في قضية الطلاق التي رفعتها ضد زوجها الممثل جوني ديب، اختيرت النجمة الأميركية أمبر هيرد كأجمل وجه في العالم انطلاقاً من أسس علمية صارمة. وتوقعت بذلك على نجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان التي احتلت المرتبة الثانية، والعارضة الإنكليزية كايت موس التي جاءت في المرتبة الثالثة، والعارضة الأميركية اميلي راتاجوسكي التي حلت في المرتبة الرابعة، والعارضة الأميركية كيندال جنينر التي حلت في المرتبة الخامسة، وتلتها النجمة سكارليت جوهانسن في المرتبة السابعة، والممثلة سيلينا غوميز في المرتبة الثامنة، فيما أسندت المرتبة التاسعة إلى النجمة الراحلة مارلين مونرو. وقال طبيب التجميل، المقيم بلندن، جوليان دي سيلفا، وفقاً لأبحاث قام بها في ما يخص ما أسماه بـ"الجمال" كما تراه التكنولوجيا "إنه بحسب آخر خرائط مسح الوجه العلمية، فإن المثلة أمبر هيرد لديها أجمل وجه في العالم".

## فضيحة مدوية تطال القناة اليمينية المتطرفة

### استقالة رئيس شبكة "فوكس نيوز" بسبب اتهامه بالتحرش

نيويورك - استقال رئيس مجلس إدارة محطة "فوكس نيوز" التلفزيونية الإخبارية روجر ايلز من منصبه بعدما اتهمته مقدمة برامج سابقة بالتحرش الجنسي على أن يتولى مهامه رئيس مجموعة "توينتي فيرست سنشيري فوكس" المالكة للمحطة روبرت مورديك. وأوضحت المجموعة في بيان أن استقالة ايلز وهو مؤسس المحطة أيضاً تدخل حزب التنفيذ فوراً. ولم يأت البيان مباشرة على ذكر الأسباب التي دفعت روبرت ايلز (٧٦ عاماً) على الاستقالة بعد أسبوعين بالكاد على الكشف عن اتهامات بالتحرش الجنسي. وكانت مقدمة البرامج السابقة المعروفة غريشن كارلسون اتهمته في شكوى رفعتها مطلع تموز/



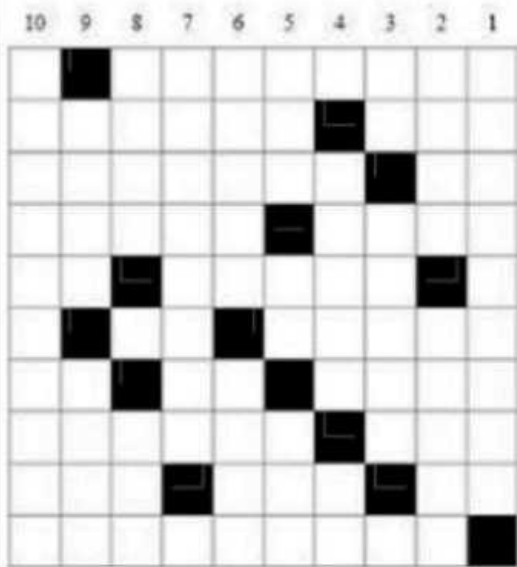
رئيس مجلس إدارة محطة فوكس نيوز التلفزيونية الإخبارية روجر ايلز

يوليو بأنه صرفها من عملها لأنها لم تتجاوب مع عروضه الجنسية الأمر الذي نفاها قاطعاً. وأعلنت المجموعة أنها فتحت تحقيقاً داخلياً لمعرفة الحقيقة. وقد شهدت القضية تطورات في الأيام الأخيرة مع ذكر موقع مجلة "توبوروك ماغازين" أن مقدمة البرامج الشهيرة ميغن كيلي أكدت للمحققين أن روجر ايلز حاول أيضاً التحرش بها قبل عشر سنوات. ويعد روجر ايلز (٧٦ عاماً)، وهو مستشار سابق للرؤساء الجمهوريين، من أبرز المدراء في الامبراطورية الإعلامية التابعة لروبيرت مورديك مالك "فوكس نيوز" التي تحظى بمتابعة واسعة في أوساط المحافظين. وشارك في تأسيس المحطة الإخبارية سنة ١٩٩٦ بناء على طلب من مورديك. وتدر المحطة عائدات طائلة بفضل نسبة المشاهدين الكبيرة التي تستقطبها.

## للإعلان في العربي الأمريكي اليوم

313-409-9541

كلمات متقاطعة



- 1- من الأمراض العالمية الشائعة هذه الأيام -
- 2- نصيب في شركة - بحيرة في سيبيريا -3
- 3- طعام الحنظل - إسم حملة عدد من الأباطرة والملوك في أوروبا -4 ماركة سيارات - أحرف متشابهة -5 تسمية تُطلق على مجموعة من السيارات تسير في صف - ما يكتمه الإنسان في نفسه -6 برشدكم على الطريق - من الخصار -7 واحة في إمارة ابو ظبي تُعرف أيضاً بالجواء - للتفسير - نوتة موسيقية -8 يكثر الشيء - صفة للشيطان -9 خاصتها بالأجنبية - مس الشيء - قرأ الكتاب -10 مرفأً أوكرائي على البحر الأسود في شبه جزيرة القرم وقاعدة حربية احتلها الألمان خلال الحرب العالمية الثانية

عمودياً

- 1- ممثل كوميدي مصري شهير راحل -2 عائلة سياسي هندي راحل من مؤسسي استقلال الهند الحديثة - مكان وممر عميق تحت الأرض لا ينغذ اليه الضوء -3 نجر - من كبار رجال القانون الفرنسيين له مجموعة الإحتهادات العامة وهي كدائرة المعارف للمحامين -4 جزيرة تابعة للكويت - نوتة موسيقية -5 يكسو جلد بعض الحيوانات - ثرى - بارحة -6 آلات موسيقية نفخية - العيب -7 شاعر إشتهر بكثرة خيله أسلم وسماه النبي زيد الخير -8 عاصمة غانا - لوم -9 من أسواق بيروت قبل الحرب - كلب تان تان في الشرائط المصورة -10 من المراتب الدينية الرفيعة

من أجمل ما كتب الشافعي في الحكمة:

دع الأيام تفعل ما تشاء ..... وطب نفسا إذا حكم القضاء  
ولا تجزع لحادثة الليالي ..... فما لحواذ الدنيا بقضاء  
وكن رجلا على الأهوال جلدا ..... وشيمتك السماحة والوفاء  
وإن كثرت عيوبك في البرايا ..... وسرك أن يكون لها غطاء  
تستر بالسخاء فكل عيب ..... يغطيه كما قيل السخاء  
ولا تر للأعداء قط ذلا ..... فإن شماتة الأعداء بساء  
ولا ترج السماحة من بخل ..... فما في النار للظمان ماء  
ورزقك ليس ينقصه التاني ..... وليس يزيد في الرزق العناء  
ولا حزن يدوم ولا سرور ..... ولا بؤس عليك ولا رخاء  
إذا ما كنت ذا قلب قنوع ..... فأنت ومالك الدنيا سواء  
ومن نزلت بساحته المنايا ..... فلا أرض تقيه ولا سماء  
وأرض الله واسعة ولكن ..... إذا نزل القضاء ضاق الفضاء  
دع الأيام تغدر كل حين ..... فما يغني عن الموت السدواء

سمك Goosefish الاطلسي المربعة:



يملك هذا السمك الاطلسي - الذي يطلق عليه اسم الراهب - مظهرا مروعاً حقاً، فسمك Goosefish الاطلسي الوحشي ينمو حتى يصل الى 6 اقدام في الطول ويزن اكثر من 31.5 كيلوجرام ، وهو يستطيع التمويه بين الصخور، ودوما يندفع الى الامام للاستيلاء على فريسته ، ولديه اسنان مصطفة في فكيه ، ويمكن لسباح ان يهرب بصعوبة كبيرة من قبضة سمك الراهب الاطلسي ، ولكن الخطر الحقيقي يكمن في احتمال انه قد يتلعب ، فهذه الاسماك لديها معدة تقريبا حجم الجسم ، فهو قادر على بلع انسان .

ما هي درجة حرارة الغرفة المثالية ؟

درجة حرارة الغرفة يمكن ان تليي احتياجات راحة ٨٠٪ من الموجودين داخل الغرفة وليس كلهم فهناك دائما اشخاص استثنائية تفضل درجات حرارة اعلى او اقل من المعتاد ، ووفقا لهذه النسبة فان درجة حرارة ما بين ٢٠ - ٢٢ درجة مئوية ( ٦٨ - ٧٢ فهرنهايت ) هي درجة حرارة الغرفة المثالية ، ولكن يجب ان نعلم ان درجة حرارة الغرفة المثالية هي موسمية وليست درجة حرارة ثابتة على مدار السنة ، حيث ان هناك عوامل اخرى تتدخل في درجة حرارة الغرفة المثالية مثل حركة الهواء ، نسبة الرطوبة ودرجة حرارة الجو في الخارج .



القطعة فينوس قطة بوجهين !!



اصبحت القطعة فينوس هي احدى الاخبار المثيرة جدا في تلك الايام على مواقع الانترنت وذلك لانها تمتاز بمظهر ملفت للنظر حيث ان لها نصف وجه باللون البرتقالي والنصف وجه الاخر لونه اسود حتى لون عينيها الاثنان مختلفين عن بعضهما حتى انه لكي تلاحظ ان هذا الوجه هو وجه الحقيقي للقطعة وليس فوتوشوب عليك ان تقترب منها قليلا حتى يمكنك تصديق ذلك ، وقد يطلق على تلك القطعة اسم كوكب الزهرة ، واسم اخر هو القطعة فينوس .

عجبا لمن يحب الله و يعصيه .. و يكره الشيطان و يطيعه !!  
اللهم اجعلنا ممن يدبك و يطيعك

من اقوال قادة الاسلام العظماء رضي الله عنهم

- \* اتق الله بطاعته و اطع الله بتقواه و لتخف يدك من دماء المسلمين و بطنك من أموالهم و لسانك من أعراسهم . أبو بكر الصديق
- \* اللهم اجعل عملي كله صالحا و اجعله لوجهك خالصا و لا تجعل لأحد غيرك فيه شيئا . عمر بن الخطاب
- \* سنل عثمان : ما منعك من شرب الخمر في الجاهلية و لا حرج عليك فيها ، قال : اني رأيتها تذهب العقل جملة و ما رأيت شيئا يذهب جملة و يعود جملة! الدنيا جيفة فمن ارادها فليصبر على مخالطة الكلاب . الإمام علي

سلام الله عليهم جميعا

طرائف - قيل لأعرابي : أحب أن تموت امرأتك ؟

قال : لا  
قيل : ولم ؟  
قال : أخاف أن أموت من الفرح ...

حضر أعرابي إلى مائدة بعض الخلفاء ، فقدم جدي مشوي، فجعل الأعرابي يسرع في أكله منه. فقال له الخليفة : أراك تأكله بتشفي كان أمه تطحنك ! فقال : أراك تشفق عليه كأن أمه أرضعتك !

قيل لأعرابي : كيف أنت في دينك ؟  
قال : أحرقة بالمعاصي وأرقعها بالاستغفار

اختبر ذكاءك

- ❖ ما هو الشيء الذي يكسو الناس و هو عار بدون ملابس ؟ الإبره
- ❖ ما هو الشيء الذي لا يجري و لا يمشي ؟ الماء
- ❖ شي في السماء و ليس في الماء . فما هو ؟ حرف السين
- ❖ ما هو الباب الذي لا يمكن فتحه ؟ الباب المفتوح
- ❖ ما هو اسم الشهر الميلادي الذي إذا حذفت أوله . تحول إلى إسم فاكهه ؟ تموز
- ❖ ما هي الكلمة التي يبطل معناها إذا نطقنا بها ؟ الصمت
- ❖ سلم لا يصعد عليه أحد . فما هو ؟ سلم الرواتب
- ❖ من أين يشرب سكان وادي النيل ؟ من الحفريات
- ❖ من أي يستخرج السكر ؟ من السكرية
- ❖ ما الذي يكون بين السماء و الارض ؟ حرف الواو
- ❖ ما هو الشيء الذي تذبجه و تبكي عليه ؟ الصل
- ❖ ما هو الشيء الذي يخترق الزجاج و لا يكسره ؟ الضوء
- ❖ ما هو الشيء الذي لا يدخل إلا إذا ضرب على رأسه ؟ السمار

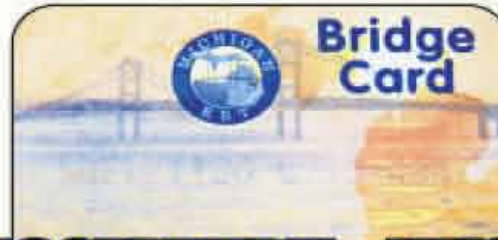


# AI AMAL SUPERMARKET

## أسواق الأمل

**IMPORTED GROCERIES  
FRUITS & VEGETABLES  
MEAT & CHICKEN  
DAIRY**

**خضار وفواكه  
بقالة عربية وأجنبية  
لحوم ودواجن  
أجبان وألبان**



**WE ACCEPT EBT, WIC &  
MAJOR CREDIT CARDS**



**Tel: 313-633-1376 - Fax: 313-633-1384**

**OPEN 7 DAYS**

**13255 Michigan Ave. Dearborn MI 48126**

The House of Uprising Generation Education Center

(H.U.G.E)

Learn  
Arabic  
أبثث

بشرى سارة



مركز الجيل الصاعد التعليمي  
مدينة ديربورن - ولاية ميتشيقن

eslc  
English  
Skills  
Learning  
Center



يعلن مركز الجيل الصاعد التعليمي

عن فتح باب التسجيل للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦

وذلك في:

- تعليم اللغة العربية للأطفال وطلاب المدارس (السبت والاحد) فترتين صباحاً وبعد الظهر
- مساعده الاطفال في إتمام واجباتهم المدرسية في مدارسهم الرسمية. لمن لديهم الرغبة

لاحضار اطفالهم بعد المدرسة خلال ايام الاسبوع

للتسجيل او الاستفسار الرجاء التواصل مع الادارة

المكتب: (313) 436-0808 (313) 554-5222

- برنامج محو الامية للنساء والرجال لتعليم اللغة العربية قراءة وكتابة.

10365 HAGGERTY ST,

DEARBORN, MI 48126

- برنامج تعليم اللغة الانجليزية وقواعدها للمبتدئين. (مجانا)

- تعليم وتسهيل إمتحان الجنسية الامريكية لمن يتوفر لديهم اللغة الانجليزية.

الإفتتاح الكبير

# Yemen Cafe

## RESTAURANT

MIDDLE EASTERN  
CUISINE

نفتح سبعة أيام بالأسبوع  
OPEN 7 DAYS  
7:30 AM - 1:00 AM

\* المطعم اليمني الوحيد الذي يقدم الأكلات اليمنية الأصيلة والشهيرة  
\* جناح خاص بالعائلات مع مدخل مستقل \* يوجد قاعة خاصة للحفلات



313-871-4349

8740 JOSEPH CAMPAU AVE HAMTRAMCK, MI 48212

زوروا موقعنا  
الجديد



مؤسسة رحمة الإغاثية  
RAHMA RELIEF FOUNDATION

# أغثوا

## المناطق المحاصرة في سوريا

المؤمن للمؤمن كالبنياض يشد بعضه بعضا  
متفق، عالية

Your donation brings smiles to the  
faces of the needy in SYRIA ...

Secure Payments by

**PayPal**



**DONATE NOW**

[www.rahmarelief.org](http://www.rahmarelief.org)



[www.rahmarelief.org](http://www.rahmarelief.org)



[rahma.relief.foundation](https://www.facebook.com/rahma.relief.foundation)



P.O.Box 250073 Franklin, MI 48025

( 203 ) 444 - 6800



# HAMZEH PHARMACY

# صيدلية حمزة

MOHAMMAD & NANCY

محمد يحيى حمزة

نانسي زهرة حمزة



30 YEARS IN SERVING THE COMMUNITY

# 30 عاماً في خدمة الجالية

الصيدلية الثانية غرب شارع وارن

**Hamzeh Pharmacy**

10437 W. Warren

Dearborn, MI 48126

(313) 582-1670

الصيدلية الأولى بجوار مسجد دكس

**South Dix Pharmacy**

9925 Dix

Dearborn, MI 48120

(313) 841-2272

# DEARBORN HEIGHTS MEDICAL CENTER MANOR MEDICAL CENTER PEDIATRIC & ADOLESCENT CLINIC OF MI



**IMAN F. ELMENINI**  
M.D., F.A.C.P., F.A.A.P.  
الدكتورة إيمان المنيني  
طبيبة أمراض باطنية ونساء واطفال  
20 YEARS EXPERIENCE  
IN PEDIATRIC  
& INTERNAL MEDICINE



**Mohammad S. Elmenini**  
M.D., M.A.C.E.P.  
الدكتور محمد المنيني



**Lorette Haddad, MD Board Certified**  
الدكتورة لوريت حداد أخصائية طب أطفال  
15 YEARS EXPERIENCE  
IN PEDIATRIC ER  
AT CHILDREN'S HOSPITAL  
OF MICHIGAN

## طب الأطفال - طب الشيخوخة - الأمراض الباطنية

العيادة مجهزة بأحدث التقنيات لصور الأشعة - فحص وتخطيط القلب، صور بالموجات فوق الصوتية  
مقياس لكثافة العظام - اشعة التراسوند - سكري - إضافة إلى أجهزة لإجراء عمليات جراحية بسيطة  
فحوصات نسائية كاملة - معالجة الأمراض الجلدية - إزالة الزوائد الجلدية والاورام - فحوصات  
ازالة الشعر بالليزر

Pediatric Immunization - ADHD Evaluation - Filling - Rejuvenation

## خدمات الرعاية الصحية لجميع

## أفراد العائلة من الرضع الى البالغين



25516 Ford Road  
Dearborn Heights, MI 48127  
313-792-0000



10645 W. Warren Ave.  
Dearborn, MI 48126  
313.945.9393



# TOP GEAR Z AUTO SALES



1 Year Warranty  
Engine & Transmission

نبيع كل السيارات مع ضمان  
سنة كاملة للأجن والترانزميشن

نشتري ونبيع بأفضل الأسعار نعطيكم  
أفضل قيمة لسيارتك عند الشراء منا

Serving  
The Community  
For Over  
**15**  
Years

## معرض هاني عميسان

لبيع أحدث السيارات الأمريكية واليابانية والأوروبية و الكورية



BUY - SELL - TRADE

**15**  
عاماً في خدمة  
الجالية



اسألوا عن التقسيط لمدة  
ثلاثة أشهر بدون ربا



نبيع جميع أنواع السيارات  
ونشحنها الى أي مكان تريد



ملكية نظيفة وأسعار مذهشة  
Clean Titles - Great Prices



FOR MORE DETAILS VISIT  
3540 E.Davison\* Detroit ,MI 48212  
**313-368-7000**

[www.Topgearz.com](http://www.Topgearz.com)  
[haniomasan@gmail.com](mailto:haniomasan@gmail.com)  
[hamza.omasan@gmail.com](mailto:hamza.omasan@gmail.com)